الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٤

١٢


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٤

المجلد الثانى عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ١٢ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثانى عشر)

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
المتطرف صفوت عبد الغنى تخلف عن جلسة المحكمة			
محمد عبدالفتاح	الوفد	٢٧٥٩	٩٤-٠٥-٠٥
شوارع مصر امنة اكثر مما تنصوره الصحافة العالمية !			
مصطفى سلامة	الاهرام	٢٧٦٠	٩٤-٠٥-٠٥
اعتقال متطرف فى اسيوط ظل هاربا ٤ اشهر			
الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	٢٧٦١	٩٤-٠٥-٠٥
الشرطة المصرية تواصل حملاتها			
	الحياة	٢٧٦٢	٩٤-٠٥-٠٦
واسلام الازهر والشعراوى والمودودى			
محمد ابراهيم مبروك	الشعب	٢٧٦٣	٩٤-٠٥-٠٦
رحلة كل يوم			
فؤاد فواز	الوفد	٢٧٦٤	٩٤-٠٥-٠٧
مصر اقلعت عن الاستنهانة بالتنظيمات الارهابية			
	الحوادث	٢٧٦٥	٩٤-٠٥-٠٦
اغتيال الفكر المستنير			
	الشعب	٢٧٦٩	٩٤-٠٥-٠٦
اسيوط" عروس الصعيد .. ترتدى ثوب الحدادا !			
جمال امبابى	الشعب	٢٧٧٠	٩٤-٠٥-٠٦
كشف غموض مصرع امير المتطرفين باحدى قرى البدارى			
احمد عمر	المساء	٢٧٧٤	٩٤-٠٥-٠٦
عدد التابين باسيوط وصل الى ٨١			
احمد عمر	المساء	٢٧٧٥	٩٤-٠٥-٠٦
عمر عبد الرحمن ينفى ما نسب اليه			
	الشعب	٢٧٧٦	٩٤-٠٥-٠٦
مصر تطلب تسليم عمر عبد الرحمن لتنفيذ الحكم الصادر ضده			
عاطف فرج	المصور	٢٧٧٧	٩٤-٠٥-٠٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاعلام الغربى بالغ فى احداث الارهاب	الاهرام	٢٧٧٨	٩٤-٠٥-٠٧
كشف غموض اختفاء سيدة "منقبة" بامبابة محمد شمروخ	الاهرام	٢٧٧٩	٩٤-٠٥-٠٧
الالفى يزور البابا شنودة للتهنئة بعيد القيامة	الاهرام	٢٧٨٠	٩٤-٠٥-٠٧
مصر تطالب امريكا بتسليم عمر عبد الرحمن عبدة حسانين	الوفد	٢٧٨١	٩٤-٠٥-٠٧
كوميديا فهمى هويدى السوداء عبد العظيم رمضان	اكتوبر	٢٧٨٣	٩٤-٠٥-٠٨
تشوكر لـ الحياة : تثبيت السلام مدخل لمساعدة دول الشرق الاوسط	الحياة	٢٧٨٦	٩٤-٠٥-٠٨
اسس الحوار "القومى-الاسلامى" المنشود نجاح العشرى	الاحرار	٢٧٨٨	٩٤-٠٥-٠٨
هؤلاء .. يشوهون الاسلام فى عيون اطفالنا !!	الحياة المصرية	٢٧٨٩	٩٤-٠٥-٠٨
مصريات عزت صقر	الوفد	٢٧٩٠	٩٤-٠٥-٠٨
مجرد راى صلاح منتصر	الاهرام	٢٧٩١	٩٤-٠٥-٠٨
انحسار الارهاب احمد جلال عز الدين	الاهرام	٢٧٩٢	٩٤-٠٥-٠٨
الموت الاكلينكى للتطرف	الاهرام	٢٧٩٤	٩٤-٠٥-٠٨
اتحدى الارهابى التائب ان يناقشنى فى اعترافاته سعيد فرج	الاحرار	٢٧٩٦	٩٤-٠٥-٠٨
شباب مصر يرفض العنف والارهاب ماجد كامل	الاهرام	٢٧٩٧	٩٤-٠٥-٠٨
حان الوقت لتنوير العقل والتصدى للارهاب	أخبار الادب	٢٧٩٨	٩٤-٠٥-٠٨
الاجهزة الشعبية باسيوط تسلم ١٥ ارهابيا تائبا	الاهرام	٢٨٠١	٩٤-٠٥-٠٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حمعيات كويتية تعلن الجهاد ضد مصر			
وائل الابراشى	روزاليوسف	٢٨٠٢	٩٤-٠٥-٠٩
تاسيس مجلس شعبى مصرى !			
وائل الابراشى	روزاليوسف	٢٨٠٦	٩٤-٠٥-٠٩
الارهاب هو السبب			
	العربى	٢٨٠٧	٩٤-٠٥-٠٩
الذين يطفئون نيران الارهاب بصفائح بنزين معركة الشيوخ واليسار والارهاب			
كرم جبر	الاحرار	٢٨٠٨	٩٤-٠٥-٠٩
الطريق القويم امام الماعات الدينية			
حسن دوح	الوفد	٢٨١٢	٩٤-٠٥-٠٩
كلمة اخرى			
محمد سلماوى	الاهرام الاقتصادى	٢٨١٣	٩٤-٠٥-٠٩
قتل المخبرين نفس الطريقة نفس الدم			
	روزاليوسف	٢٨١٤	٩٤-٠٥-٠٩
قصبة المحجوب على شرائط فيديو فى الخليج !			
عبد اللة كمال	روزاليوسف	٢٨١٥	٩٤-٠٥-٠٩
الارهابيون جندوا رجال شرطة فى اسيوط !			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٢٨١٦	٩٤-٠٥-٠٩
ارهابى خطير يسلم نفسه لاجهزة الامن باسيوط			
مريد صبحى	الاهرام	٢٨١٩	٩٤-٠٥-٠٩
القبض على ٥٦ متطرفا من الهاربين فى الاحداث الاخيرة			
احمد موسى	الاهرام	٢٨٢٠	٩٤-٠٥-٠٩
القبض على اثنين من قتلة اللواء خيرت			
	العربى	٢٨٢١	٩٤-٠٥-٠٩
موسى ناقش مع كوستوفر تسليم عمر عبد الرحمن			
عادل السنهورى	العربى	٢٨٢٢	٩٤-٠٥-٠٩
العمليات الارهابية لن تتوقف رغم سقوط رؤوس كثيرة			
	العالم اليوم	٢٨٢٣	٩٤-٠٥-١٠
اسباب التطرف الطارىء فى مجتمعاتنا			
جعفر رائد	الشرق الاوسط	٢٨٢٤	٩٤-٠٥-١٠
اولاد البلد			
محمد عبد القدوس	الشعب	٢٨٢٦	٩٤-٠٥-١٠

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
انت المسئول عن قتل وحرق وضباط الشرطة !			
الشافعى البشبر	الشعب	٢٨٢٧	١٠-٠٥-٩٤
مغالطات هذات .. "المؤرخ"			
مدحت ابو الفضل	الشعب	٢٨٢٨	١٠-٠٥-٩٤
علامة استفهام			
عبد السلام داوود	الاخبار	٢٨٣١	١٠-٠٥-٩٤
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٢٨٣٢	١٠-٠٥-٩٤
مخططات الموساد لنشر العنف فى مصر			
محمود بكرى	الاحرار	٢٨٣٣	١٠-٠٥-٩٤
خطة اسرائيل لتفجير مطارى انشاص والماظة الحربى			
محمود بكرى	الاحرار	٢٨٣٨	١١-٠٥-٩٤
مصر : اصابة مواطنين بجروح برصاص المتطرفين فى اسيوط			
	الحياة	٢٨٤١	١٠-٠٥-٩٤
اطلاق النار على مركز شرطة نصدفا			
	الاحرار	٢٨٤٢	١٠-٠٥-٩٤
الله......... انا "تايه" فى اسرائيل !!!!!!!!			
	الاحرار	٢٨٤٣	١١-٠٥-٩٤
تفاصيل الصدام بين الامن والجماعات بالاسكندرية			
محمد حمدينو	الاهالى	٢٨٤٧	١١-٠٥-٩٤
مع د. سعيد النجار "٣"			
مها عبد الفتاح	الاخبار	٢٨٤٨	١١-٠٥-٩٤
.....وايضاح وسؤال من غالى شكرى			
	الاهالى	٢٨٤٩	١١-٠٥-٩٤
اخبار الصباح			
	الاهرام	٢٨٥٠	١١-٠٥-٩٤
الحركة الشعبية لمواجهة الارهاب			
	الاهرام	٢٨٥١	١١-٠٥-٩٤
صفحة من تاريخ مصر			
رفعت السعيد	الاهالى	٢٨٥٢	١١-٠٥-٩٤
تفجير مركز التجارة العالمى اكبر حادث ارهابى فى العام الماضى			
توماس جرجسيان	الوفد	٢٨٥٤	١١-٠٥-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كلمة حب			
محمد الحيوان	الوفد	٢٨٥٧	١٢-٠٥-٩٤
حراسة البنوك مسئولة من ؟			
سامى ابوالعز	الوفد	٢٨٥٩	١٢-٠٥-٩٤
بيان اللداخلية خلال ساعات حول التحقيقات			
	الاهرام	٢٨٦٤	١٢-٠٥-٩٤
خطة عاطف صدقى بداية لانتزاع الارهاب			
وجية ابو ذكرى	الاخبار	٢٨٦٥	١٢-٠٥-٩٤
٥١ الف مدرس وعضو نقابة : ضد الارهاب			
مجدى الرفاعى	المساء	٢٨٦٦	١٢-٠٥-٩٤
الارهاب مسئولية النظام والمجتمع			
محمد امين	الاحرار	٢٨٧٠	١٣-٠٥-٩٤
التضامن لاجهاض التمويل الخارجى للارهاب			
جلال دويدار	الاخبار	٢٨٧١	١٣-٠٥-٩٤
المؤسسة الدينية قاصرة ونمر بمحنة كبيرة			
ابو العباس محمد	الشعب	٢٨٧٤	١٣-٠٥-٩٤
مايجرى فى القطاع العام خيانة ونهب صريح .. لابد من وقف الجريمة فورا			
عادل حسين	الشعب	٢٨٧٨	١٣-٠٥-٩٤
الاهابى التائب والتنوير !			
صالح مرسى	المصور	٢٨٨٨	١٣-٠٥-٩٤
موجز عن الشورى فى الاسلام			
	الشعب	٢٨٩٣	١٣-٠٥-٩٤
من قريب			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٢٨٩٦	١٤-٠٥-٩٤
وزير الداخلية يستقبل وفد الغرفة التجارية			
	الاهرام	٢٨٩٧	١٤-٠٥-٩٤
اسيوط : مقتل ثلاثة من الشرطة			
	الحياة	٢٨٩٨	١٤-٠٥-٩٤
تنظيمات وزعامات وكتب			
	المجلة	٢٨٩٩	١٥-٠٥-٩٤
خطوة على طريق تطبيع العلاقات بين الدين والسياسة			
فهمى هويدى	المجلة	٢٩٠١	١٥-٠٥-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تفاصيل مثيرة حول مدعى النبوة فى كفر الشيخ			
	السياسى	٢٩٠٥	١٥-٠٥-٩٤
الواهمون والمتوهمون			
عبده مباشر	الاهرام	٢٩٠٨	١٥-٠٥-٩٤
خطيب الجمعة			
صلاح منتصر	الاهرام	٢٩٠٩	١٥-٠٥-٩٤
مواجهة الارهاب فى سوهاج			
مهنى أنور	اكتوبر	٢٩١٠	١٥-٠٥-٩٤
مشروعات مصرية تركية وتعاون ضد الارهاب			
	اكتوبر	٢٩١١	١٥-٠٥-٩٤
اغتالوا ٤٠ ضابطا و٦٠ من رجال الشرطة			
محمد عبدالبارى	الاهرام المسائى	٢٩١٢	١٥-٠٥-٩٤
مداهمة ١١ وكرا بالقاهرة الكبرى لضبط اعوان الارهابى طلعت ياسين			
الهام شرشر	الاهرام	٢٩١٦	١٥-٠٥-٩٤
القبض على ٩٨ ارهابيا بينهم قادة الجناح العسكرى للتنظيم			
	الاهرام	٢٩٢٠	١٥-٠٥-٩٤
لاول مرة التاريخ السرى لجماعة "الجهاد"			
ايمن الصياد	المجلة	٢٩٢٢	١٥-٠٥-٩٤
من سفراء المجلة			
	المجلة	٢٩٢٨	١٥-٠٥-٩٤
اغتيال مساعد شرطة "بالغنايم"			
صالح رجب	العربى	٢٩٢٩	١٦-٠٥-٩٤
معاينة او كار الارهابين			
	الاهرام	٢٩٣٠	١٦-٠٥-٩٤
تأملات الارهاب			
امين هويدى	الاهالى	٢٩٣١	١٦-٠٥-٩٤
لن نطلب من مصر الافراج عن اى متهم او متورط فى جرائم الارهاب			
الفت فريد	روزاليوسف	٢٩٣٢	١٦-٠٥-٩٤
بيشاور : حملة دهم واعتقالات			
	الحياة	٢٩٣٣	١٦-٠٥-٩٤
اخوان الشياطين			
ثروت اباظة	الاهرام	٢٩٣٤	١٦-٠٥-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لابد ان تضع اوزارها			
	الاهرام	٢٩٣٦	١٦-٠٥-٩٤
السعودية تطبع اهم مراجع جماعات العنف			
	العربى	٢٩٣٧	١٦-٠٥-٩٤
تصريحات وتعليقات			
	مايو	٢٩٣٨	١٦-٠٥-٩٤
لوجه الوطن توبة !			
عبدالحليم قنديل	العربى	٢٩٣٩	١٦-٠٥-٩٤
وماذا عن غير الارهابيين التائبين ؟			
محمد شبل	الاحرار	٢٩٤٠	١٦-٠٥-٩٤
اعترافات تفصيلية لعناصر التنظيم الارهابى			
الهام شرشر	الاهرام	٢٩٤٢	١٦-٠٥-٩٤
التجسس الامريكى على مصر			
عبدالله كمال	روزاليوسف	٢٩٤٣	١٦-٠٥-٩٤
كلمة حب			
محمد الحيوان	الوفد	٢٩٤٩	١٦-٠٥-٩٤
التائبون			
محمود التهامى	روزاليوسف	٢٩٥٠	١٦-٠٥-٩٤
قرار جمهورى باحالة قضايا الاعتداء على السائحين الى النيابة العسكرية			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٢٩٥٣	١٦-٠٥-٩٤
دعم اسيوط بضباط متميزين ومعدات متطورة لتطويق الارهابيين			
	الاهرام	٢٩٥٤	١٦-٠٥-٩٤
مصر : تفاصيل اعتقال أفراد تنظيم جديدل الجماعة			
	الحياة	٢٩٥٥	١٦-٠٥-٩٤
١٥٠الف شاب في مسا بقة (التصدى للارهاب)!			
ماجد كامل	الاهرام	٢٩٥٦	١٦-٠٥-٩٤
الباز ينفى دعم الدول الخليجية للارهاب ويطالب بتجمع عربى لمواجهة النظام العالمى الجديد			
	الاحرار	٢٩٥٧	١٧-٠٥-٩٤
هذا الزمان			
حامد سليمان	الاحرار	٢٩٥٨	١٧-٠٥-٩٤
الجمهورية تقول:			
الجمهورية	الجمهورية	٢٩٥٩	١٧-٠٥-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كيف نواجه اجهزتنا الثقافية والاعلامية الارهاب			
	الاهرام	٢٩٦٠	٩٤-٠٥-١٧
مخططات الموساد لنشر العنف فى مصر			
	الاحرار	٢٩٦١	٩٤-٠٥-١٧
الافراج عن عدد كبير من المعتقلين لنبذهم التطرف			
	الاهرام	٢٩٦٥	٩٤-٠٥-١٧
حملات اعتقال موسعة لأعضاء الجماعات الاسلامية			
علاء البحار	الشعب	٢٩٦٦	٩٤-٠٥-١٧
ضبط ١١ متطرفا و٤١ قطعة سلاح فى حملة امنية باسيوط			
	الاهرام	٢٩٦٧	٩٤-٠٥-١٧
مصر : اعتقال ١٠ من الجماعة وسجن ٩٨ متطرفا			
	الحياة	٢٩٦٨	٩٤-٠٥-١٧
قضية محاولة اغتيال الافى			
	الاهرام	٢٩٦٩	٩٤-٠٥-١٧
مبارك يتهم الاخوان بمساندة الارهاب والهضيبى يؤكد نبذ العنف			
محمد صلاح الدين	الحياة	٢٩٧٠	٩٤-٠٥-١٧
اين الحقيقية ياوزارة الداخلية !!			
محمد راغب	الوفد	٢٩٧٢	٩٤-٠٥-١٨
السلطات المصرية تتسلم ارهابيا			
	الاهرام	٢٩٧٤	٩٤-٠٥-١٨
مصر : اصابة متطرف فى اشتباك مع الشرطة			
	الحياة	٢٩٧٥	٩٤-٠٥-١٨
مؤشر طيب وخطوة طيبة			
الاهرام	الاهرام	٢٩٧٦	٩٤-٠٥-١٨
صباح الخهير			
سعيد سنبل	الاخبار	٢٩٧٧	٩٤-٠٥-١٨
سقوط ٩٨ ارهابيا دغعة واحدة .. والبقية تاتى			
رافت بطرس	اخرساعة	٢٩٧٨	٩٤-٠٥-١٨
عرفنا ضلال الارهابيين داخل السجن وحوارات الدين الصحيح اخرجتنا من الغيبوبة			
الهام شرشر	الاهرام	٢٩٨١	٩٤-٠٥-١٩
الافراج عن المطرفين التائبين بعد السيطرة على الارهاب بالداخل والخارج			
	اخبار الحوادث	٢٩٨٥	٩٤-٠٨-١٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الافراج عن ٣٨ متطرفا اعلنوا توبتهم			
	الاهرام	٢٩٨٦	١٩-٠٨-٩٤
سلمنا ١١١ متطرفا للشرطة بعد التصالح			
	اخبار الحوادث	٢٩٨٧	١٩-٠٥-٩٤
المسجد دار عبادة وليس مخزنا للسلاح !			
	اخبار الحوادث	٢٩٨٨	١٩-٠٥-٩٤
مصر : اعتقال ارملة زعيم الشوقيين			
احمد موفق زيدان	الحياة	٢٩٨٩	١٩-٠٥-٩٤
مواجهة بالقانون			
عربى اصيل	المساء	٢٩٩١	١٩-٠٥-٩٤
الارفاج عن المعتقلين الذين نبذوا الارهاب الدموى			
حسن الشايب	المصور	٢٩٩٢	٢٠-٠٥-٩٤
مصر : استنفار فى اسيوط واعتقال متطرفين			
	الحياة	٢٩٩٤	٢٠-٠٥-٩٤
نظرة			
	الاهرام	٢٩٩٥	٢٠-٠٥-٩٤
خطة للوقاية			
الاهرام	الاهرام	٢٩٩٦	٢١-٠٥-٩٤
الغام المتطرفين واحجار المتزمتين			
حامد سليمان	الاحرار	٢٩٩٧	٢٢-٠٥-٩٤
بعد ضبط تنظيم الـ٩٨ تراجع الارهاب			
مهنى أنور	اكتوبر	٢٩٩٩	٢٢-٠٥-٩٤
الوجه القبيح للاخوان			
فاروق الطويل	اخبار اليوم	٣٠٠١	٢١-٠٥-٩٤
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٣٠٠٢	٢٢-٠٥-٩٤
الحرب ضد الارهاب والتطرف .. ليست حربا ضد الاسلام			
محمود بسيونى	السياسى	٣٠٠٣	٢٢-٠٥-٩٤
الافراج عن الهلاوى احد مؤسس الجهاد			
صالح رجب	العربى	٣٠٠٧	٢٢-٠٥-٩٤
الجماعة الاسلامية " و"الجهاد" : قصة الاتفاق والاختلاف			
ايمن الصياد	المجلة	٣٠٠٨	٢٢-٠٥-٩٤

مجلد رقم ١٢ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثانى عشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
		٣٠٠٩	



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

المتطرف صفوت عبدالغنى تخلف عن جلسة المحكمة

كتب ـ محمد عبدالفتاح :

قررت امس محكمة امن الدولة العليا ، تأجيل قضية المتطرف صفوت عبدالغنى وزملائه المتهمين بالتستر عليه وحمايته ، بعد هروبه اثناء ترحيله على ذمة قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق . عقدت الجلسة برئاسة المستشار جورجى المطيعى وعضوية المستشارين على الطاهر ومحمد حلمى ابوالنور ، وامانة سر محمود ابوحمد
تقرر تأجيل نظر القضية الى جلسة ٢ «يوليو» القادم .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٤

الأجانب فى مصر يؤكدون

شوارع مصر آمنة أكثر مما تصوره الصحافة العالمية!

مصر مثلها مثل كل دول العالم تعانى من بعض الاحداث الارهابية من آن لآخر وهى احداث لم تسلم منها لاامريكا ولادول اوروبا ولااليابان ولكن الصحافة العالمية ترى فى العمليات الارهابية فى مصر مالاتراه فى العمليات الاخرى وتضيف اليها تحليلات تجعل المرء الذى يعيش بعيدا عن مصر يتصور ان مصر على خلاف الواقع لم تعد ذلك البلد الآمن دوما!!

ولهذا قررنا ان نسال بعض الاجانب فى مصر عن حالهم وكيف يعيشون بيننا؟! وهل هم خائفون كما تدعى الصحف العالمية ام لا؟!

وبالفعل تقابلنا مع عدد من تلك الاسر بالنادى البريطانى بالقاهرة وهذه اقوالهم بلا تحريف او تزويق.

يقول مسترجراهام لى - وهو بريطانى الجنسية: مصر بلد امن ونحن نسير على الاقدام ليلا ونهارا آنا وزوجتى وفى جميع الاماكن بلا خوف او رهبة ولايتعرض لنا احد ،طبعا ليس هناك اى صعوبة فى السير فى شوارع القاهرة فى اى وقت ولانستطيع ان نفعل ذلك فى نيويورك او لندن مثلا ،واعترف ان ماينشر فى الصحف او مايذاع فى الشبكات التليفزيونية العالمية فيه مبالغة شديدة ونجم عنها عدم قدوم السياح إلى مصر وحرمانهم من مواردها السياحية بينما أعيش فى مصر مع اسرتى منذ عدة سنوات واجد فيها أمانا وعدد ضحايا الحوادث فى مصر لايذكر اذا ماقورن بالارهاب ومعدل الجريمة فى شوارع المدن الكبرى فى أمريكا واوروبا!

وتقول مسز كارول لاو: اننا نعيش فى القاهرة منذ اكثر من ٧ سنوات ونحب الحياة بها عن الحياة فى العواصم الاوروبية لاننا نشعر بالامن تماما اكثر من نيويورك مثلا.

وتقول مسز ليزلى لى - وهى بريطانية ايضا وتعيش مع زوجها فى القاهرة : عشت فى امريكا وفى معظم عواصم العالم الغربى من قبل وزرت معظم دول العالم فلم اجدها اكثر امنا من القاهرة الجميلة التى اعيش فيها منذ اكثر من ٣ سنوات وانا اكتب بصفة مستمرة خطابات إلى اصدقائنا فى انجلترا ادعوهم لزيارة مصر للتمتع برؤية آثارها ونيلها واقول لهم ان مايكتب عن مصر مبالغ فيه كثيرا بدليل اننا مازلنا هنا.

أما السيدة ليندا لو فتقول: انها عاشت ايضا فى امريكا وبعض العواصم الاوروبية ولكنها تفضل الحياة فى القاهرة لجوها الدافئ وسماحة وود الشعب المصرى البالغ وكرمه للضيف وللاجانب بصفة خاصة ومساعدته لهم فى اى موقف وهذه الروح السائدة بين ابناء الشعب المصرى من الحب والتعاطف.

وتقول ايضا: انكم ايها المصريون من حقكم الاعتزاز ببلادكم الجميلة التى ليس لها مثيل من حيث الجو المعتدل طوال العام والكم الهائل من الآثار الفرعونية والإسلامية والقبطية.

وتقول مسز نادين البلجيكية: المصريون يتميزون بالحب والصداقة والمودة والترحيب وتقديم المساعدات ونحن لم نشعر باى شئ اسمه الارهاب عكس مايكتب عن مصر فى الخارج بصورة سيئة مبالغ فيها.

مصطفى سلامة



إصابة أميني شرطة مصريين

اعتقال متطرف في أسيوط ظل هارباً 4 أشهر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعتقلت اجهزة الامن المصرية في اسيوط احد المتطرفين الخطرين الذين شاركوا في اغتيال مفتش امن اسيوط وحارسه منذ 4 اشهر كان فيها المتطرف هارباً. ونجحت سلطات الامن في تعقب المتطرف احمد ضياء الدين 25 سنة (طالب في السنة النهائية بطب اسيوط) والذي اختفى عقب معركة بالرصاص مع قوات الشرطة منذ اربعة اشهر قتل فيها 4 من شركائه بينما اغتيل مفتش امن اسيوط العميد محمد قاسم طعيمة وحارسه والنقيب عيسى كرم رئيس مباحث القوصية، واصيب المتطرف برصاصة في ساقه ولكنه تمكن من الهرب بالاختفاء في مقابر قرية درنكة حيث القي القبض عليه في اليوم التالي ونقل للمستشفى قبل ان يتمكن زملاؤه من التسلل اليها واخراجه بعد ان ارتدوا ملابس الشرطة وطلبوا من ادارة المستشفى تسليمه للتحقيق معه.

واطلق متطرفون النار ظهر امس على اميني شرطة بمباحث امن الدولة في سوهاج فاصيبا باصابات بالغة نقلا على اثرها الى المستشفى في حالة حرجة.

وكان ناصر احمد محمد (30 سنة) وسمير حماد رضوان (33 سنة) امينا الشرطة قد تعرضا لاعتداء من مجهولين بمقهى ميدان محطة سكة حديد سوهاج، فاصيب الاول اصابات بالغة بينما اصيب الثاني بثلاث رصاصات في ذراعه الايمن، وفر الجناة باستخدام الدراجات النارية.

من ناحية اخرى قررت امس محكمة امن الدولة العليا تاجيل نظر قضية هروب قائد الجناح العسكري صفوت عبد الغني اثناء ترحيله على ذمة قضية اغتيال رئيس مجلس الشعب السابق الدكتور رفعت المحجوب، وثلاثة متهمين اخرين باحراز اسلحة ومتفجرات دون ترخيص، وهم غانم عبد المنعم غانم ومصطفى ابراهيم امين وسمير محمود حسن، الى جلسة 2 يوليو (تموز) المقبل. ولم يحضر المتهمون الى المحكمة بسبب انشغال القيادات الامنية بتامين قاعة المؤتمرات التي تشهد توقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي.



اعتقال أربعة من تنظيم "الجهاد" وضبط متفجرات

الشرطة المصرية تواصل حملاتها

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصلت الشرطة المصرية حملاتها على المتطرفين واعتقلت ٢٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» و٤ من تنظيم «الجهاد» ضبطت في حوزتهم متفجرات.

والقت قوات امن في محافظة سوهاج (وسط الصعيد) امس القبض على ٢٠ متطرفاً ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية». وأبدت اوساط سياسية في سوهاج تخوفها من تزايد اعمال العنف في المحافظة، محذرة من انتقال الصراع بين اجهزة الامن والمتطرفين من اسيوط الى سوهاج.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان جهوداً تبذل لاعتقال اثنين من المتطرفين اطلقا النار أول من امس على الشرطيين ناصر احمد السيد وسيد حماد رضوان فاصاباهما بجروح.

واتهم المصدر المتطرفين بتصعيد العمليات الارهابية في سوهاج بعد الضربات التي وجهت اليهم في محافظة اسيوط ومقتل عدد من قادتهم في مواجهات مع قوات الأمن.

ويذكر ان سبعة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» قتلوا في معركة مع الشرطة الاسبوع الماضي.

وفي اسيوط اعتقل امس عشرة متطرفين في مدينة أبنوب لاتهامهم بقتل «اميرهم» محمد الصالحين قبل ثلاثة أيام.

وافاد مصدر امني ان التحقيقات في حادث العثور على جثة المتطرف محمد الصالحين على الطريق الصحراوي والى جانبها ٩٠ كيلوغراماً من المتفجرات وبندقية قبل اربعة ايام، اكدت ان القتيل «أمير» الجماعة الاسلامية في ابنوب وان مجموعة من اعضاء التنظيم قتلته بسبب خلافات اذ «كان ينوي تسليم نفسه لاجهزة الأمن واعلان توبته».

واعتقل امس احد اعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في مدينة ابو تيج وضبطت فى حوزته بندقية. وذكر مصدر امني ان المتهم اسمه حسن فرحات سليمان (٢٢ سنة) «وكشفت التحقيقات معه انه تلقى تعليمات بتنفيذ عمليات ارهابية ضد بواخر سياحية وقطارات انتقاماً لمقتل عدد كبير من أعضاء الجماعة» في الفترة الاخيرة.

واوضح المصدر ان اربعة متطرفين من «الجماعة الاسلامية» سلموا انفسهم امس لقوات الامن وأعلنوا توبتهم وانفصالهم عن الجماعة واطلقوا بعدما تبين عدم اشتراكهم في عمليات ارهابية فى الصعيد او القاهرة، مشيراً الى ان عدد التائبين خلال الشهر الماضي بلغ ٨٠ شخصاً.

القليوبية

وفي محافظة القليوبية اعتقل اربعة متطرفين ينتمون الى تنظيم «الجهاد» وعثر في حوزتهم على كمية من المتفجرات. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان هؤلاء اوقفوا خلال «حملة على المساكن العشوائية في منطقة شبرا الخيمة وكانوا في احد الاوكار في منطقة بيجام». واضاف المصدر ان الاربعة اعترفوا بقدرتهم على تصنيع عبوات ناسفة يستخدمها المتطرفون في عمليات التفجير.

واعتقل في الجيزة تاجر السلاح رزق محمد خليل وتبين انه يبيع اعضاء الجماعات المتطرفة اسلحة. وذكر مصدر أمنى ان خليل ارشد الشرطة الى مخابئ المتطرفين فدهمت بعضها واعتقلت ستة منهم في منطقة المنيرة.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٦ مايو ١٩٩٤

إسلام التليفزيون وإسلام الأزهر والشعراوى والمودودى

من يملك القدرة على إطلاق الحقيقة فى مواجهة عواصف الزيف والضلال فى ذلك الواقع المرير؟

إن كل شىء يتم اختزاله الآن إلى النقيض.. إلى التحبيد.. إلى العبث.. إلى اللاشىء!

ما الذى يحدث فى التليفزيون والإعلام المصرى؟.. إنهم يواجهون الإرهاب وطلقات الرصاص بتنفير الناس من التدين ونشر الإباحية والفجور.. إنهم يواجهون الإرهاب بالارتماء فى أحضان العلمانيين أكثر فأكثر، وإذا دافع الأزهر عن حقائق الإسلام فى مواجهة هجمات العلمانيين، فهو متطرف يمارس الكهنوت الدينى، ويساند الإرهابيين، أما الشيوعيون والملحدون بوجه عام فمن حقهم أن يقولوا فى الإسلام وأهله ما يشاءون.. بدعوى حرية الفكر والاجتهاد!

ولكن.. هل عملية اختزال الحقيقة إلى النقيض هذه من الممكن أن تتم بهذه البساطة؟! إن الإجابة عن هذا السؤال تتعلق بسؤال آخر، وهو اختزال الحقيقة عند من؟ إن طرفى الصراع الإسلاميين والعلمانيين كل منهما يعرف ما يريده جيدًا والضحية هذا الشعب المسكين.. هذا الشعب الذى تم إجباره أو غوايته على بيع كل مقوماته الروحية والاستعاضة عنها بالإغراءات المادية الموعودة، التى اكتشف بعد قليل أنها محض وهم زائف، وأنه فى الحقيقة قد خسر الأمرين معًا. الروحانيات والماديات، ولم يبق لديه إلا الوهم.. وهم الادعاء بأن الواقع مادى نفعى قذر، وأن البقاء فيه للأكثر قذارة..

بقلم
محمد إبراهيم مبروك

افقدوا الشعب مقوماته الروحية القائمة على القيم الدينية الهادية، ورسخوا فيه قيما علمانية مادية نفعية غازية، وطحنوه فى رحى العجز الاقتصادى، حتى يصير لاهثًا محرومًا على الدوام، لديه الاستعداد لبيع كل شىء بأى شىء. وفى ظل هذه الحالة يصير الباطل حقًا والحق منبوذًا طريدًا مهدرة دماؤه، والعقل محاصرا متهما مطالبا بالدفاع عن نفسه، بينما الجنون ذاته يتم منطقته وتبريره ومنحه الشرعية على أساس أنه جزء من الأمر الواقع!

هل شعب فى هذه الحالة من البؤس والدمار والذهول وانتهاك الأدمية من الممكن أن يميز بين حق وباطل؟ وهل سيكون لديه الاهتمام من الأصل بالبحث والتعمق للتمييز بين ماهو حق وما هو باطل.. من تلال الزيف التى يقدمها له الإعلام المصرى؟

هذا هو الشعب المسحوق الذى من الممكن أن يتم اختزال كل الأشياء عنده إلى النقيض، ومن هنا يعمل العلمانيون على تحطيم المرجعية الدينية عنده، التى هى الأصل الذى تصدر عنه وتستند إليه كل القيم والمفاهيم الإسلامية، التى تتمثل فى الأزهر وأئمة الإسلام. وعلى ذلك يجب اتهام ابن حزم وابن تيمية وشيخ الأزهر والشعراوى والغزالى والمودودى بأنهم متطرفون والاستعاضة عنهم بالأئمة الجدد والمحتالين الفكريين من مدعى الإسلام الاستنارى!

وبذلك يمكن تقديم إسلام تليفزيونى محايد طيب ودود، لا يعنى أى شىء ويقبل كل شىء.. إسلام بلا أى معالم، ولكنه لا يتعارض مع العلمانية والشيوعية والإباحية، وربما يأتى اليوم الذى يقول لنا فيه البعض: إن الإسلام لا يتعارض مع الإلحاد الصريح!!

ومن الطبيعى ألا يتعارض هذا الإسلام مع أهداف اليهود والغرب، وبذلك نستطيع أن نهتف فرحين: «مرحبا بالتحدى الكبير فى الدخول فى السوق الشرق أوسطية» هذا التحدى الذى يقوم فى الأساس على القوة الحضارية للشعوب.. وها نحن ندخل فيه بشعب مسحوق بلا مقومات روحية أو مادية لكى يسهل للسادة اليهود المعتزين بعقائدهم سوقه كما يشاءون إلى ما يشاءون.

هل يستجيب النظام الحاكم إلى القطيعة التى يريدها العلمانيون بينه وبين كل ماهو إسلامى، أم يقف وقفة مع النفس ليبصر إلى أى أمد قد ذهب بعيدًا عن الحقائق الإسلامية الأصيلة؟ أم أن البعض يعتقد أن الوسيلة الوحيدة لاكساب الشرعية للخطأ هو التمادى فيه؟! هل نعود إلى الحق.. أم نجعل من المكابرة ستارًا لما يحدث فى داخلنا من انهيار..؟!

رحلة كل يوم

● مازالت أصداء القرار التاريخي الذي أصدره الكانتلوبي الأول صديق الاسرائيليين.. مهندس التطبيع الأول. أقول مازال قراره للجيد بتوظيف الإرهابيين التائبين يحدث ردود أفعال قوية.. فقد توافد علي جمهورية مصر الالاف من أفراد الجيش الجمهوري الأيرلندي وأعضاء منظمة الألوية الحمراء في إيطاليا ومنظمة بادرماينهوف في ألمانيا.. وكلهم أعلنوا توبتهم وحلفوا علي النعمة (أكواب البيرة) انهم لن يرفعوا السلاح مرة أخرى علي جنود الأمن في السوق الأوروبية المشتركة. وانهم في انتظار أن يقوم الكانتلوبي الأول صاحب منظمة «وسماح التوبة» الدولية لتشغيل الإرهابيين التائبين.. بتشغيلهم الطريف أن عمنا الكانتلوبي الأول قد فطن في الآونة الأخيرة إلي أن هناك بعض الإرهابيين الذين يدعون التوبة وذلك مقابل العمل. ثم يعدلون عن التوبة.. لذلك قرر كانتلوبه أن يقوم بمراقبة أي إرهابي يدعي التوبة حتي يتأكد من توبته. وحدث أن تقدم أحد الإرهابيين يعلن التوبة فتظاهر الكانتلوبي بالموافقة وقام أحد المخبرين بالمشي وراء الإرهابي.. ومن جهاز الإرسال قال المخبر: الوه.. الوه.. الكانتلوبي الأول. الارهابي بدأ أولي خطوات التوبة. شفته بيعاكس بنات في شارع فؤاد.. وفي اليوم التالي.. امسك المخبر بجهاز الارسال وتحدث فيه الوه.. الوه.. الكانتلوبي الأول تمام يافندم.. الإرهابي يواصل إعلان التوبة.. شفته خارج من حانة.. وفي اليوم الثالث. صرخ المخبر في جهاز الارسال: الوه.. الوه.. مبروك يافندم.. الارهابي أعلن التوبة نهائياً.. وانضم للحزب الوطني.. أنا شفته حاطط قدامه ترابيزة في شارع عماد الدين وبيلعب التلات ورقات!!

●●●

● محدش يقدر يقول عننا اننا نحن العرب نقوم بإجراء المباحثات في الخفاء.. قطع لسان اللي يقول أن فيه حاجة في الكواليس.. كله علي عينك ياتاجر.. واللي مش مصدق يشوف المباحثات التي جرت علي منصة قاعة الاحتفالات وعلي الهوا.. وبمناسبة حضور الفنانين.. أنا أحمد ربنا ان صفوت الشريف لم يدع مخرج الكوميديا الإذاعية الأشهر يوسف حجازي.. كان وقف في وسط القاعة أثناء المباحثات وصرخ بأعلى صوته: نفسي أعرف. مين بيضحك علي مين؟!

فؤاد فواز



المصدر : الحوادث

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتهت جولة... والمعركة لا تزال مستمرة

مصر أقلعت عن الاستهانة بالتنظيمات الارهابية بعد تصفية بعض عناصرها القيادية!

حسناً فعلت الاجهزة المصرية ـ عندما بدات تدرك حقيقة اساسية انها امام عدو لا يستهان به، وليس مجموعة من المخدوعين او المغرر بهم، بل تنظيمات تخطط وتنفذ، وتدربت على الاعمال القتالية، على التفجيرات وعلى الاغتيالات. وحسناً ايضاً ما فعله اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري، عندما اعلن مؤخراً عن اكتشاف تنظيم ارهابي خطير.

فبعد اغتيال احد لواءات الداخلية المهمين، وهو اللواء رؤوف خيرت وكيل امن الدولة، والمسؤول لسنوات طويلة عن مكافحة النشاط الارهابي، راجت شائعات في الشارع المصري، وتزايدت التساؤلات، حول امكانية ان تكون التنظيمات الارهابية قد استطاعت اختراق جهاز الامن، خصوصاً بعد اغتيال اللواء رؤوف خيرت الذي لم يكن معروفاً للعامة، وكان يعتقد بان افضل حراسة له، الا يقوم احد بحراسته. يقود سيارته بنفسه، ويستعمل اسماء مستعارة، ولا يظل مستقراً في مكان. ويتنقل بين عدة منازل ثم استئجارها له.

وهكذا يبدو السؤال منطقياً: هل تم اختراق اجهزة الامن، وتم تسريب معلومات عن تنقل وحياة اللواء رؤوف خيرت، مما سهل عملية رصده، واغتياله باسلوب وحشي لم تعهده عمليات الاغتيال السابقة، وشارك فيها ثلاث مجموعات للتنفيذ، اثنان لاطلاق الرصاص والثالثة لالقاء قنبلة لتفجير السيارة التي كان يستقلها للتاكيد على وفاته.

ولهذا كانت المرة الوحيدة التي خرج فيها اللواء حسن الالفي، وزير الداخلية، عن هدوئه، عندما سئل عن مدى اختراق اجهزة وزارة الداخلية من قبل الارهابيين. قال بانفعال واضح، لم يخطئه عشرات من رجال الاعلام الذين حرصوا على حضور المؤتمر. «من الذي اخترق اجهزة الامن؟ الارهابيون؟ لا بالقطع، بل هم الذين تم اختراقهم».

ولم يرد الوزير ان يكون دفاعه عن جهازه الامني مجرد انفعال، بل قدم الادلة والارقام، فاشار الى ان اجهزة الامن اجهضت خلال الثلاثة اشهر الاخيرة، منذ بداية عام ١٩٩٤ وحتى الشهر الماضي، عشرين عملية ارهابية كبيرة، كانت تخطط لسلسلة من اعمال العنف والتدمير واغتيال الشخصيات العامة، وما يصاحبها من اصابة الابرياء من ابناء الوطن. وقد تمكنت اجهزة الامن من ضبط ٤٣ ارهابياً، لقي بعضهم مصرعه خلال تبادل اطلاق النيران مع قوات الامن. وهذا الرقم من جملة ٥٢ ارهابياً مطلوب ضبطهم في هذه القضايا بنسبة تتجاوز ٨٢ بالمائة.

وهكذا تنفي ارقام الوزير اي احتمالات لاختراق اجهزة الامن من قبل الارهابين. ويمكن فهم عملية اغتيال اللواء رؤوف خيرت في اطار، انه اذا لم يكن معروفاً للعامة، الا ان الجماعات الارهابية، وكل القيادات الدينية تعرف الرجل جيداً، فعلى الرغم من ان دوره كان رصد هذه الجماعات، والتفكير في ستراتيجيات لمواجهتها طوال السنوات الماضية، الا ان معرفته ورصده لن يكونا عسيرين على هؤلاء الذين يتعاطون الارهاب، او على الذين هم جزء من التيار الديني في مصر.

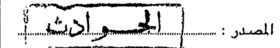
كما ان اسلوب ورؤية اللواء رؤوف خيرت الخاصة بالحراسة واجراءات التامين، قد تكون سهلت على الارهابيين صيده، بالاضافة الى ان اغتياله كان رداً انتقامياً على آخر عملية قام بالتخطيط لها، وتنفيذها، وهي القبض على اخطر تنظيم ارهابي، والذي قبض على ٣٠ من اعضاءه حتى الآن.

لقد كان امام وزير الداخلية فرصة تاجيل الاعلان عن هذا التنظيم انتظاراً لانتهاء الاجهزة الامنية من الكشف عن ملابسات اغتيال اللواء رؤوف خيرت. كما ان الوزير لم يكن في حاجة الى هذا الاعلان، بعد ان اقرّ مجلس الشعب المصري العمل بقانون الطوارىء، الذي يعطي الاجهزة الامنية سرعة الحركة في مواجهة الارهاب. الا ان الاسراع بعقد المؤتمر والكشف عن هذا التنظيم يعود في المقام الاول الى نفي ما راج في الشارع المصري من امكانية ان تكون الجماعات الارهابية قد اخترقت اجهزة الامن...

اما ذلك التنظيم الارهابي الاخير، الذي وصفه اللواء حسن الالفي بانه «بالغ الخطورة»، فان الحقائق تؤكد انه بتمكن اجهزة الامن من الكشف عنه، تكون قد احرزت «نقطة مهمة» في صراعها المستمر منذ سنوات مع جماعات التطرف. والادلة على ذلك كثيرة:

ـ هناك ما يتعلق بشخص زعيم التنظيم عادل صيام، الذي قتل في محاولة القاء القبض عليه في ٤ ابريل (نيسان) الحالي، والذي يكشف انه «عنصر خطير». فهو نائب الدكتور ايمن الظواهري، رئيس تنظيم الجهاد في الخارج. وهو المسؤول عن عمليات التنظيم داخل مصر. وهو الذي خطط لاغتيال وزير الداخلية حسن الالفي. وهو الذي اعد افراد الكمين، واقنع احد المشاركين في الجريمة بالقيام بمهمة التفجير الانتحارية (ضياء الدين محمود حافظ). وهو الذي خطط لاغتيال رئيس الوزراء عاطف صدقي، ووزير الاعلام صفوت الشريف، والدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، اثناء مشاركته الصيف الماضي في اعمال مؤتمر القمة الافريقي في القاهرة.



المصدر : 

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤

وهو حسب ما ذكرت مصادر صحفية لم تؤكدها اي معلومات امنية، مسؤول عن عملية جريئة عن طريق حفر طريق صلاح سالم، وهو احد اهم الطرق الرئيسية في مصر بعرض ١٢ متراً، في منطقة معينة، تم اختيارها بعناية، كي تكون مركزاً ثابتاً للتفجير، تمهيداً لعملية ارهابية يجري التخطيط لها. وبالفعل حفر ١٢ من عناصر التنظيم ارتدوا ملابس عمال البلدية، الشارع، ومدوا كابلات كهربائية تحت الشارع، واوصلوه الى مخبأ تم اعداده لكي يكون مكاناً ثابتاً يمكن ان يستهدف منه اي مسؤول يمر بالشارع، وهم كثيرون. وايضاً تم اكتشاف سراديب تحت الارض في تسعة مواقع خاصة بالتنظيم، تستعمل كمخازن للسلاح، واماكن لاخفاء اي ضحايا يمكن خطفها، بالاضافة الى انها اماكن لخلق «اجواء خاصة» للذين كلفوا باعمال انتحارية، وهو ما حدث مع الذين حاولوا اغتيال اللواء حسن الالفي ـ وذهبوا ضحية جريمتهم ـ وهم نزيه نصحي راشد، وضياء الدين محمود حافظ.

وبالاضافة الى كل ذلك، فهو الذي خطط لاغتيال سيد احمد ابويحيى، الشاهد الاول في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي عشية يوم المحاكمة.

لهذا كله، لم يكن غريباً ان يصفه اللواء حسن الالفي بانه احد اخطر العناصر الارهابية التي شهدتها ساحة المواجهة مع الارهاب خلال السنوات الماضية.

ـ وهناك ما يتعلق بالكم الهائل من الاسلحة التي تم ضبطها لدى التنظيم عندما قامت قوات الامن بمداهمة تسعة اوكار في عدة محافظات في وقت واحد ويتلخص ذلك في الآتي:

ـ ضبط ٣٠ ارهابياً من اعضاء التنظيم، لم يتم الاعلان عن اسمائهم لوجود آخرين يتم متابعتهم لضبطهم.

ـ مبالغ مالية قدرها ٧ آلاف دولار و ٣ آلاف جنيه سترليني و ٩ آلاف جنيه مصري.

ـ اسلحة نارية تشمل بندقيتان آليتان، ورشاش عوزي اسرائيلي الصنع، و ٦ طبنجات، و ١٧ خزنة اسلحة آلية، وطبنجات مختلفة، و ٥٨٣ طلقة عيار ٩ ملم، و ٣ قذائف آر. بي. جي، و ٣ كواتم صوت متكاملة، وكمية كبيرة من زناد ضرب النار.

ـ ٣٣٥ قنبلة مختلفة الانواع، ومواد متفجرة، وقنابل للتفجير تشمل ٥٠٠٠ مفجر، و ١٠٠ كلغ مادة متفجرة، واحماض الكبريت والنيترات، ونترات امنيوم، ومادة الزئبق، ومادة الكلور، واملاح نشادر، و ١٥٠ كلغ من بودرة الجلغنايت، و ١٥٠ كلغ من بودرة النتريت، وهي اشد في تفجيرها من مادة الديناميت.

ـ كمية كبيرة من المواد والاجهزة اللازمة للتفجير.

ـ عربة «تريسيكل» تستخدم كشرك خداعي، وثلاثة اجهزة لاسلكي، و ٢ جهاز تليفون لاسلكي، وقطع مغناطيسية لتثبت المتفجرات اسفل السيارات.

ـ اوراق ومستندات تنظيمية تتضمن معلومات حول امن المنشآت والافراد واساليب تصنيع المتفجرات والشراك الخداعية.

ـ قائمة بالشخصيات المستهدفة وخرائط تنظيمية مختلفة، والشفرة الخاصة بالتنظيم. بالاضافة لايصالات تحويل عملات اجنبية في الخارج.

ـ كميات كبيرة من الملابس المماثلة لزي رجال الشرطة والقوات المسلحة، ومجموعة كبيرة من شارات الرتب الخاصة بالضباط.

ـ جواز سفر يمني خاص بالمتهم الاول عادل عوض صيام.

ـ سيارات خاصة مختلفة الانواع، من بينها سيارات استخدمت في الحوادث التي اعترفت عناصر التنظيم من الارهابيين بارتكابها.

وهكذا، فان كل هذه الكميات من الاسلحة والمتفجرات، تم ضبطها لدى التنظيم، وهي احد الادلة على مدى خطورة هذا التنظيم. ولهذا فقد اعلن وزير الداخلية اللواء حسن الالفي مسؤولية التنظيم عن اغتيال سيد احمد ابويحيى، الشاهد الاول في حادث محاولة الاغتيال الفاشلة للدكتور عاطف صدقي يوم ٤ فبراير (شباط) الماضي، وتم ضبط الاسلحة التي استخدمت في ارتكاب الحادث.

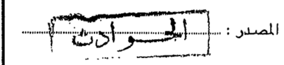
كما تأكد ايضاً قيام هذا التنظيم بمحاولة اغتيال وزير الداخلية في ١٨ اغسطس (آب) عام ١٩٩٣، وتفجير عبوة ناسفة انفجرت بمركز شباب الجزيرة في ١٣ يوليو (تموز) العام الماضي، والتي استهدفت بعض ضباط مباحث امن الدولة اثناء قيامهم بالتدريب على اللياقة البدنية. بالاضافة الى حادث اغتيال عضو التنظيم المنشق عادل انور السيد اثناء تواجده امام منزله في ١٣ يوليو (تموز) العام الماضي.

واكتفى الوزير بهذا القدر من العمليات التي قام التنظيم بتنفيذها ولم يشر الى عمليات اخرى تم اجهاضها بطريقة او باخرى، لاغتيال شخصيات عامة سياسية وتنفيذية، اعلامية وقضائية وعسكرية، عن طريق تفجير السيارات المفخخة عن بعد. ومن هذه الشخصيات، عاطف صدقي، فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، ووزير الداخلية اللواء حسن الالفي، ووزيري الداخلية السابقين عبد الحليم موسى وزكي بدر. ومن الشخصيات العسكرية اللواء احمد عبد الله رئيس المحكمة العسكرية العليا، واللواء وجدي الليثي من القضاء العسكري ايضاً، ورئيس مباحث امن الدولة السابق اللواء مصطفى عبد القادر.

وهكذا انتهت جولة. ولكن لم تنته المعركة، فهي في تصاعد مستمر، وتتخذ ابعاداً جديدة، خصوصاً ان مصر الرسمية ابتعدت عن انقاص قدر ظاهرة الارهاب، ولم تعد تستهين بالارهابيين او تقلل من خطورتهم. وقد ذكر وزير الداخلية اللواء حسن الالفي امام مجلس الشعب ان عدد التفجيرات بلغ خلال الثلاث سنوات الماضية ١٤ تفجيراً في مواقع تجمعات جماهيرية، كان من نتيجتها سقوط ٩٧ مصرياً من بينهم اطفال. كما ضرب المتطرفون ٣٥ هدفاً سياحياً، سواء حافلات محملة بالسياح، او مراكب في النيل، مما اسفر عن مقتل ١٢ سائحاً، واصابة ٥٠ آخرين، بالاضافة الى ثمانية تفجيرات امام البنوك.

وتشير احصائية تفصيلية وضعها معهد ابن خلدون للدراسات الانمائية الى مدى تصاعد العنف ما بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣، وتقول ان ضحايا الشرطة في عام ١٩٩٢ بلغت ٢٣، والاصابات ٣٨، والارهابيين ٣٩ والاصابات ٨٣، والمدنيين ٣٢، والجرحى ١٠٧. وهكذا وصل اجمالي القتلى في عام ١٩٩٢ الى ٩٤، والجرحى ٢٢٨ بمجموع ٣٢٢. بينما المعتقلون من المتطرفين بلغ عددهم ٣,٦٤٥،



المصدر : 

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤

ومن المدنيين ١٢٨. وتضاعفت الارقام في عام ١٩٩٣. ووصل قتلى الشرطة الى ١٢٠ والاصابات الى ١٨١، والمتطرفين ١١١ والاصابات ٢٥٢، والمدنيين ١٠١، والجرحى ٣٤١. وهكذا يبلغ اجمالي القتلى ٣٣٢، والاصابات ٧٧٤. واجمالي الضحايا ١,١٠٦. والمعتقلون ١٧,١٩١ من الارهابيين. ومن المدنيين ٥٩٤.

والستراتيجية الامنية التي اقرت في عهد اللواء حسن الالفي، وتدعو الى التصعيد التدريجي من اجل توسيع دائرة المواجهة مع جميع العناصر الارهابية، لاجهاض الارهاب واقتلاع جذوره والقضاء على كل قوى الدفع التي تقف من خلفه تسانده وتموله من الداخل والخارج. وقد تعددت اشكال المواجهة ونتوقف عند بعض ملامحها:

ـ اجراء اتصالات بعدد كبير من دول العالم لتسليم المتهمين الذين صدرت بحقهم احكام في اعمال ارهابية. واخر ما تم في هذا المجال، توقيع اتفاقية امنية مع باكستان خلال زيارة وزير العدل الباكستاني القاهرة خلال الاسابيع الماضية، نصت ضمن بنود عديدة على تسليم المصريين الافغان، الذين مازالوا في بيشاور، او في اي مدن باكستانية. وهو ما حدث مع دول اخرى عديدة. وتنوي القاهرة طرح قضية التعاون الدولي لانهاء الارهاب في مؤتمر الانتربول الذي سينعقد في تركيا قريباً.

ـ كشف وجه الارهاب القبيح، عن طريق تقديم عناصر ارهابية سابقة قامت باعلان توبتها للراي العام عن طريق وسائل الاعلام. وقد نجحت التجربة مع عنصر من «الشوقيين» وهو عادل عبد المنعم. وهناك عناصر جاهزة للتقديم، ومن بينها نساء، مثل زوجة الارهابي ثروت حجاج الذي لقى مصرعه في معركة مع الشرطة منذ عدة اسابيع.

ـ اتخاذ مبدا المباداة، واجهاض العمليات الارهابية عن طريق تجديد وتحديث المعلومات الخاصة بالتنظيمات الارهابية، وتزويد رجال الشرطة باحدث الاسلحة والمعدات التي تجعلهم قادرين على المواجهة مع الارهابيين.

ـ فتح باب التوبة امام من يريد من الجماعات الارهابية، خصوصاً في مدن الصعيد، وحل اي مشكلات تواجههم سواء في ايجاد فرصة عمل او غيرها، طالما ليس التائب مدان في عمليات ارهابية ضد قوات الشرطة.

وقد اثبتت هذه السياسة جدواها، بدليل الاعداد الكبيرة من التائبين. بالاضافة الى مراجعة بعض قيادات الجهاد لتوجهها السياسي، وآخرها الخلاف الشديد بين حسن الهلاوي، احد القيادات المهمة والقديمة في تنظيم الجهاد، والذي بدا يدعو الى ضبط النفس ووقف العنف والقاء السلاح، واجراء حوار مع الحكومة، واصدر فتوى بانه لا يجوز الخروج عن الحاكم او انشاء جماعات تناهض النظام العام. وقد اثمرت هذه السياسة لدرجة دفعت بعض المحامين الموكولين عنهم، خصوصاً المحامي منتصر الزيات، الى طلب الحوار مع الحكومة. لكن الحكومة رفضت هذا الطلب، وقال اللواء حسن الالفي: «لن نتفاوض مع قتلة ومجرمين».

والضربة الكبرى الاخرى جاءت الاسبوع الماضي عندما تمكنت قوات الامن من القضاء على طلعت ياسين همام، قائد الجناح العسكري للجماعة الاسلامية، والذي قاد العملية التي اسفرت عن مقتل اللواء رؤوف خيرت، وذلك في معركة مع قوات الامن في حي حدائق القبة.

وهمام تعتبره اجهزة الامن من اخطر العناصر الارهابية، ومحكوم عليه بالاعدام غيابياً في قضية الافغان. ودلّ ذلك على نجاح قوات الامن في اختراق التنظيمات الارهابية، ومعرفة مكان اختباء همام ومقر اللقاءات التنظيمية.

القاهرة ـ أسامة ...



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٤



محمد عبد العليم: الرجل الثاني في التنظيم وصاحب الاعترافات الكاملة

عادل صيام زعيم التنظيم قتل في معركة مع رجال الامن

تأشيرات دخول وخروج من اليمن في جواز سفر عادل صيام



اغتيال الفكر المستنير

لايختلف مصريان على رفض الفكر المتطرف وإدانة العمل الإرهابى. فلا إسلامنا السمح ولا طبيعة شعبنا الطيب يقبلان بهذا أو يحبذان ذاك.

وإزاء مانحن فيه اجمع أهل الاختصاص على أن محاربة التطرف والإرهاب لا تكون فقط بالمواجهة الأمنية– وإن كانت هامة ومطلوبة– ولكن ايضاً بالمواجهة الفكرية وتشجيع الاعتدال وإظهار الوجه المشرق لعقيدتنا السمحة.

وإذا كان هذا هو رأى أهل الفكر والاختصاص.. فلماذا إذن تلك الحملة الشرسة التى يشنها البعض على الإسلاميين المعتدلين الذين يسهمون بجهدهم المخلص وأرائهم فى التصدى لظاهرة التطرف والإرهاب، وينشرون الفكر المعتدل ويشيعون الفهم الصحيح للإسلام؟!

وعلى سبيل المثال: يحار المرء وتتملكه الدهشة الممزوجة بالأسى وهو يتابع الحملات الصحفية التى يتعرض لها– بضراوة بالغة وتنسيق مريب– المكفر الإسلامى المعتدل والكاتب الصحفى المتميز الأستاذ فهمى هويدى. وتزداد الدهشة والأسى حينما نجد أن قادة هذه الحملة ممن يفترض أنهم من دعاة الديمقراطية والمدافعين عن حرية الرأى والفكر. وتزداد المرارة حينما يطلع المرء على مضمون حملتهم فإذا هى لا تناقش فكراً ولا تفنّد رأيا فى أغلب الأحيان، وإنما هى– فى معظمها– اتهامات هلامية كانت تستخدم فى عهد شمولى سابق، وليس لها سند من أفعال الرجل أو أقواله أو تاريخه.. فهو مرة من أهل التقية يظهر غير مايبطن، وأخرى مدافع عن الإرهاب يلتمس المعاذير، وأخيراً رماه أحدهم بتهمة هزلية.. بأنه يستعد لتولى رئاسة الحكومة الإرهابية الجديدة!! هلا سفقتم عن قلب الرجل؟!

وإذا كنتم تكرهون الرجل أو تكرهون توجهاته الإسلامية.. فـ«لايجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا.. اعدلوا هو أقرب للتقوى».وليكن حبكم لمصر ولمصلحة مصر أقوى من كراهيتكم له، فلمصلحة من ضرب التيار الإسلامى المعتدل وتلويث سمعة أصحاب الفكر المستنير فى مصر؟ الا يؤدى ذلك إلى خلو الساحة لأصحاب الفكر المتطرف والمعتقدات الضالة يعيثون فى مصر الفساد؟!

ألم يكف هؤلاء السادة نجاح حملتهم وتحريضهم ضد الأستاذ هويدى، مما أدى إلى غياب مقالاته الرصينة التى ينتظرها مئات الآلاف فى أهرام الثلاثاء؟! ألم يكفهم ذلك فتابعوا هجومهم الضارى لعلهم ينجحون– لا قدر الله– فى اغتيالهم الأدبى للرجل!

إذا كان ذلك هو أسلوب بعض المفكرين والكتّاب و«المؤرخين» فى حوار مخالفيهم فى الرأى، فإن محبى مصر يضعون أيديهم على قلوبهم، إشفاقاً مما سوف يقوله هؤلاء فى ندوات الحوار الوطنى الذى يوشك أن يبدأ لمناقشة قضايا وهموم وطننا العظيم!

على حسنى رفعت

رجل أعمال



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤

«أسيوط» عروس الصعيد.. ترتدى ثوب الحداد!

الآف الجنود ومئات المدرعات تحاصر مراكز أسيوط وأبو تيج وديروط والقوصية والبدارى

رغم الهدوء النسبى الظاهرى لاسيوط الآن إلا أن الرعب والقلق والخوف مازال يسيطر على الناس لدرجة أن البعض يخشى من رد التحية.. أن تسمع عن اسيوط شىء وأن ترى بنفسك شىء أخر.. فكان لابد لنا من جولة نغوص فيها لجذور المشكلة ونفتش فى أعماق العنف فى داخل عروس الصعيد الحزينة التى استبدلت ثوب الحداد الاسود، بثوبها الابيض الجميل بعد أن ابتلعت احشاؤها نفرا من أعز ابنائها وأبناء الوطن تواروا فى ثراها.. ومازالت بعد أن تصاعدت المواجهة الدامية بين الأمن والجماعة الإسلامية.

اسبوع كامل قضته «الشعب» بين مراكز الغنايم وأبو تيج وديروط والقوصية والفتح واسيوط، وقراءة سريعة فى أرقام إحصائية عن المدة من شهر يوليو ١٩٩٢ وحتى أول ديسمبر من عام ١٩٩٣ تعكس حجم المأساة.. حيث بلغ عدد القتلى خلال هذه المدة من رجال الشرطة (٤٣) قتيلا من بينهم (٧) ضباط، بينما بلغ عدد القتلى من افراد الجماعة (٥٣) شاباً. بينما تؤكد الأرقام انه فى خلال المدة من سبتمبر ١٩٩٢ وحتى شهر ابريل ١٩٩٣ اى فى خلال (٧) اشهر فقط كان ضحايا الشرطة (١٤) وكان القتلى من الجماعة (٣١). فى الوقت الذى وصل فيه عدد الضحايا الذين سقطوا من الأهالى الابرياء إلى (٤٢) قتيلا سواء من قتلتهم رصاصات الجماعة أم سقطوا برصاص الشرطة.. كما تشير نفس الإحصائية إلى أن عدد الجرحى فى هذه المدة بلغ (٩٩) جريحا من بينهم (٤٤) من رجال الشرطة، (٨) من الجماعة، (٤٧) من الأهالى.

وقد وضح من خلال المعايشة واللقاءات المستمرة خلال مدة إقامتى أن الجماعة الإسلامية هى اقوى الجماعات فى أسيوط وتاثيرها واضح هناك خاصة بين الشباب.

وفى المقابل هناك البعض ممن شكا تجاوز شباب الجماعة فى بعض الأحيان ومحاولة تدخلهم فى أمور الناس، وفرض بعض الافكار والنصائح عليهم. وأيا كانت نسبة هؤلاء فإن تاثير الجماعة واضح على الجميع.

الجذور والأسباب

لكن كيف نشأت هذه الجماعة وانتشرت بين الناس بهذه السرعة وأصبح لها صوت وكلمة..؟ وما هى اسباب تفجر الصراع بينها وبين الدولة..؟ الحاج محمد عثمان الكيلاني شيخ القبيلة الكيلانية بديروط وأحد أعيانها يقول: بداية نشأة الجماعة الإسلامية فى ديروط قادها ناجح إبراهيم أمير الجماعة وكان طالبا بكلية الطب اعتمد على شباب الجامعات والمدارس الثانوية فى تكوين الجماعة التى انتشرت بسرعة بين الشباب وساعدتها عوامل كثيرة اهمها، صمت الدولة تجاهها ولا ندرى لماذا؟ ثم الظروف


حمدى حسين


وحيد حمزة

جمال إمبابي

الأهالي ضحية الصراع الدائر بين الشرطة والجماعة الإسلامية

أخطاء الجماعة بأخطاء أشد وأعنف في ديروط- كما يقول

الشاب أشرف علي مهني كان حادث صنبو في مارس عام ١٩٩٢ بداية تفجير الصراع والعنف في المحافظة كلها والذي امتد للقاهرة وبقية محافظات الصعيد وليضع مصر على حافة بركان وغليان وعدم استقرار دون معرفة متى ينتهي أو يهدأ..

الشرطة تشعل أبو تيج

وفي جولتنا في أبو تيج بحثا عن جذور وأسباب تفجر الصراع أكد لنا كل من قابلناهم أن أبو تيج كانت بعيدة تماما عن الأحداث إلى أن تفجرت الشرارة الأولى. يقول مصطفى عبد الخالق الشريف ليسانس حقوق: إن أبو تيج بلد تجاري وبعيدة تماما عن العنف وكان يحسدها جيرانها، ويؤكد أن الأهالي كانوا قد بدأوا يخشون نفوذ الجماعة الإسلامية بعد إحساسهم بقوتهم وتهديدهم في بعض الأحيان لمن يعترض طريقهم مع تقديم الخدمات.

ويضيف مصطفى عبد الخالق: إن الشرطة نفسها كانت تخشى نفوذ وسيطرة الجماعة ولا ندري ما السبب؟، لدرجة أن البعض عند لجوئه لأي قسم شرطة للإبلاغ عن أي تصرف ضد أحدهم كانوا يطلبون من الشاكي الصلح معهم حتى كان رمضان عام ١٩٩٢ حين قامت الشرطة بقتل الشاب أحمد المنصوري العامل بمحلج أبو تيج نتيجة خطأ من جندي شرطة.

ثم قامت الشرطة في إجازة العيد من نفس العام بقتل شاب آخر من الجماعة وهو شديد القفاص ليبدأ مسلسل العنف في أبو تيج وبدأت الجماعة الإسلامية ترد.. ففي ١١/٤ تم قتل اللواء الشيمي وبعض كبار الضباط لتتصاعد موجة العنف والعنف المضاد.

الاجتماعية والاقتصادية التي يعانيها أهل ديروط..

ثم ظهر في قرية مساره- وهي أكبر قرى ديروط- أحمد زكي يقود جماعة كبيرة هناك، ثم ظهر في نفس الوقت عرفة درويش كقائد للجماعة في قرية صنبو وجمال هويدي قائد مجموعة منشية ناصر.. ومع انتشار الجماعة واتساع خدماتها بدأت تظهر لها بعض التجاوزات وفرض الآراء على الناس بحكم أنهم شباب متحمس.. وفي غياب دور فعال للدولة وصل الحال إلى أن يتصرف هذا الشباب وكأنه الدولة! وبالذات مع نجاحه في تقديم خدمات كثيرة على كافة المستويات، وقدرة قياداته وثقة الناس فيهم لدرجة أن الصلح بين العائلات -مسيحية أو مسلمة- لم يكن يتم بواسطة الشرطة بل على أيديهم..

ويكمل الكيلاني قائلاً: إن الحكومة وهي تخطو مدافعة عن سلطتها ارتكبت تجاوزات خطيرة ليست فقط ضد هذا الشباب بل تجاه الشعب كله.. فالتليفزيون مثلا لم يدخر وسعا في التدخل لضرب الإسلام، والعلماء غابوا عن إطلاق كلمة الحق وبدأت الأمور تأخذ منعطفا خطيرا. فالحكومة بقوتها وبإمكانياتها بدأت تتدخل وتمنع الندوات وتعتقل وتهدد، بينما الشباب لا يلين ولا يتنازل ولا يقبل النصيحة أحيانا.. والشعب وقف محايدا.. لكن في كل الأحوال كانت الأمور قد وصلت بين الطرفين لدرجة لابد أن ينفجر عندها الصراع وكانت تنتظر نزع الفتيل.

وفي القوصية التقت «الشعب» بالاستاذ حسني معتمد -أمين مساعد حزب العمل بأسيوط- الذي اتفق مع الكيلاني من حيث نشأة التيار وجذوره.. ويرى أن الشباب ربما استعجل الثمرة بعد أن أصبح وجوده منتشرا في معظم -إن لم يكن كل- أسيوط، وقال إنه ارتكب في بعض الأحيان أخطاء في التطبيق والممارسات في المجتمع وفي الجامعات والأماكن العامة، مما وضع الرأي العام في حيرة وشك بين ممارسات متشددة من الشباب ورد فعل أعنف من الشرطة.. ونتيجة لعدم الوعي وتهميش دور العلماء وانتشار الفساد السياسي وضيق مساحة الحرية وإضعاف دور الأحزاب وتزوير الانتخابات والحرب الشرسة على الإسلام في كل وسائل الإعلام ورد الفعل العنيف من الشرطة كان لابد أن ينفجر الوضع..

الخطأ مشترك

ويرى حمدي أحمد حسين مدرس بمدرسة القوصية القومية أن الخطأ مشترك بين الجماعة والشرطة، ولكن الخطأ الأكبر يقع على عاتق الدولة التي عالجت

وفى الغنايم

حادثة الغنايم والتى راح ضحيتها (٤) مواطنين ابرياء هى الهم الاكبر لأهل الغنايم. يقول وحيد حمزة باحث قانونى بالإدارة الصحية وأمين تنظيم حزب العمل بالغنايم: إن هذ الحادث الذى ارتكبه ضابط شرطة وراح ضحيته (٤) من ابناء البلد دون تحقيق او اى إجراء مع الضابط لا ينساه أهل الغنايم.

ويؤكد.. الأستاذ ماهر العطيفى موجه بالإدارة التعليمية أن هذا الحادث كان من شانه ان يشعل المركز كله وان يدخل الغنايم دائرة العنف، وقد أكد الحادث وموقف الحكومة منه لدى المواطن هنا ان كل الحوادث التى تنشر فى اماكن أخرى قد تكون غير صحيحة.


مصطفى الشريف


حسنى معتمد

وتتصاعد المواجهة وتتحول اسيوط إلى ثكنة عسكرية تجوبها المدرعات حاملة جنودا شاهرى اسلحتهم فى منظر مرعب.. وتفرض الحكومة حظراً للتجول على معظم مراكز التوتر، وتشهد مراكز الشرطة المئات- يوميا- من المشتبه فيهم مما جعل المواطنيين يخشون الخروج ليلا خوفا على أنفسهم. بل فى حالات حظر التجول أغلقت المحلات التجارية مما انعكس ذلك على حركة التجارة والعمل، واصبح فتح المحلات أو الذهاب للأسواق بل ربما الدراسة نفسها تخضع للمزاج الشخصى للمامور او للضابط المسئول عن المنطقة!

ويروى الأستاذ أسامة المؤيد عن كمائن الشرطة فى أسيوط التي تقوم بإيقاف الشباب بالشارع من طلاب الثانوى رافعى الايدى ووجوههم للحائط! بل إن تلميذاً بالإعدادية طويل القامة كان ضباط الشرطة يعترضونه فكلما توجه لمدرسته احتجزوه واستفسروا عن بطاقته وكلما اخبرهم بانه لم يصل للسن بعد هددوه واعتقلوه مما اضطر والده إلى ان يستخرج له بطاقة صحية.. ويضيف أسامة المؤيد: كل من يحمل شنطة يتم تفتيشه بل ربما كل من ينظر لأى شىء لفت نظره ربما تعرض بسببها للاعتقال والتشريد! والنتيجة أن أسيوط تحولت لسجن كبير لكل ابنائها فى حالة من العقاب الجماعى لشعب أسيوط كله.

الأمن يرد

هذا عن رأى بعض المواطنين، ولكن ماذا يقول الطرف الأخر؟ يقول اللواء سعد الجمال مساعد مدير الامن إن الأمن يتعامل مع ظاهرة الإرهاب فى أسيوط بشكل تكتيكى مرسوم وإنه لا يتبع أسلوب العقاب الجماعى، وإن حدث أحيانا فهو تجاوز غير مقصود على الإطلاق. فاجهزة الأمن وضعت خطة أمنية متكاملة للقضاء على العمليات الإرهابية سوف تظهر نتائجها فى المدى القريب بعد التنسيق مع المحافظات المجاورة لأسيوط.

وعن طبيعة هذه الخطة قال: إنها تعتمد على مداهمة جميع اوكار الإرهاب على طول المحافظة وعرضها للقبض على الإرهابيين، بينما كشف مصدر امنى أخر أنه تم وضع خطة استراتيجية- بالاشتراك مع فريق على مستوى عال من الداخلية- بإنشاء غرفة عمليات تتبع اسلوبا مختلفا فى التعامل مع الجماعات للقبض عليهم قبل وقوع الحادث بعد تحديد شخصياتهم وطريقة هروبهم وتحركاتهم، وتُعتمد أيضا -هذه الخطة- فى القضاء على تجارة الأسلحة وعمليات التمويل، وقطع خطوط الاتصال بين افراد تلك الجماعات فى المحافظات الأخرى وقياداتهم بالسجون. وأكد المصدر الامنى أن الشرطة لا تتعرض إلا لحاملى السلاح، وأنها لم تبدأ المواجهة إلا بعد أن نقلت الجماعة نشاطها من الدعوة والجانب الخدمى إلى تهديد الناس وحمل السلاح والاعتداء على الاقباط وضرب السياحة.

وفى نهاية كلمته أكد المصدر الامنى ان الدولة مصممة على اقتلاعهم من جذورهم وأنها لن تتراجع حتى تقضى عليهم تماما.

الجماعة تتهم الشرطة

وفى مواجهة مع أحد أفراد الجماعة الإسلامية بأسيوط، اتهم الشرطة بانها هى التى بدأت المواجهة وقررت التصفية. وأرجع ذلك إلى اوامر عليا من الغرب الذى اشترط على النظام تصفية الجماعة الإسلامية فى إطار تصفية عامة للتيار الإسلامى عموما، وهو ما اسماه – اى الغرب- بالاصولية الإسلامية وربط الغرب وعلى راسه أمريكا استمرار المعونة والمساعدات الاقتصادية للنظام المصرى، بالقضاء على التيار الإسلامى وتحديده لذلك بعامين بدءاً من أوائل يناير ١٩٩٣م حتى أخر عام ١٩٩٤م.

واضاف عضو الجماعة أنه لهذا الغرض ستشهد الايام القادمة أشنع وأبشع حملة تصفية للجماعة فى كل الاماكن المتواجدة بها، واكد أن المواجهة ستنتقل من أسيوط إلى غيرها وخاصة سوهاج والمنيا. وقد بدأت الحكومة بالفعل حيث قتلت أحد شباب الجماعة بسوهاج وجرح الأخر بالمنيا، ثم ارتكابها لمذبحة سوهاج الأخيرة والتى راح ضحيتها سبعة من الشباب.

* وحول إمكانية نقل الصدام لاماكن أخرى وهل هناك أماكن مرشحة لذلك، قال إن الدولة هى التى ستبدأ وليس نحن، وأضاف أن ما يعلن فى الصحف من القبض على كل أفراد الجماعة غير صحيح، فما يتم لا يتعدى القبض العشوائى واعتقال أفراد غير منتمين –فى معظمهم للجماعة وفق قانون الاشتباه.

وأوضح عضو الجماعة: كان هناك اتفاق عرفى على ترك الدعوة والعمل بمدينة أسيوط وترك المساجد مفتوحة بها، احترمت الجماعة

هذا الاتفاق شبه العرفى ولم يقع حادث واحد بالمدينة لدرجة أنه أتيحت أكثر من مرة فرصة لقتل اللواء الهلالى مدير الأمن السابق والمتورط فى قتل العديد من شباب الجماعة، إلا أننا رفضنا ذلك احتراما للاتفاق، ثم نكثت الحكومة عن وعدها ونقضت هى الاتفاق واقتحمت مسجد الرحمة وقبضت على الشباب بل وكل المصلين من خارج شباب الجماعة الذين مازالوا رهن الاعتقال. وهذا دليل حى آخر على أننا لم نبدأ أبدأ بالعنف سوى ردا على القتل بالقتل، وأن الحكومة دائما هى التى تبدأ.

وبمواجهته بتجاوزات الجماعة مع أفراد الشعب وتدخلهم فى شئونهم وفرض بعض الامور عليهم قال: أوكد لك أن عدد الشاكين من هذا الأمر لا يتجاوز ١٠٪ من مجموع ١٠٠٪ واعترف أن أفراد الجماعة ليسوا ملائكة فهناك بعض التجاوزات.

المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤

كشف غموض مصرع أمير المتطرفين بإحدى قرى البدارى

خال القتيل يتهم الجماعات الارهابية بقتله بعد انشقاقه عليهم

كتبت ـ إلهام شرشر وموسى بولس:

كشفت أجهزة أمن أسيوط غموض العثور على جثة شاب «ملتح» وجدت ملقاة باطراف مدينة البدارى صباح الثلاثاء الماضي وبجوارها بندقية الية و١٠٠ كيلو جرام من مادة «T.N.T» معبأة داخل جوالين بالاضافة الى بعض فوارغ الطلقات الخاصة بالبندقية الآلية تبين أن الجثة خاصة بمدرس من بلدة بنى شقير بالبدارى وهو أمير المتطرفين بالبلدة وكان ينوى تسليم نفسه للشرطة بعد انشقاقه على المتطرفين واعلان التوبة وقد اتهم خال القتيل الجماعات الارهابية بتصفيته.

وصرح مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية بأنه قد تم العثور على جثة القتيل بناء على اتصال تليفونى من مجهول بمركز شرطة البدارى بانه كان في طريقه بسيارته الى سوهاج فى الثالثة فجرا، ولكنه كان قد سمع أصوات طلقات نارية بكثافة على بعد ٢ كيلو متر جنوب مدينة أسيوط بالقرب من مركز البدارى وانتقلت قيادات أمن أسيوط الى موقع الحادث وعثر على عدة أقفاص خاصة بتعبئة الفاكهة مبعثرة بالمنطقة وبجوارها جثة لشاب ملتح يرتدى جلبابا أبيض فى العقد الثالث من عمره، كما عثر بجوار الجثة على بندقية الية وخزينة طلقات و١١ مظروفا فارغا خاصا بالبنادق الآلية وعلى مقربة منها أيضا عثر على جوالين من «الخيش» داخل كل منهما ٥٠ كيلو جراما من مادة «T. N. T.» الشديدة الانفجار.

وبعد جهود مكثفة من قبل مباحث اسيوط وأمن الدولة والأمن العام ونشر صورة القتيل فى جميع قرى ومراكز أسيوط تم التوصل الى شخصيته وتبين أن اسمه محمد عبدالصالحين عبدالعزيز (٢٥ سنة) ويعمل مدرسا بقرية بنى شقير التابعة لمركز البدارى كما انه كان يعد أمير الجماعات المتطرفة بالقرية واخيرا أعلن توبته عن ممارسة الأنشطة الارهابية كما انه كان ينوى تسليم نفسه لأجهزة الأمن، وقد تعرف على جثته خاله واسمه توفيق عبدالحافظ سيد «مزارع» واتهم الجماعات الارهابية بقتله.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤

عدد التائبين بأسيوط وصل إلى ٨١

اسيوط - احمد عمر :

قام ٨ متطرفين جدد من اسيوط بتسليم انفسهم للواء سميح السعيد محافظ اسيوط من خلال القيادات الشعبية بالمحافظة ليرتفع عدد التائبين منذ اوائل الشهر الماضى حتى الان الى ٨١ متطرفا

•البقية ص٢•

عدد التائبين (بقية ص١)

التائبون الجدد خمسة من قرية « شطب » التابعة لمركز اسيوط ومزارع من قرية « قاد النواورة » التابعة لمركز البدارى وطالب بالثانوية العامة من عزبة محفوظ بمنفلوط ، وموظف بمستشفى اسيوط الجامعى من قرية ابوكريم بديروط .

كان احد العناصر الارهابية الهامة الذى كانت اجهزة الامن تبذل جهودا مكثفة للبحث عنه وهو من جزيرة البدارى قد سلم نفسه لوزارة الداخلية بالقاهرة وتم الافراج عنه بعد ان ادلى بما لديه من معلومات واعلن رفضه للعنف وابتعاده عن النشاط المتطرف .

اكد مسئول امنى أن هناك اعدادا كبيرة اخرى من التائبين يسلمون انفسهم يوميا مباشرة الى اجهزة الامن من خلال مراكز واقسام الشرطة .

قال المسئول ان العمليات الارهابية تراجعت بالمحافظة بصورة ملموسة منذ اوائل شهر ابريل الماضى حيث لم يشهد هذا الشهر سوى ٤ حوادث فى مقابل ٢١ حادثا فى شهر مارس .



عمر عبد الرحمن ينفى ما نسب إليه

نفى د. عمر عبد الرحمن مانسبته إليه صحيفة الاحرار الاسبوعية التى يترأسها الاستاذ وحيد غازى من اقوال، واكد فى اتصال هاتفى ان مانشر على لسانه محض افتراء بحت، وأوضح ان حوار عادل عبد الباقى وماحتواه من كذب وافتراء لايستحق مجرد التعليق عليه. واكد منتصر الزيات الوكيل القانونى للجماعات الإسلامية أن ماورد بالصحيفة المذكورة لم يحدث جملة وتفصيلاً، ولم يحدث ان اتصل أحد من صحيفة الاحرار الاسبوعية بالدكتور عمر عبد الرحمن، او تحدث هو إلى مندوب منها.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤

مصر تطلب تسليم عمر عبدالرحمن لتنفيذ الحكم الصادر ضده

كتب : عاطف فرج


عبدالسميع شرف الدين

● ذكر المستشار عبد السميع شرف الدين المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا انه سيتم إعلان عمر عبد الرحمن بالحكم الغيابى الصادر ضده ٧ سنوات اشغال شاقة فى قضية احداث الشغب بالفيوم - عن طريق الخارجية المصرية اى بالطريق الدبلوماسى بعد التصديق على حكم محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» التى حكمت فى القضية المتهم فيها عمر عبد الرحمن واخرون.

واشار المحامى العام إلى انه إذا تم تسليم عمر عبد الرحمن لمصر من امريكا، فإنه ستعاد محاكمته مرة اخرى حيث ان الحكم الصادر ضده غيابيا وليس حضوريا، واوضح ان الاحكام الصادرة فى القضية كلها إذا ما تم التصديق عليها تعتبر احكامها نهائية، ولا تعاد مرة اخرى للنظر فيها ككل، كما أنه لايجوز الطعن باى وجه من الوجوه فى هذه الأحكام الصادرة من محاكم امن الدولة

المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

■ صدقي يؤكد في عمان:

الإعلام الغربي بالغ في أحداث الإرهاب

زيادة معدلات الاستثمار بصفة شهرية

اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ان مشكلة الارهاب فى مصر ليست بالصورة التى يتخيلها البعض فى خارج مصر، وأن هناك تضخيما قد حدث لهذه المشكلة من خلال بعض وسائل الاعلام العالمية، مما اشعر البعض فى الخارج بأن الارهاب فى كل مكان، مع ان هذا غير صحيح ، ولانعرف سببا لهذا التضخيم لبعض احداث الارهاب فى مصر. وأضاف اننا فى مصر لم نشعر بهذه المشكلة كما يشعر بها البعض فى الخارج نتيجة للاعلام، ومما يؤكد ان هناك بعض ضعاف النفوس الذين يريدون السوء بمستقبل مصر. جاء ذلك خلال مباحثاته مع المسئولين بالاردن وقال رئيس الوزراء، انه رغم كل ذلك فان الحوادث الارهابية فى مصر لم تؤثر على مسيرة الاقتصاد بالصورة التى كان يتمناها هؤلاء. صحيح ان السياحة تأثرت ولكن قدرة الاقتصاد المصرى مازالت كبيرة على تخطى العقبات، والأهم هو أن عملية الاستثمار فى طريقها الصحيح، ولم يتوقف المستثمرون عن المجئ الى مصر، بل على العكس فان الارقام تؤكد زيادة معدلات الاستثمار فى الفترة الاخيرة، بل ان الاستثمار فى كل شهر من الشهور الاخيرة اكثر من الشهر السابق له.

ومن ناحية اخرى، اكد الدكتور صدقى - خلال لقائه بممثلى الجالية المصرية فى الأردن - أن الحكومة تعد حاليا مشروع قانون جديد بشأن الضريبة على المصريين العاملين بالخارج، ستتم إحالته إلى مجلس الشعب قريبا.

وقال: إن المشروع الجديد يحقق عدة مزايا، من اهمها عدم خضوع المصريين العاملين بالخارج للضريبة الموحدة، وخصم الضرائب التى دفعوها فى الدولة التى يعملون بها.

كما أعلن رئيس الوزراء انه يتم حاليا وضع قواعد جديدة لتصحيح اوضاع العمالة المصرية بالأردن وتنظيمها، وأن لجنة مصرية - أردنية ستجتمع بالقاهرة بعد شهرين لوضع القواعد الخاصة بذلك.

وأضاف إنه يجرى حاليا إعادة النظر فى الرسوم القنصلية التى تتقاضاها السفارات المصرية بالخارج بما يخفف عن العاملين هناك.

وقال رئيس الوزراء: إن عددا من أعضاء مجلس الشعب قد تقدموا بمشروع قانون جديد تجرى دراسته حاليا حول تحقيق معاملة خاصة للمشروعات الصغيرة لدفع الاستثمار.

وأكد أنه سيتم من بداية العام الدراسى القادم النظر بشأن دفع الرسوم الدراسية لأولاد العاملين بالخارج بالعملة الصعبة، بحيث يتم الدفع بالعملة المحلية

كشف غموض اختفاء سيدة «منقبة» بامبابة

قتلها زوجها وألقى بجثتها بإحدى الترع

كتب – محمد شمروخ:

بعد ١٠ ايام من ابلاغ زوجها بغيابها، كشفت مباحث الجيزة الغموض الذى أحاط باختفاء سيدة «منقبة» عندما تبين ان زوجها قتلها ومزق جثتها والقاها فى ترعة بقرية «صفط اللبن» بالجيزة واعترف الزوج أمام اللواء فهيم حسين مدير امن الجيزة بانه قتل زوجته لتكرار خروجها من منزله دون إذنه.

وكان العميد سيد فريد مديرمباحث الجيزة قد تلقى بلاغا من الزوج سعد محمد الزينى «٢٦ سنة» بانه عاد الى منزله ولم يجد زوجته فاطمة روبى حسن وشهرتها «عبير» وطال بحثه عنها إلا أنها كانت قد اختفت تماما فتم تكليف العقيد عبدالوهاب خليل رئيس مباحث الجيزة بتشكيل فريق بحث لكشف غموض الحادث قاده العقيدان محمد العشماوى وكيل المباحث وعماد محفوظ مفتش مباحث شمال الجيزة وكشفت تحريات المقدم نصير خليل رئيس مباحث مركز امبابة عن ان زوج القتيلة كان دائم الخلاف معها لتكرار خروجها دون علمه. رغم زواجهما منذ ١٠ شهور فقط. وانها كانت ترتدى «النقاب» عند خروجها من المنزل حتى لايتعرف عليها احد وحاول زوجها منعها من الخروج الدائم حفاظا على استقرار الاسرة الا انها رفضت فقرر قتلها، وحمل «ساطورا» وترقبها حتى عودتها وانهال عليها بالطعنات ومزق جثتها واخفاها داخل جوال، وحملها والقى بها فى مياه الترعة والقى بملابسها الملوثة بالدماء فى احد المصارف بالزراعات تم استئذان رجب عبدالعظيم رئيس نيابة مركز امبابة وتوجه المقدم نصير خليل والرائد محمد مصطفى إلى الزوج القاتل الذى اعترف بتفاصيل جريمته وارشد عن مكان الجثة وملابس القتيلة واداة الجريمة وقرر انه أبلغ عن غيابها بعد الجريمة بخمسة ايام ليبعد الشبهات عن نفسه، فالقى القبض عليه وتولت النيابة التحقيق.



الألفى يزور البابا شنوده للتهنئة بعيد القيامة

زار السيد حسن الألفى وزير الداخلية قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وهنأه بعيد القيامة المجيد واكد الألفى اننا نشارك اخواننا المسيحيين فى هذا العيد بكل مشاعر المحبة والاعزاز التى تجمع بين أفراد أسرة واحدة يعيشون فى وطن واحد، يعتز بوحدته الوطنية على امتداد التاريخ.



مصر تطالب أمريكا بتسليم عمر عبدالرحمن

كتب ـ عبده حسانين:

اعدت وزارة الخارجية بالاشتراك مع الداخلية مذكرة تفصيلية، بشأن الحكم الصادر مؤخراً ضد الدكتور عمر عبدالرحمن مفتي تنظيم الجهاد لتقديمها الي وارين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكية. تطلب مصر تسليم عبدالرحمن الي مصر. وأكدت مصادر مسئولة ان صدور الحكم بحبس عبدالرحمن ٧ سنوات في قضية أحداث الشغب بالفيوم، يعطي مصر الحق في طلب عودته الي مصر لتنفيذ الحكم الصادر ضده. كما تطالب مصر بتسليم عمر عبدالرحمن في ضوء التعاون الذي تم بين البلدين بتسليم المتهم بتفجير المركز التجاري بنيويورك. وأكد مصدر أمني تسليم صورة من الحكم الي الانتربول الدولي لدراسة طلب مصر بتسليم عمر عبدالرحمن.



خواطر مؤرخ

كوميديا فهمى هويدى السوداء

« الفصل الثانى »

تنوير

فى مقالنا السابق عن « كوميديا فهمى هويدى السوداء » ، كشفنا المحور الأساسى الذى تدور عليه هذه الكوميديا السوداء ، وهى تصوير الاشتباك مع الإرهاب فى شكل اشتباك مع الدين الإسلامى نفسه ! وتصوير المشتبكين مع الإرهاب فى شكل مشتبكين مع الدين الإسلامى ، وهو ما أعلنه فهمى هويدى صراحة ودون مواربة أو خفاء فى مقاله المنشور يوم ٢٩ مارس ١٩٩٤ تحت عنوان : « لمصلحة من تغييب الإسلام ؟ » وكان نص كلامه : « إن بعض الشرائح المشاركة فى الحملة على التطرف ، لها موقف يتجاوز حدود الظاهرة المشكلة ، حيث اشتباكها الحقيقى والأساسى هو مع الدين ذاته » !

هذه اللعبة الخطرة ، وهى تصوير المخالفين فى الرأى فى شكل المارقين من الدين والمعتدين على الإسلام ، وطعنهم فى مقتل واستحلال دمائهم ، فعلها فهمى هويدى مع أصحاب الاحتجاج على ما جرى من إسفاف أثناء استجواب وزير الثقافة فى مجلس الشعب من كبار الكتاب والمفكرين ، حين وصفهم بأنهم مؤيدو سلمان رشدى حين سب النبى وأهله والملائكة والدين والدنيا ، وطبق عليهم - بذلك - الحكم الذى حكم به العالم الإسلامى على الكاتب البريطانى المارق من الدين . ثم فعله مع الدكتور جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة حين صور اعتراضه على فتوى مجلس الدولة فى صورة التشكيك فى النص فى الدستور على أن الإسلام هو دين الدولة الرسمى ، وبأنه يدعو إلى إعادة النظر فى هذا النص !

ووسيلة فهمى هويدى للوصول إلى دمغ مخالفيه فى الرأى بالمروق من الدين ، هى تشويه آرائهم أو الافتراء عليهم بآراء لم يطرحوها تدينهم ، ثم تفنيد هذه الآراء لاظهار قوة

د. عبد العظيم رمضان

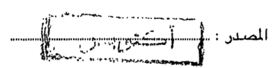
حجته وفساد حجتهم . وهو ما يوضح أنه كاتب من كتاب التكفير ، وإن كان لا يرتقى إلى مرتبة مفكرى التكفير من أمثال سيد قطب وعمر عبد الرحمن وعبد السلام فرج ، الذين يجاهرون بهذا الفكر علنا ، وإنما يهبط إلى مرتبة المناورين بلعبة التكفير لأغراض تكتيكية .

ولدينا فى هذا المقال مثالان نسوقهما من افتراءات فهمى هويدى فى مقاله السالف الذكر على مخالفيه فى الرأى :

أولهما إنكاره وجود خلاف نشأ حول النص فى دستور عام ١٩٢٣ على أن دين الدولة هو الإسلام ، وهو الخلاف الذى قال به الدكتور جابر عصفور.

لقد ساق فهمى هويدى هذا الخلاف على أنه خلاف داخل لجنة الدستور ، وأنكر وجوده بالاستناد إلى محاضر اجتماعات لجنة الدستور - وهو صحيح - واتهم الدكتور جابر عصفور - بناء على ذلك - بالتشكيك فى هذا النص والدعوة إلى إعادة النظر فيه . مع أن فهمى هويدى يعرف جيدا أن الخلاف لم يكن خلافا فى لجنة الدستور حول وضع النص أو عدم وضعه ، وإنما الخلاف فى تفسير هذا النص كان خارج لجنة الدستور بالفعل . وهذا الخلاف أشار إليه طه حسين فى حينه ، فقد كتب يقول :



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

« نعم إن دستورنا المصرى قد نص فى صراحة أن الإسلام دين الدولة ، وقد رضيت القلة المسيحية وغير المسيحية هذا النص ولم تحاور فيه ، ولم تر فيه على نفسها مضاضة أو خطرا ، كما أن عامة الناس لم تلتفت إلى هذا النص ولم تحفل به ، وأكبر ظننا أنها ما كانت لتشعر بشىء لو لم يوجد هذا النص فى الدستور ! فعامة الناس فى مصر منصرفون بطبعهم إلى حياتهم العملية ، مستعدون أحسن الاستعداد وأقواه للاتصال بأزمنتهم وأمكنتهم ، وللملاءمة بين حياتهم وضرورات التطور . وهم يعلمون أن الإسلام بخير ، وأن الصلوات ستقام ، وأن رمضان سيصام ، وأن الحج سيؤدى . وهم يذهبون فى القيام بواجباتهم الدينية مذهب غيرهم من الناس المعتدلين ، لاهم بالمسرفين فى التدين ولا هم بالمسرفين فى العصيان والفسوق . فسواء عليهم أنص الدستور أم لم ينص أن الإسلام دين الدولة ، وسواء عليهم أسيطرت الحكومة أم لم تسيطر على شعائر الدين ، مادامت هذه الشعائر قائمة محترمة .

« إنما وقعت الفرقة حول هذا النص بين فريقين من المسلمين المصريين : أحدهما المستنيرون المدنيون ، والآخر شيوخ الأزهر ورجال الدين .

« فأما المستنيرون فلما أرادوا تحليل هذا كله ، فهموا أن هذا النص لا يزيد على تقرير الواقع من أن شعائر الإسلام يجب أن تقام بعد صدور الدستور كما كانت تقام قبل صدوره ، فلا تغلق المساجد ، ولا يعطل الحج ، ولا تعمل الحكومة فى أيام الأعياد الإسلامية ، ولا ينقطع إطلاق المدافع فى رمضان ، ولا يلغى الحفل بالمحمل ، ولا الحفل بالمولد النبوى ، ولا تنفق أموال الأوقاف الإسلامية فى غير ما رصدها له الواقفون .

« ولم يخطر لهؤلاء المستنيرين فى يوم من الأيام أن هذا النص سيكلف الحكومة واجبات جديدة دينية ، أو أنه سيحدث فى الدولة نظما لم يكن لها بها عهد من قبل ، ذلك لأنهم كانوا — ومايزالون — يقدرون أن مصر تمضى إلى الأمام ، وتسرع فى الاتصال بالمدنية الغربية ، وتريد أن تحقق ما قال اسماعيل من أنها جزء من أوروبا

« فهم المستنيرون هذا كله ، ولم يعارضوا فى هذا النص حين أعلنت لجنة الدستور أنها ستضعه فى الدستور . بل همّ فريق منهم أن يعارض ، لأنه خشى أن يفهم هذا النص على غير وجهه ، فمازالوا به حتى كفوه عن المعارضة ، واضطروه إلى السكوت ، وقالوا : نص فيه ارضاء لعاطفة السواد وطمأنة للشيوخ ، فهو لا يضر ، وأكبر الظن أنه قد يفيد .

« ولكن الشيوخ فهموا هذا النص فهما آخر .. فهموا أن الإسلام دين الدولة أى أن الدولة يجب أن تكون دولة إسلامية بالمعنى القديم حقا ، وأخذوا يطالبون بأمور كانوا يطالبون بها قبل الدستور ، وذهب فريق منهم على رأسه نفر من هيئة كبار العلماء إلى أبعد حد ممكن ، فكتبوا يطلبون ألا يصدر الدستور لأن المسلمين ليسوا فى حاجة إلى دستور وضعى ومعهم كتاب الله وسنة رسول الله ! وذهب بعضهم إلى أن طلب إلى لجنة الدستور أن تنص أن المسلم لا يكلف القيام بالواجبات الوطنية إذا كانت معارضة للإسلام ، وفسروا ذلك بأن المسلم يجب أن يكون فى حل من رفض الخدمة العسكرية حين يكلف الوقوف فى وجه أمة مسلمة كالأمة التركية مثلا .

« ولكن هذه المطالب كلها أهملت إهمالا ، ومضت لجنة الدستور فى عملها حتى أتمته والشيوخ فيها ممثلون . وصدر الدستور . « وإليك نظرية الشيوخ فى استغلال هذا النص ، الذى ما كان يفكر واحد من أعضاء لجنة الدستور فى أنه سيستغل ويخلق فى مصر حزبا خطرا على الحرية ، بل خطرا على الحياة السياسية المصرية كلها .

« يقول الشيوخ إن الدستور قد نص أن الإسلام دين الدولة . ومعنى ذلك أن الدولة مكلفة بحكم الدستور أن تمحو حرية الرأى محوا فى كل ما من شأنه أن يمس الإسلام من قريب أو بعيد ، سواء صدر ذلك عن مسلم أو عن غير مسلم . ومعنى ذلك أن الدولة مكلفة بحكم الدستور أن تسمع ما يقوله الشيوخ فى هذا الباب ، فإذا أعلن أحد رأيا أو ألف كتابا ، أو نشر فصلا ، أو اتخذ زيا ، ورأى الشيوخ فى هذا كله مخالفة للدين ، ونبهوا الحكومة إلى ذلك ، فعلى الحكومة بحكم الدستور أن تسمع لهم .. » إلى آخره .

هذا ما كتبه طه حسين ، وهو يوضح مدى زيف ما أنكره فهمى هويدى من أنه لم يكن ثمة خلاف حول هذا النص فى دستور ١٩٢٣ .



ولكنه يوضح أيضا أن التفسير الذى أعلنه شيوخ الأزهر لنص أن الإسلام دين الدولة ، هو ما أخذت به فتوى مجلس الدولة الأخيرة دون نقصان .

ونلاحظ هنا أن فهمى هويدى اتبع طريقته الخالدة ، وهى الافتراء على مخالفيه فى الرأى بقول ثم تفنيده ! لقد اختلق قصة أن الخلاف حول النص كان فى داخل لجنة الدستور ، وقام بتفنيده ، مع أن الخلاف كان خارج اللجنة فى الرأى العام المصرى ، وهو ثابت بما أورده طه حسين .

هذا الذى فعله فهمى هويدى من الافتراء فى قصة الخلاف على نص الدستور أن الإسلام دين الدولة الرسمى ، فعل مثله فى قصة أخطر ، أوردها فى نفس مقـاله ، وقد قصد بها اغتيـال كاتب آخـر لم يسـمه بالاسـم لزيادة حبكـة القصة ، ولكنه الدكتور نصر أبو زيد ، وكان حول النص القرآنى .

لقد كتب فهمى هويدى فى معرض تصويره الاشتباك مع الإرهاب فى صورة اشتباك مع الإسلام نفسه، يقول : « وهذا كاتب آخر ، نفى عن القرآن صفة الوحى ، واعتبره نصا أدبيا مؤلفا ، وأشار إليه بحسبانه « كتاب العربية الأكبر وأثرها الأدبى الخالد » دون نظر إلى أى اعتبار دينى ، ونصه « فى حقيقته منتج ثقافى » ، والمقصود بذلك أنه تشكل فى الواقع والثقافة خلال فترة تزيد على عشرين عاما. وإذا كانت هذه الحقيقة تبدو بديهية ومتفقا عليها ، فإن الإيمان بوجود ميتافيزيقى (غيبى) سابق للنص، يعود لكى يطمس هذه الحقيقة « البديهية » ويعكر من ثم إمكانية الفهم العلمى للنص » .

ويمضى فهمى هويدى فى اغتياله للكاتب فيقول : « فى كتاب آخر له يعود للتشكيك فى الوحى ، فيقرر أن الواقع هو الأصل ولا سبيل إلى إهداره .. من الواقع تكون النص ، ومن لغته ومفاهيمه صيغت مفاهيمه ، ومن خلال حركته بفعالية البشر تتجدد دلالته . فالواقع أولا والواقع ثانيا والواقع أخيرا . وإهدار الواقع لحساب نص جامد ثابت المعنى والدلالة يحول كليهما إلى أسطورة » .

ويعلق فهمى هويدى على ذلك قائلا : « هذا الكلام يمرر على قنطرة مكافحة التطرف » - وذلك لتأصيل لعبته الخطرة ، وهى تصوير الاشتباك مع الإرهاب فى صورة الاشتباك مع الدين الإسلامى » .

وقد ظن فهمى هويدى أنه بابتساره النصوص على هذا النحو ، وانتقائه منها ما يخدم الإجهاز على خصمه ، قد اغتال الدكتور نصر أبو زيد ، ونسى أنه وقع فى قبضة العالم الإسلامى الكبير أمين الخولى !

فلم يكن النص الذى أورده فهمى هويدى هو نص الدكتور نصر أبو زيد ، وإنما كان منقولا من الأستاذ أمين الخولى . وقد فصله فهمى هويدى عن سياقه ، وأخذ يضيف إليه من عندياته ما يدخله فى زمرة الالحاد والكفر ! وهذا السياق الذى فصله معروف للعلماء ولكنه مجهول لفهمى هويدى ، مجهول فعلا وتلك مصيبة ، أو مجهول عمدا وتلك مصيبة أكبر وأخطر .

ومحور القضية هو الخلاف بين علماء المسلمين حول منهج تفسير النص القرآنى : هل نبدأ من العقيدة لفهم النص ، أو نبدأ من فهم النص للوصول إلى العقيدة ؟

كان رأى أمين الخولى أنه لابد من فهم النص أولا للوصول إلى العقيدة . وبمعنى آخر ضرورة تطبيق آليات منهج التحليل اللغوى والأدبى على النص ، ثم تأتى المقاصد الأخرى . وقد دعم رأيه هذا فى بحثه الذى نشر فى (دائرة المعارف الإسلامية - مادة تفسير) بقوله :

« إن القرآن هو كتاب العربية الأكبر ، وأثرها الأدبى الخالد .. فالقرآن كتاب الفن العربى الأقدس سـواء أنظر إليه الناظر على أنه كـذلك فى الدين أم لا . وهذا الدرس الأدبى للقرآن فى ذلك المستوى الفنى ، دون نظر إلى اعتبار دينى ، هو ما نعده ، وتعده معنا الأمم العربية أصلا أو العربية اختلاطا ، مقصدا أول ، وغرضا أبعد ، يجب أن يسبق كل غرض ويتقدم كل مقصد . ثم لكل ذى غرض أو صاحب مقصد ، بعد الوفاء بهذا الدرس الأدبى ، أن يعمد إلى ذلك الكتاب ، فيأخذ منه ما يشاء ، ويقتبس منه ما يريد ، ويرجع إليه فيما أحب من تشريع ، أواعتقاد ، أو أخلاق ، أو إصلاح اجتماعى ، أو غير ذلك . وليس شىء من هذه الأغراض يتحقق على وجهه إلا حين يعتمد على تلك الدراسة الأدبية لكتاب العربية الأوحد ، دراسة صحيحة كاملة مفهمة له » .

هذا ما كتبه العالم الإسلامى الكبير أمين الخولى ، وما نقله عنه الدكتور نصر أبو زيد ، مشيرا إليه فى مراجع كتابه (ص ١٢ - ١٣) .

ولكن فهمى هويدى يشوه هذه القضية العلمية المنهجية الجليلة بطريقته الخاصة فى الكوميديا السوداء التى يتحف بها قراءه كل ثلاثاء على صفحات جريدة الأهرام ، فيصور



المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القضية فى شكل إيمان وإلحاد ، إسلام وكفر ، ويسوق تفسيره المريض لها الذى يستند فيه إلى جهل فعلى أو جهل متعمد ، فيقول إن النظر إلى النص القرآنى كنص أدبى « ينفى عن القرآن صفة الوحى » ! إلى آخر ما ساقه من افتراءات غاشمة . ويدمغ بتهمة الكفر من هم أفضل منه دينا وعلما

دون أن يدرى ، مثل العالم الإسلامى الكبير أمين الخولى وكل من رأى رأيه من علماء الاسلام ، ويعلن وأنه « تشكيك فى الوحى » !

ويعتمد فهمى هويدى فى كل هذا التلويث لخصومه فى الرأى على انتقاء نصوص مبتسرة وانتزاعها من سياقها الفعلى ، بشكل مجهّل ، لخداع المثقف العادى الذى يعرف فهمى هويدى أنه لن يتحقق مما يكتبه فى المراجع والمصادر العلمية ، وأنه سوف يتأثر عند قراءته بالنصوص الشوهاء التى تصرف فيها بالباطل .

وهكذا يصل فهمى هويدى إلى غرضه ، وهو تصوير الاشتباك الذى تخوضه الدولة ويخوضه المثقفون ضد الإرهاب فى صورة اشتباك مع الدين الإسلامى نفسه . وإرهاب كل من يفكر أو يعرض للنص القرآنى وغيره من القضايا الدينية دون أن يحصل على إذن مسبق من فهمى هويدى ! حتى لو كان هذا المفكر هو العالم الجليل أمين الخولى !

ولكن هذه الكتابات وغيرها تبين للقارئ المأزق الذى تعيش فيه مصر حاليا وهى محاصرة بأمثال هؤلاء الكتاب الذين يكتبون فى أكبر صحف مصر القومية ، يهوون بمعاولهم على كل مفكر ، ويصورونه فى صورة الالحاد والكفر ، ويستحلون دمه ، والناس تصدقهم لأنهم يكتبون فى صحف تعتقد الجماهير أنها تعبر عن رأى النظام السياسى ، لأنها صحف قومية !

وهذه الصورة تبدو قتامتها إذا قورنت بصورة مصر عندما كان أمين الخولى يستطيع أن يجتهد برأيه العلمى ، دون خشية أن يظهر له من أمثال فهمى هويدى ما يصوره فى صورة التشكيك فى الوحى لأنه قال إن القرآن هو كتاب العربية الأكبر وأثرها الأدبى الخالد .. وإن من الضرورى فهم نصوصه للوصول إلى العقيدة .

وهو ما يصور أن الخطورة الحقيقية لا تكمن فى المتفجرات التى يلقيها الارهابيون فى الطرقات ، وإنما تكمن فى المتفجرات التى يلقيها كتاب من أمثال فهمى هويدى فى مقالاتهم فتصيب العقل المصرى بالخراب والدمار .

ذلك أن السؤال الذى يطرح نفسه الآن ، بعد مناقشتنا كلام فهمى هويدى الذى كتبه فى مقال « لمصلحة من تغييب الإسلام ؟ » : أى إسلام يقصد فهمى هويدى ؟ هل هو الإسلام الذى يستخدم فهمى هويدى اسمه لارهاب المفكرين وإخراجهم من حظيرة الدين ، وتشويه ما يكتبونه وما يقولونه ، رغم أنهم أكثر منه علما وفضلا ومعرفة بالاسلام ، أو هو الإسلام الذى أطلق العقل من عقاله وجعله حكما فى فهم أمور الدين ؟

هل هو الإسلام الذى يتصوره فهمى هويدى فى وضع التناقض مع العلم ، أو أنه الإسلام الذى يرى الشيخ محمد عبده إلا تعارض بينه وبين العلم ، « لأن كلا منهما يعتمد على العقل » ؟

هل هو الإسلام الذى يقيم فهمى هويدى وأمثاله أنفسهم أولياء عليه وقواما ويحتكرون تفسيره وتأويله ، ويطلقون صيحات الجزع من تغييبه رياء ونفاقا ، أو هو الإسلام الذى عاش أربعة عشر قرنا ثابت الأركان فى قلوب المسلمين لا يهتز إيمانهم به أو يضعف ؟

وهل آن الأوان لإنهاء احتكار البعض الإسلام لأنفسهم وتجريد الآخرين ؟

وإذا كانت الصحف القومية تستخدم لنشر هذا التضليل باسم الدين ، ألا تكون قد فقدت مبرر بقائها كصحف قومية ، ويكون الوقت قد حان لتطبق مبدأ الخصخصة عليها أسوة بشركة الكوكاكولا حتى لا يتحمل نظام مبارك وزرها ؟ □



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

قلقون على أوضاع الجزائر وتحدثت الى قادة الجماعات المتطرفة في مصر

تشوكر لـ"الحياة": تثبيت السلام مدخل لمساعدة دول الشرق الأوسط

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ اكدت البارونة ليندا تشوكر وزيرة الدولة البريطانية لدول الكومنولث وشؤون التنمية لما وراء البحار في حديث الى «الحياة» حرص الحكومة البريطانية على تقديم المساعدات الانمائية والطبية والاجتماعية الى الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفق اسس وقواعد تحرص عليها بريطانيا لضمان وصول هذه المساعدات الى مستحقيها. وربطت برامج المساعدة البريطانية لدولة مثل لبنان بالاستقرار وتحقيق السلام الراسخ في الشرق الأوسط.

وحددت حجم المساعدات التي تقدم الى المنطقة مؤكدة ان تثبيت السلام مدخل لمساعدة دول الشرق الأوسط. واشارت الى ان بريطانيا قلقة من اوضاع الجزائر، وكشفت انها كانت زارت مصر قبل سنوات وتحدثت الى «قادة الجماعات المتطرفة ووجدت انهم لا يقبلون البحث في الآراء التي تخالف أفكارهم».

وهنا نص الحديث:

● بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي ماذا حل بالوعود البريطانية لدعم برامج التنمية وتقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية؟

- قدمنا العام الماضي ٢٣ مليون جنيه استرليني كمساعدات للأراضي المحتلة، واتوقع تقديم ٧٠ مليون جنيه استرليني خلال السنوات الثلاث المقبلة، جزء منها سيصل الى الأراضي المحتلة ضمن برنامج المساعدات الاوروبية. نحن لدينا ميزة التأثير في توجيه هذه المساعدات الى المجالات الاكثر حاجة في الأراضي المحتلة، كإعادة تأهيل السجناء الذين يفرج عنهم وتأمين المساكن لهم والمدارس لأولادهم التي تصل مساهمتنا فيها الى ستة ملايين جنيه، وهي تقدم الخدمات للاجئين في غزة ولبنان. ويأتي في مقدم اهتماماتنا في الأراضي المحتلة مواهب المتفوقين والامكانات الصحية والادارية والبنية التحتية والزراعة. وسنطور خدماتنا في ضوء الوضع الأمني واستقرار قواعد السلام.

● هل باشرتم تنفيذ المشاريع الاساسية التي اشرت اليها؟

- اليوم يعقد في المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية في لندن، مؤتمر لدرس اوضاع الاسواق المالية في الشرق الأوسط. وتندرج هذه الأبحاث في اطار توجهنا الى تشجيع التعاون بين دول المنطقة، اولاً لدعم مسيرة السلام، وثانياً لتنمية الكوادر الفلسطينية كي تكون لها مساهمة فاعلة في البناء. وفي مجال المساعدات التي نقدمها ونسترشد بنصوص قوانيننا الصارمة التي تفرض مراقبة سبل انفاق هذه المساعدات والتأكد من انها تصرف على المشاريع المتفق عليها بكل دقة ومن دون اي هدر.

نحن نتعاون مع شركات وجمعيات بريطانية غير حكومية تستطيع ان تشارك في تنفيذ المشاريع التي نمولها.

وبالاضافة الى السبعين مليون جنيه التي سنقدمها الى الاراضي المحتلة خلال السنوات الثلاث المقبلة، سنقدم ١٦ في المئة من مجموع المساعدات الاوروبية وتصل قيمتها الاجمالية الى ٣٨٠ مليون جنيه استرليني على مدى ٥ سنوات.

● هل تقصدين بقولك انكم ستعتمدون على الشركات الخاصة إنما هي التي ستراقب الانفاق؟

- وجود مثل هؤلاء الشركاء يوفر علينا كثيراً من الجهد شرط ان نكون على ثقة تامة في قدرتهم على التنفيذ، كمؤسسة الصليب الاحمر البريطاني مثلاً التي تتعاون مع الهلال الاحمر الفلسطيني. فإذا قدم لنا الصليب الاحمر مشروعاً قابلاً للتنفيذ في الأراضي المحتلة نبادر الى مساعدتهم ونعتبرهم مسؤولين امامنا عن كل مراحل التنفيذ الذي يتولون هم مراقبة طرقه المعتمدة من قبل الهلال الاحمر الفلسطيني. ونأمل بأن تنجح مسيرة السلام، متعاونين في كل المجالات مع السلطات الفلسطينية.

● ماذا عن مساعدة لبنان، في ضوء وعودكم للرئيس رفيق الحريري؟

- لبنان لديه مجموعة كبيرة من ابنائه الأغنياء الناجحين، عليهم مد يد المساعدة اليه. ونعلم ان هناك فئة كبيرة من اللبنانيين تعاني الفقر وذيول الحرب، ونقدم الى هؤلاء مساعدات من خلال برامج السوق الاوروبية المشتركة. وبديهي ان سير كل هذه البرامج يرتبط بسير عملية السلام. فإذا حل السلام بين لبنان وسورية واسرائيل سيؤدي تلقائياً الى تحرك المجتمع الدولي والبنك الدولي والمؤسسات المالية لتقديم المساعدات المطلوبة. ولا اعتقد ان أياً من المؤسسات او الدول يمكن ان يقدم على تأمين المساعدات قبل احلال السلام بين لبنان واسرائيل.

● ولماذا لم تقدم الحكومة البريطانية على إعادة فتح أبواب المركز الثقافي البريطاني في بيروت، ولماذا رفضتم فتح مدارس بريطانية في لبنان؟

- نحن نهتم كثيراً بان يكون لنا موقع ثقافي في لبنان، ولكن ليست لدينا الآن الموازنة المطلوبة للاقدام على هذه الخطوة، فالأمر يحتاج الى المال، والى التأكد من ان هناك عدداً كافياً من اللبنانيين الذين يهتمون بدرس المناهج البريطانية، خصوصاً ان لبنان تاريخياً يهتم بالنظام التربوي الفرنسي. علينا ان نعثر على الطرق التي تحقق لنا وجوداً ثقافياً في لبنان، لكنني لست متأكدة من اننا نستطيع ان نفعل ذلك من خلال وزارتي او برامج التنمية.



● قيل ان القوات البريطانية ستنسحب من البوسنة اذا اتخذ قرار دولي برفع القيود عن بيع البوسنة أسلحة وان برامجكم للتنمية ستتوقف هناك؟

– اذا لم تحترم قرارات واتفاقات وقف النار من قبل جميع الفرقاء فإن هذا الوضع سيعني ان مجالس النواب في الدول الغربية لن تبدي اي استعداد لابقاء قوات تلك الدول كجزء من قوات الامم المتحدة في الخطوط الامامية. لدينا المثال في رواندا، حيث رات الامم المتحدة انها لا تستطيع ابقاء قواتها باعداد كبيرة هناك، وسط موجات القتل والدمار، فبادرت الى سحب اعداد منها، طالما لم تعد لها فائدة ولم يقتنع فرقاء النزاع هناك بحتمية الحوار واهمية احلال السلام.

انا لا اقول ان الوضع في البوسنة مماثل للوضع في رواندا، فالوضع في البوسنة برز امامنا كمشكلة انسانية كبيرة وبادرنا الى تقديم اكثر من ١٧٤ مليون جنيه استرليني كمساعدات انسانية، ولكن لا يمكننا الاستمرار في ذلك الى الأبد، فإذا اشتدت حدة الصراع وانتشر القتال مجدداً على نطاق واسع، فإن الامم المتحدة وليس بريطانيا وحدها، سترفع الصوت عالياً لتقول لا يمكننا الاستمرار في عملنا في البوسنة. واذا اتجهت الازمة هناك الى الانتهاء، وسيطرت لغة السلام، فإن ذلك يحيي لدينا الآمال بالعمل لمساعدة البوسنيين لاعادة تاهيل البلاد والانتقال بها الى مراحل البناء. لوزارتي اكثر من ١٤٠ عنصراً يعملون في البوسنة، وكل همنا ان يتحقق الاستقرار للانتقال الى مرحلة البناء.

● عقدت الدول الكبرى سلسلة اجتماعات في لندن للبحث في السبل التي يمكن ان تؤدي الى السلام في البوسنة، فهل لديكم معلومات تشجع على الاعتقاد بان الحرب هناك تقترب من نهايتها؟

– هذه الاجتماعات كانت مهمة وهي تعطي شيئاً من الامل بان نتمكن من استئناف عملنا الانساني. لكنني لست ساذجة كي اصدق ان شخصية مجنونة بالحروب مثل الجنرال ميلاديتش اكتفت بما فعلته.

نحن نرغب في السلام والبدء بعملية البناء ولدينا المشاريع التي درسناها مع الاميركيين لاعادة البناء في البوسنة وساراييفو، في ميادين الكهرباء والغاز والاحتياجات الطبية، وهي مشاريع جاهزة تشمل موستار، تنتظر السلام للتنفيذ. واعتقد بان بريطانيا هي الدولة الاكثر وجوداً هناك ويملك الامين العام للامم المتحدة موازنة خاصة بساراييفو، وعين مسؤولاً للتنسيق والادارة، وسيدعو قريباً الى مؤتمر خاص لتقديم المساعدات لهذه الموازنة وامل ان تكون الدول مستعدة لتقديم العون، خصوصاً الدول العربية والاسلامية.

● هناك لوم يوجه الى الدول الغربية لعدم تقديم المساعدات الى الدول التي تعاني الارهاب مثل مصر والجزائر.

– أرفض هذه الاتهامات. فانا واحدة من الوزراء القلائل الذين زاروا في السنوات الاخيرة مصر وتحدثوا الى بعض قادة الجماعات المتطرفة، ووجدت ان هؤلاء لا يقبلون البحث في الافكار والآراء التي تخالف افكارهم. ويبدو انهم لا يعون ان الانسان يمكن ان ينجح في عالمنا الصغير عبر الحوار وتبادل الآراء مع الآخرين.

انا احترم تقاليد الايرانيين وعاداتهم وعقائدهم مثلاً، لكنني لن اصافح رجلاً ايرانياً، وارى ان عليهم ان يحترموا تقاليدنا وتراثنا، ونرفض ما يفعلونه من اعمال رهيبة في دولة مثل السودان، وارى ان ما يفعلونه او يفعله المتزمتون يؤثر سلباً على أوطانهم الاسلامية.

● هل تعتقدين ان ما تقدمونه من مساعدات الى بلد مثل السودان يساهم في مساعدة من هم في حاجة حقيقية الى هذه المساعدة؟

– نحن لا نقدم اي مساعدة الى الحكم، ولا نتعاون معه في حقول التنمية. مساعداتنا تذهب الى الجنوب والى الجمعيات والمؤسسات غير الحكومية، وتتكون من الاغذية والأدوية. اتوقع ان تكون المشكلة اكبر هذه السنة لان المحصول الزراعي (السوداني) كان سيئاً.

● ماذا عن مساعداتكم لشمال العراق وجنوبه وهل تواجهون عقبات في إيصال ما ترسلونه الى سكان تلك المناطق؟

– صدام حسين باق في الحكم على رغم ان العديد من المراقبين لم او لا يتوقع ذلك، ونحن لا نعرف الى اي مدى زمني سيبقى صدام في السلطة. مع ذلك ما زلنا نرسل المساعدات خصوصاً تلك التي ترتبط بمشروع النائبة (البريطانية) المحافظة ايما نيكلسون لمساعدة اهالي الجنوب العراقي وسكان المستنقعات (الأهوار). ونقدم الكثير من المساعدات لسكان الشمال عبر الأمم المتحدة، ونفعل كل ذلك لان صدام يحرم هؤلاء الابرياء من ابسط حقوقهم.

● وماذا عن مساعدة شعب الجزائر؟

– لا نفعل شيئاً على هذا الصعيد سوى ما قدمه بعض مراكز تعليم الانكليزية هناك. والسبب يعود الى اننا نرى ان الوضع السائد هناك لا يسمح بذلك. ولا اخفي قلقنا من الوضع في الجزائر.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

اسس الحوار «القومى - الاسلامى» المنشود



نجاح العشرى

لانستطيع انكار الخلاف فى الفكر على مدى التاريخ الانسانى لاختلاف العقول والافهام .. ولكن مانتلى عليه -دائما- الموقف الصراعى الناشىء من اختلاف الرؤى والمفاهيم .. ولن نجد فى تاريخنا الفكرى والعقلى «صرعا جدليا» حامى الوطيس على مر الازمان لم ينته بعد غير الصراع الدائر بين الفكر «القومى» والفكر «الاسلامى» .. ولا يمكن لنا او لغيرنا ان يتجاهل انه فى حالات الازمات التاريخية حدث توافق بينهما فى المواقف القومية الشديدة الوطاة كما حدث فى الاونة الاخيرة فى مذبحة الخليل بالمسجد الابراهيمى ..

والواقع ان نقاط الخلاف بين التيارين القومى والاسلامى كانت قد نشأت منذ سنوات طويلة ولم يتوقف الامر على الخلاف الداخلى بين ابناء الامة ولكن تدخل الغرب البغيض ومعظم مفكريه باساليب ملتوية لتوسيع شقة الخلاف بادعاء ان مفهوم القومية لم ولن يستقيم فى العالم العربى ولن يتحدد بشكل صحيح طبقا للرؤية الغربية (منبت القومية الحديثة) إلا اذا ابتعد الدين عن مفهوم القومية لان مفهوم الدين حال دون تقدم (القومية العربية) وجعل شكلها «هلاميا» غير محدد المعالم والنتائج ايضا .. وللاسف الشديد ساير بعض المفكرين القوميين من امثال ساطع الحصرى ونبيه فارس والبزاز هذا الاتجاه الغربى وطالبوا بابعاد مفهوم الدين عن القومية العربية فى حين رفض بعض المفكرين القوميين هذا الاتجاه بشكل قاطع وصريح لانه لا يمكن الفصل بين المفهومين (القومى - الدينى) كما ذكر الدكتور قسطنطين زريق فى قولته «القومية الحقيقية لا يمكن ان تتناقض مع الدين الصحيح» ....

اما فى الجانب الاخر فقد توجس منذ سنوات اصحاب التيار الاسلامى من التيار القومى ومنهم «سيد قطب» واعتبروا هذه الدعوة «ضد الاسلام» ومعوقة لانتشار فكرة الجامعة الاسلامية بل جعلوا الدعوة القومية عنصرية العرق وعصبية النزعة واحياء لمفهوم الشعوبية وقدموا دليلا على ذلك بان معظم رواد الفكر القومى العربى فى الشرق العربى (لبنان - سوريا) من المسيحيين مثل ميشيل عفلق ، انطوان سعادة ، وغيرهما مما اعطى انطباعا عند بعض مفكرى التيار الاسلامى بفرضية المقصد وانقاص دور الاسلام فى المنطقة العربية .. فى حين نجد الامام حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان يؤمن بضرورة القومية العربيةكضرورة حتمية للتوحد الاسلامى الاشمل

ومع ذلك فى المقابل لم يخف اصحاب الفكر القومى توجسهم من التيار الاسلامى وخاصة انهم اطلعوا على تاريخ بعض الحكام وشاهدوا حكاما لبسوا رداء الاسلام واساءوا اليه لتعسفهم فى الحكم وظلمهم الرعية كما حدث فى ايام الخلافة العثمانية مما كون رواد الفكر القومى العربى عن المشرق الغربى من المسيحيين لاستشعارهم بانهم على هامش الحياة الاسلامية ولفقدهم الذات فى ظل احكام تعسفية مما حدا بهم الى ابراز الفكرة العربية لاثبات الهوية فى مواجهة حكام مسلمين ..

ومن ثم ، فان الحوار القومى - الاسلامى مطلوب لانهاض الامة العربية من الترديات التى وقعت فيها ولمواجهة التهديدات الخارجية والتحديات الداخلية .. وخاصة ان هناك على الساحة العربية عقلاء من التيارين يؤمنون بالحوار لإيمانهم بقيمة الاسلام فى حياتنا العربية وانه رمز للتوحد العربى وان كتاب الاسلام الاول «القرآن الكريم» يحوى لغة العرب ويحفظ قيمهم وعاداتهم على مر العصور .. وانه لاتعارض بين فكرة العروبة والاسلام ونحن نؤمن مع هؤلاء العقلاء من التيارين (القومى - الاسلامى) بقيمة التوافق المطلوب بينهما .. ولكى ينجح الحوار المنشود ينبغى ان نلتزم بمنطلقات واسس رشيدة نراها على هذا النحو ..

اولا : الايمان من التيارين بقيمة الحوار فى تقريب وجهات النظر

ثانيا : الاعتقاد الجازم بان نهضة الامة العربية لن تقوم ابدا إلا بالتوفيق بين التيارين (القومى والاسلامى)

ثالثا : ان تعطى الاولوية للعمل المشترك بينهما كحد ادنى للاتفاق لمواجهة قضايا هامة ومصيرية وهى الحريات المهدرة فى عصر الحكام العرب - مواجهة الصهيونية العالمية و«اسرائيل» مواجهة الاستعمار الامريكى والغربى فى المنطقة العربية..

ومن ثم وحرصا منا على قيمة الحوار بين القوميين والاسلاميين .. من اجل توحد عربى مأمول ندعوهم لتنفيذه والحرص على الياته .. لانقاذ الوطن العربى الكبير من التفتت والانهيار فى ظل هذه التحديات الخطيرة .

المصدر : الحياة المصرية
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٦

الشيخ محمود عبد ربه

هؤلاء .. يشوهون الإسلام فى عيون أطفالنا !!

كتب : حسن ربيع

دائما تختلف نظرة الناس فى المجتمع من فرد الى فرد ويحذرون من كل ملتح كل الحذر فاصبحت الصورة قاتمة وتراجع الكثير من رجال الدين عن الحديث والادلاء باى ادانة للارهابيين ولعل السبب فى ذلك الاختلاط الواقع بين الملتزمين بالدين والمتطرفين سياسيا فالشكل واحد والرؤية واحدة فى عيون الناس وكان للحياة هذا اللقاء مع الشيخ / محمود عبد ربه امام مسجد الرحمن بالجيزة .

★★ ....؟؟

★ لقد اجتمع فقهاء السنة على ان حلق اللحية اثم وفى نفس الوقت ومن خلال الظروف التى يعيشها المجتمع نطبق قول الله عز وجل ولاتلقوابايديكم الى التهلكة ... ولكن ليس كل من اطلق اللحى ارهابى .. وان كان البعض يرى انه ما احلى العذاب فى سبيل الله .

★★ ....؟؟

★ الاسلام دين سماحة ولم يكن ابدا ليتحول الى العصبية حيث يقول الله تعالى / افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ، اذا الاسلام لايدعونا للارهاب ولنا فى رسول الله اسوة حسنة .

وعن هؤلاء الناس الذين يزعمون انهم مسلمين اقول ان الاسلام ليس مجرد كلمة وانما الاسلام من سلم المسلمون من لسانه ويده .. اذن كيف يكونوا مسلمين

مصريات

الإرهاب والشباب

الإرهاب وجرائم التطرف تعتمد أساسا علي الشباب، خاصة صغيري السن. وهذا منطقي وأحد النتائج المباشرة لنظام حكم الفرد، حين يفشل وتنكشف إدعاءاته الكاذبة وشعاراته الخادعة التي قد تستطيع في أولها خداع الشعوب.

والشباب في أولي مراحل النضج والرجولة مثالي النظرة، كثير الأمل، كبير الثقة في نفسه وفي المستقبل. ويحتاج إلي قضايا يؤمن بها ويدافع عنها ويهب نفسه لتحقيقها ـ لذلك حينما يستقر ديكتاتور علي السلطة يطلق الشعارات التي ا تلهب حماس الشباب وينشيء التشكيلات السرية والعلنية لتضم شبابا يصدقون شعاراته ويخدمون أفكاره وأغراضه وفرض السيطرة علي الشعب ومقاليد الأمور.

هكذا كان الحال مع ديكتاتور مصر الأول صاحب ثورة النهب والسلب وبدأت التنظيمات العلنية والسرية مثل منظمة التحرير ومنظمات الطليعة السرية للشباب، وأطلقت الشعارات التي تخدع الشباب من ارفع رأسك يا أخي الي الاشتراكية والعدالة الاجتماعية ونهاية مجتمع النص في المائة. وإلي اللقاء لشرب الشاي في إسرائيل. فصدق الشباب الغر حتي تكشفت الحقائق وشرب عسكر اسرائيل الشاي علي شاطيء القناة. تبدلت النصف في المائة باللصوص والانكشارية من أهل ثقة وتفشي الظلم الإجتماعي والسياسي وصراع طبقات وعناصر الشعب ثم الذبحة النهائية بوكسة اسماها نكسة.

ذهب عبدالناصر واستمر نفس النظام (حكم الفرد) مع صاحبه الثاني ولم يكن الحال أسعد للشباب الطاهر النقي فيكتشف كذب الشعارات وخداع الاشتراكية المزعومة ويعاني الشعب وطأة الهزيمة النكراء من جنود صهيون ومع ذلك يستمر النظام في الخداع ويستمر الانهيار ويستمر الفساد لكن مع الإنفراجة الديمقراطية صعد الفساد علي السطح .

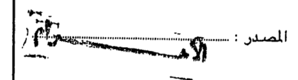
ثم تأتي المرحلة الثالثة ليدعي أصحابها بأن مصر تعيش أزهي ديمقراطية رغم أن قانون الطواريء أصبح هو القانون العادي للحكم.

زد علي هذا حرمان الشباب من الممارسات السياسية الشرعية في الجامعات والمدارس، حتي الأحزاب منع عنها ـ بالقانون ـ النشاط والعمل داخل الجماعات والنقابات.

ألا ترون معي لماذا يتطرف الشباب؟، فمنهم من يتجه إلي الانحراف وأغلبهم إلي الرفض والنفور ثم إلي الإرهاب لمن لايجد أملا في اصلاح أو وسيلة شرعية لتبديل الحال.

د . عزت صقر



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

مجرد رأى

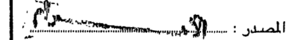
الكتاب الإسلاميون

٣ - من يعود الى اعترافات «الارهابى التائب» عادل عبد الباقى يكشف ان «ايمانه» بالافكار المتطرفة التى اعتنقها وروج لها التقطها من كتب دينية كتبها اصحابها فى ظروف خاصة سواء بالنسبة للتاريخ الذى كانوا يعيشونه أم بالنسبة للاحوال الخاصة التى كانوا يمرون بها مثل الاحوال الخاصة بسيد قطب والتى كتب خلالها كتابه «معالم على الطريق» فى خلال فترة سجنه خلال حكم عبد الناصر. وافكار هذا الكتاب تتناقض ١٨٠ درجة مع افكار كتبها سيد قطب ايضا ولكن فى ظروف نفسية مختلفة لم يكن فيها قد اصبح عدوا للحاكم والحكم الأمر الذى جعله يعتبرهما كفارا ومشركين يجب الجهاد ضدهم. اعتنق عادل عبد الباقى هذه الافكار وامن بها وروج لها خاصة بين الاميين الذين يسهل التاثير فى عقولهم عن طريق الدين، ورغم عديد التجاوزات التى شاهدها عادل عبد الباقى فى تصرفات زملائه من «الجماعة» الامر الذى هزه فى معتقداتهم وفى دينهم - كما قال - الا انه لم يكشف خطا معتقداته التى امن بها الا عندما قرا للشيخ محمد الغزالى وتوقف بالتفكير امام رواية سبق ان قراها من قبل كثيرا لكنه لم يستلهم منها المعانى التى تعكسها الا فى تلك المرة.. ونتيجة لذلك تحطمت فى داخله نظرية «الاستحلال» التى تعتبر كل من خارج الجماعة ولا يدينون بافكارها كفارا «يستحل» الاستيلاء على اموالهم وممتلكاتهم سواء بالنهب او السلطة او السرقة! كانت الحكاية التى قراها فى كتاب فضيلة الشيخ محمد الغزالى تقول ان رسول الله صلى عليه وسلم عند الهجرة من مكة الى المدينة نادى على بن ابى طالب وطلب اليه البقاء فى مكة وعدم مصاحبته للرسول فى رحلته الى المدينة وذلك رغم الحب الشديد الذى كان يحبه الرسول لعلى.. وقد طلب الرسول من على ان يعيد الى المشركين من اهل مكة اموالا وامانات كانوا قد ائتمنوا عليها الرسول.. وقال عادل عبد الباقى ان هذه الحكاية البسيطة جعلته يفكر اذا كان الرسول يعرف ان هذه اموال كفار ومشركين فلماذا - اذا كانت نظرية الاستحلال سليمة وصحيحة - لم يقرر ان «يستحلها» ويعتبرها «حلالا» ينفقها على المؤمنين؟ كيف وهو فى هذه الظروف القاسية يطلب الى على البقاء رغم ما قد يتعرض له على من انتقام المشركين عندما يكتشفون هجرة الرسول، من أجل تسليمهم اماناتهم؟ هذه الحكاية نظرية الاستحلال التى امن بها عادل عبد الباقى من خلال الكتب التى قراها.. ومن ثم كان تنبهه الى الخطا الذى وقع فيه.

والمعنى الذى يهمنا فى ذلك ان الافكار الخاطئة صححتها افكار سليمة وهذه مسئولية «الكتاب الاسلاميين» مسؤليتهم فى مواجهة ما يتعرض له وجه المسلمين من تشوهات ان يتصدوا لهذه الافكار الخاطئة.. قولوا لنا راى الدين بصراحة فى كل هذه الافكار: الاستحلال، والتكفير، والردة، وتطبيق الحدود، والنهى عن المنكر بالقوة، والعلاقات الزوجية بدون عقود مسجلة تحفظ حقوق الاولاد ونسبهم.. قولوا راى الاسلام من اجل الاسلام لا من أجل البشر.

صلاح منتصر





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

انحسار الإرهاب

د. أحمد جلال عز الدين
دكتوراه فى الاستراتيجية القومية

تقوى النفوس على مغالبة الشرور، عندما يوقر فى الصدور ان تهديد الشر لا يعنى فقط الحاكم والمحكوم، وانما يتجاوز الى تهديد الأمة فى رزقها ومستقبل شبابها واطفالها، وفى دينها ودنياها وحاضرها وقادم أيامها، وأمن الوطن ومصالحه الحيوية، قيمة الجوهرية الراسخة، وثقافته وتاريخ حضارته، وتماسك عناصره ووحدته الوطنية

وهنا يصبح مغالبة الشر فريضة والدفاع عن الوطن زكاة وضريبة، فرض عين وليس فرض كفاية، هو الجهاد الحقيقى فى الشريعة، مغالبة البغاة هو الجهاد، والضرب على أيدى المفسدين فى الارض هو عين الجهاد، وحماية الدين والعقيدة من التأويل الفاسد والتبرير الباطل هو حق الجهاد.

وقد مثل الارهاب فى السنوات الاخيرة شر الشرور وأخطر الأخطار، لأنه ليس فقط عمليات قتل او نسف هنا وهناك، ولكنه ترويع وإرهاب، وهدم للدين من داخله، وغزو للدولة من أبنائها، وحرب بلا ميدان ولا قواعد ولا قانون ولا أخلاق، وفرض للفكر بالقوة، بينما الفكر والسلاح لا يجتمعان

والملاحظ فى الفترة الأخيرة أن موجة الارهاب قد بدأت فى الانحسار، وان كانت دواعيه واسبابه وجذوره لم تبدأ فى الاندثار، وهذا الواقع قد يغرى البعض بالتهوين من أمر الظاهرة، خاصة بين الذين يسطحون المشكلات ويغترون بالمظاهر وينظرون تحت الأقدام.

ويرجع مظاهر انحسار الارهاب الى عدة عوامل من بينها :-

١ ـ كفاءة التصدى الأمنى الراجعة إلى التوافر النسبى للمعومات والقدرة الأكبر على تحليلها ومن ثم النجاح فى اجهاض كثير من العمليات الارهابية، التى لو كانت قد وقعت لأحدثت شرخا عميقا فى جدار الأمن، ولا شك ان النهج المتغير لتكتيكات الارهاب يتطلب مرونة غير محدودة من جهاز الأمن فى استقاء المعلومات، وتوسيع نطاق مصادرها باستمرار حتى يمكن المحافظة على المستوى الحالى للنجاح، وتعويض سنوات مضت من الارتجال وسوء التصرف.

٢ ـ فقدان الارهاب لأى درجة من التعاطف الجماهيرى، وتلك نقطة جوهرية تؤكد عليها دراسات الارهاب، اذ يمثل المتعاطفون SYMPATHIZERS ظلام الليل الذى يحتمى فى ثنياه الارهاب، وأى حركة عنف سياسى لا تحظى بحد ادنى من التعاطف محكوم عليها بالفناء مهما كانت قدرتها التنظيمية، ومستوى تسليح وتدريب وتمويل عناصرها

٣ ـ تدنى المستوى المهارى فى التنظيم والتخطيط والتنفيذ للعصابات الارهابية، بدليل فشل عملياتها الكبيرة وسقوط عناصرها كالذباب فى ايدى رجال الأمن، قد يكون لدى منفذى العمليات بعض الجراة المتولدة من عمليات غسيل المخ التى تجعلهم عميانا لا يفكرون او يتدبرون ولكن تلك الجراة سرعان ما تتحول الى رعونة وتخبط، وينهارون فجأة عندما يبتعدون لحظات عن قادتهم، الذين تمثل سيطرتهم الفكرية عليهم غطاء كثيفا على عيونهم وإرادتهم وقدرتهم على التفكير والتمييز والاختيار وتلك قضية يضيق المجال عن التعرض لها.

٤ ـ ايجابية المواطنين فى تقديم العون الفعال للسلطات، ففضلا عن رفض المواطن المصرى للعنف بالطبيعة، فان افعال الارهاب تتناقض مع تعاليم الاسلام الذى يرفع الارهاب شعاره، هذا الى جانب تطور المعالجة الاعلامية لمشكلة الارهاب، وتأثر المصالح المباشرة للمصريين من فوران تلك الظاهرة، والاحساس بالتهديد الماثل أمام العيون فيما تنشره وسائل الاعلام عن ضحايا الارهاب.



أنتجت كل هذه العوامل مجتمعة ما نرى شواهده الآن من انحسار لكثافة وحجم ونوعية العمليات الارهابية، وان كان هذا القول لا ينسحب تماما على الصعيد - وخاصة اسيوط - التى يلعب الثأر فيها دورا الى جانب الارهاب ولعل هذا الانحسار يدعونا الى وقفة تدبر، على ان نأخذ فى الاعتبار العناصر التالية. -

١ - ان هذا الانحسار هو محصلة جهود امنية بحتة مكثفة وموفقة، والمعروف ان الاجراءات الأمنية تتصدى للظاهرة فى صورتها النهائية، أى عندما تتحول الى أعمال مادية اجرامية، وتلك مهمة الامن التى لا يجب - ولا يستطيع - أن يتحمل أدوارا أخرى غيرها فى مواجهة الظاهرة، وحتى الآن - ورغم كثرة الكلام - ليس هناك جهود اجتماعية منسقة لاحتواء الظاهرة أو مواجهتها من الجذور

٢ - أن الارهاب ظاهرة عنف منظم ومتصل تقف خلفه فى اغلب الاحيان اصابع خفية، تمارس استراتيجية طويلة المدى تهدف إلى اضعاف القوة الشاملة للدولة عن طريق الاضرار بمصالحها الحيوية، فليس من أهداف الارهاب دائما التدمير الشامل للنظام الاجتماعى، إما لادراك عجزه عن ذلك، وإما للاقتناع بأن الارهاب لم ينجح فى التاريخ فى هدم النظام الاجتماعى كاملا فى أى مكان فى العالم، ومن هنا تحول الارهاب الحديث من تحوير اهدافه الى انهاك قوى الدولة وحرمانها من الاستقرار وفرص التنمية والاستثمار، والتأثير على تدفق الموارد وضرب التماسك الوطنى - الخ، وتطبيق هذه الاستراتيجية يعنى النفس الطويل واتباع تكتيك المد والجزر أى الكمون عندما تنشط السلطة، والنشاط عندما ترهق السلطة.

٣ - أن الأسباب خلف الارهاب مازالت قائمة، فالعداءات الموجهة الى مصر مازالت كما هى ان لم تكن تتسع نطاقا بصورة طردية مع النمو المستمر لأهمية مصر اقليميا ودوليا، والدواعى الداخلية المرتكزة على اسباب اجتماعية تتزايد مع النمو السكانى غير المحكوم، وارتفاع التكلفة الاجتماعية للاصلاح الاقتصادى، وفراغ الشارع السياسى، ثم قدر الاحباط الذى يتزايد مع تصاعد الاحتياجات الشخصية فى زمن تتيح فيه وسائل الاعلام لكل فرد أن يقارن بين واقعه وبين ما يراه من صور الحياة فى العالم المتقدم.

هذه هى العناصر الثلاثة التى يجب أن ننظر من خلالها الى احتمالات تطور الظاهرة، وأن نضع خطتنا القومية فى ضوئها، بعد أن نرسم صورة لما هو متوقع مستقبلا فى ظل هذه العناصر ومتغيراتها، فعدوى الارهاب قد انتقلت الينا، وعلاج المرض يحتاج الى تشخيص سليم ودواء صحيح ومداومة وانتظام وصبر فى تعاطى العلاج وعندها سيندثر الارهاب، وحتما سيندثر.

تعرضت مصرنا العزيزة لعدد من الحوادث الارهابية الغريبة على مجتمعنا، راح ضحيتها العديد من الشهداء الأبرياء من الشعب المصرى الأمن، كان من بينهم ضباط وافراد شرطة قدموا حياتهم من أجل تحقيق الأمن فى ربوعنا الدافئة، وقد بدا فى الأفق أن الحل لم يعد وشيكا رغم تعدد العمليات الأمنية الناجحة التى غالبا ماكان احد الشهداء من الشرطة يسقط فى كل مرة من المرات.

الموت الإكلينيكى للتطرف

سراج الدين الروبى
مدير الانتربول الدولى بمصر

وبات السؤال الذى يقف على السنتنا جميعا: ألم يعد هناك أمل فى إيقاف هذا التيار الهائج الذى يعصف بالامن الشعورى للجميع؛ وسط كل هذه التساؤلات من مختلف الاتجاهات كان إيمانى العميق الذى لايتزعزع ان هذه الموجة الطائشة على وشك السقوط من مسطح الحياة المصرية وكان الامل يحدونى شخصيا كمفكر فى ان الامن الشعورى للمجتمع المصرى سيصبح أقوى مما كان واستندت فى ذلك الاحساس إلى مايلى:

أولا: إن العمليات الارهابية لاتستند على قاعدة شعبية وإنما هى عمليات شاذة من افراد شاذين مارقين عن أفراد أسرهم وابقين عن المجتمع وكل شذوذ ماله الطبيعى أن يدمر نفسه بنفسه.

ويؤكد ذلك مايلى:

١ - تظاهر المواطنين فى مواقع الأحداث الارهابية منددين بالحدث الارهابى ومحاولين إظهار إرادتهم ورغبتهم فى القصاص من المجرمين.

٢ - جنازات شهداء العمليات الارهابية والتى وصل أعداد الجماهير فيها إلى مئات الالوف فى عدد منها بما يعنى استفتاء شعبيا على رفض التطرف ونتائجه.

٣ - رفض اهالى الارهابيين تسلم جثثهم، ورفض دفنهم فى مقابر الأسرة التى ينتمون إليها كنوع من انواع الرفض الاجتماعى الأسرى لمسلك هؤلاء الأفراد.

٤ - رغبة المتطرفين فى الزج بأهلهم فى استجواباتهم فى محاولة للايقاع بهم والنكاية منهم، وهو نوع شاذ من التصرفات الشاذة لأولئك المتطرفين.

٥ - إقدام المتطرفين على إيذاء نوعيات معينة من المواطنين لاناقة لهم ولاجمل مثل عملية قتل ركاب محطة أتوبيس القللى بالأزبكية ونفق الهرم ومنطقة شبرا وقتل أطفال مدارس دون مبرر أو مسوغ أو أى فكر سوى الاضرار بالأبرياء.

٦ - رغبة الجماهير فى الفتك باى عنصر إرهابى يضبط فى أى عملية إرهابية حتى أن الشرطة كان دورها فى كثير من الحالات هو توفير الحماية لهؤلاء المتهمين محافظة على حياتهم لعرضهم على السلطات القضائية المختصة إيمانا منها بان المتهم برىء حتى تثبت إدانته.

٧ - إرشاد الجماهير عن عناصر التطرف وهو مايمثل نسبة كبيرة من حالات الضبط رغم تعرض البعض من الجماهير لعمليات القتل العشوائى فى حالة مطاردة عنصر إرهابى إلا أن الرغبة فى القبض عليهم تفوق الرغبة فى الحفاظ على حياة الانسان المصرى، وتلك شهامة ليست جديدة على المجتمع المصرى.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

ثانياً: ان نجاح الشرطة المصرية فى ملاحقة العمليات الارهابية يعتبر من النماذج الأمنية دوليا، فعندما يقع حادث إرهابى يكون على جهاز الامن فى هذه الدولة التزام قانونى وهو كشف غموض الحادث وضبط الجناة وتوفير الادلة المادية والمعنوية وعرضهم على السلطة القضائية فهل حدث ذلك لدينا؟.

الواقع يؤكد أن العمليات الارهابية التى تمت فى مصر قد كشف النقاب عنها تماما ولم تكتف الشرطة بذلك بل أنها بما قدمته من ادلة ثبوتية قد مكنت القضاء العادل من أن يصدر أحكاما بالاعدام وأن تنفذ هذه الأحكام فى حينه مما أعاد الهيبة لسلطة المجتمع فى القصاص من القتلة.

ثالثاً: لم يكتف جهاز الشرطة فى مصر بملاحقة الجناة فى الوقائع التى وقعت وإنما امتدت جذور النشاط الأمنى لتمنع عددا من الحوادث التى كان من المزمع ارتكابها ونجحت فى إجهاضها وضبطت الأشخاص والأدلة والأموال والأسلحة كاملة فهل يمكن أن يطلب من اى جهاز شرطة فى العالم ان يؤدى دورا أكبر من ذلك.

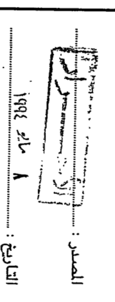
وكلل نجاح الشرطة المصرية أخيرا فى التوصل إلى ضرب راس الأفعى للتطرف فى مصر فتم التوصل إلى من يدعى طلعت ياسين همام وأجهضت محاولته مع قوات الاقتحام وأردته قتيلا ليقطع جهاز الشرطة الرأس المفكر للتطرف والحقد والكراهية تلك الأفعى التى حاولت أن تبث سمومها فى الدماء المصرية، ولكن إرادة الله سبحانه وتعالى شاءت أن تعلن عن الموت الاكلينيكى للتطرف فى مصر من خلال آخر الضربات الأمنية الموفقة.

علينا أن نسأل أنفسنا بعد ذلك هل لايتوقع عمليات إرهابية أخرى؟

نقول إننى كمفكر مصرى ادعو من قلبى لمصرنا العزيزة أن يعود الصفاء كما كان ولكن علينا أن نتوقع محاولات جديدة لفتح صفحات جديدة، ولكن الحقد يدمر نفسه، ويحرق من يحاول بث سمومه مرة أخرى وعلى من يحاول أعادة تجربة إرهابه أن يعرف أن لهذا الشعب ربا يحميه فالحمد لله تعالى رب العالمين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

الشيخ رجب هلال حميدة الأمين العام المساعد

أتحدى الإرهابى التائب أن يناقشنى فى اعترافاتة

كتب سعيد فرج

انتقد الشيخ رجب هلال حميدة الأمين العام المساعد للحزب ماجاء علي لسان الأرهابي التائب عادل عبد الباقي في حديثه للتليفزيون من هتك لاعراض المسلمات والتعريض بشيوخ الاسلام خاصة عبدالله السماوي ود. عمر عبد الرحمن .

(اشار رجب حميدة إلي بدايات عادل عبد الباقي علي يد الشيخ السماوي الذي علمه القرآن المجود عام ١٩٨٤ وكيف كان يشرح له فصول كتاب " معالم في الطريق " ثم خرج بعد ذلك يتهمه اتهامات باطلة ويشيع عنه شائعات كاذبة وحينما التقيت به في استاد نادي الزمالك الرياضي وطلبت منه أن يتقي الله في افتراءاته ضد الشيخ السماوي اكد لي ان للسماوي افضال كثيرة عليه وانه لم يخطيء في حقه ابدا وان كل مايقال عما بينهما لا اساس له من الصحة .

(وقال رجب هلال حميدة : اتحدي أن يناقشني ويحاورني عادل عبد الباقي دينيا وفكريا وسياسيا في اعترافاته التي ادلي بها للتليفزيون وبها كثير من المغالطات .

وكشف رجب هلال عن رفض صديقة زوجته الاقتران بعادل عبد الباقي وكيف انتقم منها فقام بسرقة كتب وماخف وزنه وغلا ثمنه من منزل والد زوجتة (وطالب رجب هلال عادل عبد الباقي بإعادة الأموال التي أخذها منه كسلفة ولم يردها حتي الآن

رجب حميدة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

عمارة يؤكد:

شباب مصر يرفض العنف والإرهاب

كتب ـ ماجد كامل:

أعلن الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ان العمل الوطنى يشهد مرحلة تحول تاريخى تنبع من المناخ الديمقراطى الذى تعيشه مصر الآن، مشيرا إلى دعوة الرئيس حسنى مبارك إلى ضرورة اطلاق قدرات الانسان المصرى لبناء مصر المستقبل.

واضاف ـ فى لقائه بالكوادر الشبابية من العاملين فى قطاع مراكز الشباب ـ ان شباب اليوم اصبح يتسم بالعقلانية والمنهجية فى التفكير، وهو يرفض دواعى العنف والإرهاب، ويأمل فى ان يحيا وسط عالم يسوده السلام والتعايش والاخاء بين شعوب العالم وهو المفهوم الذى تحرص الدبلوماسية المصرية على تحقيقه على الصعيد الدولى والاقليمى. وأشار إلى الانجاز التاريخى الذى تحقق على أرض القاهرة باحتضان مصر لتوقيع اتفاق الحكم الذاتى الفلسطينى وسط اعجاب العالم بسياسة الرئيس مبارك وحكمته فى ادارة الأزمات.



المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

بعد تحية الرئيس مبارك لهم فى عيد العمال

الأدباء يؤكدون :

حان الوقت لتنوير العقل والتصدى للارهاب

« تحية الى كوكبة مستنيرة من مثقفى مصر .. أدبائها .. وكتابها .. وفنانيها الذين لم يفقدوا الثقة فى قدرة الوطن على تطويق الخطر واقتلاعه .. ولم يبالوا حين وقفوا يؤدون رسالتهم الوطنية فى كشف ضلال هذه الجماعات .. وفضح أهدافها ومراميها »

كانت هذه التحية التى وجهها الرئيس حسنى مبارك للشرفاء من كتاب مصر فى خطابه الى الشعب فى عيد العمال دعوة للجهاد وتحمل المسئولية كاملة دفاعا عن تراب الوطن وتقديرا لدور الكلمة ومايمكن ان تقوم به فى معارك الشرف .

وقد توجهنا الى عدد من كبار مبدعينا نتعرف على أثر تحية الرئيس فى نفوسهم . فقالوا :

الروائى ثروت اباظة
رئيس اتحاد كتاب مصر

● ان الرئيس محمد حسنى مبارك يعلم دور الكتاب والادباء جيداً ، وليس هذا جديدا عليه ، وأرى ان دور المثقفين زاد الآن ووجب عليهم ان يكتبوا بشجاعة بلا خوف وبدون (ملوعة) ومحاولة للتحايل .



الدكتور احمد هيكل
وزير الثقافة السابق

● هذه الاشادة شيء جيد ويلفت النظر لعنصر أساسى من عناصر مقاومة الارهاب ، وهو العنصر القادر على توضيح الافكار وابراز مدى الاجرام الذى يقترفه هؤلاء الارهابيون وتزييفهم الذى يبرر ان هذا العمل من أجل الدين والوطن وهو فى الحقيقة من أجل مصالح شخصية او اجنبية ، وهؤلاء عملاء خونة ، والقادرون على كشف هذا تماما هم المثقفون الذين يمكن ان ينيروا الطريق ويرشدوا المواطن بالوقوف صفا واحدا كل حسب مايستطيع فمن يقدر على مساعدة الشرطة يفعل ذلك ، ومن يرتاب فى حقيبة او سيارة عليه الابلاغ ، وهذا واجب على المواطنين من خلال التوضيح الذى يقدمه لهم المثقفون .

الروائى يوسف جوهر

● بغير شك دور المفكرين والادباء يتنامى ويتصاعد ويستحق بالفعل ثناء السيد الرئيس والاشادة بدورهم الفعال ، ونتوقع من الكتاب المزيد لأن المعركة معركتهم فهى معركة مصر ومستقبلها .



الأديب محمد يوسف القعيد

● هذه هى اول مرة يذكر فيها الادباء والكتاب فى خطاب رئيس مصرى منذ بداية الخطابة السياسية فى تاريخ مصر ، فقد ورد ذكر الادباء من خلال توجيه تحية لهم ورد التحية ان يواصل الادباء مسيرتهم فى مواجهة التطرف والارهاب بنفس القوة التى بدأوا بها هذه المسيرة ، لأنى أخشى ما أخشاه الآن من حدوث استرخاء ناتج من الاحساس باقتراب نهاية التطرف واعتقد ان مهمة الساسة والأحزاب وعلماء الاجتماع والأدباء والمثقفين تبدأ بعد نهاية الارهاب لأن توقف اطلاق الرصاص ينهى مرحلة المواجهة الأمنية ، لكى تبدأ بعده مباشرة المواجهة الشاملة فالأدباء عليهم مهام اساسية الآن بتسجيل ماجرى فى اعمال فنية ،ومساعدة المجتمع على تضميد جراحه ومساعدة مصر على الا تجد نفسها مرة أخرى فى مواجهة ماواجهته من قبل .

الدكتور جابر عصفور
امين عام المجلس الأعلى للثقافة

● هذه التحية تدل على احساس الرئيس بالدور الذى يقوم به المثقفون ومباركته واحترامه لهذا الدور ، والمؤكد ان هذه التحية من الرئيس لابد أن تقابل من المثقفين بما هى جديرة به .



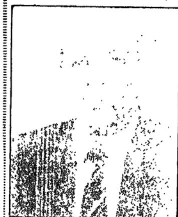
الكاتبة سكينة فؤاد

● اشادة الرئيس بدور المثقفين والادباء تؤكد انضمام مواجهة العقل المصرى للأمة

فى مواجهة هذه الكارثة التى تهدد الاستقرار والمستقبل وكل مانحلم به لمصر ، وتؤكد مدى ضرورة هذا الدور ، وأن البعد الأمنى لايكفى وحده مطلقا رغم اهميته وشجاعة رجال الشرطة ، ويبقى حماية العقل المصرى بمثقفيه ، واتصور ان خطاب الرئيس دعوة للمثقفين للقيام بدور اكبر واعمق فى حماية العقل المصرى وتنويره واقامة سياج امنى بالاستنارة وتوضيح دور الفن وهو الغذاء اليومى للجماهير والتى قد تحول الأمية بينها وبين القراءة والوعى الصحيح .

الاديب يوسف الشارونى

● فى الحقيقة ارى انه يوجد انفصال بين راس الثقافة وجسمها فالمجلس الأعلى للثقافة الذى يضم خير العقول المفكرة فى مصر منفصل تماما عن المجتمع ، وارى ان كلمة الرئيس فى خطابه الاخير يجب ان تجد صداها وتمحى الفجوة بين التوصيات والواقع الفعلى حتى يمكن ان تسير سفينة المجتمع بطريقة سليمة .



الدكتور محمد زكريا عنانى
استاذ الأدب بجامعة الاسكندرية

● فى الحقيقة أجد أن التفاتة الرئيس محمد حسنى مبارك لدور المثقفين أتت فى وقتها تماما واعتقد انهم قادرون على رد التحية بعشرة امثالها ، وبداية أرى ان الارهاب ليس جديدا على مسيرة البشرية ، فالظواهر الارهابية فى التاريخ الاسلامى والاوربى من الكثرة بمكان ، نقول هذا حتى لانشعر بأن مايحدث يمثل ظاهرة اضطراب او قلق بالنسبة للوقت الحاضر .

ومن البديهى ان الارهاب المعاصر فى مصر هو رد فعل منطقى لسلسلة من المقدمات الاقتصادية والفكرية والحضارية متداخلة واعتقد. ان القضاء عليها ممكن لاننا بطبيعتنا كمصريين ومنتمين للبحر الأبيض المتوسط لانميل للتطرف بالسليقة .

تحقيق : طارق الطاهر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

الأجهزة الشعبية بأسيوط تسلم ١٥ ارهابيا تائبا

صرح السيد سميح السعيد محافظ اسيوط بان ١٥ من افراد الجماعات المتطرفة قاموا أمس بتسليم انفسهم معلنين توبتهم ورجوعهم الى طريق الحق والصواب وذلك عن طريق الاجهزة الشعبية بالحزب الوطنى بالمحافظة.





■ السلطات المصرية ترفض الافراج عن متطرف كويتى ووزير العدل الكويتى : هذا شأن داخلى

■ إحالة مجلة الاخوان المسلمين فى الكويت للنيابة لتحريضها ضد مصر

■ جمعية كويتية تطالب بمنع فيلم الارهابى لعادل إمام وتتهم الارهابى التائب بالعمالة

جمعيات كويتية تعلن الجهاد ضد مصر

تقرير : **وائل الابراشى**

فى الكويت .. اتهمت جمعية الاصلاح الاجتماعى - مصر بانها تقف وراء الخطوات الاخيرة التى قامت بها الحكومة الكويتية لضرب التيار الإسلامى وتقليص نفوذه ..

هذا فى الكويت تخيلوا ...

وهذه الجمعية تحديداً تعبر عن الإخوان المسلمين فى الكويت .

ومن الكويت انطلقت التحذيرات أيضاً .

لكن تحذيرات من الكوايتة ضد الكوايتة ..

او بمعنى ادق .

ضد المتطرفين فى التيار الإسلامى هناك والذين يضعون العبوات الناسفة فى العلاقات المصرية الكويتية .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

ومنذ ايام قليلة وفي القاهرة، سمحت الجهات الأمنية لكل من سفير الكويت وقنصلها بالقاهرة بزيارة الكويتي المعتقل لدى مباحث امن الدولة « عبد الرحمن المجيبل » العضو البارز في جمعية إحياء التراث الإسلامي إحدى الجمعيات الخيرية الكويتية الشهيرة والذي كان قد اعتقل في أول ابريل الماضي بعد ان ضبط متلبساً بإعطاء شيك بمبلغ كبير لاحد العناصر المتطرفة ووجهت إليه تهمة تمويل الإرهاب - وكانت روز اليوسف قد انفردت بنشر قصته - وعقب الزيارة جددت الجهات الأمنية رفضها الإفراج عن « المجيبل » واخبرت المسئولين الكويتيين بان التحقيقات معه مازالت مستمرة فيما يتعلق بالتهمة الموجهة إليه بتمويل الإرهاب.

وإزاء ذلك رفض السفير الكويتي إثارة الموضوع مراعياً الظروف الأمنية الدقيقة التي تمر بها مصر وخاصة ان اعتقال « المجيبل » دخل اسبوعه السادس.

وحتى عندما زار وزير العدل الكويتي مصر مؤخراً لحضور اجتماعات وزراء الخارجية العرب رفض إثارة الموضوع على اعتبار انه شأن داخلي لمصر فضلاً عن انه يتعلق بالأمن وبقضية الإرهاب.

وعلمت « روز اليوسف » ان عبد الرحمن المجيبل كشف في التحقيقات عن وجود لجنة خاصة بالدول العربية تابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي الكويتية تتلقى التبرعات والمعونات على حساب ١٣٥٨٩/٩ لدى بيت التمويل الكويتي ولكنه رفض الربط بين الشيك الذي ضبط متلبساً بإعطائه لاحد المتطرفين وبين نشاط الجمعية.

والقبض على المجيبل اعاد إلى الأذهان حكاية رجل الأعمال الكويتي « محمد حبيب مناور » المنتمي للتيار السلفي ولإحدى الجمعيات الخيرية الكويتية ووجهت إليه الأجهزة الأمنية ونيابة امن الدولة العليا تهمة تمويل المتطرفين قبل عشر سنوات في القضية رقم ١٦٢ لسنة ١٩٨٢ والخاصة باحداث اسيوط.. واتهم مناور - غيابياً - هو واربعة اخرون من بينهم عصام العطار الإخواني البارز المقيم في المانيا - بتمويل المتطرفين بمبلغ ٢١ الف دولار امريكي وعشرة الاف مارك الماني و ٢٦ الف جنيه.

وقبل واقعة القبض على المجيبل.. اكتشفت الجهات الأمنية في الزقازيق ان جمعيات شيعية كويتية ترسل شيكات شهرية بالدولار مسحوبة على بنك مصر باسم « محمد ابو العلا » - احد شيعة الزقازيق - وتبين انها عبارة عن مرتبات شهرية سرية يتلقاها شيعة الزقازيق منذ فترة طويلة من الجمعيات الكويتية، واعترف « ابو العلا » بعد ذلك - وفقاً لمصادر امنية - بانه كان يقوم بتوزيع الأموال بعد تحصيل الشيكات على الأسر الشيعية في الزقازيق. إلا ان الأجهزة الأمنية حذرت الحاصلين على هذه المرتبات من تطبيق قانون الإرهاب عليهم في حالة استمرارهم في الحصول على معونات خارجية من الجمعيات الشيعية الكويتية بهذه الصورة فتوقفت المرتبات السرية.

وحسب قول مصدر دبلوماسي كويتي لـ « روزاليوسف » فإن هناك اصواتا رسمية داخل الكويت تطالب الآن باقتصار عملية جمع التبرعات والمعونات على (بيت الزكاة) الذي ينافسه في هذه المهمة حوالي ٢٠ جمعية خيرية كويتية باعتبار ان « بيت الزكاة » هيئة حكومية مستقلة ذات ميزانية مستقلة ولها الشخصية الاعتبارية وتخضع لإشراف وزير الأوقاف والشئون الإسلامية، وليس له اى اتجاه حزبي او جبهوي. الأمر الذي يجعل جمع التبرعات عن طريقه خالياً من اية شبهات حزبية او جبهوية، وتستطيع الحكومة مراقبة وجهة المعونات والتبرعات

وأهم ما يميز الجمعيات الخيرية الكويتية ويعطيها طابعاً خاصاً هو ان لكل منها لجان للنشاط المحلي - اي داخل الكويت - ولجان للنشاط الخارجي.. والأخيرة هي التي يثار بشأن التبرعات والمعونات الخاصة بها اقاويل كثيرة خاصة إذا كان من ضمن هذه اللجان الخارجية لجنة خاصة بافغانستان مثلاً مثل لجنة « الدعوة الإسلامية » المنبثقة عن جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتية. والأزمة الحقيقية مع الجمعيات الخيرية الخليجية عموماً بدأت من هذه النقطة وهو ان التبرعات والمعونات التي كان لها ما يبررها خلال فترة الاحتلال السوفيتي لأفغانستان اصبح لا يوجد لها مبرر بعد الانسحاب خاصة بعد توجه الأفغان العرب لتفجير الأوضاع وخلق الاضطرابات في بلادهم وبذلك مولت بعض هذه الجمعيات عمليات الإرهاب والتطرف في مصر وغيرها.

ومن اشهر واكبر الجمعيات الكويتية المسجلة والتي تتلقى اكبر قدر من المعونات والتبرعات الموجهة لمشاريع خارجية: جمعية الإصلاح الاجتماعي مركز نشاط الإخوان المسلمين في الكويت والهيئة الخيرية الإسلامية وجمعية إحياء التراث الإسلامي التي ينتمي إليها « المجيبل » المعتقل بتهمة تمويل الإرهاب في مصر واللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة وجمعية النجاة الخيرية وجمعية الهلال الأحمر الكويتي.

وقد وصل الأمر لدرجة ان السلطات الكويتية تدخلت مؤخراً - من كثرة هجوم الجمعية على مصر

وتاييدها الواضح للجماعات المتطرفة - إلى إحالة بعض المسئولين عن تحرير مجلة « المجتمع » الصادرة عن جمعية الإصلاح الاجتماعى الخيرية والناطقة باسم الإخوان المسلمين إلى النيابة للتحقيق معهم ووجهت لهم تهمة الإساءة إلى العلاقات مع مصر .

ولكن الاكثر غرابة وغموضاً واستفزازاً - ايضا - حسب قول نفس المصادر المصرية والذى اثار ازمة جديدة هو ان جمعية الإصلاح الاجتماعى كما قلنا اتهمت مصر مؤخراً بانها تقف وراء الخطوات الاخيرة التى قامت بها الحكومة الكويتية لضرب التيار الإسلامى وتقليص نفوذه وفرض رقابة على الانشطة الخارجية للجمعيات الخيرية الكويتية - والاغرب من ذلك ان هذه الجمعية زعمت على لسان مسئوليها بان بعض وزراء الداخلية العرب - وعلى راسهم وزير الداخلية المصرى - ضغطوا على نظرائهم فى دول الخليج فى مباحثات سرية اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الداخلية العرب الاخير لحثهم على ضرب الجماعات الإسلامية فى الخليج حسب زعمهم .

بل إن نائب البرلمان الإخوانى « مبارك الدويلة » زعم ان خبراء عربا - حسب قوله - يخططون لإثارة الفتنة فى الكويت ودفع وزارة الداخلية إلى المواجهة مع الإسلاميين .

ولكن ازمة الجمعية مع مصر إزدادت تفاقماً حينما انشات جمعية الإصلاح الاجتماعى لجنة خاصة بافغانستان - فى إطار ما اسمته بلجان النشاط الخارجى للجمعية - واسمتها (لجنة الدعوة الإسلامية) واعلنت ان اهداف هذه اللجنة هى : تقديم الدعم المادى والمعنوى ليس فقط من الكويت ولكن من الخليج كله للافغان ومشاركتهم تطورات قضيتهم الإسلامية ثم القيام بدور إعلامى مميز بكافة وسائل النشر والإعلام لإلقاء الضوء على قضية الافغان .

وكانت لجنة الدعوة الإسلامية فى بيشاور ومركزها الرئيسى فى الكويت هى المتحدث الرسمى - من خلال النشرات والمطبوعات غالية الثمن - عن الافغان وركزت اللجنة على إنشاء مدارس ومعاهد فى المخيمات الافغانية وفى بيشاور وانشات جامعة اسمتها جامعة الدعوة والجهاد فى ضواحى بيشاور

كل ذلك لا غبار عليه خلال الاحتلال السوفيتى .

إلا انه بعد انسحاب القوات المحتلة تحولت كل هذه الإمكانات إلى الافغان العرب وخاصة المصريين والذين انتقلوا بعد ذلك لتنفيذ مخططاتهم الإرهابية فى مصر .

وخطورة الامر - حسب قول مصادر امنية - ان معظم العاملين فى لجنة الدعوة الإسلامية من المتطرفين المصريين الذين سافروا إلى افغانستان ولم يتم الاكتفاء بذلك بل إن جمعية الإصلاح داخل الكويت نفسها ومن خلال وسائل الإعلام التى تمتلكها تتعاطف مع الجماعات المتطرفة لدرجة انها شنت هجوماً ضارياً وغريباً - فى عدد المجتمع الذى حولت السلطات الكويتية بعض المسئولين عن التحرير بسببه إلى النيابة - على الإرهابى التائب عادل عبد الباقى ووصفته بانه عميل للمباحث ..

ثم تتقدم جمعية الإصلاح بعد ذلك بطلب رسمى إلى الحكومة الكويتية لوقف عرض فيلم « الإرهابى » الذى يكشف ويعرى الجماعات المتطرفة - من دور العرض الكويتية .

وفى إطار لجان النشاط الخارجى لجمعية الإصلاح توجد ثلاث لجان : لجنة الدعوة الإسلامية الخاصة بافغانستان وباكستان ولجنة المناصرة الخيرية والخاصة بثلاث دول عربية هى فلسطين ولبنان والاردن ثم لجنة العالم الإسلامى والخاصة ببقية دول العالم الثالث .

وفى مقارنة للمشاريع الإنتاجية والخيرية التى قامت بها الجمعية فى كل لجنة تجد ان نصيب افغانستان وباكستان اضعاف اضعاف نصيب فلسطين ولبنان معاً على الرغم من ان الحرب الاهلية الطاحنة فى افغانستان بين مجموعات المجاهدين دمرت معظم المشاريع وجعلت مبعوث الامم المتحدة لافغانستان يؤكد ان المجموعات المتصارعة اشبه بالعصابات وقطاع الطرق وانهم لا هدف لهم إلا السلطة حتى لو دمروا كل شىء .

ففى الوقت الذى انشات فيه الجمعية ٢٣ مدرسة فى افغانستان وباكستان انشات مدرستين فقط فى لبنان ولم تنشىء مدرسة واحدة فى فلسطين او الاردن . ومقابل ٥ مراكز إسلامية و ٦٣ مسجداً انشاتها فى افغانستان وباكستان ، انشات ١١ مسجداً فى لبنان وفلسطين والاردن ومركزاً إسلامياً واحداً فى فلسطين ومقابل ١٤٠ مشروعاً لحفر الآبار و ٣١ وحدة صحية فى افغانستان وباكستان ، انشات الجمعية مشروعين فقط لحفر الآبار فى لبنان دون فلسطين او الاردن و ١٠ وحدات صحية فى فلسطين ومقابل ٥ معاهد وكليات و ٧ مستشفيات انشاتها فى افغانستان وباكستان . انشات معهداً ومستشفى فى لبنان ولم تنشىء شيئاً فى فلسطين

إن جمعية الإصلاح الاجتماعى ركزت مشاريعها فى مناطق تدور فيها حرب اهلية طاحنة جمعت لاطرافها معونات وتبرعات طائلة استخدمها بعد ذلك الافغان العرب فى تنفيذ عمليات إرهابية فى مصر والجزائر والاردن .. وتحولت بعض هذه المشاريع إلى مقار ومراكز لهم .

والغريب ان التيار الاصولى - وبالذات مجموعات الافغان العرب - كانوا اول من ايدوا الرئيس العراقى صدام حسين خلال حرب الخليج وتطوعوا للقتال فى صفوف العراق - وكان منزل مرشد الجهاد الإسلامى اسعد التميمى فى

الأردن هو نقطة تجمع معظم الأفغان العرب المتطوعين للقتال مع العراق وانهم اقترحوا فى منزل التميمى مشروعاً يعلن من خلاله صدام حسين الخلافة الإسلامية .

هذا هو التيار الذى ايدته بعض الجمعيات الخيرية الكويتية وعلى راسها جمعية الإصلاح الاجتماعى والذى يضرب ويخرب فى مصر والجزائر والأردن

تأتى جمعية الهلال الأحمر الكويتى كثانى انشط جمعية ساعدت الأفغان ثم استمرت فى مساعدتهم بعد الانسحاب ليتوثق التعاون بينها وبين الأفغان العرب على الرغم من الدور الإنسانى البارز الذى لعبته هذه الجمعية خلال فترة الاحتلال منذ ان افتتحت مكتباً لها فى منطقة بيشاور فى يناير عام ١٩٨٣ للإشراف على تقديم المساعدات للمهجرين الأفغان .

ودخلت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ـ وهى جمعية خيرية كويتية ـ ايضاً فى عملية جمع التبرعات والمعونات على الرغم من انها انشئت عام ١٩٨٦ خصيصاً بهدف جمع الف مليون دولار من اجل فقراء المسلمين فى العالم لهدف واحد فقط هو (مواجهة الجمعيات والهيئات الكنسية التنصيرية فى العالم الإسلامى الفقير) .. وكان الدكتور « يوسف القرضاوى » احد اقطاب الإخوان هو صاحب هذه الفكرة .

ولكن الغريب ان الأفغان العرب الذين بقوا فى افغانستان او باكستان للتخطيط للعمليات التخريبية فى البلاد العربية اتخذوا من معظم مراكز هذه الجمعيات الخيرية ومعاهدها ومكاتبها اوكارا لنشاطاتهم واتصالاتهم مع عناصرهم ومع وكالات الأنباء ومع الجهات الخارجية .

إن هذه المشاريع التى انشاتها الجمعيات الخيرية الخليجية كانت بهدف مساعدة الأفغان والمتطوعين من الدول الأخرى فى مقاومة الاحتلال السوفيتى . ثم انتهى الاحتلال وتحول الجهاد المقدس ـ كما اسموه ـ إلى حرب عصابات اهلية للوصول إلى السلطة ، الامر الذى يقتضى إغلاق كل هذه المشاريع والمكاتب لمن يريد ان يثبت عدم مساعدته للأفغان العرب العائدين إلى بلادهم للتخريب

إن الكويت نفسها ليست بمنأى عن العنف الأصولى ـ ولها تجربة فى ذلك وسبق ان ارسل الخومينى بعض علماء الدين المتطرفين إلى الكويت لتقوية الأقلية الشيعية فلما اثاروا المشاكل فى المساجد طردتهم السلطات الكويتية .

ولما انفجرت القنابل فى شوارع الكويت وسقط عشرات القتلى قامت الكويت بترحيل اعداد كبيرة من الشيعة المنحدرين من اصل إيرانى .. وقبل الغزو العراقى للكويت اعتقلت السلطات الكويتية ١٣ كويتياً شيعياً فى الوقت الذى كان فيه ٢٩ سجيناً سياسياً من الشيعة يقضون عقوبات السجن لإدانتهم فى احداث عنف ..

ثم إن التيار السلفى فى الكويت يقوده مدرس مصرى يعمل هناك منذ اكثر من ٢٠ عاماً هو (ع . عبد الخالق) فلما هاجم الشيعة بضراوة منذ عدة سنوات وكاد يثير بعض القلاقل اصدرت السلطات الكويتية قراراً بترحيله ثم تدخل بعض الوسطاء فالغى القرار ومازال « عبد الخالق » يقود التيار السلفى هناك ويقوم بجولات مكوكبة فى دول الخليج ويلعب دورا بارزا ايضاً فى جمع التبرعات والمعونات .

والإجراءات الأخيرة التى اتخذتها السلطات الكويتية لتقليص نفوذ التيار الإسلامى والجمعيات الدينية تأتى فى إطار المخاوف الكويتية من زحف العنف الأصولى والإرهاب إلى الكويت ومن تعرض علاقاتها ببعض الدول إلى هزة بسبب مواقف هذه التيارات والجمعيات الدينية .■

على غرار إيران ولبنان :

تأسيس مجلس شيعى مصرى !

كتب وائل الابراشي :

على غرار المجالس الشيعية فى إيران ولبنان والعراق اسس بعض المواطنين الذين يعتنقون المذهب الشيعى ما اسموه بـ (المجلس الشيعى المصرى) واشارت منشوراتهم التى حصلت عليها روز اليوسف على ان المجلس الشيعى هو هيئة اجتماعية تعبر عن طائفة الشيعة الإمامية فى مصر ، وبداوا فى تقديم اوراقهم إلى الجهات الامنية ووزارة الشئون الاجتماعية للحصول على ترخيص رسمى بممارسة النشاط ، وعلى الرغم من ذلك بداوا فى إصدار منشوراتهم للتعريف بالمجلس الشيعى والدعاية له وزيلوها بعنوانهم الذى يتلقون المراسلات عليه .

وجاء فى منشور المجلس الشيعى المصرى الأول ان اهداف المجلس هى تحقيق التكافل الاجتماعى والترابط بين ابناء الطائفة ، وشرح عقيدة الشيعة الإمامية وتبديد الشبهات من حولها وإصدار الكتب والدراسات التى تخدم خط اهل البيت وإقامة مكتبات عامة للاطلاع وتاسيس صندوق الزكاة والخمس (معروف ان الشيعة يجمعون مبلغ ٢٠٪ الدخل لأهل البيت ويعطونه للمرجع الدينى) وإقامة المساجد ودور المناسبات والقيام برحلات الحج وزيارة الاماكن المقدسة فى كل بقاع العالم الإسلامى . ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

آخر كلام فى مشكلة البطالة

الإرهاب هو السبب

الأستاذ صلاح منتصر ظهر فى التليفزيون هذا الأسبوع وعنده نظرية جديدة تقول: ان مشكلة البطالة سببها الإرهاب.. وليس العكس!

قال أيضا إن الأحياء العشوائية ظاهرة قديمة ولاعلاقة لها بنمو الإرهاب.

مواطن سـاذج شاهد هذا البرنامج التليفزيونى يسأل الأستاذمنتصر:

طيب والفساد يا أبو صلاح.. سببه أيه.. الإرهاب برضه؟

والإرهاب يابو صلاح سببه أيه.. أوعى تقول السد العالى وتأميم القناة!

وعندى سؤال للأستاذ صفوت الشريف وزير الاعلام:

لماذا لايستضيف السيد أحمد سمير فى القضا التى للمناقشة رموز المعارضة جنبا إلى جنب م رموز الحزب الوطنى الحاكم؟

لقد سمعنا كثيرا عن تطوير «المقررات».. إلا ف التليفزيون، فالمقرر علينا فى كل برنامج هم نفـ زبائن التليفزيون: عبدالعظيم رمضان وصلاح منتص ومرسى عطا الله ود. مفيد شهاب ود. محمد عبدا والدكتور عبدالمنعم راضى.. إلخ.. إلخ!

مطلوب تغيير الوجوه وإعادة شرح المقرر.. لأ حتى الآن مش فاهمين حاجة!



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

الذين يطفئون نيران الارهاب بصفائح بنزين

معركة الشيوخ واليسار والأرهاب

بقلم :
كرم جبر



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

« لو » كان تجريد شيخ الأزهر من لقبه أو التفتيش في ملف الشيخ الشعراوي والعبث بمحتوياته التنديد بالدكتور محمد محجوب والسخرية من قوافله ، أو فضح غراميات الشيخ المزواج وغزواته النسائية ..

« لو » كان ذلك هو الاسلوب الفعال لمقاومة التطرف ، واخماد نيران الارهاب ، لهتفنا مطالبين برجمهم بالحجارة في ميدان عام .. وأغلقنا تماما الباب الذي تاتي منه « ريح » هؤلاء الشيوخ ، الذين اضلهم الله ويريدون ان يضللوا الناس؟

ولكن لأن « لو » تفتح عمل الشيطان .. فالأمر ليس كذلك ، فتصويب الرصاص علي رءوس الشيوخ بزعم انه يخترق أوكار الارهاب ، أشبه تماما بمن يطفيء النار بصفائح بنزين .. واعلام الحكومة الذي يقاوم الارهاب في التليفزيون ، يدعمه في بعض الصحف ، والعكس صحيح ، وإعتبر البعض انه « مولد وصاحبه غايب » ، فراح ينفخ النار في الرماد ، بلا رأس ولا عقل ولا منطق !

انه ليس دفاعا عن الشيوخ ، فلهم قنواتهم ومنابرهم وصحفهم والسنتهم .. ولكنها محاولة لقراءة سطور الخطط العشوائية للتصدي للارهاب ، التي أصبحت معركة بين اليسار والشيوخ .

الملاحظة الاولي المهمة في هذا الشأن ، أن البعض يحاول بث الروح في « لعبة السادات » القديمة بأسلوب جديد .. فكما أطلق السادات « مارد » التيار الديني لضرب اليسار وكسر شوكته وانفه .. لماذا لا يعود اليسار لضرب التيار الديني «واحدة بواحدة » .. خصوصا وان اليسار متعطش لدور جديد ونظريات بديلة ، بعد سقوط الاتحاد السوفييتي وايدلوجيته التي كانت أشبه بصرح من خيال « فهوي » ..

هذا اتجاه .أما الاتجاه الثاني ، فلم تستهوه هذه اللعبة ، وفتنته عضلات التطرف وانياب الارهاب ، فراح يغازلهم علنا ، ويتصل بهم سراً .. بزعم أن اليسار والاسلاميين هما القوة الفاعلة في الشارع السياسي ، والائتلاف بينهما سيعجل ساعة الخلاص من النظام وأمريكا والصهيونية ؟

يقولون لتبرير ذلك : ان الخطر ليس الجماعات الدينية وانما « السلطة » التي أطبقت مخالبها علي كرسي الحكم ، وحرمت المعارضين من الوصول إليه

ويقولون : أن منطلقات اليساريين والاسلاميين واحدة : معاداة الصهيونية والامبريالية الامريكية والقهر والاستبداد .

وبهذا الشكل اصبح اليسار « يسارات » .. بعضه يهلهل شيوخ الحكومة بزعم أنه يدافع عن نظام الحكومة .. وبعضه يتحالف مع الاسلاميين لضرب الحكومة .. وبعضه يشعر بالتوبة والندم لانه اكتشف - قبل رحيل العمر - أن الانظمة الرجعية تقدمية .. وبعضه إستغفر خطاياه واعلن انه « بتاع أمريكا واسرائيل » وبعضه يمزق بعضه ..

وهذا اليسار الذي فقد عقله ، يحاول الايهام بانه يتصدي لمعركة الارهاب ، بحسابات خاطئة واسانيد مغلوطة .. تماما كما فعل السادات حين صوب طلقته الأولي في الحرب الطويلة ضد الأرهاب ، ولم تنقذه الجماعات الدينية وانما انقضت عليه .. ولعبة اليسار الجديدة تفتح باب الصراع بين القوي والتيارات السياسية .. أشبه بمصارعة الديوك .. دماء تنزف ومجانين يضحكون .

ولما كان اقصر طريق الي الهدف هو الخط المستقيم .. فعلي اليسار أن يسال نفسه : هل الاجدي ضرب الأرهاب بتصفية شيوخ الحكومة .. أم بإقتحام أوكاره ؟

والملاحظة الثانية المهمة هي أن شيوخ الحكومة اصبحوا في أمس الحاجة لمراجعة دورهم ، وتصحيح أوضاعهم .. فهل هم بالفعل



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

يلعبون دوراً في التصدي للإرهاب .. ام أصبحوا مجرد « خيال ماته » لا تخشاهم الغربان أو العصافير ؟

لقد فتح اعلام الحكومة النار عليهم .. وفتش في ماضيهم وقرأ حاضرهم واغلق مستقبلهم .. ووقفت الحكومة تتفرج عليهم وعلي شفتيها نصف تكشيرة ونصف إبتسامه .. وأدي هذا « التوهان » الي بلبلة الرأي العام وتضليله واضعاف تركيزه وتشويشه ولخبطته ؟

فكتيبة شيوخ السلطة الذين بثتهم الدولة علي شاشات التليفزيون وفي اثير الاذاعة .. وترصهم في قاعات الاحتفالات الوطنية والقومية بجوار رئيس الوزراء والوزراء وكبار المسئولين .. هم أنفسهم الذين أطبق بعض اليسار علي رقابهم .. ووصفهم بانهم منحرفون ومتخاذلون ومتواطئون مع التطرف والأرهاب .

فهل هم فعلا إرهابيون متخفون يمارسون دورهم بطريقة العميل المزدوج ؟

وشيوخ الحكومة الذين تغدق علهم بالمناصب العليا والأوسمة الرفيعة وقلدتهم أمور الفتوي والتشريع والحلال والحرام .. هم انفسهم الذين اجهز بعض اليسار عليهم ، وافقدهم مصداقيته بين الناس البسطاء ، وتعامل معهم علي طريقة المثل الذي يقول «إللي ما يشتري يتفرج » ؟

فهل الشعراوي والغزالي وجاد الحق وطنطاوي .. هم الوجه الآخر لعمر عبد الرحمن وشكري مصطفي وعبود الزمر وخالد الاسلامبولي ؟ .. وهل يقومون جميعا بنفس المهمة وان إختلفت الادوار ؟

انها قضايا كثيرة مثيرة وشائكة .. تغري البعض بالصيد في مائها العكر .. ولكنها في النهاية تصب في مجري الأرهاب ، برافد متسع ومتدفق ، وتنزع الغطاء عن ضربات الأمن الضارية لاوكار الأرهاب ورءوس الأرهابيين ، وتعطل العد التنازلي للتخلص من هذا الشبح المخيف .

والملاحظة الثالثة : أن فض الاشتباك بين اليسار والشيوخ اصبح ضرورة ، لانها معركة ليس فيها منتصر أو غالب ، وفيها فقط مهزوم أو مغلوب .. فليست كل معارك اليسار ضد الشيوخ تستهدف حرية الفكر والابداع ومحاربة الانغلاق والمصادرة .. وان كانت كذلك ما كان حال اليسار هو الذي نراه اليوم ، «لا يسر عدو ولا حبيب».

أما الشيوخ ، فقد أصيبت مؤسستهم بالشيخوخة والضعف والوهن .. ويجب أن نعترف بصراحة أن الدولة هي التي أضعفت الأزهر - الرمز واجلست فوق كرسيه الرفيع - أحيانا - شيوخا ضعاف الشخصية والعلم والقدرة .. لا يقدرون علي المواجهة ، ويفضلون الهروب في اي معركة .

لم تات شيخوخة الشيوخ فجاة في الشهور الأخيرة ، ولكن التجاعيد ضربت في الأعماق منذ عشرات السنين .. ولم يتحرك احد .

وصل الأمر - ذات مرة - أن صرخ رئيس المحكمة العسكرية العليا التي حاكمت شكري مصطفي ، مستنجداً بشيخ الأزهر ليقول رأي الاسلام الصحيح في فتاوي التكفير والهجرة .

وقف شكري مصطفي أمام المحكمة يقول بثقة وزهو : لا يجوز الجهاد في صفوف الجيش المصري اذا دخل اليهود مصر لانها حرب كفار ضد كفار .

وقال : قتلنا الشيخ الذهبي لانه أقسم علي الحكم بغير ما أنزل الله في قسم الوزارة وقال : المرأة التي تدخل الجماعة لا تحل لزوجها ويجوز تزويجها دون طلاق .

وقال خرافات كثيرة تتعلق بالخلافة والخلفاء والحدود والحلال والحرام .. ولما غرق «اللواء» رئيس المحكمة ، استنجد بشيخ الأزهر .. ولم يعره الشيخ أدني إهتمام .

كاد رئيس المحكمة أن يصدر حكما بالقبض علي شيخ الأزهر ، واحضاره الي قاعة المحكمة مكبلا بالاغلال



للأدلاء بشهادته .. لكنه لم يفعل ذلك إحتراما لتاريخ الازهر وليس لهروب شيخ الأزهر .

وتغير شيخ الازهر ولم يتغير موقفه حتي الآن .. لا يظهر إلا في القضايا التي تسمم حياة الناس ، « وتثمن » كروش الاثرياء ، مثل فوائد أموال البنوك التي وصفها بالربوية .. وكأنه يقول للناس ليس أمامكم إلا البنوك التي ترفع شعارات أسلامية .. وإلا فأنتم تاكلون ناراً في بطونكم وستدخلون النار .

ليست هذه هي كل مهمة الأزهر .. لكنه جزء من كيان مصر الوطني .. كان شيوخه دائما في صدارة الصفوف يقودون الجهاد والثورة، ضد المستعمر والجهل والتخلف .

كنا نتصور أن معركة الأزهر رقم واحد ستكون التصدي للأرهاب والافكار التي تغذي التطرف .. ولكن شيخ الازهر - وليس الأزهر - لم يفعل .

وكنا نتصور ان الدولة ، المتهمة بمقاومة الأرهاب ، ستحاول ضبط ايقاع مؤسساتها ، حتي لا تكون المواجهة بهذا الشكل العشوائي الذي نراه الآن .. لكنها لم تفعل .

ومن هذه الثغرة حاول بعض اليسار التسلل والاختراق ممارسا نفس الدور القديم بأساليب مبتكرة.

لا ننكر وجود يساريين شرفاء وضعوا رءوسهم في مواجهة رصاص الارهاب ، دون خوف او تراجع .. لكن جهودهم الجبارة وصوتهم المتزن .. يضيعان وسط زفة يسار كل العصور والموائد والانظمة .

انهم متطرفون يواجهون متطرفين ..دعواتهم الشاذة تمهد الطريق للتطرف ..وتفتح الابواب الخلفية لطوابير أخري جديدة من الأرهابيين .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

الطريق القويم أمام الجماعات الدينية

فى مقال سابق أوضحنا أن بمقدور الحكومة الانتصار على الجماعات الاسلامية، واليوم نتوجه بالأمل والرجاء والنصح لهذه الجماعات لتعمل على أن تقوم من جانبها على تضييق الشقة بينها وبين الحكومات فإن افلحت فإنها ستحقق نصراً كبيراً لها وللحكومة وللشعب.

على الجماعات الاسلامية أن تلقى بحبال المودة للحكومة ولأجهزتها، وتحسن الظن بها، وتشاركها في الاعمال التى لا خلاف عليها، فالتنمية والإعمار، والإصلاح وحماية الوطن والمواطنين قضايا غير خلافية، وكل من يعمل بإخلاص فى هذه المجالات يحظى بتقدير المواطنين..

فما يضير هذه الجماعات ان تساعد الحكومة وتعنيها فى كل ما يعود بالنفع على الوطن والمواطنين، .. وأحسب ان هذه الجماعات تفضل غيرها فى مجال العمل لأنها تتطلع لأجر الآخرة علاوة على أجر الدنيا، فكل من ينتمى لهذه الجماعات يحرص على الالتزام بتوجيهات الرسول، فى أمور البناء والتعمير والزراعة. اذكر على سبيل المثال قوله : «من بات كالاً من عمل يديه بات مغفوراً له». وقوله عن الزراع والفلاحين ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهمية، إلا كان له به صدقة، فلم لا تشمر هذه الجماعات عن ساعدها، وتتعبد بالعمل فى المصنع والمزرعة والمدرسة والمستشفى.

وعلى الجماعات الاسلامية أن تحترم الاقليمية فى تعاملها مع الحكومات، وتعمل على المواءمة بين نظرتها الشمولية التى تفرض عليها الاهتمام بأمور المسلمين فى كل مكان، وما تقتضيه نظم وقوانين الدولة التى تعيش فيها، فلا تقحم نفسها فى شئون الدول الأخرى لحساب جماعات اسلامية مماثلة، ولا تأذن لجماعات من خارج اقليمها ان تتدخل فى شئون بلادها، لأن أى دولة تحرص على استقلالية نفسها، وعدم تدخل الغير فى شئونها مهما يكن معتقدها، وأضرب مثلاً بجماعتين اسلاميتين احداهما فى باكستان والاخرى فى مصر، فإن على كل جماعة أن تحترم قوانين ونظم الدولة التى تنتمى اليها، فلا تأذن بتدخل الجماعة الاخرى فى شئون بلدها، ومع هذا فإنها تستطيع ان تتعاون مع كل الجماعات المماثلة فى المجالات التى لا خلاف عليها، كأن تنتصر للمسلمين الذين يعانون من الاستعمار الصهيونى، أو الذين يواجهون عدوان الصرب، أو تتعاون معها فى المجالات العامة والتى من اهمها التعاون الاقتصادى والاعلامي والعلمي والثقافى، وكل المجالات التى لا تشكل خطورة على الدول، وعلى كيانها وأمنها، فإذا وفقت الجماعات الاسلامية فى المواءمة بين دعوتها العامة وارتباطها الوطنى فإنها ستكسب جولة لها فى مواجهة الحكومة.

بقى اسلوب الجماعات الاسلامية فى الوصول إلى اهدافها!!

فأيا كانت اهداف الجماعات الاسلامية فإن عليها ان تعلن عن هجرها لاستخدام القوة لتحقيق اهدافها، وتعلن قبولها للاسلوب الذى اصطلح عليه عصرنا، وهو تعبئة الجماهير بالاعلام والدعاية، والتى من ادواتها الصحافة، والمنابر، وكل الوسائل التى تأخذ بها الاحزاب السياسية، فإن هى فعلت فإنها قد تسجل نصراً على الحكومة، وبامكانها ان تسجل نصراً اكبر لو اعلنت عن قبولها الديمقراطية، لأن الجماعات الاسلامية تتهم بأنها تعمل لحساب الدكتاتورية.

وان للخليفة أو للأمير ان يأخذ برأى أو مشورة الآخرين أو يرفضه ومثل هذه الافكار لا تقبل محلياً أو دولياً، لأن عالم اليوم كثرت مشاكله وتعقدت، ولا يستطيع اى حاكم ان يتفرد بالحكم لأنه سيتحول إلى دكتاتور مستبد.

فعلى الجماعات الاسلامية ان تستفيد من تجارب العصر، وتعمل على المواءمة بينها وبين ما ورثناه عن سلفنا الصالح..

والنصيحة الاخيرة والتى لو عملت بها الجماعات الاسلامية فإنها ستسجل نصراً كبيراً على الحكومة، وهو اعلانها عن عزوفها عن الحكم، واكتفائها بالعمل على اقامة مجتمع اسلامي، يتمكن مع الزمن من افراز قيادة اسلامية صالحة، وحكم اسلامي رشيد.

ولتكن نصيحتنا للجماعات الاسلامية وللحكومة «ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً» صدق الله العظيم

حسن دوح



المصدر : ....

التاريخ : ....٩ مايو ١٩٩٤......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة أخرى



بقلم : محمد سلماوى

حين اعلن الرئيس مبارك فى كلمته بمناسبة عيد العمال انه « ليس فى ظاهرة الارهاب ما يدعو الى الخوف على مستقبل مصر » فإنه بذلك قد وضع يده على حقيقة الشعب المصرى الذى يمكن لأى دارس واع لتاريخها الثرى ان يستخلصها بوضوح ، وهى ان المكونات الاساسية للشخصية المصرية على مر العصور كانت السماحة والطيبة واللين وكراهيته الشديدة للعنف والظلم وسفك الدماء .

إن ظاهرة العنف والارهاب قد تكون جزءا اساسيا من الشخصية القومية لبعض شعوب اخرى إعتمدت عليها طوال تاريخها فى تحقيق اغراضها من الوصول الى الحكم إلى بناء الامبراطوريات لكن مصر تظل منفردة بين الحضارات القديمة فى انها لم تسع قط لبناء إمبراطورية تعتمد على إخضاع الشعوب الاخرى ، وانما شيدت امجادها جميعا إعتمادا على مقدراتها وحدها وداخل حدود ارضها .

إن المصرى القديم الذى شيد معجزة الاهرامات والمعابد الخلابة لم يسع قط لبناء اسطول بحرى على سبيل المثال والسفن الوحيدة التى عرفهاكانت إما لنقله عبر نيله العظيم بين شمال وجنوب البلاد ، أو سفن رمزية لنقل روحه بعد وفاته إلى العالم الاخر .

وقد ظلت ظاهرة كراهية العنف ملازمة للشخصية المصرية حتى عصرنا هذا حتى ان واحدا من الاسباب الاولى وراء شعبية ثورة يوليو فى بداية ، قيامها كان انها لم تعلق المشانق ولم تنصب المقاصل كما فعلت ثورات اخرى .

ولا حتى لرمز الفساد الملك فاروق نفسه الذى طلب منه التنازل عن العرش ومغادرة البلاد بينما اطلقت المدافع الطلقات التى تليق بتحية ملك كان يعتلى عرش مصر .

إن ظاهرة العنف والارهاب حين تظهر فى مثل هذا الشعب فإن لا خوف منها على مستقبله ، لكن الايديولوجية الدينية المتطرفة التى هى وقود هذه الظاهرة قد يخشى منها خاصة فى غيبة اية ايديولوجية اخرى مستنيرة تغمضها وتسحب منها جموع الشباب الباحث عن حلم قومى يلتفون حوله الا يصح ان يكون البحث عن مثل هذه الايديولوجية هو الموضوع الاول فى جدول اعمال مثل الحوار القومى القادم ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

١٢ مخبرا .. قتلهم الارهابيون

قتل المخبرين نفس الطريقة نفس الدم

طريقة واحدة جرى استخدامها فى قتل المخبرين باسيوط .

فى الصباح الباكر اثناء خروج المخبر من منزله كى يركب وسيلة المواصلات سواء كانت سيارة او قطارا ، هذا عن توقيت معظم عمليات الاغتيال .. اما الأماكن فقد كانت هناك متابعة دقيقة لقراهم ومنازلهم ، واهم وسيلة مواصلات يستقلونها ، وميعاد خروجهم من منازلهم بالساعة والدقيقة .

بعدها يقوم المتطرفون بمعاينة الموقع اكثر من مرة للتاكد من الشخصية المطلوبة ، وكيفية تنفيذ العملية .

وقد اكد حادث مقتل محمد عثمان المخبر بمركز شرطة ديروط نفس السيناريو ، فهو من قرية عرب فزاره ، مشهور عنه حسن تعامله مع الجمهور داخل قسم الشرطة ، ولم يتعامل مع المتطرفين من قبل ، وفى احد الايام اثناء خروجه من منزله فى شهر ديسمبر ٩٣ الساعة السابعة صباحا خرج عليه ثلاثة اشخاص تتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والعشرين عاما يرتدون الملابس الجينز ، ويحمل كل منهم حقيبة مدرسية ، وقام احدهم بإلقاء تحية الصباح ، وقبل ان يرد عليه عاجله الآخران بإطلاق الرصاص من مسدسيهما اللذين كانا يحملانهما فى حقيبتيهما المدرسيتين ، وتم تفريغ ست طلقات فى راسه اودت بحياته فى الحال وقام الثالث بتفتيشه ، واستخراج مسدسه من بين طيات ملابسه ، واثناء هروبه تكتل الاهالى وقاموا بالإمساك به حيث تبين انه طالب بمدرسة ديروط الثانوية الصناعية .

وفى التحقيقات التى تمت مع هذا المتطرف الصغير ادلى بمعلومات عن كيفية تحديد الضحية حيث قال إنه بعد حصول الجماعة على معلومات كافية عن المخبر محمد عثمان ، تم تكليفه هو واثنين اخرين بتنفيذ العملية حيث اضاف بان دوره كان مقتصرا على مراقبة المكان ومراقبة الشخصية ، وعند تنفيذ العملية بعد تحديدها من قبل اشخاص اخرين قام هو بإلقاء تحية الصباح على المخبر حتى يشغله للحظات يكون الإرهابيان الآخران قد نفذا المطلوب منهما .

واضاف بانهم قاموا بمعاينة الموقع اكثر من ثلاث مرات لتحديد عملية الهروب بعد تنفيذ العملية .

وبنفس الطريقة تم قتل اثنين من المخبرين فى موقف سيارات ديروط ـ اسيوط ، واثنين تم قتلهما امام المخبز الآلى ، وغيرهم كثيرون .

نفس الأسلوب ونفس الأسلحة بنفس الطريقة تتم كل يوم عمليات قتل المخبرين السريين فى ديروط .■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 9 مايو 1994

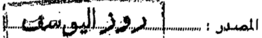
قضية المحجوب على شرائط فيديو في الخليج !

كتب عبدالله كمال :

توزع الآن في بعض دول الخليج شرائط فيديو مسجل عليها مرافعات الدفاع عن قتلة الدكتور رفعت المحجوب ، والتى شارك فيها منتصر الزيات وعبد الحليم مندور .

الشرائط تعرض في جلسات جماعية باعتبارها شهادة ضد مصر ! ■



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

خمسة آلاف جنيه من أجل معلومة لقتل ضابط :

الإرهابيون جندوا رجال شرطة في أسيوط !





احترامنا للشرطة المصرية في مواجهتها للإرهاب احترام واجب وضروري.
وتضامننا الواضح والصارم مع دور الأمن في مواجهة الإرهاب ليس في حاجة إلى مزيد من الوضوح.
واعتزازنا وفخرنا برجل الشرطة الذي يبذل عمره ودمه دفاعا عن هذا الوطن ضد مجرمي و إرهابي هذا الزمن ليس في حاجة إلى تأكيد.
وإذا كنا ننشر هذا التحقيق الذي يكشف تورط احد رجال الشرطة مع الارهابيين فضلاً عن اختراق المتطرفين لبعض مناطق الشرطة .. فهذا النشر هو مجرد مساهمة وتشجيع للشرطة كي تنظف نفسها من بعض الفاسدين الذين خانوا وطنهم ورفاقهم وشرفهم ومهنتهم.
فضلاً عن تحية للشرطة لأنها في النهاية التي كشفت هذا التورط وذلك الفساد بل ومصادرنا الامنية صاحبة بعض هذه المعلومات التي ننشرها.

وهي مناسبة كذلك كي نقول للشرطة إن الجماهير هي الحصن الأول والأخير للوطن وللأمن .. والعلاقة بين الجماهير والشرطة في مصر تحتاج من الأمن مزيداً من إعلاء شعار الشرطة في خدمة الشعب.
والآن .. مع هذا التحقيق الهام.

□ القبض على إرهابي يكشف عن أجندة بها كل أسماء وعناوين وأجازات ضباط الشرطة في ديروط

□ المخبر رشوان .. كان يعمل لحساب تجار السلاح ومرشدا للارهابيين .. وتسبب في اغتيال زملائه !

تحقيق: عصام عبد الجواد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

كانت هناك اسئلة ..
والآن إجابات
او بعض الإجابات .
كانت هناك اسئلة .. هل اخترق المتطرفون اجهزة الأمن ؟ هل يملك المتطرفون جواسيس داخل بعض اقسام الشرطة ومديريات الأمن ؟ هل هناك افراد في الأمن متورطون في تنظيمات أو على علاقة بتنظيمات إرهابية ؟

الإجابات ..
اخيراً ..
وبعد محضر تحقيق طويل - ولايزال يطول - مع مخبر بمباحث ديروط .
. اكتشف الأمن انه سلم زملاءه ورفاقه إلى الإرهابيين ليقتلوهم !!
لكن كيف جرت وقائع هذا الاكتشاف ؟
منذ اسبوعين ، كان ثابت المعبدى المخبر بمركز شرطة ديروط قد دعا زميله احمد رشوان على العشاء .. وأمام منزله انتظر ثابت حضور زميله .. لكن رشوان لم يأت وحده .. جاء وبصحبته شابان ، قبل ان يضع الجميع ايديهم على صحون العشاء ، قال رشوان لصاحبه إن هذين الشابين من اقاربه ..
تناول الجميع الطعام ..
ولعلهم ، حبسوا ، ببعض السجائر .
ومن المؤكد انهم تناولوا الشاى ..
ثم رحلوا ..
صباح اليوم التالى
خرج ثابت من منزله ؛ بمجرد خروجه تقدم نحوه شابان واطلقا الرصاص عليه .
وسقط قتيلاً ضمن طابور القتل ضحايا وشهداء الشرطة في اسيوط ومصر .
لكن شيئاً ما جرى على غير العادة ..

لقد تعرفت الزوجة الملتاعة الخائفة التى رات بعينيها اغتيال زوجها .. تعرفت على احد هذين الشابين ..
لقد كان يتناول العشاء في الأمس مع زوجها .
كان ،قريب، المخبر رشوان .
عند حضور رشوان ومعه ضباط الشرطة لأداء واجب العزاء ليلتها .. صرخت الزوجة في وجهه - وأمام وجه الجميع - ان قاتل زوجها كان مع رشوان يتناول العشاء بالأمس .
في نفس الوقت كانت اجهزة الأمن قد القت القبض على احد الإرهابيين في اسيوط .. ووجدت معه اجندة مدون بها اسماء ضباط ومخبرين من قسم شرطة ديروط .
وباستجوابه اعترف ..

واعترف انه حصل عليها من احمد رشوان .
ولم يكن هناك سنتيمتر واحد من التردد في القبض على المخبر احمد رشوان ..
وقد كان ..
التحقيقات الأولية تمت في اسيوط .
ونظراً لخطورة الأمر وفداحة المعلومات التى اخذت تتوالى وتضم في القائمة اسماء أخرى ..
فقد تم ترحيله إلى القاهرة لمزيد من التحقيقات والحقائق .
ومن ملف التحقيقات المفتوح حتى الآن نتحدث ، ومن هو - أولا - احمد رشوان ؟
مخبر يعمل في ديروط منذ ٢٣ عاما ، على معرفة وثيقة بكل التفاصيل الكبيرة والصغيرة عن الجهاز الأمنى بديروط .
ومنذ تفجرت الأحداث في ديروط وحتى الآن ، لقى ١٢ مخبراً مصرعهم هناك برصاص الإرهاب .
لكن احمد رشوان لم يمس ..
كان يمكن للأمر ان يتحول إلى مجرد صدفة ، او قدر ، او دعوة بان يطيل الله عمره .. لكن الآن وقد تكشفت الأمور بوضوحها السافر ، صار طبيعيا الا يفكر الإرهابيون في قتله واغتياله رغم سهولة ذلك ،

اولا : لسهولة قتل مخبر في اسيوط .. فالقتل يجرى دائما غدراً وغيلة والمخبر لا يملك اسلحة متطورة للرد . كذلك فإن الاستعدادات البدنية والذهنية للمخبرين ليست على مستوى تدريبى فائق يسمح لهم بالرد الرادع السريع ، ثانيا : لانهم مجرد افراد يسيرون في الشوارع بدون اى حراسة .
ثالثا : إن احمد رشوان يسافر كل يوم حوالى ٣٠ كيلومتراً وهو الوحيد بين مخبرى هذه المنطقة الذى يسافر يوميا كل هذه المسافة البعيدة التى تسهل للجماعات المتطرفة اصطياده وقتله .
لكن ذلك لم يتم ..

ولان المتطرفين كانوا يبحثون عن قنوات سريعة التوصيل ، سهلة النقل ، مضمونة المعلومات داخل الامن ، فلم تجد اكثر من رشوان فرصة وفريسة .

فهو يملك ٢٣ عاماً من الخبرة - لم تنغصها مشاكل إدارية - كذلك يعرف تفاصيل العمل اليومى في هذه الاجهزة ، ويعرف ايضاً ٤١ قرية تابعة لمدينة ديروط بكل العمد وشيوخ البلد ، وهو يتعامل يوميا مع الضباط وموضع ثقة بعضهم وله زملاؤه العاملون معه .
كل هذه الاسباب كانت مهمة .
ولهذا سعوا خلفه .. وجندوه ..

لكن كيف يتورط ولماذا ؟
اما كيف يتورط فقد تورط غيره ..

مهمته الاساسية والوحيدة هى ضخ المعلومات : ما يتطوع به وما يطلب منه ..
اما لماذا ؟

فهناك عناصر فاسدة في اى جهاز في الدنيا ، حتى لو كان امنيا ، كذلك هناك اغراء اسمه المال الذى يبيع الرجل اصدقاءه من اجله .. وهناك الرغبة في النجاة من رصاص القتل .
والبعض يفضل الخيانة على القتل ؟



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

والخيانة ان تفعل مثلما فعل احمد رشوان ..

يكفى ان نقول إن من ضمن ما وجده الامن مع احد المتطرفين بمنطقة الوليدية باسيوط (وهو من مدينة ديروط حيث مقر عمل المخبر رشوان) وجدوا اجندة بها اسماء وعناوين ومواعيد سفر ضباط المنطقة واجازاتهم الاسبوعية التى يقضونها مع ذويهم واين ؟! وكان من بين هذه الاسماء ضباط شرطة ينتمون إلى عائلات قوية فى الصعيد ومن بينهم ايضاً اقارب وابناء اعضاء مجلسى الشعب والشورى هناك .

لكن رشوان كان يقوم ايضاً نتيجة لخبرته الطويلة بتسهيل العلاقات بين المتطرفين ومهربى وتجار السلاح .. مع إمدادهم باى قطعة سلاح يحتاجونها فى اى وقت وبالاسعار المناسبة والعمولة المناسبة ايضاً .

ناتى إلى المال ؟

وهذه المعلومات على ذمة الشائعات فى دوائر الجماهير العادية باسيوط ودوائر الامن كذلك .

تقول إن رشوان حصل على ٥٠٠ جنيه فى مقابل المعلومة الواحدة وخمسة الاف جنيه للمعلومة التى تساعد على عملية اغتيال لاى شرطى مع فارق اسعار بين الرتب العسكرية .

نصل إلى الشركاء ؟

هل هناك شركاء ؟!

هناك اخرون .. لكن لم يثبت بعد ان هناك شركاء ، والفارق نظنه واضحا .

يقال ان المخبر احمد رشوان هدد فى التحقيقات بالكشف عن عدد من رجال الامن الذين كانوا يتعاونون مع الإرهابيين بنفس طريقته .

ويتردد - وكل هذه المعلومات مازالت فى حاجة إلى إثباتها الرسمى - إن من بين هؤلاء ضابطين ؛ احدهما برتبة مقدم قضى عامين فى مباحث ديروط ، وتم نقله خارج نطاق المحافظة فى حركة ضباط الشرطة الاخيرة ويتردد انه اوقف عن العمل .

اما الثانى فبرتبة رائد كان يعمل معاونا للمباحث فى ديروط .

وكان مبعث تعاون الضابطين - لازالت المعلومات فى حاجة إلى تاكيد رسمى .. او نفى - هو الخوف على حياتهما من القتل .

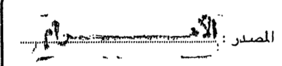
لكن الغريب ان احد هذين الضابطين قد اتهمته الجماعات الإرهابية منذ فترة بانه قتل احد قياداتهم بقرية مسارة !!

من ناحية اخرى اشار مصدر امنى إلى ان رشوان وامثاله كان المتطرفون يستخدمونهم فى تسهيل استخراج الاوراق الرسمية المزورة مثل البطاقات االشخصية وبطاقات المباحث وجوازات السفر لمساعدتهم فى التحرك بها .. والهروب احياناً .

بقى ان نقول إن المخبر احمد رشوان اكثر شخص ينتمى إلى الشرطة كانت له علاقة بقيادات الإرهاب وعلى راسهم جمال هريدى واحمد زكى الشريف .. واخيراً رفعت زيدان وجمال عبد الحميد .

كما ان المخبر احمد رشوان لم يكن - فى اعتبار البعض - إلا مجرد اداة لمن هم اكبر !! ■



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

إرهابى خطير يسلم نفسه لأجهزة الأمن بأسيوط

الإرهابى التائب شارك فى تفجير القطارات واغتيال الضباط

كتب ـ مريد صبحي:

سلم أمس ارهابى خطير باسيوط نفسه لاجهزة الامن بعد ان اعلن توبته وابتعاده عن ممارسة الانشطة الارهابية، وقد اعترف الارهابى التائب باشتراكه فى تفجير احد القطارات ووضع عبوة ناسفة امام فندق باسيوط ومحاولة اغتيال احد ضباط الشرطة ومصرع حارسين، بالاضافة لرصد عدد اخر من رجال الشرطة المستهدفين بالاغتيال كما ارشد عن بعض شركائه الهاربين، وفى نفس الوقت كشفت اجهزة امن اسيوط عن شخصية احد الارهابيين الذى كان قد عثر على جثته فى مارس الماضى بالغنايم وتبين انه من العناصر الخطيرة التى شاركت فى احداث اسيوط الاخيرة.

وصرح مصدر امنى مسئول بان الارهابى الذى سلم نفسه بالامس يعد احد القيادات الخطيرة التى كانت هاربة، إلا انه بعد تسليم عدد كبير من الارهابيين باسيوط انفسهم لاجهزة الامن خلال الشهور الاخيرة تراجع المتهم وسلم نفسه لجهاز مباحث امن الدولة باسيوط، ويدعى محمد حسنى عبد الوهاب (٢١ سنة) طالب بكلية هندسة أسيوط، وقد أعلن الارهابيين التائب توبته وابتعاده عن صفوف الارهابيين كما اعترف باشتراكه فى تفجير القطار رقم ٩٨٠ فى ٢٥ فبراير الماضى، والذى أسفر عن اصابة ١٠ من ركابه من بينهم خمسة سائحين اثناء مروره بدائرة مركز ابو تيج. وأيضا قيامه بوضع عبوة ناسفة أمام فندق بدر بمدينة اسيوط فى ٧ مارس الماضى، كما شارك فى رصد العقيد جمال زكى متى ومحاولة اغتياله باطلاق الرصاص عليه مما أسفر عن اصابته ومصرع حارسين، بالاضافة لقيامه برصد بعض ضباط ورجال الشرطة المستهدفين بالاغتيال، واكد المصدر ان هذا الارهابى يعد من اخطر الذين سلموا انفسهم لرجال الامن خلال الفترة الماضية، والذين يزيد عددهم على ١٢٠ ارهابيا.

وفى نفس الوقت تمكنت اجهزة امن اسيوط من كشف غموض العثور على جثة أحد العناصر الارهابية الذى لقى مصرعه فى ٢٧ مارس الماضى اثر تبادل الرصاص مع الشرطة بطريق الغنايم وعثر معه على مسدس خاص بأحد افراد الشرطة الذين سبق اغتيالهم بأسيوط

في حملات على بؤر الارهابيين بأسيوط

القبض على ٥٦ متطرفا من الهاربين فى الأحداث الأخيرة والعثور على ٧ بنادق وكميات كبيرة من الذخيرة

كتب ـ أحمد موسى:

واصلت اجهزة الامن بأسيوط حملاتها على أوكار الارهابيين والخارجين على القانون حيث ضبطت ٥٦ عنصرا من المطلوبين فى جرائم ارهابية ارتكبت خلال الفترة الماضية بمدن ديروط والقوصية وابو تيج، وعثر على ٧ بنادق منها ٤ بنادق آلية و ٧١٠ طلقات ذخيرة. وأعلن مصدر أمنى مسئول، ان ضربات امنية توجه الآن لأوكار الارهابيين الهاربين فى المناطق العشوائية والبؤر الاجرامية، وتواصل سلطات الأمن بأسيوط حملاتها اليومية، لاحباط اية عمليات تحاول العناصر الهاربة تنفيذها، وتشارك قوات من العمليات الخاصة ومكافحة الارهاب المدعمة بالمدرعات وسيارات الدورية الراكبة فى مداهمة الأماكن التى تشير المعلومات الى اتخاذها أوكارا لهذه الجماعات، وطوال اليومين الماضيين نفذت عدة حملات فى توقيتات مفاجئة على مدن ديروط والقوصية وأبو تيج ومدينة ومركز اسيوط، ضبط خلالها ٥٦ من العناصر الهامة المسجلة بجهاز مباحث امن الدولة من بينهم متهمون هاربون من قضايا شاركوا فى ارتكابها خلال الشهور الماضية، وعلى راسهم المتهم عصام حسين تونى، السابق اتهامه فى ثلاث قضايا توزيع منشورات، والتعدى على اعضاء احدى الفرق الموسيقية. وقال المصدر الأمنى: ان الحملات المكثفة تقوم بتطهير مناطق الصراعات القبلية والخصومات الثارية، وامكن ضبط ٧ قطع سلاح.



المصدر : العربي

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القبض على اثنين من قتلة اللواء خيرت

الاعتـرافـات: أوامر من الخارج و٢٠٠ ألف دولار ثمناً للاغتيال

كتب صادق رضا:

علمت «العربى» أن اجهزة الامن القت القبض على اثنين من المشتركين فى اغتيال اللواء رؤوف خيرت وكيل ادارة مباحث أمن الدولة والمسئول عن متابعة نشاط الجماعات الاسلامية، وكان حادث اغتيال اللواء رؤوف قد تم مساء ٩ ابريل الماضى.

وصرحت دوائر الامن لـ «العربى» بأن حسام النويرى الذى قبض عليه وهو أحد المشتركين فى عملية الاغتيال ادلى باعترافات مهمة حول التخطيط والاشتراك فى العملية التى ادت إلى مقتل اللواء خيرت واحراقه مع سيارته البيجو ٤٠٥ فى شارع لطفى السيد بالهرم.. واقر المقبوض عليه حسام النويرى فى اعترافاته ان قيادة التنظيم بالخارج ارسلت إلى طلعت ياسين همام قائد الجناح العسكرى لتنظيم «الجماعة الاسلامية» بالموافقة على اغتيال اللواء خيرت ورصدت ٢٠٠ الف دولار للعملية، وادلى النويرى باعترافات تفصيلية عن اسماء بعض القيادات المقيمة بالخارج والاحتفاظ بأسماء القيادات الامنية المستهدفة واسماء المرشحين للقيام بالعمليات الارهابية على دسكات الكمبيوتر خوفاً من ضياعها أو فقدانها خلال عمليات القبض على العناصر الارهابية وتفتيش اماكن وجودها، وأشار المتهم والمقبوض عليه حالياً إلى ان المعلومات عن اللواء رؤوف خيرت والتخطيط للعملية قد وصلت كاملة للارهابى طلعت همام الذى لقى مصرعه على يد الشرطة فى الاسبوع قبل الماضى، وتبين انه كان من المقرر تنفيذ عملية اغتيال اللواء رؤوف خيرت فى فترة الظهيرة اثناء عودته لمنزله.. إلا ان الموعد تغير إلى المساء وتم رصد تحركات اللواء رؤوف حتى خروجه من منزله فى المساء الساعة التاسعة والربع متجهاً إلى مقر عمله فى مباحث أمن الدولة.

واشارت المصادر الامنية إلى ان بحثاً مكثفاً يجرى الآن حول أحد المشتركين فى عملية الاغتيال يرجح هروبه إلى احدى المدن الجديدة حول القاهرة، وتتوقع المصادر ان يتم القبض على الارهابى الهارب خلال ايام.من جهة أخرى، عثرت قوات الامن لدى مداهمتها لاحد اوكار الارهابيين بشرق القاهرة ـ قبل اسبوع ـ على قوائم كاملة لاسماء المطلوب اغتيالهم من الضباط والكتاب والصحفيين وخرائط ورسوم كروكية تفصيلية لمقار مباحث أمن الدولة بالقاهرة والجيزة.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

موسى ناقش مع كرستوفر تسليم عمر عبد الرحمن وامريكا تعتقل محاميا مصريا

كتب عادل السنهورى:

اعتقلت المباحث الفيدرالية الامريكية الاسبوع الماضى المحامى المصرى «محمد نبيه» الذى يتولى مهمة الدفاع القانونى عن الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى الجماعة الاسلامية فى مصر والمتواجد فى امريكا امام القضاء الامريكى.. كانت السلطات الامريكية قد صادرت جميع ملفات المحامى المصرى ومتعلقاته الشخصية اثناء مداهمة منزله ومكتبه بمدينة نيو جيرسى الامريكية، وأكد متحدث باسم المباحث الفيدرالية الامريكية ان التحقيق مع نبيه يدور اساسا حول علاقاته بالشيخ عبد الرحمن وجماعته فى الولايات المتحدة.. وعلمت «العربى» ان وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكى ابلغ عمرو موسى خلال اجتماعهما الثنائى فى الاسبوع الماضى على هامش توقيع اتفاق تنفيذ غزة - اريحا قرار السلطات الامريكية باعتقال المحامى المصرى وملابسات القرار ووعده باحاطة السلطات المصرية علماً بكافة المعلومات المتوفرة بشأن التحقيقات مع المحامى فى إطار التعاون المستمر بين اجهزة الاستخبارات فى البلدين فى مجال تبادل المعلومات حول انشطة الجماعات الدينية.. فى نفس السياق تناولت المباحثات بين كريستوفر وعمرو موسى الموقف الامريكى من الحكم الصادر ضد عمر عبد الرحمن مؤخرا بحبسه ٧ سنوات ومدى امكانية تسليمه لمصر فى حالة براءته من قضية تفجير المركز التجارى الدولى فى نيويورك.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

مصدر أمنى مصرى:

العمليات الإرهابية لن تتوقف رغم سقوط رؤوس كثيرة

□ القاهرة ـ خاص:

اكد مصدر امنى مصرى مسئول ان العمليات الارهابية لن تتوقف رغم سقوط رؤوس كثيرة، وان الضربات المفاجئة التى يوجهها الارهابيون لاجهزة الامن لن تزيد الاجهزة الا يقينا بالقضية الامنية لحماية الشعب المصرى من مخاطر الارهاب.

وقال فى تصريحات خاصة «للعالم اليوم» انه لا احد يستطيع على الساحة الامنية ان يجزم بأن العمليات الارهابية ستشهد انحسارا خلال الايام القليلة القادمة، ان اجهزة الامن المصرية نجحت مؤخرا فى القضاء على رؤوس الارهاب بداية بوكر الزاوية الحمراء الذى اسفر عن مصرع ٧ ارهابيين، الى جانب مصرع ٣ ارهابيين اخرين بالسيدة زينب بمن فيهم الارهابى القيادى ثروت حجاج، و ٤ ارهابيين بمنطقة الوليدية العشوائية بأسيوط والذين وجهت لهم الاتهامات بتنفيذ عملية اغتيال العميد محمد شيرين قائد قوات امن اسيوط ثم اغتيال طلعت ياسين همام القائد العام للجناح المسلح والاب الروحى للجماعات الارهابية الذى نسبت اليه فكرة ضرب السياحة عامى ٩١ و١٩٩٢ وتغيير استراتيجية الضرب وتحويلها مؤقتا الى الاقباط وتنفيذ مخططات الاغتيال لرجال الامن، ووضع العبوات المتفجرة امام البنوك بالقاهرة واسيوط والجيزة.

واشار المصدر الامنى الى ان الكوادر الارهابية فى مصر معروفة ولانختلف حولها، وان كانت هذه الكوادر اقل اهمية وخطورة عن الارهابى القيادى طلعت همام ذاته ومنهم رفعت زيدان، وجمال عبدالحميد عبدالناصر، وكمال عمران وعبدالحميد ابوعقرب، وهذه هى مجموعة العمليات المسلحة فى اسيوط.. وخطتنا على القضاء عليهم.

واكد فى تصريحاته ان اجهزة الامن المصرية تمكنت من اختراق الجماعات.. فلديها الان شبكة معلومات مؤكدة وخطيرة عن مخططات الجماعات الارهابية، وتمكنت عن طريقها من مراقبة طلعت همام رغم تغييره ملامحه، وسفره الى افغانستان وعودته، وتمكنا من تسجيل اتصالاته الدائمة مع محمد شوقى الاسلامبولى وطلعت فؤاد هاشم، ومصطفى حمزة، كما اننا نضع قيادات الجماعات الارهابية تحت المراقبة، وتشهد الايام القادمة القبض على عدد من هذه القيادات فى اسيوط والقاهرة فنحن ـــ كرجال امن ـــ لن نتراجع عن قضيتنا مهما كانت نتائج المواجهة مع الارهابيين.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ اذار ١٩٩٤

أسباب التطرف الطارئ في مجتمعاتنا

جعفر رائد

كثر الحديث في السنين الاخيرة عن مشكلة التطرف في شرقنا الاسلامي، ومن خير ما قراته في هذا الموضوع اخيرا مقال للكاتب الاسلامي فهمي هويدي في مجلة «المجلة» يناقش فيه رايا سبق ان ابداه الاستاذ عبد الرحمن الراشد بشان الموضوع نفسه في احدى افتتاحياته للمجلة نفسها. ويرى الاستاذ هويدي ان الديموقراطية هي العلاج الوحيد لهذا الداء وان المسؤولية في هذا المجال تقع اكثر ما تقع على عاتق الحكام. خلافا للاستاذ عبد الرحمن الراشد الذي ينزل باللائمة على الشعوب.

وفي رايي ان الجانبين يتحملان المسؤولية في البلدان التي تنعم بالاستقلال ولا ترزح تحت نير الاحتلال. اما شرقنا الاسلامي فامره يختلف وحكايته مترعة بالآلام والاحزان والماسي!

والحقيقة التي يجب الا تغيب عن البال ابدا، هي ان الشعوب ليست وليدة يومها وانما هي نتاج لتطورات آلاف السنين من غابر حياتها، وقد تركت الاحداث الجسام التي مرت عليها آثار بصماتها عليها كما اثرت البيئة التي عاشت فيها اعصارا متعاقبة تاثيرا عميقا في كيانها وطبعته بطابع خاص به.

وبيئتنا الشرق اوسطية تمتاز بالدفء واعتدال الجو ووفور الخيرات وقلة الكوارث الطبيعية فلا جرم ان تنشا الشعوب التي تقطن هذه المنطقة وغالبيتها العظمى شعوب مسلمة في الاونة الراهنة، فلا جرم ان تنشا هذه الشعوب معتدلة المزاج بعيدة عن الانفعالات الحادة والاعمال المتسمة بالقساوة والعنف.

ولكن هذه البيئة المثالية تصبح مطمح انظار الشعوب المحرومة من مثلها، فتشد الرحال اليها وتحتلها عنوة ثم تلقي عصا الترحال فيها وتنيخ على اهلها واصحابها المالكين لها بكلكلها وتنقل اليهم ما تتصف بها من خشونة وقسوة، الى ان تمر القرون بعد القرون ويتاثر الوافدون الجدد بصورة تدريجية بالمناخ المعتدل للمنطقة فتروق طباعهم وتلين عريكتهم.

ومعاملة قريش للمسلمين الرواد، بمن فيهم العبيد منهم، لا تقاس بما فعله الرومان مع المسيحيين الاوائل. فعرب الجاهلية - رغم بعض العادات السيئة مثل وأد البنات - لم يكونوا غلاظ الطباع فلم يفتكوا بالمسلمين كما فتك الرومان بالمسيحيين حيث كانوا يرمونهم امام السباع لتفترسهم. واكتفت قريش - الا في ما ندر - بايذاء المسلمين فهاجر معظمهم الى الحبشة ثم الى يثرب. وكانت مكة قبل الاسلام ملتقى الديانات الكبرى تتعايش مع بعضها بصدور رحبة، حتى المجوسية والمزدكية - التي كانت خروجا على المجوسية وتدعو الى مبادئ تشبه اشتراكية ابتدائية - كان لهما متسع للوجود هناك. والاسلام يوم اشرق على تلك الربوع احترم الديانات التي سبقته وكان مصدقا لما بين يديه، حتى المشركون قد شملتهم الرحمة فقيل لهم: «اذهبوا فانتم الطلقاء».

وفي مستهل القرن السابع الهجري حيث بلغ الوهن من الخلافة العباسية مبلغا عظيما، كانت مناطق الشرق الاقصى تتمخض عن احداث جسام، اعتبرت من اهم الوقائع التي شهدتها البشرية في تاريخها.

كانت قبائل عديدة من المغول تتوحد تحت قيادة جنكيزخان الحازمة ثم بدا الزحف المغولي كالاعصار المدمر نحو الغرب، وقد وصف المؤرخ «ابن الاثير» هذا الزحف الرهيب الذي بدأ عام 617هـ (1220م) باعظم كارثة حلت بالانسانية.

واستمرت غزوات المغول على الشرقين الاوسط والادنى تتوالى نحو مائتي عام بدءاً بجنكيزخان ومنتهياً بتيمور (تيمور الاعرج) في اوائل القرن الخامس عشر الميلادي مرورا بهولاكوخان الذي أحتل بغداد في 17كانون الثاني (يناير) 1258 وقضى على الخليفة المستعصم بالله وانهى الخلافة العباسية والعربية معاً.

كانت جحافل المغول تنحدر كالسيل الجارف لا تبقي ولا تذر وتاتي على الحرث والنسل وتحرق وتدمر المدن الزاهرة عن بكرة ابيها ولا تترك من اهلها فيها ديارا. وكان المغول مشركين ثم اهتدى بعضهم في ما بعد الى الاسلام. اما ابناء عمومتهم الاتراك الذين سبقوهم الى ديار الاسلام فكانوا يدخلون في دين الله افواجا طواعية وعن رغبة وكانوا يجدون حظوة لدى أمراء المسلمين بسبب ميزات عديدة يتحلون بها ومنها شدة باسهم وقوة شكيمتهم وشجاعتهم الفائقة في الحروب. وصارت لهم مكانة مرموقة بعد المامون في ديوان الخلافة العباسية وكانت تعهد اليهم بمهمات بالغة الاهمية يؤدونها عن جدارة وعلى احسن وجه. فزاد نفوذهم في دار الخلافة العباسية يوما بعد يوم وبات الخلفاء العباسيون تحت امرتهم في واقع الامر يلعبون بمصائرهم كانهم دمى في ايديهم.

وفي فترة قصيرة جدا انتشر الاتراك في طول العالم الاسلامي وعرضه. وبداوا يحكمون قبضتهم على العالم الاسلامي برمته. وحكمت قبائل تركية شتى الاقطار الاسلامية من حدود الهند والصين الى وادي النيل وشمال افريقيا. ولا



نعدو الحقيقة اذا قلنا ان الاتراك والمغول والتتار هم الذين تولوا بالفعل ادارة شؤون البلدان الاسلامية المترامية الاطراف وكانوا اسيادها منذ القرن العاشر الميلادي الى العقدين الاول والثاني من القرن العشرين حيث قامت الحرب العالمية الاولى وتقلص حكم العثمانيين. وهذا الكلام لا يشمل الاندلس وحواليها فامرها يختلف عن البلدان الاسلامية الاخرى.

وعلينا هنا ان نؤكد ان ما نقوله عن شعوب آسيا الوسطى والشرق الاقصى قديما لا ينطبق على احفاد تلك الشعوب الذين نتعايش معهم اليوم ويتصفون بخير الصفات الانسانية واصبحوا من أرق ابناء البشر، كما ان كثيرا من السلالات التركية مثل الغزنويين والسلجوقيين خدموا النهضة الاسلامية ووسعوا مدى انتشارها. ولا ينكر ان القبائل التي زحفت من اقاصي آسيا واواسطها الى غرب آسيا واستقرت في ربوعه نقلت الينا انماطا من العنف والتطرف لم تكن معروفة لدى شعوبنا التي تتمتع بمدنية تمتد جذورها الى آلاف السنين قبل الميلاد.

وعلى سبيل المثال نسوق بان سنة جرت لدى الخلفاء العثمانيين ان من يرث الملك منهم يقتل جميع اخوته وعثروا على فقيه افتى لهم بان مقولة «الفتنة اشد من القتل» تبيح للسلطان الجديد ان يزهق ارواح اخوته كافة. وحدث لاحدهم بعد ان تسلم الحكم ان ذبح احد عشر اخا له كما قتل عددا من زوجات ابيه وجواريه كن حوامل.

وجدير بالذكر ان محمد الثاني، فاتح القسطنطينية استهل حكمه في شباط (فبراير) عام 1451 بان امر بقتل اخيه احمد وبعد ذلك اصبحت عادة قتل السلطان اخوته قاعدة شبه مطردة كلما ارتقى عاهل عرش السلطنة. ومحمد الفاتح آنف الذكر ارتكب اعمالا وحشية فاقت في وحشيتها مستوى القسوة التي كانت سائدة في عصره منها معاملته لأسرى الحرب حيث كان يوعز بقطع جسدهم بالمنشار الى نصفين. والرجل نفسه رعى نهضة علمية وثقافية وفنية في بلده لم يسبقه احد الى مثلها.

وقبل ان تنقشع سحابة حكم القبائل الطورانية من سماء الشرقين الاوسط والادنى، داهمت هذه المنطقة التي تنفرد بموقع استراتيجي ممتاز وتنعم بخيرات جمة وثروات طائلة، داهمتها موجات استعمارية متلاحقة متلاطمة من برتغالية وانجليزية وفرنسية وروسية. امواج عالية كالجبال ما زلنا نعاني من آثارها المدمرة، بالرغم من ان عهد الاستعمار - كما يقال - قد ولى الى غير رجعة، وها هم السود قد استعادوا حريتهم في جنوب افريقيا بعد نضال طويل مرير.

ولم تكن اضرار الاستعمار محصورة في النطاق المادي والسياسي، وانما كان هذا الاستعمار المهاجم وراء انتشار مبادئ غريبة عن مجتمعاتنا لا تلائم حضارتنا ولا نزعاتنا، كما ان هذا الاستعمار غذى من طرف خفي كثيرا من دواعي التطرف ونوازع التفرقة بين اجيالنا. فالتطرف والعنف اللذان نشكو منهما حاليا لم ينبتا في تربتنا وليسا من تراث سلفنا الصالح. ان التطرف العنصري الرائج بيننا يعتبر من فروع الفاشية التي فشت في اوربا بعد الحرب العالمية الاولى. والتطرف العقائدي - وان تظاهر بالاسلام احيانا - هو امتداد للتطرف الشيوعي الذي رعته موسكو وحليفاتها في كل مكان. والعنف الذي نشهده في اوطاننا في بعض الاحيان قد انسل الى طباعنا من الشرق والغرب معاً ولم يعرفه اجدادنا القدامى.

وبصريح العبارة فإننا لم نتنفس الصعداء منذ القرن الرابع الهجري ولم يوكل امرنا الى انفسنا وعسى ان يكون الوقت قد حان اليوم لان نعي ما حل بنا وان نستانف مسيرتنا الذاتية التي تقوم على ركائز ثابتة في مجتمعنا وتستمد اندفاعها من الطاقات الكامنة في حضارتنا العريقة وترتوي من ينابيع ثقافتنا العميقة.

نستانف المسيرة الحرة الواعية التي توقفت منذ الف عام بفعل تسلط الآخرين ونكمل ما بدأناه حينذاك من بناء صرح حضاري شامخ ونختار بانفسنا - لا ان يملى علينا - مما لدى الآخرين من كنوز المعرفة ومن دروس التجربة والممارسة كما فعلنا حين اقتطفنا من خير ثمار العلوم والآداب والفنون التي كانت متوفرة لدى امم اخرى. حينذاك كنا نملك امر انفسنا وكان لنا كل الخيار في ان ناخذ ما نشاء ونترك ما نشاء لكن الحالة تغيرت في ما بعد وبات الآخرون يسيروننا حسب اهوائهم.

وفي القرنين الاخيرين عمد الاستعمار باساليبه الماكرة بالقوة حينا وبالحيلة احيانا اخرى يفرض علينا ما يشاء من طرائق الحياة وانظمة الحكم او اننا نتبعه مما كان له من جراء ضعفنا وانبهارنا بسلطته الدنيوية القاهرة.

والامثلة كثيرة على ما قلنا منها ان ثلاثة زعماء لبلدان اسلامية غير عربية وهم مصطفى كمال في تركيا ورضا شاه في ايران والملك امان الله في افغانستان عقدوا العزم على تحديث اوطانهم على الطريقة الغربية بالقوة والقسر وكانت النتيجة ان تضررت الاوطان الثلاثة ضررا بالغا وجاءت النتائج عكس ما توخاها اولئك القادة. وما يجري في اليمن حاليا يعتبر رد فعل لمبادئ وانظمة فرضت على ذلك البلد السعيد فرضا دون ان يمهد لها بطريقة طبيعية!





أولاد البلد

الكاتب الإسلامي و... الأهرام!!

اليوم الثلاثاء.. موعد المقال الاسبوعي «لفهمي هويدي» أحد ابرز كتاب الاهرام، فمنذ شهر وهو ممنوع من الكتابة ومقالاته غائبة!! ترى هل سيظهر مقاله الاسبوعي اليوم، أم أن منعه مستمر إلى أجل غير مسمى؟؟ ولاشك أن حجب مقالات الكاتب الإسلامي الكبير تسيء إلى الاهرام ذاته كبرى الصحف المصرية، ومن المؤكد أن العاملين هناك متعاطفون مع زميلهم ولا يوافقون على هذا المنع، بل أرى في حبس كلماته إساءة إلى النظام الحاكم كله، الذي يزعم انه لا يصادر رأيا ولا يقصف قلما، في الوقت الذي تم فيه قصف قلم صاحبي اربع مرات في شهر واحد!! وقد اطلعت على بعض المقالات الممنوعة ورأيت في منع نشرها ظلما صارخا. وأولى المقالات التي لم تنشر تتحدث عن تطبيق الشريعة الإسلامية بالكويت، وفيها دعا الكاتب إلى التروي وعدم التسرع في تنفيذ الحدود مثل حد السرقة.وغيره، لأن هذا يسيء للإسلام.. منتهى التعقل، وفي المقال الممنوع الثاني تحدث عن هزيمة العلمانية في عقر دارها -يقصد تركيا- حيث حقق التيار الإسلامي نتائج طيبة في انتخابات البلديات التي جرت هناك مؤخرا.

وصدق او لاتصدق: الكاتب الإسلامي المرموق «فهمي هويدي» متهم بالتطرف!! وكل مقالاته وكتبه تشهد بعكس ذلك، مثل دفاعه عن الاقباط حيث يراهم- عن حق- شركاء في الوطن، وليسوا مواطنين من الدرجة الثانية، ووقوفه الدائم إلى جانب الديمقراطية في مواجهة من يريدون حكم بلادنا بالكرباج باسم الدين!! وهكذا يدافع كاتبنا عن الفكر الإسلامي الصحيح بوعي واستنارة، لذلك فهو يتعرض للهجوم من جبهات شتى.. المتشددون والمتزمتون من ناحية، وبقايا الشيوعيين، والمتعصبون والكارهون لديننا والمطالبون بفصل الدين عن الدولة من ناحية أخرى. وكانت ذروة الحرب عليه منعه من الكتابة في الاهرام حيث يعمل، وفي يقيني أن المسئولية في ذلك لا تقع على عاتق رئيس التحرير وحده، أرى مالك الجريدة يتحمل التبعة الأولى.. أقصد به رئيس الدولة ذاته الذي يملك الأهرام وغيره من صحف الحكومة، ويقوم بتعيين المسئولين عنها، ومن الواضح أن رئيس الجمهورية لا يشجع ابدا أي كلام عن تطبيق الشريعة، بل العكس هو الصحيح تماما. الاتجاه السائد في العهد الحالي العمل على فصل الدين عن الدولة، لذلك نادرا ماتجد في الصحف المسماة بالقومية كتابات تدعو إلى تطبيق الشريعة في بلادنا، لذلك كان منع «هويدي» مطلوبا، وكان التهليل لرئيس الدولة في عيد ميلاده مرغوبا!!

فهو صاحب هذه الصحف ولابد من ارضائه بأي وسيلة!! ياريس احترس من حملة المباخر الذين يعملون على تأليهك.. كانوا السبب وراء جنوح عبد الناصر والسادات. تذكر سنوات حكمك الأولى.. كنت شديد الحساسية في كل ما يمكن أن يسيء اليك بين أولاد البلد.. ترفض النفاق والرياء، وترى عيد ميلادك مناسبة شخصية وليست فرصة لتعظيمك.

محمد عبد القدوس



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

أنت المسئول عن قتل وحرق ضباط الشرطة !

أنت أيها العنيد العتيد.. أنت أيها المستوحد الوحيد.. أنت يامن كلّ لساننا بالنصح إليك، وجف قلمنا من الكتابة إليك.. أنت يامن تدفع للانتحار يأسا أو الهرب خوفا.. أو السلاح قنوطا.. أو هجرة البلد زهقا ورهقا.. أنت يامن تمسك رقابنا وتخنقنا خنقا.. أنت يامن لا تبكى عليك سماء ولا أرض لو ذهبت أو زهقت زهقا.



بقلم:
د.الشافعى بشير

آه منك يا أنت.. فأنت المسئول عن قتل أبنائنا ضباط وجنود الشرطة وصيدهم بالرصاص.. كما تصاد الفريسة بصائدها.. أنت المسئول عن يتم الأطفال وترمل الزوجات وثكل الأمهات وفجيعة الآباء فى فقد الضحية.. ضحيتك أنت أيها العنيد العتيد.. فبعض المواطنين يتربص بضباط شرطتهم حتى إذا ما خرجوا من بيوتهم أو استراحاتهم أو مكاتبهم عاجلوهم بالرصاص.. فأردوهم قتلى، هم والجنود الذين يحرسونهم، كما لو كانوا ضباط وجنود الاستعمار زمن الحكم الملكى قبل يوليو ١٩٥٢.. كنا نثور ونسير فى مظاهرات نطالب المستعمر بالجلاء ونقذف معسكراته بالحجارة، لأننا لم نكن نملك بنادق ورصاصا، وكان إخواننا فقط فى خط القناة يجاهدون جهاد الفدائيين بالرصاص والقنابل فى حرب مشروعة بين شعب محتل وجيش احتلال.. ولكن هل هى حرب مشروعة بين أبناء الوطن الواحد؟؟ أليس ضابط الشرطة مواطنا مثل الفرد من الجماعات الإسلامية المتهمة بقتله ضربا بالرصاص؟!.. أليس الاثنان مصريين أبناء وطن واحد.. فمن أوقع الفتنة بينهما؟؟ إنه أنت أيها العنيد العتيد.. أنت الذى أوقعت الفتنة وأشعلتها نارا ولا تريد أن تطفئها رغم رجائنا وتكرارنا.. أنت أيها الرافض.. أنت ترفض بإصرار عجيب أن تجرى حوارا حول أصل المشاكل التى أثارت موجة الإرهاب.. إرهاب السلطة وإرهاب الأفراد على حد سواء.. فقد طلبنا مرارا وتكرارا إصلاح نظام الحكم من أساسه الدستورى فرفضت.. طلبنا مرارا وتكرارا إصلاح جهاز الحكم من خلال انتخابات حرة نزيهة تسقط السفهاء والأراذل والفاشلين والمنحرفين والأفاقين والمنافقين، وتأتى بأصلح منهم للشعب.. ولكنك رفضت وأصررت على استمرار تزوير الانتخابات، ليربض حزب واحد على صدر هذا الشعب بكل ثقله وقهره وفساده وغلائه وبلائه.. طلبنا منك أن توقف قانون الطوارئ الرذيل فأمعنت فى إطالته وأضفت إليه قانون الإرهاب بكل سوءاته.. طلبنا منك أن توقف التعذيب فى مباحث أمن الدولة وأقسام الشرطة والسجون والمعتقلات، فأبيت أن تأخذ موقفا يضع حدا لسلخانات التعذيب بالضرب والحرق والصعق بالكهرباء.. وكانت النتيجة أن تكون جيش من الكارهين للبلاد ونظام حكمها.. جيش يحمل السلاح ويطلق الرصاص ويفجر القنابل، ويحول صعيد مصر إلى ساحة قتال بضرب رموز الحكم من ضباط الشرطة.. وأصبحت القاهرة نفسها غير آمنة.. إذ يقتلون لواء الشرطة ويحرقونه حرقا جهارا نهارا على قارعة الطريق فى أبشع حادثة لحرق رموز السلطة.. ولم يعد فى البلاد أمن أو أمان.. وصار الحكام يسيرون فى عربات مصفحة كما لو كانوا يسيرون على أرض مستعمرة.. فلماذا فعلت بنا كل هذا.. يا أيها العنيد العتيد؟؟ يانظام الحكم الخاطئ الممعن فى خطئه.. ألم يحن الوقت لكى تسمع وتقرأ وتفهم؟؟

مغالطات هذا.. «المؤرخ»

بقلم: مدحت أبو الفضل

الإسلام دين ودنيا.. حقيقة لا ينكرها إلا مكابر.. حقيقة لايسع اى مثقف إلا ان يقر بها، طالما انه غير مرتبط سابقا باتجاه فكرى يحرص على إبعاد الإسلام عن الحياة العامة وحصره داخل جدران المساجد.. إن الذين ينكرون هذه الحقيقة مغالطون.. لهذا فإن ماتجمع بين العلمانيين المصريين- على اختلاف اتجاهاتهم- هى المغالطة.

قلت، واقول، انه طالما كان الإسلام يطرح نفسه كنظام سياسى واقتصادى واجتماعى، فمن حق اى شخص ان يناقش أطروحاته بكل حرية.. فيقول إنه غير موافق على نظم إلغاء الفائدة مثلا.. او انه يرى أن تطبيق الحدود لايلائم العصر- من وجهة نظره- دون أن يخشى مغبة قطع رقبته كما كان يحدث فى ظل النظام الشيوعى لانه- لدينا- لا إكراه فى الدين... اما ان يختصر الطريق، فيدعى فى نفاق انه يؤمن بالإسلام، لكنه ينكر انه دين ودنيا، فتلك مغالطة لاتقوى على البقاء والصمود.. لهذا يكتشف علمانيونا دائما انهم فى واد وان جماهير المصريين فى واد آخر، لانهم يجادلون فى حقيقة لا تحتمل المكابرة والمغالطة..

وعداوة علمانيينا للإسلاميين المعتدلين أشد من عداوتهم للمغالين المتشنجين، ممن يطلق عليهم وصف المتطرفين.. لأن المتطرفين سيخرجون بتطرفهم- انفسهم بأنفسهم من ساحة العمل الإسلامى فى هذه المرحلة التى يرى فيها البعض ارهاصات الصحوة، التى تخشاها الصهيونية وعملاؤها فى المنطقة والتى تريد أن يبقى الإسلام حبيس المسجد، لااثر له خارجه. لهذا فإن اغلب علمانيينا يرون أن الخطر الحقيقى على العلمانية يأتى من ناحية المعتدلين.. وهذا هو السر فى اشتباكهم مع رموز إسلامية معتدلة كشيخ الأزهر، أو عمر عبد الكافى، أو الشيخ متولى الشعراوى واخيراً الاستاذ فهمى هويدى.. وافتعال المعارك معهم واستعداء السلطة عليهم لإبعادهم عن ساحة العمل العام إن امكن.

فالواضح أننا بصدد حملة إعلامية منسقة غايتها استبعاد الإسلاميين المعتدلين من ساحة العمل العام.. أو التضييق عليهم ماأمكن.. وهى تركز حاليا على الكاتب الإسلامى المعروف الاستاذ فهمى هويدى.. ومن المؤكد انها إن نجحت بالنسبة له فستنتقل على غيره بعد ذلك وهكذا.. والقائمون بهذه الحملة من علمانيينا يوظفون فيها كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة.. فحرية الرأى لديهم لاتعنى سوى حقهم وحدهم فى نشر أفكارهم، لذا لم ينطق اى منهم بكلمة احتجاج على المنع المتكرر لمقالات الاستاذ فهمى هويدى، رغم أن هذا المنع هو مصادرة للفكر .. بل وصل الامر ببعضهم إلى المناداة بمنعه من الكتابة فى الاهرام، متسائلا كيف يسمح له بالكتابة فى أهم الصحف القومية؟! إن موقف العلمانيين من حرية الفكر هو من قبيل توظيف الشعارات ليس إلا.. وهو نفس موقفهم من الديمقراطية بدليل انحيازهم المفضوح إلى الانقلاب الفاشى العسكرى فى الجزائر!! ومن الاسلحة التى يوظفها علمانيونا فى حربهم مع تيار الإسلام السياسى شعار الإرهاب الفكرى! وهو شعار لامعنى له، لان الإرهاب لايكون إلا بفعل قادر على التخويف والمنع، وعليه فإن صح ان هناك إرهابا فكريا، فإن العلمانيين هم الذين يمارسونه باتهام صاحب كل فكر مخالف بانه يروج للإرهاب وانه من دعاته.. وهو اتهام بجريمة لها عقاب محدد فى قانون العقوبات، اى أنهم يلوحون فى وجوه مخالفيهم فى الرأى بعصا السلطة.

لقد نشرت مجلة «روزاليوسف» صفحات من الآيات الشيطانية، ودافعت عن إبليس! فى تحد سافر لمشاعر المسلمين، فماذا حدث لكتابها؟ هل أساء إليهم أحد؟ هل منعهم أحد من الكتابة؟ هل حيل بين احد كتابها وبين نشر مقاله الأسيوعى فيها؟ وحدهم هم الإسلاميون الذين يتعرضون للاضطهاد..! واخيراً يتنادى العلمانيون بحظر نشر افكارهم، ومصادرة حقهم فى نشر أفكارهم فى الجرائد ووسائل الإعلام القومية.

اقول هذا وأمامى صورة من صور هذه المغالطات التى يزخم بها نفر من علمانيينا ساحة الإعلام فى هذه الايام وتتمثل فى مقال للدكتور (المؤرخ) عبد العظيم رمضان، نشره فى عدد مجلة «أكتوبر» الصادر بتاريخ الاول من مايو ١٩٩٤.. ولاادرى اية داهية رمتنى على هذا المقال او رمته على..؟! فانا أصلاً لا اقرا لهذا الرجل، لاننى لا أحب كتاباته المتحيزة ولا احترمها.. فهو مؤرخ يسقط آرائه الخاصة على التاريخ الذى يكتبه.. واعتقد انه المؤرخ الاوحد، الذى يمكن ان يعتمد فى نفى واقعة تاريخية او اثباتها على مجرد خبر منشور فى إحدى الجرائد! لكنها المصادفة وحدها التى جعلتنى اقرا مقاله هذا، فهالنى كم المغالطات ↙



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٩ مايو ١٩٩٤

والافتراءات فيه، إذ يضع على لسان الاستاذ/ فهمي هويدى كلاما لم يقله، وبعد ذلك يقوم بمناقشته باعتباره صادرا عنه!؟ وهو ما استفزني للتعليق، لا دفاعا عن الأستاذ فهمي هويدي- فهو ككاتب محترف أقدر على الدفاع عن نفسه من تجنيات اقلام الهواه- ولكن دفاعا عن المنطق، وهتكا لستر أسلوب المغالطة الذى شاع أمره في هذه الحقبة من حياتنا.

فقد نسب الدكتور رمضان للاستاذ هويدى، انه دافع عن الإرهاب والإرهابيين عندما أبرز في مقالته تحت عنوان «مراجعات على شهادة الموسم» «إنه لايجب على الجماهير أن تعمم اعترافات عادل عبد الباقي على جميع جماعات الإرهاب لأن الغالبية العظمي منها- اي من جماعات الإرهاب- بريئة براءة الذئب من دم ابن يعقوب من كل ماينسبه إليها عادل عبد الباقي..».

ذلك ماينسبه الدكتور المفكر، والأستاذ المربى عبد العظيم رمضان للاستاذ فهمي هويدي.. واستدل منه على أن هذا الاخير يشجع الإرهاب ويدافع عنه! فهل قال الأستاذ فهمي هويدى حقيقة هذا الكلام؟.. للاسف لا!! وإنما قال وبالحرف الواحد «إن جماعة التوقف والتبيين التى انتسب إليها عادل عبد الباقى هى مجرد حلقة في سلسلة التجمعات التى ظهرت من عباءة فكر التكفير الذى يدمغ الافراد والمجتمع والسلطة بالكفر.. وقد حملت أسماء متعددة في مقدمتها جماعة المسلمين، التى عرفت باسم التكفير والهجرة و«الشوقيين» و«الناجون من النار» إضافة إلى التوقف والتبيين، وهى أبرز تجليات الشذوذ الفكرى في الساحة الإسلامية بمصر، وهى محدودة الحجم والانتشار وقاعدتها هم بسطاء الناس الذين يمكن أن يعد شخص مثل عادل عبد الباقى مرجعا يقودهم فكريا».

هذا هو ماقاله فهمي هويدى في هذا الخصوص، ونقله عنه الدكتور في مقاله، ثم قام بتحريفه وهو يقوم بالتعليق عليه.. فهل لاحظتم أين يكمن التحريف، وتكمن المغالطة؟ تكمن المغالطة في أن ماقاله الأستاذ فهمي هويدى- تحديداً- هو أن هذه الجماعات ذات الافكار الشاذة، هى جزء يسير من العاملين بالساحة الإسلامية، وأنها محدودة الحجم والانتشار.. وأنه يجب عدم تعميم فكرها «على كافة العاملين بالحقل الإسلامي»، فقلب الدكتور الكلام، بأن نسب إلى الأستاذ فهمي هويدى القول «بان جماعات التكفير هى جزء يسير من العاملين بالجماعات الإرهابية»! مستخلصاً من ذلك أن الأستاذ فهمي هويدى يشجع الجماعات الإرهابية ويدافع عنها، إذ يزعم أن هناك جماعات إرهابية ذات أفكار شاذة، وأخرى ليست كذلك!!

مغالطة مفضوحة دعامتها تغيير الكلام وتحريفه.. والاتهام جاهز دائماً لمن يحاول كشف أمثال هذه المغالطات.. وهو أنه بدوره يشجع على الإرهاب!! ترى من الذى يستخدم بالفعل الإرهاب الفكرى ضد مخالفيه في الرأى باستعداء السلطة عليهم؟

هذه واحدة من المغالطات التى تمتلىء بها مقالة الدكتور تلك، والتى سنكتفى بالرد على بعضها لنكشف عن أسلوبه في تناول أفكار مخالفيه في الرأى.

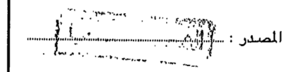
والمغالطة الثانية في نفس المقال الملىء بالمغالطات، هى مايأخذه الدكتور على الاستاذ فهمي هويدى، من أنه عاتب الأستاذ أسامة أنور عكاشة، مؤلف مسلسل ارابيسك، على كونه أغفل ذكر الإسلام ضمن التساؤلات التى وردت على لسان صلاح السعدنى، وهو يتساءل من نحن؟ هل نحن فراعنة أم مصريون أم عرب أم شرق أوسطيون..؟ ويقول الدكتور أن صلاح كان يتساءل عن الجنسية، وليس عن الدين! وأنه لو كان يتساءل عن الدين لتساءل هل نحن بوذيون أم مسيحيون ام يهود أم مسلمون؟ عندئذ كان يمكن أن يكون للإسلام مكان في هذا التساؤل!!

وهذا الكلام فيه مغالطة لامرين:- أولهما: لانه لم تكن جنسيتنا المصرية يوما محل شك او تساؤل، كما أنه لاتوجد جنسية تدعى الشرق أوسطية، اللهم إلا أن يكونوا يعدون لها، كما يعدون للسوق الشرق أوسطية.. مما يؤكد أن المؤلف لم يكن يتساءل عن الجنسية وإنما عن الهوية..

ثانيهما: أن الدكتور المؤرخ لابد أن يعلم أن الإسلام في علاقته بمصر والمصريين- بل بالمنطقة كلها- لم يكن مجرد ديانة، وإنما هو كذلك هوية حضارية، شارك في صنعها تاريخيا كل القاطنين في المنطقة من مسلمين ومسيحيين ويهود.. فالإسلام منذ أن انتشر في مصر أصبح هو الهوية الحضارية للمنطقة. ولابد أن أستاذ التاريخ قد سمع بمقولة الأستاذ مكرم عبيد «أنا مسيحى ديانة، ومسلم وطنا».

ألم يقرأ الدكتور المؤرخ مقدمة المرحوم الدكتور السنهورى، العالم القانونى الفذ، لكتابه «الخلافة» التى قال فيها «إن الإسلام حضارة إلى كونه دينا، فالذين آمنوا بعقيدته هم المسلمون، ولكن الذين أسهموا في بناء هذه الحضارة إلى جوار المسلمين المسيحيون واليهود». ومن هذا المنطلق كان تساؤل الأستاذ فهمي هويدى، بل ودهشته لتغييب الانتماء الإسلامي، ونحن بصدد التساؤل عن هويتنا الحضارية، فالإسلام كما هو دين هو هوية حضارية للمنطقة.. ودارسو التاريخ المبتدئون يعلمون هذه الحقيقة، فما بالك بأستاذ التاريخ..! ولكن الغرض مرض كما يقولون.. على أن أخطر ما في مقالة الدكتور المؤرخ هى تلك السقطة





المشينة التى أنهى بها المقال ليشارك بها من سبقوه فى مهاجمة الأستاذ هويدى.. فقد حاكموا الرجل وأدانوه بما لم يفعل ومالم يقل.. وإنما أدانوه بالنوايا ودفعوا بما صوره لهم خيالهم بل حقدهم.. فاتهموه مرة بالتقية، وأخرى بالدفاع عن التطرف والإرهاب، وأخيراً رماه الدكتور بتهمة مضحكة مبكية كفيلة بأن توقعه تحت طائلة قانون مكافحة الإرهاب، إذ يقول «هكذا يعد فهمى هويدى نفسه ليكون رئيس حكومة الإرهاب الجديد»!!

هل هذه هي أخلاقيات العلمانيين؟ وهل هذا هو أسلوبهم فى مناقشة مخالفيهم فى الرأى؟ وهل ستكون هذه هى طريقتهم فى الحوار الديمقراطى الذى يوشك أن يفتح الرئيس الباب لبدايته؟! ألا يرى الدكتور أنه مارس منطق التكفير، ولكن فى الاتجاه العكسي!؟ وأنه يمارس فعلاً الإرهاب الفكرى.. إذ يستعدى السلطة على رجل لم يفعل إلا أن مارس حقه فى حرية الفكر!! ترى هل هذه هى حرية الفكر التى يخشى عليها العلمانيون من الإسلاميين!؟

حقاً إننا بصدد كوميديا سوداء، يتعرى فيها العلمانيون حتى من ورقة التوت.. وهى كوميديا تستدر الدموع على الوطن الذى تردى.. فاصبحت رموزه الفكرية من يتسيدون الساحة حالياً.. وهم من هم.. بعدما كانت هذه الرموز، العقاد وطه حسين وأحمد حسن الزيات والمنفلوطى وسيد قطب وأحمد أمين ولطفى السيد وحسين هيكل!!.



المصدر : ....

التاريخ : .... ١٠ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علامة استفهام

قتل مجهول رجلا في عهد موسى عليه السلام ، فراح اليهود يتبادلون الاتهام . فامرهم الله أن يذبحوا بقرة ويضربوا الجثة ببعض اجزاء من هذه البقرة فيبعث القتيل حيا ويخبرهم باسم القاتل .. والآن اسمع بقية القصة برواية القرآن الكريم ..

« وإذ قال موسى لقومه إن الله يامركم ان تذبحوا بقرة . قالوا : أتتخذنا هزوا . قال : أعوذ بالله ان اكون من الجاهلين .

قالوا : ادع لنا ربك يبين لنا ما هي . قال : إنه يقول : إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون . قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها .

قال : إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين . قالوا : ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون .

قال : إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها . قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون » .

(صدق الله العظيم)

هل رأيت كيف حولوا الحاجز البسيط إلى قضية معقدة لا يكادون يجدون لها حلاً .

إذا كان هذا هو اسلوبهم في الحوار والمماطلة واللجاجة مع خالقهم العظيم فماذا ننتظر منهم اليوم ؟

كان الله في عون الذين وضعتهم المقادير على طريق التفاوض معهم على استرداد حق سليب !!

عبدالسلام داود



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤



« .. ليس صحيحا ان الامريكيين فى مصر مهددون .. او انهم يعيشون فى قلق ، أو فى خوف بسبب العمليات الارهابية التى وقعت مؤخرا .!

صحيح .. ان هذه الاعمال تسببت فى بعض المشاكل ، واثرت على السياحة .. واساءت الى صورة مصر فى الخارج .. ولكن رغم كل هذا فهى اعمال مرفوضة من مختلف قطاعات الشعب المصرى .. وهى فى نفس الوقت لاتمثل اى خطر على النظام ..»

هذه الكلمات .. سمعتها تتردد مؤخرا فى لقاءات متعددة مع رجال الكونجرس الامريكيين ... ومع العديد من المسئولين فى الادارة الامريكية فى واشنطون .. والذى كان يقولها ، ويرددها هو جيمس برتجل .. رئيس الغرفة التجارية الامريكية فى مصر .. وهو امريكى يقيم ، ويعمل فى مصر ، منذ خمس عشرة سنة مضت .

وعندما يردد احد الامريكيين مثل هذه العبارات والكلمات ، امام الامريكيين فى واشنطون .. فان وقعها وتاثيرها لابد ان يختلف كثيرا فيما لو رددها احد المصريين ! وهذا ما حدث . لقد كان لترديد مثل هذه العبارات تاثير كبير على اسماع الامريكيين ، الذين اختلطت الحقائق فى رؤوسهم ، بسبب المبالغات الشديدة التى ترددها وسائل الإعلام .

ولم يكن جيمس برتجل .. هو الامريكى الوحيد الذى ردد هذه العبارات ، وهذه الكلمات .. كان معه امريكيون آخرون ضمن وفد الغرفة التجارية الامريكية الذى قام بزيارة واشنطون فى الشهر الماضى .. وقالوا بدورهم كلاما كثيرا كان له وقعه .. وكان له تاثيره ، فى نفوس الامريكيين .

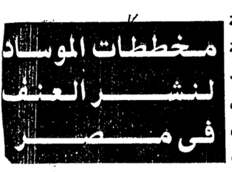
قالوا : ان حياة الامريكيين فى مصر .. تمضى بشكل طبيعى .. واعمالهم تسير بصورة عادية .. وهم لايشعرون بانهم مستهدفون .. وليس صحيحا ان ايا منهم فكر لحظة فى نقل نشاطه من مصر ...!

وقالوا : اننا فى مصر لانرى وجوها عابسة مثل الوجوه التى نراها فى ايران .. ولا نشاهد عيونا حزينة مثل العيون التى نراها فى الجزائر .. ولانجد نظاما يهدد بخنق المعارضة .. بل نجد نظاما يتعايش مع المعارضة ، ولا يضيق بها ! وعندما وقعت بعض الاعمال الارهابية .. سارعت الناس التى كانت تقف فى الشوارع ، وطاردت الذين ارتكبوا هذه الاعمال ، وشاركت فى القبض عليهم .. وهو امر لايحدث فى امريكا نفسها !

وقالوا ايضا مخاطبين مواطنيهم الامريكيين : لاتنسوا ان مصر هى التى قامت بتجميع العرب فى ازمة الخليج ! وانه لولا مصر لتوقفت مسيرة السلام ، وما استمرت .! وان الوجود المصرى فى الصومال ، هو الذى اتاح لامريكا فرصة سحب جنودها وساعد على عودة الجنود الامريكيين الى بلادهم .

وقد ساعدت هذه الكلمات ، التى ترددت طوال اسبوع كامل فى العاصمة الامريكية على تصحيح مفاهيم خاطئة ، استقرت فى نفوس العديد من الامريكيين .. بسبب الصور المشوهة التى تتناقلها وسائل الاعلام الغربية عن مصر .

سعيد سنبل



«الحلقة التاسعة»

فى الحلقة السابقة توقفنا عند جانبا هام من الحوار بين أيسر هاريل رئيس الموساد الإسرائيلى ويعقوب نمرودى الذى أوكلت إليه مهمة متابعة تنفيذ خطة لإسقاط الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عبر إضعافه واختراق الجيش المصرى وأجهزة الأمن المصرية .. والقيام بعمليات تخريبية واسعة داخل مصر .

جاسوس وحسناء ألمانية امتلكا ڤيلا بالهرم وربطتهما علاقة خاصة بقيادات فى الجيش المصرى



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....

صابون ملغم ورسائل متفجرة لاغتيال الخبراء الأجانب بالقاهرة

فشل مخططات يعقوب نمرودي للتخريب في مصر عام ١٩٦١

عميل أثيوبى جنده الموساد لنسف كوبرى الفردان ومنطقة القناة



المصدر : ....

التاريخ : ....

كان التساؤل الاساسى للنمرودى خلال اللقاء عن دوره فى الخطة العامة بهذا الشأن .. اجابه هاريل وقد بدا يتأهب للرحيل من مكتبه بالقول : لا توجد لدينا خطة ، ولكن سيتم ذلك من خلال التعاون مع الإيرانيين .

فى صباح اليوم التالى كان هاريل يحادث مسئول الاستخبارات الإيرانية «بختيار» ويحصل على موافقته على إقامة نمرودى بشكل دائم فى إيران حتى ان بختيار داعبه قائلاً «اتمنى الا يكون نمرودى جاسوساً علينا» .

كان فى وداع نمرودى بالمطار صديقه العزيز ارئيل شارون والذى سيصعد نجمه بشكل كبير فى سماء إسرائيل فيما بعد وتعود صداقتهما إلى عملهما المشترك فى المنظمات الصهيونية المتطرفة «الهاجاناه» وشاى» .

(نمرودى فى إيران) ..

فور وصول نمرودى إلى إيران والتى اقام فيها لمدة «١٤» سنة متتالية ، كان حريصاً على التقرب من كل المسئولين الايرانيين ، بما فيهم الشاه محمد رضا بهلوى ، حيث حظى بمكانة خاصة لديه ، ولدى العديد من المسئولين الإيرانيين .

ولم تكد تمضى السنة الاولى من إقامته فى إيران ، حتى كان الشاه يدعوه فى العام ١٩٦٠ لحضور حفلاته الخاصة والعامة .

(فى شهر سبتمبر عام ١٩٦٠ قرر نمرودى السفر فجاة إلى برلين ، حيث كان له صديق يدعى «جوهان جانج لوتز» .. وكانت صداقة نشأت بينهما اثناء الحرب العالمية الثانية حيث كان لوتز ضابطاً فى الجيش الالمانى ، وكان شديد الولع بإسرائيل .. ونجح نمرودى فى ضمه للعمل لصالح المخابرات الإسرائيلية فى مصر ، وحدد له اهداف عملياته فى مصر ، وكان فى مقدمتها التفجيرات فى الميادين العامة والمراكز الهامة .

(تدريبات خاصة ومكثفة)

وتدرب لوتز على يد ضابط إسرائيلى يدعى «رودى» حيث استغرقت عملية التدريب خمسة شهور كاملة ، تدرب خلالها على كيفية استعمال الاجهزة اللاسلكية ، وكتابة التقارير السرية ، ووضع المتفجرات داخل المخابىء السرية ، وتركيب المتفجرات وفكها ، ووسائل أمانها .

وكلف ايضاً بإرسال معلومات كاملة عن الرأى العام المصرى فى اعقاب كل انفجار .. غير ان المهمة الاخطر التى كلف بها لوتز تمثلت فى إحداث سلسلة من التفجيرات داخل المؤسسة العسكرية المصرية ، واهمها مصانع الطائرات والصواريخ المصرية ، وكل ما يتعلق بالإنتاج الحربى المصرى .

ولهذا الغرض .. تم إعداد انواع صغيرة فى الشكل من المتفجرات ، والتى تتميز بقوة تدميرية هائلة .

وتم الاتفاق معه على أن يرسل معلوماته فى اعقاب كل إنفجار يحدد فيه مدى الخسائر التى لحقت بالإنتاج الحربى المصرى ، وان يقوم بنشر الدعاية والشائعات فى اوساط المصريين عن ان هذه الانفجارات هى من تدبير الجماعات المعارضة لعبد الناصر ، وان يتطور فى دعايته إلى الدفاع عن نظام عبد الناصر ، والتحريض على ضرورة ردع الخارجين على النظام السياسى فى مصر .

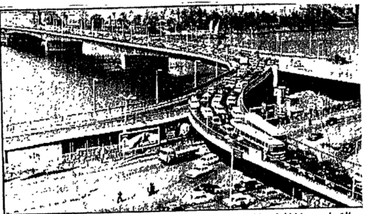
وقد كلفته المخابرات الإسرائيلية كذلك باغتيال الخبراء الاجانب فى القاهرة ، وخاصة من العاملين فى مجالات الصناعة والإلكترونيات والإنتاج الحربى المصرى ، وسلمتها المخابرات الإسرائيلية لهذا الغرض عناوين كاملة للخبراء المقيمين فى القاهرة ..

وبعد ان انتهى لوتز من خطة التدريب تم إعداده للسفر إلى القاهرة .

(شارون يعاتب نمرودى)

وقد عرف إرائيل شارون بهذه الخطة من خلال احد قادة الموساد ، فارسل لنمرودى معاتباً انه لم يخبره بهذه العملية .. وقد توجه شارون إلى إيران للقاء نمرودى ، حيث اقنعه بأن العملية تتم لحساب السافاك الإيرانى ، وليس لحساب الموساد ، وانه سيتولى الإنفاق عليها .





الكبارى والمنشات المصرية كانت فى مقدمة اهداف الموساد التخريبية

وفى الحقيقة فإن السافاك وافق على العملية برمتها .. إلا ان العملية كانت لحساب الموساد ، وليست لحساب السافاك كما إدعى نمرودى .

وفى يوليو ١٩٦١ ، وفى أقل من عام من رحلة نمرودى لألمانيا كان لوتز فى طريقه إلى القاهرة ، ترافقه فتاة المانية حسناء ، إدعى انها زوجته ، إلا ان المعلومات تؤكد انها احد عناصر المخابرات الإسرائيلة ، وكانت قد زارت مصر قبل ذلك فى أعوام ٥٥ و ١٩٥٨ ، وشهدت احداث الانفجارات التى وقعت بمصر فى تلك الفترة .

كانت الفتاة سعيدة بتلك المهمة ، ولدى توجهها للقاهرة حملت معها قطع صابون من ماركة «بارولى» وحين سالها لوتز عن أسباب ذلك خاصة وان الصابون متوافر فى القاهرة .. قالت وهى تضحك «إن بالصابون مواد شديدة الإنفجار» .. كما حملت خطابات للعديد من الخبراء الاجانب بالقاهرة تحتوى على مواد متفجرة .

(أدوات متقدمة للإرهاب)

جهاز الموساد كان يمتلك فى ذلك الوقت ادوات متقدمة فى عملياته الإرهابية ، ويعود الفضل فى ذلك إلى بيريز ورفاقه فى الإرهاب من امثال شارون .

عندما وصل لوتز مع الحسناء التى إدعى انها زوجته إلى القاهرة قرر ان يستاجر يلا انيقة فى شارع الهرم ، حيث دخل القاهرة باعتباره من الأثرياء الألمان ، ويهوى تربية الخيول ، ولذلك فقد إشترك فى نادى الفروسية ، ثم ما لبث ان استاجر مزرعة لتربية الخيول فى الهرم ..

هذا الوضع سهل للوتز وفتاته التعرف على العديد من الأثرياء المصريين وضباط الجيش ورجال الامن ، والذى راح يدعوهم إلى فيلته لإقامة الحفلات والسهرات .. وكانت الفتاة الالمانية الحسناء تلعب دوراً بارزاً فى هذه الحفلات ، حيث كان البعض من المدعوين من ذوى المواقع الهامة يحرصون على التقرب منها ، وكانت تتمتع بذكاء كبير ، فتعد الجميع دون ان يستطيع احد أن يظفر بها ..

وفى اى من الجلسات كانت تدير الحديث فى العديد من المسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية وساعدها على ذلك إجادتها اللغة العربية .

(صابون وخطابات ملغمة)

حاول لوتز ان ينفذ خطط التفجيرات من خلال قطع الصابون ماركة «بارولى» مبكراً . إلا ان الفتاة الالمانية طلبت منه التمهل فى تنفيذ هذه العمليات والاكتفاء بإرسال الخطابات إلى الخبراء .

وبالفعل ٢أرسلت الخطابات للعديد من الخبراء ، فانفجرت فيهم ، ولقى بعضهم مصرعه .. ثم ركز لوتز والفتاة على إرسال المعلومات العسكرية الهامة إلى - إسرائيل - والتى استفادت منها كثيراً .. ثم بدءأ يعدان

لخطط التفجيرات فى القاهرة ، وخاصة فى المناطق العسكرية ، غير ان احد ضباط الجيش المصرى ، والذى كان على صلة بلوتز شك فى سلوكه وسلوك الفتاة المصاحبة له ، مما جعلهما تحت المراقبة الامنية.

ومن خلال هذه المراقبة تم اكتشاف العديد من الأشياء الغريبة التى وضعها لوتز بالقرب من المناطق العسكرية .. وكان مبعث الاندهاش ان تكون عبارة عن قطع صابون .. إلا ان الاجهزة الأمنية المصرية كانت تدرك ان قطع الصابون ما هى إلا مواد متفجرة تم إبطال مفعولها جميعاً باستثناء واحدة ، كانت خسائرها طفيفة .

وتم القبض على لوتز والفتاة الالمانية .. وكانت هذه العملية بمثابة اول فشل حقيقى تتعرض له منظمة ـ ترايدنت ـ المشكلة من الموساد والسا اك والمخابرات التركية .. وعلى الرغم من ان نمرودى كان يعلق اهمية كبرى على نجاح هذه العملية إلا ان فشلها لم يصبه بخيبة امل نهائية .

(التخطيط من اثيوبيا)

فقد استطاع نمرودى ان يشكل جبهة تجسس ثانية تعمل على نشر العنف فى مصر من خلال زيارته لاثيوبيا فى عام ١٩٦١ .. حيث إتجه فور هبوطه إلى مدينة «اسمرة» والتى كانت بها شركة التامين على الحياة التى انشاها الموساد بهدف ضرب عبد الناصر داخلياً .

كلف نمرودى شخصا يدعى «ابو سيف إسماعيل» بتجنيد احد الشباب للعمل فى القاهرة .. وقد تم تجنيد شخص يدعى «على احمد» والذى كان يحصل بين الحين والآخر على مبالغ مالية كبيرة .. وتم تدريبه فى اسمرة ثم أوفد إلى عدن وصنعاء ومنها إلى القاهرة ، حيث جرى تكليفه للقيام بمهام محددة للتخريب فى منطقة القناة .. واوكلت إليه مهمة نسف كوبرى الفردان .

كان على احمد دائم التردد على الملاهى الليلية ، وفى احد هذه الملاهى تعرف على ميكانيكى يعمل فى احد المطارات الحربية . وقد اغراه على احمد بإقامة السهرات فى منزله ، وحصل خلال تلك السهرات الحمراء على العديد من المعلومات العسكرية من الميكانيكى بعد ذلك توجه على أحمد إلى منطقة القناة ، وهناك عاين كوبرى الفردان وبعض المناطق العسكرية فى مدن القناة والمناطق التى يمكن ان تكون مستهدفة لاعمال التفجيرات .. ورسم لها خرائط كروكية .. ثم ما لبث ان طار إلى اسمره .. وهناك قدم معلوماته الكاملة التى حصل عليها .. فطلب منه مندوب الموساد ان يقوم بالخطوات الفعلية فى تنفذ خطط الانفجارات فى هذه المواقع العسكرية ، وخاصة فى كوبرى الفردان ، فعاد إلى مصر ، ولكن بجواز سفر يمنى .. وغير إسمه إلى «على احمد الفارحى» .

(تجنيد لحساب الموساد)

بعد عودته للقاهرة عرض على الميكانيكى الجوى ان يعمل لحساب المخابرات الإسرائيلية مقابل ٥٠ جنيهاً فى الشهر ، فوافق الرجل على ذلك .. ثم قام الميكانيكى بتجنيد أحد العاملين فى محطات الرادار العسكرية مقابل ٣٠ جنيهاً فى الشهر .. ثم تمكن الفارحى من تجنيد شخص يدعى «ريموند با ر» وكان يعمل بمحل «موريس» للتصوير بالاسكندرية مقابل ٢٠ جنيهاً فى الشهر .

وهكذا إكتملت الشبكة الإسرائيلية ، وكانت الخطة معدة لإحداث اكبر قدر من التفجيرات فى منطقة القناة .. خاصة ، وان سقوط لوتز جعل تنفيذ هذه العملية من المهام العاجلة للموساد الإسرائيلى .. إلا ان اجهزة الامن المصرية كانت قد شكت فى العامل بالرادار ، ومن خلال المراقبة الامنية تم التعرف على بقية افراد الشبكة ، وتم القبض عليهم جميعاً قبل تنفيذ مهمتهم فى داخل البلاد ...

وهكذا سقطت الشبكة الإسرائيلية الثانية فى مصر ، والتى حاول نمرودى ان يثبت فيها نجاحه . إلا آنه اصيب بخيبة امل بالغة الشدة فى فترة زمنية وجيزة ، وذلك بفضل اليقظة الشديدة لأجهزة الامن المصرية فى تلك الفترة .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

مخططات الموساد لنشر العنف في مصر..

خطة اسرائيلية لتفجير مطاري أنشاص والماظة الحربي

الحلقة العاشرة

حلقات يكتبها محمود بكري

اسرائيل تستثمر «صاروخ عبد الناصر» في تكديس ترسانتها من الاسلحة.



جمال عبد الناصر

قصة سليم اللبناني الذي جند مصريين في ليبيا لصالح الموساد

كان يعقوب نمرودي محاطا بهالة ضخمة في داخل ايران على الرغم من أنه عاني ظروفا صعبة في بداية حياته.. وهناك من يقول إن نمرودي لايحمل الاصل الاسرائيلي ويقولون عنه انه كردي عراقي.. الا انه كان يصف من يقولون عليه ذلك بأنهم أعداء نجاحه.. ويتفاخر بأنه ولد في مدينة القدس، وأن يهوديته واسرائيليته لايمكن ان تكون محل شك.

وتقول المعلومات إن المنصب الخفى الذى احتله نمرودى فى ايران كان الكثير من جنرالات الجيش الاسرائيلى ومن قيادات الموساد يلهثون وراءه.. ومن هؤلاء كان شيمون بيريز الذى كان يحتل موقعا مرموقا داخل الجيش الاسرائيلى.. والذى بقى حتى اوائل الستينات يواصل تحقيق حلمه فى تكوين ثروة طائلة.. وكان يرى ان الايرانيين يمكن ان يساعدوه فى تحقيق حلمه.. وكان امل بيريز ان يفتح بابا كبيرا لتجارة السلاح فى العراق عبر مد الاكراد بالأسلحة..

* حاول بيريز ان يتقرب من يعقوب نمرودى، ويكون وكيلا له فى تجارة السلاح، إلا ان نمرودى رفض ذلك.. وهيات ظروف إقامة نمرودى فى إيران الظروف له فى ان يكون احد مليونيرات إسرائيل..

لقد لعب نمرودى بالحكومة الايرانية وبالاكراد وبالخليج كيفما يشاء.. استخدم اسلحة متطورة تارة واسلحة مستعملة تارة اخرى.. وكان شارون صديقه فى اسرائيل هو وكيله الذى يسافر الى العديد من الدول للاتفاق على صفقات الاسلحة.

هذا النشاط الهائل لنمرودى وارائيل شارون فى إيران جعل تجارة بيريز تتقهقر الى الوراء.. ويقال ان نمرودى عندما عاد لاسرائيل بنى لنفسه منزلا فى تل ابيب أشبه بالبيت الابيض، حيث اتفق مع شركة إنشاءات امريكية وقال لهم «اريد منزلا مثل البيت الابيض فى مساحته وعدد حجراته ومكاتبه والمكتبات السرية، والاضواء».. لدرجة ان المنزل كان حديث الاسرائيليين واعتبرته شركة الانشاءات التى شيدته سابقة هندسية فى اعمالها.. ونظرا لدوره فى خدمة اسرائيل لم يستطع احد فى اسرائيل ان يساله عن الاموال التى بنى بها هذا البيت الضخم.

كان نمرودى على علاقة وثيقة ببعض اللبنانيين، وكان إتقانه للغة العربية يساعده فى مصاحبة العديد من الشخصيات العربية.. وكان من ضمن هذه الشخصيات «سليم» اللبنانى.. وهو رجل اعمال يملك اموالا طائلة.. وعلى الرغم من ذلك، فقد قبل عرض نمرودى بالعمل لصالح المخابرات الاسرائيلية من خلال تجنيد المصريين الذين يعملون فى ليبيا.

* كان سليم اللبنانى دائم التنقل والترحال بين العواصم العربية.. ولكن محطة «طرابلس» العاصمة الليبية كانت تهمه للغاية هذه المرة.. حيث أراد أن يبرهن لصديقه نمرودى قدرته على تجنيد بعض المصريين للعمل لصالح اسرائيل.

فى اثناء تجواله فى العاصمة الليبية.. وفى احد المقاهى تعرف سليم على الشاب المصرى «محمد عبد العليم نافع» الذى كان يبحث عن عمل فى ليبيا، فاكد له انه سيعينه للعمل فى ميناء «جنوة» الايطالى.. وبعد عدة ايام، سافر محمد عبد العليم مع سليم الى روما، وهناك عرفه على ضابط مخابرات اسرائيلى ادعى ان اسمه «عصام» اما اسمه الحقيقى فهو «اريل مانوا».

وبعد حديث طويل.. طلب من محمد عبد العليم ان يعمل جاسوسا لدى منظمة عالمية تقوم بجمع المعلومات عن تسليح الدول واقتصادياتها.. وأن مرتبه الشهرى سيكون مائة دولار.. وان مقر عمله سيكون دمشق.

وبعد رحلة تدريب، سافر عبد العليم الى سوريا، واستطاع ان يجمع معلومات هامة عن مطارات دمشق العسكرية والطائرات وتهريبات الجيش السورى، إلا ان المخابرات الاسرائيلية أبلغت عبد العليم بتنفيذ خطتها.. وطلبت منه معلومات كاملة عن مطار «انشاص»، حيث بدأت إسرائيل تخطط لتفجير هذا المطار، وكذلك مطار الماظة البحرى.

كان عبد العليم يزاول نشاطه باطمئنان فى سوريا.. وخشى من ان تكون إقامته فى مصر نهاية لاحلامه السعيدة بالثراء.. فقرر ان يعتمد على احد المصريين الآخرين للقيام بالمهمة..

* وتعرف عبد العليم فى دمشق على مرتضى التهامى.. وكان ميكانيكيا جويا.. وفى مهمة سرية بدمشق.. وبعد لقاءات متعددة بينهما نجح عبد العليم فى تجنيد مرتضى مقابل ٥٠ جنيها شهريا.. ووافق التهامى على ذلك..

وبعد ذلك وافق الموساد بعد ان نقل عبد العليم معلومات كاملة عن التهامى.. ثم طلبت المخابرات الاسرائيلية من عبد العليم ان يترك دمشق ويسافر للقاهرة ليشارك التهامى فى خطة نسف مطار أنشاص.

فى البداية درس الجاسوسان عدد القوات الجوية فى مطار انشاص.. وابرقا من خلال رسائل الشفرة للمخابرات الاسرائيلية بعدد هذه القوات.. إلا ان اسرائيل طلبت منهما معلومات اكثر تفصيلا عن المطار..

وبدا التراسل بين عبد العليم والتهامى والمخابرات الاسرائيلية فى روما، حتى استدعى اريل مانوا عبد العليم، وطلب منه تغيير طريقة المراسلة.. وقام بتدريبه على اجهزة حديثة للارسال والاستقبال، بالاضافة لتسليمه بعض العلب الصغيرة التى كانت تحوى موادا متفجرة.. وقال مانوا ان هذه المواد المتفجرة ليست لمطار انشاص فقط ولكن لمطار الماظة كذلك.

ظن عبد العليم ان العلب الاربع غير كافية لتفجير هذين المطارين إلا ان مانوا طمانه، واكد له على قدرتها التدميرية العالية.

* خلال إقامة عبد العليم فى روما كانت الاجهزة الامنية تراقب مرتضى التهامى بعد ان شكت فى سلوكه.. وبعد ان فضح سره لصديق ثالث حاول ان يجنده للعمل معهما.. فقام هذا الصديق بإبلاغ اجهزة الامن عن ذلك..

وحين عاد عبد العليم، واخبر التهامى بالخطة القادمة لتفجير مطارى انشاص والماظة الحربى كانت اجهزة الامن المصرية تراقب تحركاتهما، وتلقى القبض عليهما قبل تنفيذ جريمتهما باربع وعشرين ساعة.

إن فشل العمليات الاسرائيلية المتكررة، وخاصة تلك التى اشرف على اعدادها يعقوب نمرودى من خلال اقامته فى ايران، والتى اشرف عليها جزئيا صديقه ارائيل شارون جعل هاريل غاضبا للغاية فى اسرائيل.. إلا ان بيريز كان سعيدا لفشل منافسيه.

فجاة قرر هاريل السفر الى واشنطن وذلك فى اواخر عام ١٩٦٢.. وتحديدا فى شهر ديسمبر وكان بيريز يتحرك لدى بن جوريون وبقية المسئولين الاسرائيليين يطالب بضرورة إقصاء هاريل من موقعه كرئيس للموساد.

* كان بيريز يمهد الطريق لصديقه «مائير اميت» ليتولى هذا الجهاز.. وكانت حجته ان كل العمليات الاسرائيلية فى مصر قد فشلت، وان فشلها يعود الى سوء التخطيط الاسرائيلى.. وبدا واضحا ان افكار بيريز تلاقى رواجا، فقد ارتفعت اسهم مائير اميت.. واستشعرهاريل ذلك قبل سفره الى واشنطن، فحاول جاهدا ان يستمر فى منصبه من خلال الاصدقاء الامريكان..



وإذا كان ذلك هو الهدف من زيارة هاريل إلا انه حاول الايحاء للقيادات الاسرائيلية أن هدف زيارته هو بحث قضية الصاروخ المصرى الذى يشرع عبد الناصر فى انتاجه.

ويبدو ان قيادات السى.آى.إيه من امثال انجلتون قد حرصت على الطابع السرى للزيارة ولذلك صحبه فور هبوطه بواشنطن الى ضاحية «لانجلى» برجينيا، حيث مقر وكالة السى-آى-إيه، والتى تبعد ١٥ كيلو مترا فقط عن واشنطن.

عندما وقف هاريل امام المبنى نظر الى اعلى وقال لانجلتون «اقمتم ببناء طابق سابع»، كانت معلومات اسرائيل تقول ان مبنى السى-آى-إيه يتكون من ٦ طوابق فوق الارض وسبعة طوابق تحتها، إلا ان هاريل وجد سبعة طوابق فوق الارض.

* هذا المبنى الشاهق والذى يرصد اسرار مايجرى فى العالم تكلف بناؤه (٥٥) مليون دولار وهى قيمة المبانى فقط اما المعدات والاجهزة فى داخل المبنى فتتعدى الـ (١٥٠) مليون دولار.. وعلى بعد امتار من المبنى توجد اجهزة اليكترونية دقيقة للغاية تستطيع كشف الاشخاص الذين يسيرون على مسافات بعيدة من المبنى.. وهذه الاجهزة مرتبطة بشاشات تليفزيونية داخلية.

امام المبنى وقف انجلتون وهاريل، وعندما اقتربا من الباب الرئيسى انفتح الباب اليكترونيا.. وبعد ان سارا كلاهما فى ممر طويل.. المكان لايشعرك بالضيق وانت تسير فيه، حيث الورود والازهار تحيطك من كل جانب، كما تتناثر على حوائط المبنى عبارات للحكمة، تذكر العاملين بالجهاز بضرورة الحفاظ على سرية عملهم.. طوال هذا الممر الطويل تفاجأ بحجرات متعددة، إلا ان كل حجرة منفصلة عن الاخرى انفصالا تاما، غير ان هاريل استهوته احدى الحجرات الكبيرة اثناء سيره.. فعلق انجلتون على ذلك بانها المكتبة وهى من اكبر المكتبات فى العالم.. فما من كتاب يصدر فى اى دولة من دول العالم، وباى لغة الا ويجد طريقه الى هذه المكتبة. عبر هاريل لانجلتون عن سعادته بهذا المبنى الدقيق، وتمنى ان يكون تصميم الموساد مثل مبنى السى.آى.إيه..

* والتقى هاريل مع بعض قيادات المخابرات الامريكية داخل المبنى الذى مكث فيه ٦ ساعات متصلة، ولكن المفاجأة كانت فى ان الاوراق الامريكية تجاهلت تماما تفاصيل هذا اللقاء.. او من التقى بهم فى الداخل.. ويبدو ان لقاء هاريل كان على درجة كبيرة من الاهمية، حتى ان اللقاء حفظ فى احدى الخزائن السرية بالجهاز، والتى لايتم فتحها الا بعقل اليكترونى خاص.

فور عودة هاريل الى اسرائيل طلب لقاء شخصيتين سوف يكون لهما شان كبير ضد الرئيس عبد الناصر فيما بعد وهما روفائيل إيتان وافراهام حرمونى.. وفجأة يكشف هاريل انهما قاما بانشاء جهاز استخبارى آخر مواز للموساد يطلق عليه «لاكام» السى.آى.إيه فى ذاتها لم تكن فى ذلك الوقت تعرف عن هذا الجهاز شيئا.. وكان ذلك فى اواخر عام ١٩٦١.. وكان لاكام متخصصا فى التكنولوجيا العسكرية، سواء المتوافرة لدى الدول العربية او المتوافرة حتى فى واشنطن والدول الاوروبية.. ولاصديق له سوى المعلومة العسكرية المتخصصة، وجميع المعلومات العسكرية يتم حفظها فى هذا الجهاز.. فإذا كان الموساد يحتفظ من قبيل المعرفة، فإن جهاز لاكام يحتفظ بها للتحليل والدراسة.

* وحين طلب من روفائيل ايتان اعداد تقرير مفصل عن الصاروخ العربى الذى تنتجه حكومة عبد الناصر، كان إيتان يعد تقريره فى غضون خمسة ايام، حيث ضمنه دور العلماء الالمان فى انتاج هذا الصاروخ.. وان عبد الناصر قام بعلميات تجريبية له، وان هدفه على وجه التحديد هو «اسرائيل».

كان ايتان عقلية فذة فى اعمال الجاسوسية، وكان يتمتع بعقل منظم ومرتب.. «ويجيد التخطيط للعمليات التخريبية.. وكان صديقا لاسحق رابين الذى سيلمع اسمه فى حقبة الستينيات، ويتولى رئاسة الاركان فى الجيش الاسرائيلى.

وقد ابلغ ايتان صديقه اسحق رابين ان هذا الصاروخ ضعيف فى قدراته وامكانياته، وانه لايمكن ان يسبب خطرا امنيا هائلا على اسرائيل.. ولكن من خلال هذا الصاروخ تستطيع اسرائيل جنى اكبر الثمار الممكنة.. نستطيع ان نطلب من واشنطن مساعدتنا فى برنامجنا النووى، ونحصل على العديد من الصواريخ المتقدمة، يجب ان نقول للعالم اجمع ان صاروخ عبد الناصر سيدمرنا.. فاعطونا السلاح الذى ندافع به عن انفسنا.

والى يوم الثلاثاء القادم



مصر: اصابة مواطنين بجروح برصاص المتطرفين في أسيوط

□ أسيوط، القاهرة - «الحياة»:

■ نفذ متطرفون امس هجوماً على نقطة مرور في أسيوط اطلقوا خلاله النار ما اسفر عن اصابة مواطنين اثنين بجروح.

وقال مصدر امني ان ثلاثة اشخاص هاجموا نقطة مرور مدينة صدفا التابعة لمحافظة أسيوط واطلقوا النار من بنادق آلية كانت في حوزتهم بهدف اغتيال عدد من رجال الشرطة الا ان الرصاص أصاب المواطنين اللذين تصادف مرورهما قرب مكان الحادث.

واتهم المصدر «الجماعة الاسلامية» بتنفيذ الهجوم «في محاولة لاثبات الوجود بعد الضربات التي وجهت الى قيادتهم خلال الفترة الماضية»، مؤكداً ان جهوداً تبذل للقبض على الجناة. وفرضت أجهزة الامن سياجاً امنياً حول المنطقة وشنت حملات مكثفة على مراكز تجمع المتطرفين في مدينة صدفا واعتقلت ١٥ منهم.

وفي وقت لاحق تبادل اربعة متطرفين اطلاق النار مع خفير في مدينة صدفا ما اسفر عن اصابة مواطنين اخرين. وقال مصدر أمني ان صاحب محطة وقود يدعى حسن محمد درويش اشتبه في اربعة اشخاص وطلب من احد الخفراء التحقق من شخصياتهم الا انهم بادروا باطلاق النار من مسدسات كانت في حوزتهم فبادلهم الخفير اطلاق النار ما أسفر عن اصابة المواطنين فؤاد زكريا ابو سيف وارنست انور اسكاريوس بجروح في حين فر المهاجمون داخل سيارة اجرة كانت تنتظرهم.

وشهدت مدينة سوهاج امس استنفاراً امنياً اثر الحملات المكثفة التي شنتها الشرطة وتمكنت خلالها من القبض على عشرة أعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» من دون وقوع اشتباكات.

وقال مصدر امني ان القوات كانت تبحث عن شخصين أطلقا النار مساء اول من امس على رجال الامن داخل سنترال سوهاج فاصابا موظفاً يدعى محمد كامل الحلواني وتمكنا من الفرار. وأوضح ان اثنين من العشرة الذين اعتقلوا امس وهما محمود السيد حسنين واشرف محمد عليان من العناصر المطلوبة للتحقيق في اسيوط. واضاف المصدر ان المتطرفين اللذين اطلقا النار في السنترال من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في اسيوط وانهما فرا الى سوهاج بعد مطاردة القوات لهما في اسيوط وانهما كانا اطلقا النار الاسبوع الماضي على شرطيين في ميدان المحطة في سوهاج وفرا. واكد المصدر ان قوات الامن كثفت وجودها في شوارع سوهاج وحول المنشآت المهمة للقبض على المتطرفين الفارين ومنعهم من ارتكاب جرائم جديدة.

وفي اسيوط تمكنت قوات الأمن امس من القبض على ٥٥ من أعضاء «الجماعة الاسلامية» وعثرت في حوزتهم على كمية من الاسلحة والذخيرة بينما سلم احد قيادات الجناح العسكري نفسه لقوات الامن.

وقال مصدر أمني ان القوات شنت حملة في المدينة والقت القبض على ٥٥ شخصاً بينهم عصام حسنين موسى الدويني امير «الجماعة الاسلامية» في مدينة ساحل سليم الذي اتهم في عدد من العمليات الارهابية باسيوط.



اطلاق النار على مركز شرطة بصدفا

صرح مصدر مسئول بوزارة الداخلية بانه فى حوالى الساعة التاسعة من صباح اليوم قام مجهولون بإطلاق الأعيرة النارية على نقطة مرور مدخل مركز شرطة صدفا بمحافظة اسيوط مما أسفر عن إصابة مواطنين تصادف مرورهما بجوار النقطة بإصابات سطحية وتم نقلهما لمستشفى صدفا العام للعلاج.

وقال المصدر ان قيادات أمن اسيوط واجهزة البحث انتقلت الى مكان الحادث لرفع آثاره. وتوالى اجهزة الشرطة جهودها لضبط الجناة.

وقد اخطرت النيابة التى تولت مباشرة التحقيق.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

بينما لزم نجيب محفوظ الصمت .. على سالم فى ندوة قصر النيل:

الله ....

أنا «تايه» فى إسرائيل !!!!

عاد على سالم من «الكيان الصهيونى» كان اول مكان عام ظهر فيه هو (ندوة نجيب محفوظ) بقصر النيل «الاحرار» كانت هناك وتابعت تفاصيل ما دار .. وها نحن نرسم ملامحة دون أى تدخل منا مؤمنين بحرية التاويل للجميع :

* المكان : ندوة نجيب محفوظ بقصر النيل
* الزمان: الجمعة تمام الخامسة مساء
* الحاضرون على سالم، نجيب محفوظ ، عدد ضخم من المثقفين من مختلف الأجيال ..

* على سالم يدخل ، يبدو عليه التوتر ويحاول إخفاء ذلك بإبتسامة ومرح مفتعل.. يقف الجميع ويصر على مصافحة كل يد ربما ليخفى توتره او ليؤكد لنفسه ان الجميع يرحب به وما سمعه عن الإدانات مجرد شائعات!!

* يجلس على سالم بجوار كرسى نجيب محفوظ الشاغر والذى لم يحضر بعد ...
* تتداخل الأسئلة ..عملت إيه هناك يا على ؟! ، إيه حكاية التمويل ؟ صحيح إن المبلغ ١٠٠ر٠٠٠ دولار ما هى الجهة الخليجية التى وراء الرحلة؟!

تابعة الجلسة:

فاطمه الرشيدى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : 11 مايو 1994

*يحاول علي سالم مرة اخري ان يبدو مرحاً - ويجيب : «الحقيقه هم ٩٧ الف بس!!»

* مزيد من النكات يقطعها صوت شاب «شفت يا علي بك ما نشرته الاحرار ؟!» يناوله الجريدة ؛ ينظر بمرح مفتعل أو سخرية، يناوله اخر بيان لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ، يقطع صفحة الاحرار ويضمها لاوراقه.. يساله صوت«المسافة كم كيلو يا علي ؟!، وكم ساعة استغرقت الرحلة؟!»

* بعد ربع ساعة.. يدخل نجيب محفوظ .. يعانقه علي سالم بطريقة مفتعلة يبادره نجيب محفوظ ؛ «حمد لله على السلامة يا علي» ثم لم يتكلم نجيب محفوظ حتى نهاية الجلسة وظل منصتاً لكل حرف..

- علي سالم يحاول ان يؤكد ان اسرته لم تعرف قراره وانه اتصل بهم من العريش في نفس الليلة وقال : كنت اخشى قلقهم علي كرب اسرة من هذا القرار في ظل هذه الظروف ....

في وصف الرحلة ..

* وبدا علي سالم وصف الرحلة: بعد وصولي العريش اخذت سيارتي متجهاً إلى رفح حتى وصلت إلى منطقة الجمرك المصرى.. سالني احد الضباط عن هويتي واسباب سفري قلت له انني كاتب مصري واريد السفر إلى إسرائيل فازدادت دهشته وقال لماذا ؟! قلت زيارة ؟

فسالني وهل تحمل دعوة؟! قلت لا !! قال إذن فهي سياحة وليست زيارة ، هل معك أحد ؟ قلت : لا وبالفعل كتب لي إذناً بالسياحة وبقيت فترة حتى انتهت الإجراءات

اثناء ذلك كان يخرج بعض الجنود والموظفين من حين لآخر وينظرون ثم يرجعون إلى ان انتهى كل شيء ونادى على احد رجال الامن قائلاً اتفضل وتركني وكانت

المفاجاة بالنسبة لي عندما تركت ارقام سيارتي المصرية ولم تستبدل

برقم اخر غير عربي ولكن بعد ان كتبت إقرارا بان اعيد السيارة وإلا

دفعت جمركها ، وبالفعل انطلقت بعد كده يا نجيب بك عبر البوابة لاقطع مسافة اخرى حتى وصلت

إلى منطقة الجمرك الإسرائيلية

كان وعندما وصلت إلى البوابة كانت غلطتي الاولى انني اقتربت منها جداً وكان من المفروض ان التراجع ا لمسافة معينه ، ويداى على الدركسيون حتى يتاكدوا من انني لا احمل سلاحا وبالفعل تراجعت مسافة بعد ان شاور لي احد الجنود الاسرائيليين وعلى فكرة يا نجيب بك كان هناك كمان الشرطة النسائية وانا انتهزها فرصة لاطالب بعودة الشرطه النسائيه في مصر مرة أخرى لانها بالفعل لم تفشل واثبتت نجاحا كبيرا !!

*لم يدرك احد لماذا قطع علي سالم حديثه بهذه الجملة الاعتراضية والتي لاتمت بصلة للحكاية

جنة إسرائيل

*عند البوابة عوملت افضل معاملة وايضاً عندما سئلت عن سبب الزياره ومعارفي في إسرائيل قلت انني آت لزيارة ولا ينتظرني احد ولكنني اعرف «اميل حبيبي ، سميح القاسم ، ساسون سوميخ . بجامعة تل ابيب ، وعلى فكرة بيسلم عليك جداً يا نجيب بك طبعاً انت عارفه من زمان !!

وهنا سالة احد شبابالحاضرين

* وباى لغه كنت تتحدث يا استاذ علي بالعبرية ام بالعربية ؟!! اجاب دون ان ينظر إليه !! بالانجليزيه «ثم بعد ذلك اتى الضابط الإسرائيلى بواحد يتحدث العربية وسالني عن نفس الاشياء واصبح مترجمي لفترة وغير لي

العملة من الدولار الى «التشيكل» وبعد الكشف على سيارتي بجهاز المتفجرات انتهى كل شيء بسرعة ليرحبوا بي داخل - حدود اسرائيل

بدأت اشعر برغبة شديده في «التبول» وكدت لا اتحكم في نفسي ، وكانت المفارقة انني توقعت ان تخذلني السيارة او الموتور المجهد او اى شيء آخر ولكن لم اتوقع ان يخذلني جسدى وبدات اشك ان عندى سكر وكان لابد من حديث النفس إلى الجسد حتى ينهض كما

بعد ان تركت ارقام سيارتي العربية كما هي وهنا فقط يا نجيب بك بدات اشعر براحة نفسية عالية وبدا جسدى يهدا ورغبتي الشديدة في التبول تزول وعندما انطلقت داخل شوارع إسرائيل بدات ارى اللافتات التي كنا نسمع عنها اسماء المناطق ولاحظت ان هناك سيارة بها إكثر من ضابط تسير ورائي بانتظام وادركت أنها تتابعني فلم انتبه ولم اغير من سرعتي إلى ان اختفت بعد فترة ولكن بعد ان ادركت إنني تايه وبدات اللافتات تختلف ..

واستطرد في رومانسية ، ولما حسيت إني تهت ، بدا شعور بالسعادة الشديدة يتملكني .. انا الآن تايه « اللة ... آنا تايه في اسرائيل » !! ولم اجد احداً اساله

عن الطريق حتى وجدت لافتة مكتوبا عليها «ناتنينا» وكنا يا نجيب بك نسمع عن شاطىء «ناتنيا» الجميل من زمان فقلت مش مهم المهم أن اجد مدينة بها لوكاندة ومكانا أركن به سيارتي حتى استطيع أن أتصل باحد من اصدقائي وبالفعل وصلت إلى هذه المدينة الجميلة ولا استطيع ان اصف مدى الجمال «والإبداع السياحي» الذى وصل إليه الإسرائيليون لا يمكن ان يوصف بصراحة يا نجيب بك انا شعرت بحسرة شديدة «دى ناس فعلاً بتعرف تخلق السياحة» واخذ يتحدث باسهاب عن التقدم الحضارى والسياحي والتكنولو ى الإسرائيلي ولم يوقفه إلا سؤال من احد الحاضرين «همه عندهم اهرامات ياعلى بك برضه زى ما عندنا كده » (اخترقت الجمله اذن على سالم فتجاهلها بعناد شديد واستكمل حديثه).

«المهم يا نجيب بك استمريت في المشى حتى لمحت كلمة «اوتيل» وبالفعل أسرعت الى هناك وسالت عن ثمن حجز الغرفة وكانت غاليه جداً على ولابد من الفصال وعلى الرغم من عدم الفصال هناك خاصة في مثل هذه المناطق إلا إنهم سمحوا لي بتخفيض بسيط لانهم عرفوا انني عربي او مصرى على وجه التحديد وهم يعلمون جيداً «اننا فقراء» . المهم انني بالفعل بعد الإجراءات اسرعت إلى غرفتي وكانت هذه هي المرة الأولى التي اضع فيها جسدى على سرير بعد فترة طويلة من العناء لم اكد استمتع بعد بطعم الراحة حتى جاءني تليفون كان احد ضباط الامن أو المخابرات لا ادرى المهم طلب مني النزول فوراً ولكني طلبت



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

منه ان يمهلني عشره دقائق فقط لاخذ حماما وبالفعل نزلت وبدات حلقة الاسئلة مرة اخرى عن سبب الزيارة وعن اصدقائى هنا إلى اخره وكان السبب وجود خطا فى رقم يختلف عما كتبه لى الشاب المتحدث بالعربية عند البوابة الإسرائيلى وما كتب فى بيانات اللوكاندة المهم حكيت له انني

ماليش ذنب وان اوراقي سليمة وقام هذا الضابط بكتابة ورقة عن بياناتى وإذا ما اراد احد التاكد من صحتها او اى شىء متعلق بالسيارة فعليه الرجوع إلي اللوكاندة دون التعرض له ولصق هذه الورقة على عربتى وبدات بالفعل اسير بسيارتى الخضراء وسط شوارع إسرائيل دون اعتراض من احد

ربنا ستر

* وبعد ان كنت فرحاً بسيارتي التى صمدت معى حتى النهاية لاحظت ان عددا كبيرا من السكان ينظرون إلى فى حدة وادركت بعد ذلك عندما قابلت احد اصدقائى وقال ان حماس تستخدم اللون الاخضر إلى جانب ارقام سيارتك السمراء وهى لون الارقام فى الضفة وغزة فقلت ربنا يستر خاصة وان ذلك كان بعد آن لغم احد الشبان العرب نفسه بالمتفجرات ودخل في اتوبيس إسرائيلي وكانت هناك مظاهرات شبة دائمة !!

** الغريب ان هناك نظاما يا نجيب بك فى المظاهرات السلمية ممكن يقوم بها اثنان فقط او ثلاثة او اكثر او اقل ولكنها فى طابع هادى وواع وجميل ..

كلينتون سالم

** إلى هنا كان الحديث متواصلا ومرتبا ليبدا بعد ذلك فى الحديث عن رسالته الجديدة والافكار التى حملها بامانة شديدة من تل ابيب إلى هنا ..)

* على فكرة يا جماعة هم هناك بيشوفوا المثقف الغربى ده عملاق كبير وظهر هذا بوضوح من تعاملاتهم معى (اخرج من بين اوراقه صفحات من جريدة عبرية تحتل فيها صورته مساحة كبيرة من الصفحة اللقطة كانها لممثل إعلانات او لممثل سينمائى وهو يستند على سيارته بشكل تمثيلى واخرى وهو سرحان ، بجانب سيارته الخضراء قال احد الجالسين معلقاً : عاملينك زى كلينتون يا على !! وعندما ساله احد الحاضرين عن معنى الكلام المكتوب قال: لا اعرف وعموما هبعت لهم يترجموها لى واستطرد قائلاً على فكرة هم هنا (يقصد إسرائيل) بيذيعوا لنا فيلما عربى كل يوم جمعه الساعة ٥,٣٠ إلي جانب المسلسلات العربية التى تذاع فى التليفزيون مترجمة إلى العبرية وهذا يعنى تقديرهم الشديد لنا !!

وقال ايضاً الشعب الإسرائيلى هويته الوحيدة هى لغته فقط وقد وصل الامر عندما تلاقيت مع اليهودى الشرقى وجدته يحمل قلباً عربياً اصيلا وعندما تحدثت إليهم وخاصة اليهود الذين كانوا فى مصر كلهم يتذكرون ذكرياتهم قبل ان يجتثوا من عندنا منهم من يتذكر انه كان في الفرقة الثالثة بكلية الصيدلة ومنهم من يتذكر انه كان بالفرقة الاولي تجارة وهكذا ومنهم من قال لى انه بيحب مصر جدا وكان دائما يطالب بان الارض العربية من حق العرب إلا انه فوجىء فى الصباح بشعارات الموت لإسرائيل فماذا يفعل ؟!!!

إسرائيل ديمقراطية!!

* هناك إسرائيليون فى القدس يطالبون بان حق الفلسطينيين يبدا من هنا ولابد من إعادة القدس إلى العرب!!

(كل هذا ونجيب محفوظ لا يعلق على الإطلاق) ثم قال على سالم متحمساً :

* لا بد وان يكون هناك بالفعل تبادل ثقافى والا نخشى على ثقافتنا القومية ولابد ان يكون هناك اسبوع ثقافى مصرى - إسرائيلى - فى تل ابيب لتبادل الثقافات والرقى والتحضر لا بد من تعاون الجهات المسئولة المصرية مع حزب العمل الإسرائيلى ولابد من الإستعانة بالعمال العرب للتعاون معهم هناك فالايدى العاملة العربية متوافرة ولابد من التعاون واعترض بعنف وشدة «محمد الكفراوى» «كاتب بالوفد» كيف تتعامل الحكومة ككل مع حزب واحد هناك ام انك تقصد أن يتعاون حزب العمل المصرى مع حزب العمل الإسرائيلى فكما لإسرائيل احزاب فلمصر ايضاً احزاب ولكن دون ادنى حقوق للحرية!! ولا الديمقراطية!! هنا ساله احد الحاضرين عن موقف السفارة المصرية هناك منه فرد سريعاً كانت فى قمة ترحابها بى وفرحه جداً واعلنت استياءها من عدم الرد على مراسلاتها لمعظم الجهات المسئوله المصرية دون تلقى أدنى ردا!

اين السلام

* وعن كيفية التعامل مع إسرائيل قال: إسرائيل تعرض التعاون فى الاقتصاد والتجارة

هناك اشياء ناخذها بحوالى ٣ دولارات وهى تعرضها علينا بحوالى ٧٠ سنتا فقط وكم تذكر فجاة : مثلاً وانا فى ندوة الجامعه سالنى احد الشباب العرب قائلاً «اين السلام» (طبعاً) على سالم لم يذكر الاسباب التى دفعت هذا الشاب العربى لإلقاء سؤاله هذا والذي لابد وأن يكون بالضرورة تعليقاً على حديث بداه على سالم إلا انه اخذ يراوغ الشاب فى إجابته دون وضع إجابة محددة لا عن سبب السؤال ولا عن الإجابه للشاب أو حتى للحاضرين .

إسرائيل المصرية !!

وعن الحياة اليومية اكد علي سالم أن الحياه هناك اكثر انتظاما ونظافة وقال مؤكدا على ذلك وجدت فى احدي محطات البنزين احد الشباب اعتقد انه يهودى عربى عندما عرف انني مصرى كاد ان يرقص وكان يجتهد أن يقول اى كلمة عربية فلم يعرف غير إسم «محمود ياسين» وطبعاً ده نتيجة الافلام التى تحرص إسرائيل على إذاعتها إسبوعياً فى التلفزيون الاسرائيلى ومترجمة عبرية . ويستطرد «علي فكرة يانجيب بك انت مقروء جداً على مستوى الشارع هناك فالجميع يعرف قصصك المترجمة ويعرفك جيداً او تحظى بشهرة كبيرة هناك (ولم يعلق نجيب محفوظ) ..

وفى محاولة منه لإثبات سفره على نفقته الخاصة قال الحاجه غالية هناك ولولا عزومات صحابى ما كنتش استطيع ان ابقى اكثر

من أسبوع واحد إلا انه وسط حديثه قال:لقد دعيت للإقامة فى الفندق الخاص بالجامعه وهو يعتبر اعظم شرف يمكن ان يحصل عليه مثقف هناك فهو خاص بالجامعة والمثقفين : الا اننى اعتذرت حيث كنت حاجز فى لوكاندة ...!! فى الختام ..

نجيب يسال:

فى الختام وبجملة واحدة علق نجيب محفوظ قائلاً « وعلى كده لقيت مادة لكتابك بقى يا على» وبرغم محاولات على سالم إخفاء إرتباكه إلا انه اسرع قائلاً « انا مش ها كتب كتاب بالمعنى المعروف يا نجيب بك انا بس ها كتب » «على اللي شفته»

وبعدها مباشرة نظر على سالم إلى ساعته واعتقد ان خشى على نفسه من تعليق اخر من نجيب محفوظ وقال الميعاد كده خلص ولا ايه يا نجيب بك اعتقد اننا طولنا على حضرتك إلا ان معظم الحاضرين كانوا يريدون الاستمرار فى الجلسة ولكن نجيب بك محفوظ اجاب بذكاء شديد

هى الساعة كام دلوقتى فاجابه الساعة ١٠ر٧ فقال له يا دوب وعموماًكتر خيرك انك نبهتنى»

وهنا انصرف نجيب محفوظ وبدات الاحاديث الجانبية هامسة بان تعليقه يعنى انه معترض !!

تفاصيل الصدام بين الأمن والجماعات بالأسكندرية

كتب –محمد حمدينو

كشفت الصدامات التى وقعت بمنطقة الورديان – غرب الأسكندرية الأسبوع الماضى بين قوات الأمن والجماعات الاسلامية المتطرفة عن استغلال تلك الجماعات لأخطاء وقصور أجهزة الدولة فى محاولة للسيطرة على تلك المنطقة.

وقعت الصدامات عندما قامت قوات الأمن بتنفيذ قرار المحافظ سيد الجوسقى بحل مجلس ادارة جمعية «الاعتصام بحبل الله» وتسليم المقر للإدارة الجديدة، وتسليم مسجد ابو عمر التابع للجمعية إلى وزارة الأوقاف. استمرت الصدامات يومى الأحد والاثنين من الأسبوع الماضى وأسفرت عن اصابة ١٥ مواطنا وعشرة من رجال الشرطة بينهم ضابطان واحراق سيارتين للشرطة، تم القبض على ١٥٠ مواطنا وأحيلوا للنيابة للتحقيق معهم بتهمة مقاومة السلطات والشغب.

كان المحافظ قد أصدر قراره بناء على مذكرة من مديرية الشئون الاجتماعية تضمنت عدة مخالفات للجمعية.

أشارت المذكرة إلى قيام الجمعية بانشاء مبان ملحقة بالمسجد التابع لها بدون ترخيص. وعدم الالتزام بقرار وقف الأعمال بهذه المبانى، أو قرار الازالة الصادر بعد ذلك، وعدم إمساك سجلات لنشاط الجمعية وماليتها، وعدم الالتزام بنصوص اللائحة وقبولها عضوية مخالفة وجمع تبرعات دون مستندات، وإدارة مستوصف ودار حضانة دون أن تكون ضمن نشاط الجمعية المرخص به. وصرف مساعدات مالية لاتباعهم دون أجراء أى بحث اجتماعى لحالتهم، وعدم التأمين على العاملين بالجمعية وعدم القيام باجراء ممارسات عند شراء المستلزمات وشرائها بالأمر المباشر، وعدم عقد مجلس الإدارة منذ سنوات وتأجير مبان ملحقة بالجمعية – تم انشاؤها دون ترخيص – لمحام ومحاسب وخطاط من المنتمين لتلك الجماعات، وأشارت المذكرة إلى استخدام المسجد التابع للجمعية فى مهاجمة الدولة واتهامها بالكفر ونشر الفتنة الطائفية، واستخدامه كمقر لتجنيد أعضاء جدد لهم.

علمت قيادة الجمعية بقرار المحافظ الصادر فى ٣ مارس الماضى قبل تنفيذه، من أتباعهم فى المجلس المحلى لحى غرب الأسكندرية الذى يسيطرون عليه. فقامت بتوزيع كميات ضخمة من منشور بعنوان «مسجد أبو بكر أمانة – فى أعناقكم» – جاء فى المنشور أن الدولة الكافرة ستقوم بهدم مسجد «أبو عمر» وأن الاسلام يلزم المسلمين بالدفاع عنه بالدماء. ودعا المواطنين للاعتصام داخل المسجد لحمايته من عبث الكفار! وحشدت الجمعية مجموعات كبيرة من أعضاء الجماعات المتطرفة من خارج المنطقة. من بين المقبوض عليهم أطباء ومحامون وأعضاء بالمجالس المحلية من مناطق النخيلة ووسط المدينة. وكانت مجموعات كبيرة من أعضاء الجماعات قد اعتصموا بالمسجد يتزعمهم محمد المراغى عضو مجلس الشعب السابق وعضو المجلس المحلى للمحافظة حالياً. وبعد اخلاء المبنى بواسطة قوات الأمن يوم الأحد، تم حشد مجموعات كبيرة من مختلف مناطق الأسكندرية بينهم مجرمون وتجار مخدرات، فى اليوم التالى، وبدأوا قصف الأمن بالحجارة والزجاجات وأحرقوا سيارتين للشرطة التى ردت عليهم بكميات ضخمة من القنابل المسيلة للدموع. وتم فرض حظر التجول على المنطقة ليلاً.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

من وراء البحار

بقلم : مها عبد الفتاح

مع د. سعيد النجار - ٣ -
الولاية الثالثة .. وطلائع القرن ٢١

قيمة الآراء التى يبديها د. سعيد النجار هى فى جلائها وترابطها .. فالتصور الفكرى لديه واضح المعالم ، وبصيرته تنفذ لأدق التفاصيل يطرحها وكأنه يقرأ خريطة مخطوطة فى ذهنه .. والاصلاح السياسى الذى يدعو له كضرورة ملحة تواكب المرحلة الجديدة من الاصلاح الاقتصادى لا يرى من سبيل لها بغير قياد الرئيس ذاته .

فعندما بدأ الرئيس مبارك فترة رئاسته الثانية كان النظام الاقتصادى فى وضع لا يحسد عليه بفعل إرث متراكم منذ الستينات .. وشهد عام ١٩٨٧ اول اتفاق للاصلاح الاقتصادى ولكنه تعثر ولم يستمر وفشل الاتفاق بعد ستة اشهر .. وعندما تولى الرئيس مبارك بشخصه القياد فى عملية الاصلاح الاقتصادى فترة رئاسته الثانية ، حقق البرنامج ما حققه وشهدت الأوساط الدولية له بالنجاح .. والآن والرئيس لا يزال فى العام الأول من رئاسته الثالثة نجد الأحوال السياسية تقريبا فى ذات الحال الذى كانت عليه الأحوال الاقتصادية بفعل تراكمات . إرث الماضى .. وكما فعل بقيادة عملية الاصلاح الاقتصادى يستطيع - هو - ولا غيره أن ينقذ البلاد من حالة الاستقطاب التى تدور رحاها ما بين الذين يريدون إبعاد الدين عن السياسة والذين يريدون أن يرفعوا شعار الاسلام فى ممارسات السياسة .

والتصور الذى يطرحه د. سعيد النجار هو أن تكون ولاية حسنى مبارك الثالثة هذه والتى لم تزل فى عامها الاول هى ولاية الاصلاح السياسى فيسلم مصر الى القرن الواحد والعشرين بنظام سياسى واقتصادى متوازن وعادل يعطى فرصة للجميع ، هذا بينما يحقق لذاته مكانة فسيحة وفريدة فى تاريخ مصر الحديث .

● ● ●

وقد عرضنا فى الاسبوع الماضى لأهمية الفرز او الفصل بين العناصر المتطرفة والعناصر التى تريد ان تعمل فى حدود الشرعية .. ود. سعيد النجار يرى ان الاسلام السياسى حقيقة لا يمكن تجاهلها . ولا يجب، ان نظل نتعامل معها باعتبارها قضية أمنية .. انها امنية حقا فيما يختص بالمتطرفين ولكنها قضية سياسية واقتصادية لابد من مواجهتها وأما انكار حقهم فى العمل السياسى بأى دعاوى فهو ما لا يجوز من قبل أن ندخل معهم فى حوار مواجهة اى وجها لوجه .

ويرى د. النجار ان هناك أملا كبيرا فى اعتقاده بأنه لو دخلنا فى حوار مع الاسلام السياسى المعتدل فان بالامكان التوصل الى اتفاق مقبول يسمح لهم بمشاركة الشرعية فى حياتنا السياسية بدون أن نعرض مصر للمخاطر التى تترتب على ضياع الديمقراطية .

قلت له : مرة اخرى . اى ضمان من المخاطر . واى التزام ؟!

قال : بالميثاق الوطنى الذى يتضمن المبادىء والقيم الخمسة التى تكون جزءا من الدستور ولا يجوز لأى قوة سياسية او حزب أن يخرج عليها وإلا يكون فى ذلك خروج على الشرعية والدستورية ويتعرض لما تتعرض له اى قوة سياسية تعمل من خارج اطار الشرعية !

قلت : من يسمعك او بالأصح من سيقرؤك قد يتصور انك مؤيد لتيار الاسلام السياسى .

قال : انى مؤيد للديمقراطية .. وأما رايى الشخصى فان تيار الاسلام السياسى على عمومه ليس له برنامج بل ويوجد بينهم من هم فى حالة افلاس فكرى كامل .. ولكن ليس بغير ساحة سياسية ومعركة مفتوحة . ممكن أن نكشف هذا من ذاك .. من لا برنامج له ومن لا يؤمن بمبادىء الديمقراطية والتعددية .

- خطوة خطوة اذكر لنا كيف يمكن عبور الواقع الحالى الى مرحلة الميثاق الوطنى الملزم .

قال اذا أردنا حقا بعث الحياة السياسية والحزبية فهذا يبدأ بالضرورة اعلان فترة انتقال مدتها لا تقل عن ثلاث سنوات وتستهدف فى نهايتها انعقاد انتخابات مفتوحة لتشكيل جمعية تأسيسية تضع الميثاق الوطنى الملزم والدستور .. ومن أجل الفترة الانتقالية لابد من توافر عدة شروط مسبقة .

أولها . الغاء قانون الأحزاب الحالى .

ثانيا : اعلان الفترة الانتقالية .

ثالثا الغاء قانون الطوارىء والذى له من العمر الآن ١٣ عاما ولم يحدث فى الدنيا ان ظلت دولة بقانون طوارىء طوال هذه المدة ! .. اى بتفويض للحكومة ان تفعل ما تشاء .. وقد يقال ولكن الحكومة لا تفعل به فى الواقع اى ما تشاء ، نقول .. اذن نلغى القانون .. فان لوجوده فى حد ذاته عائقا بل عوائق وفى اكثر من موضع وساحة .

رابعا او اخيرا وليس آخرا : ان يصبح الرئيس مبارك رئيسا لكل الأحزاب وليس للحزب الوطنى فقط ؟ وحتى يتساوى الجميع فى مجال المنافسة .. الأب والراعى للجميع وفوق كل واى منافسة .

قلت : وحتى لا يلطم احد خديه فى الحزب الوطنى اذا ما قرر الرئيس ان يتخلى عن رئاسة الحزب !

..وإيضاح وسؤال من غالي شكري

. تلقت "الأهالي" الكلمة التالية من د. غالي شكري:

فوجئت باقحام اسمي في تصريحات الأستاذ لطفي الخولي إلى "الأهالي" العدد الماضي منسوبا إلى يوسف القعيد، وأريد أن أؤكد ما يلي:

١- لم يحدث قط ان كتبت مقالاً عن الاستاذ حلمي النمنم المحرر بالمصور، وانما كتبت مقالاً عن اراء جمال حمدان حول الإسلام السياسي. وهي الآراء التي نشرها الاستاذ النمنم في "المصور" نقلاً عن أوراق جمال حمدان. وتقتضي الأمانة العلمية والصحفية أن اذكر المرجع وصاحب الفضل في نشره، فكيف تنقلب هذه الحقائق العلنية البسيطة الى الادعاء الكاذب بأنني كتبت مقالاًعن محرر يجب أن تفخر به "المصور" قدم اكتشافاً للرأي العام فكان الضمير المهني يحتم ذكر اسمه والمجلة التي نشرت له بكل التقدير والاحترام؟

٢- وكنت أتوقع من يوسف القعيد أن يبتهج لهذا التقليد الصحفي المحترم وأن يفخر بزميله والمجلة التي يعمل فيها بدلاً من الأختلاق الذي يزج باسمي في واقعة لست طرفاً فيها بأي معنى. وهي الواقعة التي لاترجمه من المسئولية الكاملة عنها أيا كان المحرر أو مصدر الخبر المنشور عن الأستاذ لطفي الخولي. بالإضافة إلى أنني لم اتشرف بمعرفة الأستاذ حلمي النمنم شخصياً حتى هذه اللحظة، فلم يحدث ان التقيت به، ولكني اتابع عمله الصحفي كبقية زملائه، وأرى انه صحفي موهوب يستحق التحقيق الذي نشره عن اوراق جمال حمدان إحدى جوائز ١٩٩٤.

٣- ومع ذلك ، فما علاقتي بهذه "المناسبة" من اولها إلى اخرها؟ إنها توضح فحسب أن هناك "مشاكل" بين بعض الزملاء في "المصور" وأيضاً ان يوسف القعيد متورط في نشر خبر قام بتكذيبه المصدران الأساسيان: الدكتور عبد القادر القط والأستاذلطفي الخولي، غير أن القعيد لم ينشر التكذيبين في غياب الاستاذ مكرم محمد أحمد.

٤- يبقى "السباب" الذي سربه القعيد إلى شخصي في تصريحات الخولي، وهو ما يبرر إقحامه لاسمي واختلاقه لكذبة المقال الوهمي الذي لم أكتبه ، ويبرر قبل ذلك وبعده موقفه السلبي مني والذي يتعارض كلياً مع كلامه العلني وجهاً لوجه وأمام الآخرين. غير انه من حق اي انسان ان يغير أراءه في الناس وقتما يشاء وبالاسلوب الذي يراه. احب فقط ان اذكره بأنني أكتب في جريدة علنية هي الأكبر في العالم العربي، ومن ثم فخصومي قبل اصدقائي يعرفون من اكون، ولوجه من اكتب.

واظل اتساءل: لمصلحة من يتحول مقال عن اراء جمال حمدان في الاسلام السياسي إلى حاشية لخبر مكذوب عن لطفي الخولي؟



اخبار الصباح

● د. محمد سيد طنطاوى مفتى مصر .. يتحدث عن موقف الدين من الإرهاب فى ختام الدورة الرابعة للعاملين بإدارات الأمن بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة التى نظمها مركز الأهرام للميكروفيلم تحت رعاية د. عبد المنعم عمارة رئيس المجلس.

● الإذاعى سعد القاضى وكيل وزارة الإعلام السابق والمستشار بمكتب وزير الإعلام يرقد حاليا بمستشفى د. مصطفى محمود بالمهندسين ويشرف على علاجه د.محمد هانى محمدى ود. مجدى ربيع وتلازمه زوجته الكاتبة الصحفية مريم روبين.

● مسرحية «مجلس العدل» لتوفيق الحكيم حصلت عنها مدرسة الهرم الثانوية على المركز الأول على مستوى الجيزة فى مسابقة المسرح التى نظمتها وزارة التعليم.

● د. محمود محفوظ وزير الصحة الاسبق وعضو مجلس الشورى تلقى دعوة للمشاركة فى المؤتمر العالمى للكوارث الذى سيعقد ٢٣ الشهر الحالى فى اليابان لعرض الخطة القومية لمواجهة الكوارث.

● السفير حمدى الطاهرى يتحدث ٦ مساء الأحد القادم عن «مستقبل المياه فى العالم العربى» بدعوة من جمعية الصداقة المصرية التركية برئاسة محمد سعد الدين شريف.

● معرض للفنانين عاصم شرف وعمر الفيومى يفتتح ٧ مساء اليوم ويستمر ٤ اسابيع بقاعة مشربية.

● د. فاروق التلاوى محافظ الفيوم يفتتح اليوم المؤتمر العلمى السابع الذى تقيمه كلية الخدمة الإجتماعية بالفيوم وموضوعه البعد الإجتماعى فى سياسات التنمية ..يقام المؤتمر تحت رعاية د. مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة وبرئاسة د. عبد الحميد عبد المحسن عميد الكلية ويستمر ٣ ايام.

● د. نبيل عبدالرحمن رئيس قسم الجهاز الهضمى بمستشفى المعادى عاد من الولايات المتحدة بعد دراسة كيفية استخدام الليزر فى علاج حالات الجهاز الهضمى لتطبيقها فى المستشفى.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

الحركة الشعبية لمواجهة الإرهاب تعقد مؤتمرها بالإسكندرية

تعقد الحركة الشعبية لمواجهة الإرهاب بالإسكندرية مؤتمرها التأسيسى مساء اليوم بقاعة المؤتمرات بمبنى الأكاديمية العربية للنقل البحرى، لمناقشة سبل تعاون الأجهزة الشعبية والتنفيذية بالثغر لمواجهة التطرف والعنف والإرهاب.

يشارك فى المؤتمر المستشار احمد يحيى مقرر الحركة بالقاهرة والعديد من القيادات الشعبية والتنفيذية وإساتذة الجامعة ورجال الأعمال بالإسكندرية.. وتقرر اختيار حمدى مرسى المحامى مؤسس الحركة بالإسكندرية مقرراً لها.



متأسلمون على الطريقة التونسية (١)

يصرخ المتاسلمون هنا، خاصة اعضاء جماعة الاخوان المنحلة، بان إعطاءهم فرصة العمل العلنى سوف تحل كل المشكلات، وسوف تزيح كابوس الإرهاب عن كاهل الوطن.

ونسوا او تناسوا انهم كانوا يستمتعون بالعلنية حتى عام ١٩٤٨ ومارسوا إرهاباً بشعاً لم تشهد مصر له مثيلاً، ثم نالوا العلنية حتى ١٩٥٤ ومارسوا إرهابهم المتاسلم ايضا.

ولان المتاسلمين صنف واحد.. يمارسون ذات الاكاذيب، وذات الإدعاءات، ثم يتنصلون منها على الفور. فإننا نتامل حالة مشابهة. هى حالة السيد راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة المتاسلمة فى تونس.

كان هو ورجاله فى السجن على زمن بورقيبه، ثم جاء الرئيس بن علي ليفرج عنهم ويمنحهم الوجود العلني ويسمح لهم بالمشاركة في الانتخابات، واستمع الجميع إلى تصريحات للغنوشى يتملق فيها الرئيس بن علي قائلاً: "ان ثقة الإسلاميين فى الله ثم فى سيادة الرئيس عظيمة، ان مساندتنا ليست ظرفية بل مبدئية" [جريدة الحرية ١٧-٥-١٩٨٨]

ومرة اخرى يقول "ثقة الإسلاميين في الله وفى بن علي عظيمة" [الشرق الاوسط ١٦-٥-١٩٨٨]

بل هو يواصل تملقه قائلا "لقد بدد بن علي كابوساً كبيراً وثقيلاً عن تونس، وفتح افاقاً رحبه جيدة ومبشرة وواعدة بامال وخيرات كثيرة" [المجلة ١٧-٨-١٩٨٨].

ورغم كل هذا التملق يكتشف الامن التونسي ان الغنوشي إذ كان يواصل تملقه.. كان فى نفس الوقت يرتب لانقلاب عنيف ووحشى، وانه تسلل إلى الجيش وإلى الامن وحاول الحصول على صاروخ ستينجر ليستخدمه فى إسقاط طائرة الرئيس ، الرئيس ذاته الذى كان يؤكد علنا ان "ثقته فيه عظيمة".

وهكذا يؤكد الغنوشي انه من ذات الصنف المتاسلم الذى يعيش بيننا..

لكن الغنوشى لا يتملق بن علي وحده، بل هو يكذب كما يتنفس، فهو يتبع المثل العامي القائل، اللي تغلب به، إلعب به"

فهو عندما يصرح لمجلة معلوم قربها من السعودية ينتقد الثورة الايرانية ويقول: ان موجة الحماس لها " مالبثت ان إنحسرت متاثرة اولاً وقبل كل شئ بالتطورات الداخلية التى جرت فى إيران ذاتها" [المجلة ١٧-٨-١٩٨٨].

لكنه إذ يسافر إلى إيران يمارس هواية تملق السادة هناك ويلقى كلمة يقول فيها: "نلتقى هنا على اديم اول جمهورية إسلامية حققت تحررها، وقطعها لحبال التبعية، وإستعلائها وشموخها بالإسلام"

[خطاب فى المؤتمر الاسلامى الأول
بطهران ٤-١٢-١٩٩٠]

لكن التملق يتواصل ليصل حتى حدود مذهلة، فهو عندما يتحدث إلى الاجانب يوافق لهم على اى شئ.. نعم اى شئ، محاولا ان يجمل صورته لديهم حتى على حساب الإسلام إستمعوا إلى تصريح له يؤيد فيه الاختلاط بين الأولاد والبنات فيقول: "من الطبيعى ان يعيش الأولاد والبنات معاً فى المدرسة وخارجها" [تصريح لمجلة جون افريك- يناير ١٩٩٠]



بل آن المحرر الفرنسى إذ يستشعر ان الرجل يكذب، فإنه يواصل ضغطه عليه ربما ليفضحه امام المتاسلمين امثاله، بل وامام المسلمين جميعاً..

فيساله محرر مجلة "جون افريك": "وما رايك فى السماح ببلاجات لصاحبات النهود العارية" ولكن من وطن نفسه على الكذب والتملق لا يستطيع ان يتوقف..

فيجيب السيد الغنوشي الزعيم المتاسلم، حامى حمى الفضيلة، والذى يروع الناس بإرهابه المجرم بحجة الدفاع عن مبادئ الاسلام.. يجيب بما يلى "يمكن ان توجد شواطئ خاصة للسياح"

ويواصل المراسل الفرنسى الضغط محاولا إنتزاع المزيد، فيسال "وهل يمكن للتونسيين والتونسيات ان يتواجدوا فى هذه الشواطئ" الجواب ويا للدهشة هو: "لم لا" [المرجع السابق]

بل أن ذات المراسل يساله عن حكم شرب الخمر فى ظل الدولة الاسلامية

اما اجابة السيد الغنوشي فهي "للافراد الحرية فى تحديد ماذا يريدون. الدولة الإسلامية لا تتدخل فى الحياة الخاصة للافراد" [المرجع السابق] -اسمعتم حتى الخمر مباح، ومنعه تدخل فى الحياة الخاصة للافراد.

وبعد.. فيا ايها المصريون، لا تصدقوا دعاة التاسلم، فهم مهماقالوا كذابون، ويعتبرون أن "الكذب وإيهام القول" مقبول لخداع العدو.. وانتم اعداؤهم.

لاتصدقوهم، والا فهل تصدقون هذا المتاسلم المضلل المسمى بالغنوشي؟

د. رفعت السعيد



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٥ / ١٩٩٤

تقرير وزارة الخارجية الأمريكية حول الإرهاب

تفجير مركز التجارة العالمى أكبر حادث إرهابى فى العام الماضى

التقرير يضم سوريا والسودان والعراق ويناقش حوادث الإرهاب فى مصر

عمر عبد الرحمن متهم دولى و«كاهانا حى» و«كاخ» فى التقرير لأول مرة

رسالة واشنطن

توماس جورجسيان



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخيرا ـ وبعد انتظار دام اكثر من اسبوع ـ صدر التقرير السنوي الخاص بالارهاب والذي تعده الخارجية الأمريكية. وقد تم توزيع التقرير المؤرخ «ابريل ١٩٩٤» صباح يوم الاثنين (٩ مايو). ولم يعقد مؤتمر صحفي ـ كما هي العادة ـ لشرح أهم ملامح هذا التقرير. وكانت بعض الأنباء قد ذكرت من قبل ان الهدف من تأجيل صدور هذا التقرير الذي يضم ايضا قائمة الدول الراعية للارهاب هو محاولة تفادي تعكير جو مفاوضات السلام والجولة التي كان يقوم بها وارين كريستوفر في المنطقة. وكان كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي يسعي لاحياء المفاوضات السورية الاسرائيلية. واعطاء دفعة لعملية السلام من خلال جولة مكوكية تنقل فيها مابين دمشق وتل ابيب. وحسب التقرير الصادر ـ مازالت سوريا موجودة علي قائمة الارهاب لأن دمشق تقدم دعما وملاذا أمنا لعدد من الجماعات التي تورطت في الارهاب الدولي. لكن نفس التقرير يشير الي «عدم وجود اي دليل علي تورط حكومي سوري مباشر في تخطيط او تنفيذ أعمال ارهابية منذ عام ١٩٨٦».

والاعتقاد السائد لدي بعض الدوائر السياسية كان ربما يتم شطب سوريا من قائمة الارهاب كحافز لها لدفع عملية السلام. ولكن ذلك الافتراض كما هو واضح ـ لم يحدث. وهناك اتجاه أخر يري أن القائمة خاصة بالعام الماضي اي ١٩٩٣ وبالتالي لايجب التهويل واعتبارها عائقا لعملية السلام خاصة ان هناك اشارة الي جهود قامت بها سوريا لتقييد حركة عمليات بعض الجماعات الارهابية.

وقائمة الارهاب هذا العام تضم كلا من كوبا وايران والعراق وليبيا وكوريا الشمالية والسودان وسوريا. وكما هو معروف فقد تمت اضافة اسم السودان الي القائمة في شهر اغسطس الماضي.

والتقرير الخاص بالارهاب يقع في ٧٥ صفحة ويحمل العنوان الآتي:

«اشكال (أنماط) الارهاب العالمي ـ ١٩٩٣ وعلي غلاف التقرير صورتين من حادث تفجير مركز التجارة العالمي في ٢٦ فبراير من العام الماضي.. «اكبر حادث ارهابي عالمي» والذي راح ضحيته ٦ أشخاص كلهم امريكيون واصيب نحو الف شخص. وهؤلاء الستة هم ضحايا الارهاب من الأمريكيين خلال العام الماضي. اما العمليات الارهابية التي استهدفت مصالح او اهداف امريكية فقد بلغ عددها ٨٨ وكان عددها ١٤٢ عملية في عام ١٩٩٢. والأهداف الأمريكية مثلت نحو ٢١ في المائة من مجموع العمليات الارهابية عامة في العام الماضي.

وبقراءة التقرير الخاص بالارهاب العالمي لعام ١٩٩٣ نجد الآتي:

ـ بلغ عدد حوادث الارهاب (٤٢٧) حادثا وكان عددها عام ١٩٩٢ (٣٦٤) حادثا. راح ضحية الحوادث ١٠٩ اشخاص واصيب ١,٣٩٣ شخص. ويعتبر هذا الرقم اعلي رقم لخسائر الارهاب علي مدي خمس سنوات.

ـ السبب الرئيسي لزيادة عدد حوادث الارهاب هو قيام حزب العمال الكردستاني بحملة ارهابية ضد عدة مصالح تركية. أغلب هذه الهجمات وعددها ١٥٠ تمت خلال يومين فقط وهما يوم ٢٤ يونيو ويوم ٤ نوفمبر من عام ١٩٩٣.

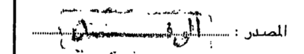
ـ حادث تفجير مركز التجارة العالمي بنيويورك هو الحادث الارهابي الوحيد الذي مات فيه امريكيون. كما ان اثنين من الأمريكيين اصيبا في حادث مقهي «وادي النيل» الذي وقع في نفس اليوم. وقد تم اعتبار تفجير مركز التجارة العالمي حادثا ارهابيا عالميا. بسبب الدوافع السياسية التي احاطت بالحادث، ولأن معظم المشتبه فيهم وتم القبض عليهم ـ اجانب ـ ويشير التقرير ان مكتب التحقيقات الفيدرالي لم يجد دليلا علي ان اي حكومة اجنبية مسئولة عن هذا التفجير. ويذكر التقرير ان المشتبه فيهم لهم صلات وثيقة بآخرين تم القبض عليهم في يوليو الماضي في مؤامرة لنسف اهداف حيوية في مدينة نيويورك. ويضيف التقرير ان الشيخ عمر عبدالرحمن وبعض من اتباعه متهمين وقد يكون لهم صلة بالمؤامرة.

ـ احتلت اوروبا الغربية راس قائمة المناطق التي شهدت اكثر حوادث الارهاب وقد بلغ عددهم ١٨٠ حادثا ثم جاءت منطقة الشرق الأوسط بـ ١٠١ حادث ثم امريكا اللاتينية بـ ٩٧ حادثا.

ـ ماتزال ايران اكثر دول العالم تورطا وخطورة في رعاية الارهاب سواء عن طريق عملاء لها او عن طريق مجموعات ارهابية تقوم طهران بمساندتها. ويشير التقرير الي عدم قيام ايران بعمل ارهابي ضد مصالح امريكية منذ عام ١٩٩١. وان اكثر الهجمات ـ لم تكن في اوروبا او الشرق الأوسط ـ بل في تركيا وباكستان واثناء مطاردة واغتيال عناصر معارضة للنظام القائم في طهران. كما ان ايران ـ حسب التقرير ـ اكبر راع لمجموعات متطرفة اسلامية وفلسطينية تمدهم بالأموال والأسلحة والتدريب.

ـ بالنسبة للعراق يشير التقرير إلي ان محاولة اغتيال الرئيس بوش كانت ابرز عمل ارهابي قامت به العراق. كما قامت العراق بنسف وتفجير بعض المنشآت والسيارات التابعة للأمم المتحدة لأفراد الاغاثة الدولية في شمال العراق. كما ان بغداد ـ تعتبر ملاذا آمنا للعديد من المنظمات الفلسطينية المتطرفة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

- بالنسبة لليبيا يشير التقرير - بالطبع - الي حادث طائرة بان ام «١٠٣» المعروف بحادث «لوكربي» ويذكر تعاون المجتمع الدولي من خلال مجلس الأمن في مساندة جهود امريكية وبريطانية وفرنسية تسعي لاحتواء الارهاب الليبي. وفي هذا المضمار يذكر التقرير ان القرار ٨٨٣ الذي تم اقراره في ١١ نوفمبر ١٩٩٣، اضافة الي القرارين ٧٣١ و٧٤٨ الذين تم اقرارهما في يناير ومارس من عام ١٩٩٢. وان الأزمة مازالت مستمرة.

وذكر التقرير نبذة مختصرة عن التعاون الدولي لمكافحة الارهاب ونبذة عن «الأفغان» من هم؟ ماهو تاريخهم؟ وماهو دورهم الحالي في حوادث الارهاب واثارة القلاقل. مثلما هو الحال في الجزائر ومصر.

- في الجزء الخاص بمصر يشير التقرير الي حوادث الارهاب واستهدافها ضرب حركة السياحة. كما يشير الي أن معظم الهجمات تركزت علي مسئولي الأمن ورجال الحكومة. اضافة الي ذلك يتحدث التقرير حول تكوين ونشاط نفوذ ومراكز قيادة وحركة كل من الجماعة الاسلامية والجهاد - طلائع الفتح. وفي الجزء الخاص بأهم الأحداث الارهابية تم ادراج الحوادث الآتية:

٤ فبراير - حادث تفجير اتوبيس سياحي يحمل سائحين من كوريا الجنوبية
٢٦ فبراير - انفجار مقهي وادي النيل واصابة اثنين من الأمريكيين
٢٠ ابريل - محاولة اغتيال صفوت الشريف - وزير الاعلام
٨ يونيو - انفجار عبوة ناسفة في الجيزة - كوبري علوي.
١٨ اغسطس - محاولة اغتيال اللواء حسن الألفي - وزير الداخلية.
٢٥ نوفمبر - محاولة اغتيال د. عاطف صدقي رئيس الوزراء
٩ ديسمبر حادث اطلاق النار علي دارين للسينما
٢٧ ديسمبر اطلاق النار علي اتوبيس سياحي في مصر القديمة.

- واذا كانت حركة «حماس» قد اعتبرت ارهابية من قبل ففي التقرير الحالي هناك اشارة الي جماعة «كاهانا حي» الارهابية وكيف كان رد فعلها لزيارة ياسر عرفات لباريس. ففي ٢٤ اكتوبر تم تفجير قنبلتين بالقرب من السفارة الفرنسية في تل ابيب. وهددت الجماعة بالهجوم علي مصالح فرنسية اخري في المنطقة. ويشير التقرير ايضا في الجزء الخاص باسرائيل والأراضي المحتلة الي مستوطن ينتمي الي «كاخ» اعلن مسئوليته عن اصابة اثنين من الفلسطينيين من سكان الضفة. اطلق النار عليهما. وهذا الحادث وقع يوم ٨ نوفمبر. وهناك اشارة الي المسئولين اليهود الذين رفضوا اتفاقية غزة - اريحا الي حركتي «كاهانا حي» و«كاخ» اللاارهابيتين ولو في سطور - ولأول مرة - قد يراه البعض مؤشرا مع توافر ادلة وبراهين اخري - مثلما حدث بعد حادث الحرم الابراهيمي بالخليل - لاضافة اسميهما الي قائمة الجماعات الارهابية التي تعمل في العالم.

- واعتبر التقرير حادث اختفاء منصور الكيخيا وزير الخارجية الليبي السابق من ضمن أهم حوادث الارهاب في العام الماضي. كما أشار التقرير الي النجاح الذي تحقق بالتعاون مع دول اخري مثلما حدث مع مصر حالة القبض علي محمود أبو حليمة المتهم في قضية مركز التجارة العالمي، ومع كل من غانا ونيجيريا في القبض علي عمر محمد علي رزق المتهم في عملية خطف طائرة مصر للطيران عام ١٩٨٥ في مالطا وقتل ٦٠ راكبا.

وقد حددت باربارا بودين - القائمة بأعمال منسق شئون مكافحة الارهاب بالخارجية الأمريكية - سياسة امريكا تجاه الارهاب وذلك في المقدمة التي كتبتها للتقرير - حيث ذكرت أهم ملامح وخطوط هذه السياسة وهي: أولا عدم تقديم تنازلات، ثانيا: تطبيق القانون وتحسين قدرات الدول الصديقة حتي تستطيع مكافحة خطر التهديد الذي تواجهه. في هذا المجال يذكر التقرير انه خلال العشر سنوات الماضية تم تدريب اكثر من ١٥ الف افراد مدنيين من ٨١ دولة حول طرق لمكافحة الارهاب في المطارات والموانيء وحماية الشخصيات الهامة. اما النقطة الثالثة في سياسة أمريكا فهي ممارسة الضغط علي الدول الراعية للارهاب.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

كلمة حب

وزير الداخلية يؤكد: السعودية والكويت معنا.. ضد الإرهاب

قال لي حسن الألفي وزير الداخلية.. نحن لانعلن بسرعة عما توصلنا إليه نحن لانقول أولاً بأول عما في أيدينا، من حقائق حول عمليات الإرهاب.. نحن ننتظر حتي تكتمل الحلقات.. لأن الإرهاب سلسلة.. إذا سقطت حلقة جرت خلفها باقي الحلقات.. ومع ذلك يمكن أن أقول بمنتهي الثقة اننا وضعنا أيدينا علي خيوط كثيرة.. متعددة ومتشعبة. وسوف نعلن نتائجها قريباً.. عندما تكتمل الحلقات. وهي حقائق مذهلة..

قال ان كميات الأسلحة والمتفجرات التي ضبطت حتي الآن كانت تشكل خطراً علي مصر لو أتيح لعصابات الإرهاب استخدامها.. والحمد لله وبتوفيقه استطاعت أجهزة الشرطة أن تضع يدها علي الخطر قبل أن ينفجر.. وتم إنقاذ مصر مما كان يراد لها.

وقال انه من الطبيعي ان الشرطة تفضل القبض علي الارهابيين أحياء.. ولكنها تضطر لاستخدام القوة إذا بدأت عصابات الإرهاب بالمقاومة المسلحة وماذا تملك الشرطة إذا وجدت هذه المقاومة المسلحة الا ان تطلق النار.. انها في موقف دفاع عن نفسها.. وعن مصر. وعن الناس. والشرطة ترحب بالارهابي الذي يستسلم بدون مقاومة.. لانهم يقدمون للشرطة خدمات وفوائد بلا حدود.

وقال ان الشرطة حالياً لاتتبع اسلوب القبض العشوائي، لانه أحياناً يفسد العلاقة بين الشرطة والشعب.. ولذلك فانه يهتم حالياً بتحسين العلاقة بين الشرطة والشعب خاصة بعد ان تعاطف الشعب مع الشرطة في مقاومة الارهاب.. وان الداخلية تضع في الوقت الحاضر ضابطاً في كل موقع يهتم بالعلاقات العامة والعلاقات الانسانية.. ودوره أساسي في انهاء مشاكل الجماهير.

وقال انه يطلب دوراً اكبر للأحزاب السياسية في مقاومة الارهاب.. لانه قضية مصر كلها. فالأمن والأمان استثمار اقتصادي.. لصحلة السياحة ومصلحة المستثمرين.. وللرواج الاقتصادي في مصر بشكل عام.. وسألت وزير الداخلية عن رأيه في سيارات الشرطة التى تطوف الشوارع وتطلق صفارتها بمناسبة وبدون مناسبة.. وتزعج الناس.. الذين يتصورون ان حالة الأمن غير مستقرة. قال من المهم تواجد الشرطة.. واثبات وجودها.. ولكنه لايري ان يتحول هذا الوجود إلي إزعاج.. وأنه سوف يصدر توجيهاته بالا تطلق سيارات الشرطة صفاراتها إلا بمناسبة. إذا احتاجت لاخلاء الطريق فى حالة الطوارىء فقط.



المصدر :

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسألت وزير الداخلية عما يشاع حول التمويل الخارجي للارهاب قال انه حقيقة. وكمية الدولارات المضبوطة تؤكد ذلك وتشهد عليه. قلت هل هناك حكومات تشجع وتدعم الإرهاب. قال انهم اشخاص ومعظمهم من المصريين العاملين في الخارج.. وجمعيات خيرية قد تكون حسنة النية.. قلت هناك اتهام للسعودية بالذات. وأيضا لحكومة الكويت. قال ان حكومة السعودية تتعاون معنا ضد الإرهاب.. وأستطيع أن أؤكد ذلك ١٠٠٪. وكذلك حكومة الكويت تتعاون معنا أيضا ضد الإرهاب.

وسألت وزير الداخلية. ان اعترافات بعض التائبين من الإرهابيين تؤكد ان هناك دوراً لوزارات أخرى غير وزارة الداخلية.. مثل الاعلام والتعليم والأوقاف والأزهر والثقافة والشباب.. وهناك مشكلة البطالة أيضا. حتي تقوم باقي الأجهزة الحكومية بدورها في القضاء علي أسباب الإرهاب. وسكت الرجل. ولم يرد، وانتقل في ذكاء شديد الي موضوع آخر.. وقطعت الحوار أيضا مكالمة تليفونية مهمة.. انتقلت معها الي قاعة الضيوف. ولم نكمل الحوار.. مع ان هناك قضايا هامة تستحق الحوار حولها..

محمد الحيوان



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

بعد قرار محافظ الجيزة

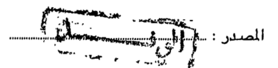
بنزع حواجز البنوك الحديدية

حراسة البنوك مسئولية من؟

التأمين الخارجي مسئولية الداخلية

والامن الداخلى من اختصاص البنك



المصدر : 

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدير المباحث الجنائية

التأمين الخارجى للبنوك والمنشآت العامة تحت سيطرتنا

هل صحيح: أفراد الشركات الخاصة مزودون بسلاح «فشنك» ؟

قبل ايام، فوجئت بعض فروع البنوك، فى الجيزة، بنزع الحواجز الحديدية التى كانت قد زرعتها أمامها، بناء على أوامر من د. عبد الرحيم شحاته، محافظ الجيزة.

كانت البنوك، والمنشآت العامة، قد وضعت الحواجز لحماية نفسها من حوادث الارهاب، فى محاولة منها لاكتشاف اى حادث، والتعامل معه قبل وقوعه.

ولكن محافظ الجيزة، رأى ازالتها، ووضع حواجز اخرى متحركة مكانها، حتى لايضيق الشارع بالمشاه والسيارات.

هذه الواقعة، والجدل الذى دار قبلها عن كيفية حماية وحراسة البنوك والمنشآت العامة، مما قد تتعرض له من احداث عنف، يفجر سؤالا مهما وهو، حراسة البنوك، والمنشآت الكبيرة. مسئولية من؟!



فى البداية

نحن لاننكر ان الاحداث الارهابية التى شهدتها البلاد فى الفترات الاخيرة خاصة محاولات الاعتداء على عدد من البنوك اصابت قلوب المواطنين بالهلع والفزع. بل وكل من يتردد على البنوك والشركات والفنادق والمنشآت العامة. خاصة بعد تأكيد التقارير الأمنية ضبط بعض افراد شركات الأمن الخاصة متورطين فى بعض العمليات الارهابية الاخيرة وان اول الاماكن التى اعتدوا عليها هى أماكن عملهم. ومن ناحية اخرى فإن شركات التأمين العالمية ابلغت ادارات البنوك انها لن تقوم بصرف التامينات فى حالة تعرض هذه البنوك للسرقة مادامت لاتعتمد فى حراساتها على قوات الشرطة الامر الذى اضطر اغلب البنوك للاستغناء عن افراد شركات الأمن الخاصة، والاعتماد على افراد الشرطة حتى يستطيعوا صرف التامينات فى حالة التعرض لأى من انواع الاخطار.

الدكتور محمد على شتا نائب وزير الاقتصاد الاسبق ورئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة الدلتا للصرافة يؤكد ان الدولة مسئولة بصفة عامة عن أمن المواطن فى صحوه ونومه وليس ادل على ذلك من ان الدولة تحصل من المواطن مع رسوم العوائد - رسوم خطر - يطلقون عليها رسوم حراسة وخفر - على أن هناك جهات ومرافق لها اولويات فى تركيز الحراسة عليها منها السفارات الاجنبية ومقر السفراء ودور العبادة لطوائف الأقلية والجهات المؤثرة فى الاقتصاد كالمصارف والجهات التى تتعامل معها فى المال ومنها شركات الصرافة التى يمكن ان تعزز حراسة داخلية لها اما الحراسة الخارجية فهى مسئولية الدولة مسئولية كاملة.

حراسات البنوك

يرى محمود عبد الله رئيس بنك الاسكندرية الكويت الدولى ضرورة اعادة النظر فى نظام الحراسات حول البنوك وشركات الصرافة ومطالبة وزارة الداخلية بزيادة التكثيف الأمنى وتشديد الحراسات خارج البنوك باعتبار ان ذلك من صميم عمل الشرطة واقتصار مهمة البنوك على الامن الداخلى من خلال الاستعانة بافراد تابعين لشركات الأمن الخاصة ويدلل على ذلك بالخطابات الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية منذ عشر سنوات والتى ترفض فيها استعانة البنوك بجنود الحراسات. وتؤكد التزام الوزراء المسئولية خارج البنوك. وأشار الى ان تكلفة الاستعانة بجنود شرطة الحراسات تبلغ ما يعادل ٧٨٠ جنيها شهريا للجندى الواحد وان شركات الصرافة تعانى حاليا من ضعف الحماية الأمنية الخاصة بها بسبب اعتماد هذه الشركات على شركات الامن الخاصة المحظور على افرادها حمل الذخيرة الحية واقتصار تعاملهم مع مسدسات وهمية «فشنك» الامر الذى يجعل هذه الشركات هدفا للسرقات والعمليات الارهابية ويطالب بعض اصحاب شركات الصرافة بتدخل وزير الداخلية لاعادة النظر فى عمل شركات الامن الخاصة والسماح لهم بتملك الزخيرة الحية بهدف زيادة فاعليتها ودعم موقفها الأمنى لحماية هذه المنشآت الى جانب خفض قيمة اجور جنود الحراسات والسماح لشركات الصرافة بالترخيص بتملك اسلحة.

تعزيز الحراسة

البنوك جميعها تقوم بالحراسة من الداخل بطريقتها الخاصة عن طريق شركات الامن الخاصة او افراد تابعين لها والداخلية تقوم بالحراسة من الخارج والبعض يطلب تغطية الحراسة الشرطية خلال الـ ٢٤ ساعة والاخر يطلب الحراسة ليلا فقط او نهارا فقط وفقا لميزانياته هذا ما يؤكده اللواء عادل النحاس مساعد مدير الأمن لقطاع الغرب.. ويشير الى ان تكثيف الحراسات على البنوك زاد بعد سرقة سيارة بنك الاسماعيلية وان اجهزة الامن طلبت من ادارات البنوك ان تعزز حراساتها فى الفترات الاخيرة داخليا وخارجيا عن طريق زيادة افراد الأمن الخصوصيين لتعزيز رجل الشرطة وانه بعد الحوادث الاخيرة تم عمل اجتماع برئاسة اللواء منصور العيسوى مدير أمن القاهرة واللواء فؤاد حسين مساعد الوزير ووضعت دراسة وخطة امنية لتامين البنوك بحيث تعزز الحراسات عليها خاصة فى منطقة وسط المدينة والتى تشتمل على عدد كبير منها عن طريق سيارات دورية لاسلكية للمرور فى الشوارع وسيارات ارتكاز بها ضابط وعدد من العساكر ويتبع ذلك دوريات من قيادات القطاع والمديرية لمتابعة تنفيذ الخطة.

ويضيف قائلا بالنسبة للمنشآت العامة فهناك منشآت حيوية للخدمة العامة، والسنترالات ومحطات الكهرباء، محطات المياه - والقطارات والاتوبيسات - فهذه لها خدمات مستقلة بصفة مستديمة خلال الـ ٢٤ ساعة يشترك فيها الادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات وشرطة الكهرباء والمديرية والقطاع بدون اجر لأنها خدمات عامة.

العميد مجدى ايوب مساعد مدير الأمن لفرقة عابدين يرى ان الشرطة تقوم بحراسة وتامين البنوك من الخارج فقط، وان البنوك تتولى تعيين مسئولى أمن داخلها ويتبعهم افراد امن موزعون من الداخل وبعض البنوك مزود بشاشات تليفزيونية لمراقبة عملية الأمن داخليا وهناك اجهزة انذار فى البوابات واى محاولة للسرقة او عند حدوث عمليات حريق تكشف فورا وان افراد الشرطة فى الخارج مجهزون باسلحة الية وعندهم تعليمات بالتعامل الفورى عند حدوث اى كارثة ويكون فرد الشرطة اسرع لموقع الحادث حتى اذا طلبه البنك فى الداخل على الرغم انه مسؤل فقط عن تامين المنطقة المحيطة بالبنك تامينا خارجيا.

المواجهة

عقيد حسين رفعت وكيل مباحث القاهرة للتامين والمنشآت يشير الى ان تامين المنشآت بصفة عامة والتى



المصدر : ....

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١٢ مايو ١٩٩٤

تتضمن البنوك ومكاتب الصرافة والكبارى ومحطات المياه والكهرباء لايمكن حصرها لأن كل منشأة فى البلد فى هذه الظروف نعتبرها منشأة وهناك خطة أعدتها الوزارة لتامين المنشأت الهامة وتم تدعيمها والاهتمام بها فى عهد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية حيث ادخل تطوير وتحديث فى امكانيات الوزارة واسلوب ادائها وخطط منع وضبط الجريمة ومواجهتها على مستوى الجمهورية. وعلى مستوى القاهرة مثلا قام اللواء منصور العيسوى مدير الامن بعمل خطة شاملة لتامين تلك المنشأت من حيث تخصيص قسم الحراسات بالمديرية لحراسة البنوك والمنشأت الهامة بالتعاون مع اقسام الشرطة وقيام ضباط وقيادات المديرية بمتابعة تلك الخدمات فى اماكن خدمتها والمرور عليها وتوعياتها وتم مد الادارة بعشرة سيارات ماركة لادا وعشر اخرى ماركة نيفا تم تجهيزها لاسلكيا ووضع البادج الخاص عليها. وكل سيارة بها طاقم مكون من سائق واثنين من أمناء الشرطة مسلحين تسليحا آليا يراسهم ضابط مباحث بالاضافة الى ٥٥ دراجة بخارية تم تجهيزها للعمل ايضا مع السيارات بحيث يكون على الدراجة شرطيان سريان مسلحان ومجهزان لاسلكيا وقد امكن من خلال هذه العقود الميكانيكية والبشرية المجهزة والمسلحة تامين العديد من المنشأت الهامة بالقاهرة بالاضافة الى اطواف الامن العام وقد تم وضع خطة استغلت فيها تلك الامكانيات بتوزيعها بالميادين الهامة والشوارع الرئيسية بالاضافة الى الخدمات السرية التى يشرف عليها قيادات من الادارة العامة لمباحث القاهرة ويشير المقدم سيد سعد رئيس قسم تامين المواقع بمديرية أمن القاهرة يؤكد ان المشكلة ان بعض افراد شركات الامن الخاص لايكونون على مستوى الكفاءة المطلوبة لتادية هذه الاعمال وان الغالبية من البنوك استبدلت شركات الحراسة الخاصة بأفراد الشرطة من ادارة حراسة المنشأت نظرا لخدماتهم فى مجال الحراسة. لذلك لايتم الاعتماد على افراد شركات الامن الخاصة بصفة مطلقة فى تامين المنشأت الهامة بل يتم الاعتماد عليهم من خلال تعاوننا واشرافنا.

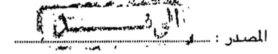
الجريمة

اللواء محمود وجدى مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة يوضح ان بعض افراد شركات الامن الخاص ضبط اخيرا متورطا فى بعض الحوادث التى تعرضت لها البلاد فى الفترة الاخيرة ولهم انشطة سياسية او جنائية والبعض الاخر ضبط فى قضايا سرقات فى نفس أماكن حراستهم كما حدث فى البنك الاهلى المصرى فرع مصر الجديدة وبنك مصر فرع عابدين.. ومن اجل ذلك؛ نقوم بالكشف عن فرد الامن الخاص الذى يعمل فى البنوك والمنشأت الهامة سياسيا وجنائيا وعلى اسرته حتى الدرجة الرابعة ويقدم شهادات طبية حتى ننظر فى امره اذا كان يريد الحصول على ترخيص سلاح ويستمر اللواء محمود وجدى قائلا ان انواع الحراسات متعددة فهناك الادارة العامة للحراسات الخاصة لتأمين الشخصيات، وقسم لحراسة المنشأت الهامة والاهداف الحيوية، وآخر لحراسة بعض المنشأت ـ الصرافة والبنوك ـ وان الحراسة نوعان الاول بأجر من قبل الداخلية، والأخر حراسات يعينها الافراد بمعرفتهم على منشأتهم . ويؤكد ان الخدمات الآن مكثفة على كل البنوك وان هناك خدمات أخرى تقوم بها المديرية والمباحث على المزارات السياحية والاماكن الهامة بالاضافة الى الدوريات الراكبة والخدمات الراجلة.

مهمة مشتركة

أما اللواء نبوى اسماعيل وزير الداخلية السابق فيرى انه من الناحية العامة فإن الشرطة فى جميع دول العالم مسئولة عن التاكيد والحفاظ على الامن العام وانه لايمكن للشرطة فى اى دولة من هذه الدول مهما تعاظمت امكانياتها وبصفة خاصة الامكانيات البشرية ان تغطى كل موقع وكل منشأة ومؤسسة ولايمكن ان تغطى كل شارع وطريق ولكنها لها اساليبها فى تأدية رسالتها ووظيفتها العامة وهى حفظ الامن والنظام فى ضوء اولويات تتناسب مع حجم امكانياتها ولها فى سبيل ذلك عمل شبكة من الدوريات الراكبة والراجلة. وايضا بعض الحراسات الثابتة التى تتكفل بتأمين موقع له صفة استراتيجية أو صبغة حيوية ومن ذلك مرافق النقل والمواصلات





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

والسنترالات وايضا محطات المياه والمنشآت الخاصة بالاجهزة السيادية كل ذلك من الخارج اما من الداخل فهي مسئولية مكاتب الأمن التابعة لهذه المنشآت والمرافق التي عليها ان تتأكد من المترددين على هذه المرافق وفي حالة اشتباهها في اى شيء عليها ابلاغ الشرطة سواء المنوط بها الحراسة من خارج المنشأة او عن طريق استدعاء شرطة النجدة او اقرب قسم او نقطة شرطة ويضيف ان الذى أود ان أؤكده على وجه التحديد بمناسبة الظروف التى تمر بها البلاد ان مسئولية حفظ الامن فى مختلف المرافق ومنها البنوك يجب ان تكون مهمة مشتركة تتم بالتعاون بين المسئولين عن هذه البنوك واجهزة الأمن وسبق ايام كنت وزير للداخلية ان استحدثت نظاما يقوم على ان تتولى بعض المنشآت العامة تامين نفسها في ضوء نظام خاص يقوم علي الاعلان عن الحاجة لبعض الاشخاص ذوي المواصفات الخاصة للالتحاق بوظيفة الأمن في المرفق او المؤسسة وان يخضعوا لاختبارات للتاكد من توافر الشروط فيهم ويتولي الأمن تقديم كل معونة للتاكد من حسن سيرهم وسلوكهم ثم يصدر قرار من الشركة او المؤسسة بتعيينهم كموظفين بها وتتولي وزارة الداخلية تدريبهم علي الاعمال النظامية وواجبات الأمن وتصدر لهم تراخيص بحمل سلاح تشتريه المؤسسة بمعرفتها ويقرر لهم زي خاص موحد ويسند اليهم اعمال تامين المرفق من الداخل وتتولى الشرطة من ناحيتها ادخال هذه المواقع ضمن خطوط سير الدوريات التى تقوم بالمرور على هؤلاء الافراد بمواقع حراساتهم للتاكد من يقظتهم وارسال تقارير بالملاحظات لادارة المرفق وقد بادرت وسارعت بعض الجهات بالأخذ بهذا النظام وقدمت وزاوة الداخلية كل معونة ممكنة لهذه الجهات ثم تطورت هذه الفكرة بعد ذلك الى شركات متخصصة توفر مثل هؤلاء الحراس وتتعاقد مع مختلف المؤسسات فى سبيل توفير الافراد الصالحين لمهمة الحراسة والأمن لهذه الجهات وقد أتت هذه العملية بنتائج طيبة وهذا لايعفى وزارة الداخلية من مسئولياتها الهامة وهى مسئولية الأمن بمفهومه العام من خلال توفير الدوريات والاطواف والمصادر التى تزود الشرطة بالمعلومات عن حركة سير الجريمة سواء كانت سياسية أو جنائية وفى ضوء هذه المعلومات تتولى الشرطة تكثيف الدوريات فى منطقة معينة أو تشديد الحراسة على بعض المرافق المستهدفة أما ان تتولى الشرطة وضع حراسة ثابتة على كل مرفق خاص او عام كالفنادق والبنوك والمرافق العامة وفروعها فهو امر يفوق قدرة الشرطة فى أي دولة فى العالم، ولابد ان يدرك المواطن سواء المسئول عن مرفق معين او الفرد فى الشارع العادى ان مسئولية الأمن تقع علينا جميعا ومن ثم فلابد ان تتضافر الجهود فى تحمل هذه المسئولية ولا مجال لأن تحاول اى جهة ان تلقى بالمسئولية على غيرها وان تدعى البنوك انها عاجزة عن تحمل تكاليف الحراسة فهذا منطق غير مقبول ومن المعروف ان البنوك تحقق ارباحاً هائلة سواء من العمليات الائتمانية او المشروعات التى تقوم بها ومن واجبها ان توجه نسبة من هذه الارباح فى انشاء جهاز امن خاص بها قادر على تامينها وان تترك مهمة الأمن بمفهومه العام والشامل للشرطة.. فهناك أمن خاص يتحمل مسئوليته صاحب الشأن وأمن عام تتحمله الدولة.

«سامى أبو العز»



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣ مايو ١٩٩٤

■ الألفى بعد اجتماع مع الرئيس:

بيان للداخلية خلال ساعات حول التحقيقات مع الارهابيين

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس السيد حسن الألفى وزير الداخلية الذى صرح عقب المقابلة بأن بيانا سوف يصدر خلال ٢٤ ساعة حول ماأسفرت عنه التحقيقات الجارية عقب مقتل الارهابى طلعت ياسين همام، وكذلك جهود الأمن التى أسفرت عن كشف وضبط العناصر الارهابية ومالديهم من مفرقعات وذخائر واسلحة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

حكايات عربية

بقلم : وجيه أبو ذكرى

الارهاب والسلطة :

خطة عاطف صدقى بداية لانتزاع الإرهاب

لم تكن الجزائر مستهدفة من الإرهاب الدولى مثلما كانت مصر ، ولكن الإرهاب الدولى حقق فى الجزائر ما لم يتمكن من تحقيقه فى مصر .

مصر .. الدولة الإسلامية الوحيدة المصدرة للدنيا الإسلام الصحيح القائم على الرحمة والتسامح والعدل ونبذ سفك الدماء ، وقفت مصر بأزهرها ـ عقبة أمام إنتشار التيارات الإسلامية الهدامة عبر الف عام . ولا مبالغة عندما اقول أن مصر ـ بأزهرها الشريف وفقهاء الدين الإسلامى ـ حمت الدين الإسلامى من التحريف والإنحراف .

ولان هذه التيارات قد ظهرت مع ظهور ثورة خومينى فى إيران ، واصبح للتيارات الدينية المنحرفة وطن ودولة ، فلقد استهدفت هذه الثورة مصر لتقضى على الإسلام الصحيح ، بعدها تعيث قوى الارهاب باسم الدين فسادا فى كل العالم الإسلامى . فالمهم عندهم سقوط مصر .. حصن الإسلام .

وجدت هذه القوى فى مصر بعض العوامل المرحلية التى ساعدتها على تجنيد آلاف الشباب للإنضمام الى هذه القوى الشريرة ، سواء يدرون أو لا يدرون !!

[● ● ●]

فى تصورى ان اخطر هذه العوامل هو تركيز كل شىء فى القاهرة ، من خدمات ، وجامعات ، وصناعة وتجارة وسياحة ، وإهمال شديد لمدن وقرى الصعيد ، مما جعل بعض مدن الصعيد وقراه جزرا منعزلة عن المجتمع ، ولا مبالغة أن بعض هذه القرى لم يدخلها اى نوع من الخدمات على مدى اكثر من أربعين عاما ، فتفشت البطالة ، وعم الفقر ، وإزدادت الامية ، وتم القضاء على القدوة فى قرى الصعيد ومدنه .

[● ● ●]

ونحمد الله أن لدينا رئيس وزراء ـ الدكتور عاطف صدقى ـ يقتحم المشاكل ـ دون ضجة أو صراخ ـ ووفق تخطيط علمى ورؤية مستقبلية ـ إفتقدها الكثير من المسئولين ، وطبقا لجدول زمنى ، فتاريخ الرجل يشهد له . انه إستطاع تحطيم « الأصنام المقدسة » ودمر « القيود الموروثة » بهدوء وبلا اى خسائر ، فإن التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى حدثت خلال سنوات حكمه الماضية ، كانت فى حاجة الى فرسان وقرن من الزمان ، فاذا به فارس الفرسان ، واقدم على القيام بهذه التحويلات فى زمن قياسى ، ولولا هذه التحولات لما إنطلق المجتمع ، ولعمت الفوضى فى كل مكان .

[● ● ●]

المطلب الوطنى الملح الآن أمام الدكتور عاطف صدقى ، رئيس وزراء مصر ، ان يقتلع الإرهاب من جذوره ، ويقطع على أعداء مصر تجنيد مئات الشباب الغاضب اليائس . والا يترك ـ للأمن وحده ـ مسئولية مكافحة الإرهاب .

لذلك ..

أسعد الملايين ـ وانا منهم ـ تكوين مجلس اعلى لتنمية الصعيد ، فكما سبق ان ذكرت ان مدن الصعيد وقراه فى حرمان منذ سنوات طويلة من اى نوع من انواع الخدمات او التنمية ، وقد جاءت ثورة يوليو وقضت على نظام « العمد » الذى كان يحفظ للقرية امنها ، ولم تتمكن اجهزة الأمن من سد هذا الفراغ الامنى ، فأصبحت الساحة خالية لتسد جماعات الإرهاب هذا الفراغ الأمنى .

قال لى احد الإرهابيين : لم يكن لى قيمة فى القرية ، ولم يكن هناك ما يمنعنى من حمل السلاح ، فنقطة الشرطة بها ضابط شاب لا ثقل له ، وعندما حملت السلاح ، وأصبحت عضوا فى هذه الجماعات ، اصبح لى قيمة ، واصبحت مهيبا من أهل القرية ، واصبحت أنا القانون والسلطة فى القرية . واصبحت اشعر بالزهو لكونى رجلا مهما فى قريتى .

إنتهى حديث الإرهابى المقبوض عليه ، وهو من قرى الصعيد .

إذن .. عودة العمدة ، أصبحت ضرورة ملحة ، فهو من اهل القرية ، ويعرف كل تفاصيلها .

[● ● ●]

بودى ان يعلن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بصفته رئيس مجلس تنمية الصعيد ان كل التنمية لسيناء ومدن وقرى الصعيد ، وأن القاهرة ـ التى تئن بمن عليها ـ كاملة العدد والخدمات والتنمية ، وان القاهرة لن تحتكر من جديد ميزانية الدولة ، وانه لا مشروعات ولا تراخيص جديدة فى القاهرة ، بل كل التنمية لسيناء ومدن وقرى الصعيد .

انني على ثقة من ان خطوة الدكتور عاطف صدقى نحو تنمية الصعيد هى الخطوة الصحيحة لإنتزاع الإرهاب ومحاصرته تمهيدا لتوجيه ضربة قاضية إليه .

كنت اتمنى ، عقب تصريح الدكتور عاطف صدقى بتشكيل مجلس اعلى لتنمية الصعيد ـ أن يتجه الوزراء ـ ورجال الإعلام ـ من صحافة وإذاعة وتليفزيون ـ الى مدن وقرى الصعيد لتقديم إحتياجات هذه المدن والقرى لتكون أمام هذا المجلس ـ الأمل ـ وخلق نوع من الصحوة والمشاركة بين السلطة وشعبنا فى مدن وقرى الصعيد .

ثم اتوجه الى المحافظين بمحافظات الصعيد ، ان تحصر إحتياجات هذه المدن والقرى من مدارس ووحدات صحية ، ومساجد ، ومشروعات زراعية او صناعية مقترحة لتكون امام رئيس الوزراء .

وبودى ان يقوم نواب محافظات الصعيد بتقديم الإقتراحات للمجلس الامل ، فنحن امام خطوة جادة نحو حصار الإرهاب تمهيدا لضربه لو اخلص المعاونون فى تنمية الصعيد على إعتبار انها رسالة وطنية .

وتمنياتى للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بالتوفيق فى مهمته الجديدة الشاقة .



المصدر : الـ ... أ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤



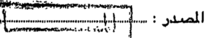
٥١ ألف مدرس وعضو نقابة.. ضد الارهاب

أبناء كفر الشيخ: كل التعاون لكشف الاوكار واقتلاع الجذور

وثيقة للمواجهة.. فى الغربية



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤



ومسرحية بالقليوبية لكشف الاعيب المتطرفين

انطلاقا من حب الوطن والايمان الصادق بالله ورفض الارهاب والتطرف .. تتوالى دعوات الاستجابة والانضمام لحملة المليون توقيع التى تتبناها جريدتا المساء والجمهورية ..

اكثر من ٥١ ألف معلم وعضو نقابة وحزب ورابطة بكفر الشيخ اعلنوا تأييدهم للحملة

وقرروا تنظيم لقاءات موسعة خلال المناسبات الرسمية للتصدى لهذه الظاهرة ..

واهالى قرية كوم النجار مركز بسيون غربية وشباب مركز قرية زكى مركز بنها قليوبية الذين قالوها صراحة «لا .. للإرهاب» واكدوا على استعدادهم للتعاون مع المسئولين لمواجهة هذا الخطر .

فى كفر الشيخ انضم ٤ ألاف معلم اعضاء نقابة المعلمين لبندر دسوق .. واكد ابراهيم شكبان نقيب المعلمين ان اعضاء النقابة انضموا الى هذه الحملة القومية ايمانا منهم بأهمية القضية وانهم على استعداد للمشاركة الفعالة فى مختلف المواقع من خلال الحصص الدراسية والندوات وكافة المؤتمرات لتبصير الشباب بخطورة الارهاب والتطرف على الاسرة والمجتمع كله .

اضاف زكى عبدالحميد دوبر امين سر النقابة وعضو النقابة العامة للمعلمين على مستوى الجمهورية .. انه سيتم دعوة القيادات التنفيذية والتعليمية والحزبية للمشاركة فى مجموعة لقاءات موسعة سيتم عقدها فى المناسبات المختلفة لنوضح مدى الالتفاف الشعبى حول القيادة السياسية فى القضاء على هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا .

اما ممدوح ابو زيد رئيس لجنة شئون المعلمين فاوضح ان الجميع يقف الى جانب هذه الحملة التى تقودها جريدتا المساء والجمهورية لانها دعوة وطنية وجديرة بالاستجابة .

اما احمد بديوى عضو نقابة المعلمين فقال ان جو الحرية الذى يتيحه عصر مبارك يفقد المتطرفين وجماعات الارهاب اى تعاطف فالجرائم السوداء التى يرتكبونها



هدفها تدمير الاقتصاد وماحققه من نجاح .

نقابة التطبيقيين

كما انضم ١٥ ألف عضو بنقابة التطبيقيين بكفر الشيخ إلى الحملة .. اكد اعضاء النقابة انهم انضموا من اجل مصر والحفاظ على استقرارها وأمنها .

قال محمد طه عيسوى امين عام النقابة .. اننا نرفض الفكر المنحرف .. نرفض التطرف والارهاب لاننا مصريون وطبيعتنا هى السماحة والحب والتآلف .. وتاريخنا يؤكد هذا منذ قديم الأزل .

وباسم ٢٥ ألف عضو بالحزب الوطنى لبندر دسوق اعلن عثمان القرضاوى امين عام الحزب بالبندر وعضو مجلس الشورى ان شباب الحزب على استعداد تام لتنفيذ اى شيء لخدمة مجتمعهم وحمايته من هؤلاء الذين يسيئون الى انفسهم ووطنهم .

اضاف .. اننا على ثقة من ان صمود المجتمع ويقظته سوف تكون السلاح الحاسم فى معاونة اجهزة الامن وكشف اوكار الارهابيين وفضح مؤامراتهم ..

اوضح محمد المصرى الامين المساعد ان اعضاء الحزب الوطنى بدسوق قرروا بالاجماع تبنى الفكرة وتدعيمها بالمؤتمرات والندوات لطرح الافكار البناءة والعملية لحماية الشباب من تلك الفئة القليلة الضالة .

اكد ابراهيم زغلول امين العمال .. ان هؤلاء الارهابيين ارتكبوا اعمالا تتسم بالخيانة والجبن ضد اهلهم وبلدهم ومن ثم لابد من القصاص حتى يرتدعوا ويعودوا الى صوابهم .

النقل البرى

وفى اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى بدسوق اعلن ٤٥٠٠ عضو بها انضمامهم للحملة .. وقال السيد النجف رئيس اللجنة .. انه ايمانا بدور هذه الحملة فى تحقيق الامن والاستقرار لافراد الشعب وتوثيق رابطة الاخاء والتضامن من اجل الحب والطمأنينة .. فإننا نمد يدنا للقائمين عليها حتى نقضى على هذا التطرف الدخيل على ارضنا الطيبة ..

اكد زكى قطب نائب رئيس اللجنة وعبدالحميد اللقانى الامين العام على ضرورة التصدى لتلك المخططات الاجرامية .. لان الارهابيين مرتزقة هدفهم ضرب الديمقراطية وزعزعة امن البلاد .

اضاف محمد القصر واحمد النجف سكرتير اللجنة اننا ومعنا شعب مصر كله فى اشد الحزن من اجل شهداء الارهاب والتطرف .

فكر ملوث

كذلك اكد ٣ الاف معلم برابطة التعليم الابتدائى بمركز وبندر دسوق تأييدهم للحملة وانضمامهم اليها ايمانا منهم بخطورة القضية .. وقال فوزى السكرى واحمد ابو كيله امينا الصندوق .. اننا ضد الفكر الملوث الذى يقود صاحبه الجريمة بسهولة .

اشارا الى ان هذه الحملة فرصة جيدة لتوضيح الموقف للمواطنين حتى يسهل القضاء على التطرف والارهابيين .

وخلال المؤتمر الشعبى الذى عقد بقرية كوم النجار مركز بسيون بالغربية - اعلن فتحى حبيب عضو مجلس الشعب وامين الحزب الوطنى بمركز بسيون ان ٧٠ الف مواطن من اهالى القرية والقرى المجاورة انضموا لحملة المليون توقيع .

وحضر المؤتمر المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية والقى كلمة اوضح فيها ان مصر بلد آمن دائما .. وان الجيل الحالى هو امتداد طبيعى لجيل الفراعنة الذى بهر العالم بحضارته الخالدة .

وقال المحافظ ان الارهاب مستورد ودخيل ومن ثم لابد لنا جميعا من وقفة حاسمة للقضاء عليه .. ودعا المحافظ المواطنين الى التوقيع على وثيقة الحملة وكان أول الموقعين .

مهرجان كبير

وفى القليوبية نظمت مديرية الشباب والرياضة مهرجانا رياضيا بمركز شباب عزبة زكى مركز بنها للمشاركة فى حملة المليون توقيع .. واشترك فيه ٥٥٠ لاعبا مثلوا ٥٠ مركز شباب على مستوى المحافظة تنافسوا على مختلف الالعاب .. وقد فاز مركز شباب زكى بالمركز الاول بعد فوزه على مركز شباب كفر العرب فى ختام المهرجان .

وقد أعلن ١٠ آلاف شاب فى ختام المهرجان تأييدهم للحملة وقاموا بتنظيم مسيرة نددوا فيها بالارهاب وطالبوا بالقصاص من الخونة واقتلاع جذورهم .

تحقيق:
صلاح طسوالة
مجدى الرفاعى
عبدالنبى الشحات



ايضا قدم اطفال مركز شباب قرية ذكى مسرحية تحت عنوان «لا .. للارهاب» اكدوا فيها ان المستقبل دائما لمن يحب بلده ويخلص له . حضر المهرجان د. محمد الفيومى امين عام الحزب الوطنى ورئيس المجلس الشعبى للمحافظة والمهندس جمال المهدى عضو مجلس الشورى واللواء محمد عبدالفتاح مدير امن القليوبية واكدوا على ضرورة العمل من اجل مستقبل البلاد والبعد عن التعصب والتطرف .

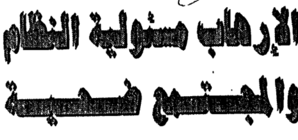
مؤتمر الشباب

ومن القليوبية الى شمال سيناء حيث انضم اعضاء مؤتمر الشباب واقامة المجتمع الجديد المنعقد على ارض مدينة العريش الى الحملة حتى يتم القضاء على الارهاب والمتطرفين لتعيش مصر امنة كما هى دائما ويتفرغ شبابها للانتاج من اجل مستقبل مشرق .. وقد كان اول الموقعين على وثيقة الحملة د. نبيه العلقامى امين الشباب بالحزب الوطنى .. والذى اكد ان هذه الحملة تعتبر دعوة لشعب مصر كله للتعاون مع اجهزة الامن حتى نقضى على الارهاب .



المصدر : الأحرار

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤



الإرهاب مسئولية النظام والمجتمع ضحية

محمد أمين محمد

رحل الزعيم جمال عبد الناصر وقد اكتملت تقريبا مرحلة الصمود على الجبهتين الداخلية والعسكرية.. وبدات بالفعل مرحلة الردع وارتفعت الروح المعنوية لابطال مصر فى مواجهة العدو الى الحد الذى جعل من الصعب على من ياتى بعد الزعيم ان يكون باستطاعته تفريغ هذه الروح القتالية العالية بدون خوض معركة فاصلة ضد العدو الصهيونى.. كذلك كان الحال بالنسبة للامة العربية التى جمعتها ماساة ايلول الاسود كما لم تتماسك من قبل.

ثم جاء السادات.. وتركز عمله عبر عدد من المحاور.. لقد انتزع شحنات الجبهة الداخلية المتماسكة فاصيبت ببعض الانهيار.. وضرب الشعور القومى العربى فى مقتل. وقبل كل هذا قام بتشويه الناصرية رجالا ومنهجا.

كانت البداية ضرب الناصرية وليس بمستغرب ان تكون نقطة خلافه مع القيادات الناصرية بحكمها الرئيسى حول الوحدة العربية.. وقد نجح السادات مستغلا استصغارهم لشانه وثقتهم المغلوطة بالنفس فى الاطاحة بهم فى ١٥ مايو ١٩٧١.. بل نجح فى تحميلهم اوزارا اغلبها ملفق شوه بها صورتهم الشعبية ونسج من حولهم كثيرا من الروايات سيئة السمعة. واتجه محوره الثانى الى تفتيت الجبهة الداخلية.. وبدات الشائعات عن استعدادات للمسيحيين للتخلص من المسلمين وان مصر فى طريقها ان تكون الاندلس الثانية.. وبدات حرب المنشورات الملفقة والتى توحى لكل من يقراها انها تقارير امنية عن الاجتماعات التى تتم فى الكنائس للتحريض على ابادة المسلمين.. وكانت ردود الفعل عنيفة فى ضرب بعض المنشات الدينية المسيحية والتصدى لمواكب الاعياد المسيحية وظهرت اوجه الفرقة بين ابناء شعب مصر الواحد التى يمكن رصدها بسهولة من سجلات قيد المواليد.. فبعد ان كانت اسماء مواليد الشعب الواحد لافارق بينها، فاغلبها «ناصر - عادل - حازم - وليد رشا - فيين - سها - دلال - مرفت..

فاذا بدفاتر المواليد تعزل اسماء الشعب الواحد فور النظر اليها فتحولت الاسماء الى «عمرو - الصديق - اسلام - الشيماء - ايات - الزهراء.. الخ فى الجانب المسلم.. وتحولت الاسماء الى «شنودة - عازر - جورج - كريستينا - مارينا - مادلين... الخ فى الجانب المسيحى وبعد ان بث هذه السموم بدا يعمل على المحور الذى يقلقه ويؤرقه حيث التيار اليسارى بقيادة الناصريين الذين كان شغلهم الشاغل تحريك حالة اللا حرب واللاسلم مع العدو الصهيونى الجاثم فوق صدر هذه الامة العربية.. كان هذا هو محوره الثالث حيث وجه قوة المتشددين باسم الدين الى ضرب التيار الناصرى وكان الصدام قاسيا بين من يحملون فكرا واضحا ومنهجا للعمل الوطنى وبين من يحملون الجنازير والمطاوى وسالت دماء الطلاب اليساريين داخل الحرم الجامعى تحت سمع وبصر السلطة بل وبمباركتها وتاييدها.

لكن السادات لم يستطع تفريغ شحنة الثار المتاججة فى صدور ابطال مصر على الجبهة.. فاعطى امر القتال فى ١٠ اكتوبر ١٩٧٣ وخاض ابطال مصر ومعركة من اشرف معاركهم وحققوا نصرا تاريخيا على الصهاينة ومعهم فى خندق واحد كل الامة العربية.. وفجاة اجهض السادات هذا النصر العظيم وهو فى قمته ليعلن وقف اطلاق النار من جانبه رغم انه المنتصر.. وبدات التنازلات فى خيمة الكيلو «١٠١».

ثم بدا على المحور الرابع فى ضرب المكاسب الاشتراكية الناصرية باعلان سياسة الانفتاح الاقتصادى التى كانت بداية النهاية فغابت رعاية الدولة للشباب وانتشرت الفهلوة واختلت موازين توزيع الثروة وانتشرت فى ظلها البطالة والنقمة على المجتمع وجعلت المجتمع ارضا خصبة لكل من يعبث فسادا فى مصر او يهدد امن ابنائها تحت مسميات مختلفة.

ثم كان المحور الاخير والخطير متجها نحو تفريغ المفهوم الوحدوى والقومية العربية . وكان اعلانه عن استعداده لزيارة العدو الصهيونى كافية لعزل مصر عن اشقائها العرب لتبدا حملة اعلامية معادية من اجهزة السادات ضد الاشقاء العرب..

وكانت الطامة الكبرى عندما وقع رسميا فى ٢٦ مارس ١٩٧٩ على معاهدة كامب ديفيد.

فى هذا الجو ازداد نشاط مايطلق عليهم «الجماعات الاسلامية» دون اى رادع من السلطات المسئولة.. بل لقد استشرى خطرهم وتسللوا الى كافة الاجهزة والمؤسسات حتى وصلوا الى المؤسسة العسكرية.. وكانت قمة الماساة حياة السادات نفسه فى حادث المنصة العسكرية الشهير وهكذا فلا يستطيع النظام ان يبرئ نفسه من مسئوليته عن «الارهاب»..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

التضامن لاجهاض التمويل الخارجى للارهاب

بقلم : جلال دويدار

قد تكون هناك غمامة اصابت العلاقات المصرية الكويتية نتيجة بعض الممارسات غير المسئولة التى تقوم بها بعض الجماعات او الجمعيات بحسن نية او بسوء نية تحت ادعاء العمل فى مجال الدعوة الاسلامية حتى ولو تعارض ذلك مع قيم ومبادىء وسماحة الدين . ولا يستطيع احد ان يقول ان الأجهزة الرسمية الكويتية مسئولة عن هذا السلوك او تعلم بطبيعة هذه الأنشطة .

وحول هذه القضية جاء مقال الكاتب الكويتى اللامع الزميل احمد الجار الله فى صحيفة السياسة والذى أعادت نشره الزميلة « اخبار اليوم » حيث لجا إلى الربط بين عدم زيارة الرئيس مبارك للكويت فى طريق عودته من الصين وبين المساندة المادية والاعلامية التى تلقاها التوجهات الارهابية من جمعيات دينية معينة .

ربما يكون تحليل الجار الله صحيحا او يكون قد تجاوز الحقيقة ولكن من المؤكد ان سنده فى ذلك .. واقعة ضبط أحد الكويتيين المحسوبين على احدى الجمعيات الاسلامية الكويتية الشهيرة عند وصوله القاهرة ومعه آلاف الدولارات جاء لانفاقها بصورة مريبة زاعما ان الهدف هو طبع بعض الكتب !!

• • •

ولابد هنا أن نشيد بالنجاح الذى حققته اجهزة الامن المصرية التى كان لها زمام المبادرة فى الآونة الاخيرة وهو ماادى إلى اجهاض العديد من الأعمال الارهابية ومتابعة ومطاردة قيادات هذا الارهاب وعناصر التخطيط والدعم والمساندة فى الداخل والخارج ، ولا جدال ان هذا الانجاز كان هاما وضروريا لحصار هذا المخطط الاجرامى الذى يستهدف استقرار وأمن مصر والحاق الاضرار الفادحة بالشعب المصرى .

ولقد اثارت عمليات العثور على كميات كبيرة من الاموال بالعملات الأجنبية فى اوكار الارهابيين الذين تتوصل اليهم اجهزة الامن شكوكا حول مصادر التمويل .

وكان طبيعيا ان تتحول هذه الشكوك إلى يقين بان هناك تمويلا خارجيا لعمليات شراء الأسلحة والعملاء والانفاق على تدبير وتنفيذ جرائم الارهاب .

وليس خافيا على أحد ان جماعات وجمعيات فى بعض الدول العربية تتمسح بالاسلام ، دين الحق ، تقوم بجمع الأموال من مواطنيها تحت هذا الشعار ، بحجة مساعدة البوسنة او افغانستان بينما يجرى استخدامها فى دعم ومساندة الاعمال الارهابية بصورة مباشرة او غير مباشرة .

• • •



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

وفى الكويت وفى بداية هذا الاسبوع كان الشيخ جابر الأحمد امير الدولة حريصا خلال لقائه بالدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة المصرى والوفد المرافق له على ان يشير إلى متانة العلاقات المصرية الكويتية .

اكد ان بلاده لا يمكن بأى حال ان تنسى فضل مصر والمصريين فى حرب التحرير بل ومنذ عشرات السنين قبل ان ينعم الله عليها بالثروة البترولية .

وقال إن المدرسين والمهندسين والاطباء والعمال المصريين ساهموا ويساهمون فى تعليم وعلاج المواطنين الكويتيين وان ذلك يعنى ان نهضة وتقدم الكويت يعودان إلى جهدهم وعرقهم .

واضاف امير الكويت ان مصر هى قلب الأمة العربية وان ما يصيبها يصيب الأمة العربية كلها . واشار امير الكويت إلى انه لا علاقة للارهاب أو التطرف بالدين الصحيح وان التطرف ظاهرة موجودة فى كل الديانات ، مؤكدا ان الدين الاسلامى برىء تماما من هذه السلوكيات .

اما ولى العهد الشيخ سعد العبدالله فقد جاء حديثه عن العلاقات الأخوية الوطيدة بين مصر والكويت مشتعلا بالحماس . وفى ايماءة مفهومة قال عندما تطرق الحديث إلى إقبال المواطنين الكويتيين على زيارة مصر بان الحكومة الكويتية لا تقبل ولن تقبل أن يسىء اى مواطن كويتى التصرف على أرض مصر أو يرتكب اى عمل ضد أمنها واستقرارها . اكد ان حكومة الكويت التى يتولى مسئولية قيادتها على استعداد لاتخاذ اعنف الاجراءات ضد اى كويتى تسول له نفسه الوقوع فى هذا الخطأ أو الخروج على القانون .

الحقيقة أن ما قاله امير الكويت وولى العهد على مسمع منى إنما يؤكد اهمية التضامن العربى والاسلامى لحصار ظاهرة الارهاب التى تعمل على اضعاف الوجود العربى والنيل من الاسلام الذى يتعرض إلى حملة تشويه تربط بينه وبين القتلة وسفاكى الدماء والمخربين .

● ● ●

وفى الحفل الكبير الذى اقامه خالد المرزوق ، عاشق مصر وصاحب صحيفة الانباء الكويتية وحضره كبار المسئولين الكويتيين تكريما لمصر وللوفد المصرى برئاسة الدكتور ممدوح البلتاجى ، اثيرت قضية المواطن الكويتى الذى ضبط فى القاهرة ومعه آلاف الدولارات تقول التحريات انه كان سيسلمها إلى بعض العناصر الارهابية ، جرى ذلك فى لقاء جانبى تم اثناء الحفل بين الدكتور البلتاجى والشيخ خالد سلطان رئيس هذه الجمعية الكويتية التى ينتمى اليها الكويتى المضبوط . حاول الشيخ سلطان نفى تورط هذا الكويتى فى علاقات



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

مع الارهابيين المصريين . أكد للدكتور البلتاجى تقديره لمصر وحرصه على أمنها واستقرارها .

● ● ●

لقد اصبح مفهوما ان عمليات الارهاب الاسود التى يجرى إلصاقها بالاسلام ظلما وعدوانا لا يمكن ان تكون سوى استكمال لمسيرة العدوان والاصرار على ضرب وحدة وتضامن الأمة العربية والاسلامية فى مواجهة المتغيرات الدولية .

ولعل ما يؤكد هذه الحقيقة ان موجة الارهاب بصورته الفاجرة الحالية قد جاءت فى أعقاب الغزو العراقى الأحمق للكويت .. كما أنه ليس بريئا أبدا من مسئولية اشعال نار الفتنة فى اليمن الشقيق الذى يخوض حاليا حربا دموية جائرة ضحيتها الشعب اليمنى .

حول تشخيص ظاهرة التطرف وانتشارها، وهل هي ظاهرة محلية أم تعبير عن أزمة عالمية باعتبارها صحوة أيدولوجية في مواجهة انهيار الأيديولوجيات الأخرى؟

أكد د. كمال أبو المجد- المفكر الإسلامي- ووزير الإعلام الأسبق في حديث للإذاعة الهولندية أن الظاهرة لها ثلاثة أبعاد.. بعد مصري وبعد إسلامي والبعد الثالث عالمي.

المفكر الإسلامي د. كمال أبو المجد:

المؤسسة الدينية قاصرة..

تمر بمحنة كبيرة

تجربة ماليزيا جديرة بالاهتمام من أجل إيقاف نزيف الدم بين الجماعات الدينية والحكومة



وقال: إن البعد المصرى يتم تلخيصه فى أن مصر تمر بأزمة اقتصادى، فى إطار التحول الاقتصادى الحادث على الساحة الدولية.. حدثت مجموعة من عمليات التحول الاجتماعى والفكرى، ومظاهر الأزمة الاقتصادية على الحالة المعيشية تتضح من خلال البطالة والتضخم الهائلين، وفرص النمو الذاتى المحدودة فى المستقبل.. الأمر الذى شكل مناخ الضيق العام نجم عنه بيئة مناسبة لتفريخ ظواهر العنف. .هذه هى خصوصيات المرحلة الحالية فى مصر.

لكن على مستوى العالم الإسلامى اكد د. كمال أبو المجد أن هناك ظاهرة واضحة ومنتشرة ودليل على ذلك ما يوجد من تيارات دينية ذات توجهات معينة تدفع ببعضها أو ببعض اعضائها إلى العنف والمواجهة مع الحكومات فى العديد من البلدان العربية والإسلامية، فهى فى الجزائر وتونس واشباهما فى بلاد عربية كثيرة.

أبو العباس محمد

ويشير وزير الإعلام الأسبق فى هذه الخصوصية إلى ما حدث فى ماليزيا منذ ١٥ عاما عندما دخل حزب من الاحزاب الإسلامية مع الحكومة الماليزية فى استقطاب حاد حول نظام الحكم والنظام الاقتصادى.. وقيام بعض أتباع الحزب الإسلامى بمهاجمة قسم من اقسام الشرطة، والدعوة إلى مقاطعة خطة الحكومة فى التنمية على أساس أن هذه الحكومة حكومة جاهلية وكافرة ولا تحكم بما أنزل الله إلا أن ماليزيا استطاعت أن تتوصل إلى حلول عقلانية نجحت فى احتواء هذه المواجهات العنيفة الدامية بأن قام رئيس الوزراء الحالى حينما كان نائباً لرئيس الوزراء أنذاك بتشكيل لجنة من ٥ أعضاء كان د. كمال أبو المجد واحدا من اعضائها مهمتها الوصول إلى حلول وسطية عادلة تنقذ ماليزيا من المستقبل المجهول.

وحسبما ذكر د. كمال أبو المجد فقد نجحت هذه اللجنة بعد اجتماعات مطولة مع الحكومة والمؤسسات من ناحية، وهؤلاء الشباب من ناحية أخرى فى تسوية النزاع من خلال وثيقة اتفاق وقع عليها الطرفان، وحدث حوار طويل يستند إلى الادلة والبراهين والعلم أدى فى النهاية إلى اقتناع الجناح الشبابى المعتدل بالمشاركة فى الحكومة بوزير موجود حاليا فى الوزارة الحالية واسمه أنور إبراهيم. مما يؤكد ضرورة الحوار واللجوء إلى الحلول العقلانية.

أما البعد العالمى فيشخصه وزير الإعلام الأسبق بقوله: إن الحضارة العالمية كلها تمر بأزمة نظراً للأثار الجانبية السيئة للثورة الصناعية والعلمية، والثورات الصناعية المتعاقبة مما كان لها دور واضح فى زيادة الإسراف فى الاستهلاك والماديات، وعليه تدريجيا حدث انهيار فى المؤسسات التربوية الجامعة مثل الأسرة، وازدياد حالات العنف الفردى والجماعى والانانية والنرجسية الأمر الذى تصاعدت معه موجات الاحتجاج والرغبة الشديدة فى استدعاء القيم الروحية.. لنكون أمام موجة تدين مقابلة لموجة الثورة الصناعية والتقنية.

ويشير د. كمال أبو المجد- مدعما رأيه- إلى ان العنف ناتج من ظواهر عالمية إلى العوج والاخطاء المنتشرة فى الفهم والمستوى الثقافى الذى أدى إلى تحول التدين من تدين إيجابى وبناء إلى تدين غاضب سلبى وهدام.

وحسبما يعتقد فإن هذه هى القضية التى ينبغى دراستها بجدية والخروج بعلاج لها لتصحيح المسار الحضارى للدول الإسلامية.



لذلك لابد من إصلاح جذرى لهذا البوح الثقافى الحادث والإجابة عن سؤال محورى لابد من طرحه.. ماذا يريد الإسلام؟

هل يريد أن ينعزل عن الدنيا ويلعنها ويقذف أهلها بالحجارة أم ان مهمته الاساسية أن يعمر هذه الدنيا.

الجواب الصحيح- والكلام للدكتور كمال ابو المجد- «إن مهمة المسلم فى الحياة قبل أن يهدى، يبنى ويعمر، وذلك بالتأمل الصحيح الهادىء الدقيق فى الإطار المرجعى للإسلام، وهو كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

وسيرة النبى فى هذا الخصوص تنصح بأن مهمة الإسلام فى الحياة أن يعمرها..

إعادة نظر

ورداً على سؤال بأن الجماعات الإسلامية ترفض أن تعيش فى هذا المجتمع متمسكة بمجتمع إسلامى واقعى تؤمن هى به وحدها؟

قال الدكتور كمال أبو المجد: إن هذه مقوله تحتاج إلى إعادة نظر لأن المسلم لا يملك أن يبدأ بالرفض.. لأن مهمته هى أن يبلغ وأن يصلح، والإصلاح يقتضى المهارة فى العلاقات العامة.

إذ إنه ليس من المعقول أن تنصح مجتمعا وتهديه والإنسان بمعزل عنه، إنما ينبغى أن تكون هناك علاقة ود متبادلة بين جميع الاطراف فى الدنيا.. حيث إن المسلمين فى الآخرة لابد أن يحصدوا ما زرعوه فى الدنيا، وهناك النصوص القرآنية التى تتحدث عن الزرع والتعمير والمحافظة على البيئة، وعن إصلاح ذات البين وعن تأليف القلوب والمودة مع الناس. وسيرة النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا المجال واضحة تماما حيث كان صلى الله عليه وسلم يقيم علاقة ود مع الجماد والنبات والحيوان والناس.

إنما المسلم الذى بدا ضيق الصدر بكل ما حوله ومن حوله لن يعمر ولن يهدى ولو اتفق عمره كله ساعيا محاولا أن يستجاب له.. فلن ينجح طالما قطعت العلاقة بينه وبين الناس.

تجربة الجزائر

وعن تجربة الديمقراطية فى الجزائر وإلغاء الانتخابات.. يؤكد د. كمال أبو المجد أن ما حدث هو إجهاض للتجربة الجزائرية بشكل معلن وصريح، واعتداء على حق الديمقراطية والإسلام فى الجزائر ناجم عن خطأ فى الحسابات.. ولا علاج له إلا بالرجوع عنه، ولكن بعدما تعقدت الأمور فلا من البحث عن أساليب تنقذ الجزائر من ورطتها.

مفاهيم خاطئة

وقال المفكر الإسلامى عن محاولات الحوار التى أجهضت هنا فى مصر بين الإسلاميين والسلطة: إن البعض قد فكر من منطلق الحرص على المصلحة العامة وتجنبا لإراقة المزيد من الدماء وسعيا فى الإصلاح.. فاحتواء الأزمة لن يتم إلا بالحوار ومجادلة الذين يعقلون ويستمعون ويتقبلون أساسيات الحوار.. لعل وعسى أن يتم الوصول معهم إلى نتيجة. لكن فى مرحلة مبكرة تعرضت هذه التجربة للإجهاض، وتعرضت الدولة للتشكيك فيها، واتخذت إجراءات من السلطة نبعت من منطلق المحافظة على هيبة الدولة.

وحسبما يعتقد د. كمال أبو المجد فإن الحوار مطلوب طوال الوقت ليس مع الذى يرتكب جريمة إنما مع الذى يفكر ويخطط ويتصور أن بالعنف يتم الإصلاح، لأن فى ذلك أخطاء جسيمة.

ولذلك خطأ أن يقال: إن الذين يقومون بأعمال العنف مجرد أولاد مأجورين، فالصحيح إنهم شباب ضلوا الطريق، وضلال الطريق هنا معناه أن هناك مفاهيم خاطئة، وتصحيحها هو المدخل السليم، ولا يستطيع أحد أن يعالج علاجا صحيحا إذا شخصت تشخيصا خاطئا.

حرية الأحزاب والعنف والمؤسسة الدينية

ويؤكد: إن مقولة عدم إطلاق حرية تكوين الأحزاب ممكن أن تساهم فى ازدياد العنف هى مقوله ليست مطلقة، إنما بالتأكيد كلما زادت مساحات التعمير وأبواب المشاركة الشرعية على الأقل.. كلما سقطت فى هذه الحالة حجة الكثيرين فى اللجوء إلى أساليب سرية..

وعن استقلال المؤسسة الدينية فى مصر ومصداقيتها بالنسبة للمواطنين قال د. كمال أبو المجد: إن المؤسسة الدينية فى مصر فى حاجة شديدة إلى إعادة فتح ملفها من جديد وإجراء تعديلات مناسبة عليها.. لأنها قاصرة.. قاصرة ماعدا مجهود محدود لبعض الأفراد فى داخلها، إلا أن جميع المؤسسة الدينية تمر بمحنة هائلة فى قدرتها ونشاطها.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٦

ما يجرى فى القطاع العام خيانة ونهب صريح.. لابد من وقف الجريمة فوراً

من الذى قرر منع فهمى هويدى من الكتابة؟ أليس هذا تحريضا على التطرف؟



بقلم:
عادل حسين

من الذى قرر منع الأستاذ الكبير فهمى هويدى من الكتابة فى الأهرام؟ إن فهمى هويدى قيمة فكرية عالمية، ومنعه من الكتابة كارثة حقيقية أصابت مكاسبنا المحدودة فى حرية التعبير.

لقد سبقت قرار المنع واحاطته حملة فى الصحف الرسمية تهاجم ما يكتب، وهى حملة شملت -إلى جانب فهمى- كل من تاتى سيرة الإسلام على لسانه، ولم تستثن منهم أحدًا! فطالت الحملة علماء الأزهر، بل وصلت إلى وزير الأوقاف واهانته فى شخصه بطريقة وقحة.. هل يمكن تفسير ذلك بأن القوم يحاربون التطرف وأصحاب العنف المسلح؟ وإذا كان منطقيا ان نجيب بأن رجال الأزهر وبان الكتاب من امثال فهمى هويدى، لا يمكن أن يحسبوا ضمن المتطرفين او المحرضين على العنف.. فبماذا نفسر الحملة الضارية البذيئة عليهم؟ هل هناك تفسير آخر إلا أن فى الإعلام الرسمى من يكرهون سيرة الإسلام والمسلمين من أصلها؟ وأن هؤلاء المارقين ينتهزون فرصة الهجوم على «الإرهابيين» أو على هجس عادل عبدالباقى وما اشبه، لينقضوا على الإسلام نفسه وعلى كل من يرمز إليه، حتى إن كانوا ممن يلعنون معهم الإرهابيين ليل نهار؟

□ ولاشك أن جريمة فهمى هويدى الكبرى انه كشف هذا «الملعوب»، وحلل كتاباتهم ومغازيها باسلوبه العلمى الدامغ الرصين.. ولكن سواء اسكتم فهمى أم تركتموه يعاود الكتابة، فإننا على دربه سائرون، وسنظل ندافع عن قدسية الإسلام وهيبته، والله غالب على أمره وإن كان اكثركم لا يعلمون.

لا تظنوا اننا سنتردد فى مواجهتكم وفضحكم حين تخرجون علنا على الإسلام باسم مكافحة الإرهاب، حتى نبعد عن انفسنا الشبهة.. وكيف نتردد ونحن مأمورون بالدفاع عن ديننا ضد شانئيه؟ هل نخشى وعيدكم وبطشكم؟ نحن مؤمنون والله احق أن نخشاه.. لقد هوجم مجمع البحوث الإسلامية (وهو الهيئة العليا التى خلفت جماعة كبار العلماء فى الأزهر الشريف) لأنه أصدر بيانا قال فيه مثلما قلنا: «إذا كان هناك من يركب موجة التطرف ويجمح به الشطط، فإن الراسخين فى العلم هم الذين يقوّمون عوجه ويعيدونه إلى رشده، أما الضائقون بالإسلام الذين نصبوا انفسهم واقلامهم حربًا لشرائعه وشعائره فلا قدم لهم فى هذا الميدان، بل إن هؤلاء هم الذين يزيدون الطين بلة.. إذ يحاربون التطرف بتطرف أنكى واضل، وقد تبين من مسلكهم انهم لا يرجون لله وقارًا، وظهرت للكافة جراتهم على ميراث الإسلام ومصادره من القرآن والسنة ظهورًا بينًا».

لقد هوجم «مجمع البحوث الإسلامية» من أجل هذا البيان، ونحن


المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤

نعم هناك خطوط حمراء من تجاوزها يخرج من الإسلام؟

مع كل كلمة جاءت فيه.

□ نعم، نحن ضد تكفير المجتمع، ونتشدد ونتحفظ جدا قبل الحكم على أى فرد بأنه خرج على أصول دينه، ولكن هذا لا يعنى انه لايجوز فى كل الأحوال وصف اى إنسان بانه كفر بدين الإسلام، حتى إذا اعترف هو نفسه بذلك، فانكر ماهو معلوم من الدين بالضرورة، وانكر الوحى والنبوة وحجية القرآن!

xxxxx

لكل مجال معرفى حدود واركان تحدد ما بداخله وما بخارجه.. ينطبق هذا على مجال الكيمياء والفيزياء مثلما ينطبق على مجالات الفلسفة والعلوم الاجتماعية، وكذلك الحال مع الإسلام والأديان الأخرى. نعم هناك تداخل وتفاعل بين المجالات المعرفية والعلمية المختلفة، ولكن مهما كانت درجة التداخل هناك فى النهاية حدود واركان اساسية تجعلك تتكلم فى الكيمياء او تجعلك خارجا عن مجال الكيمياء وتتكلم فى مجال القانون المدنى (مثلا)!

لا غرابة إذن فى وصف من ينكر الوحى -وما اشبه- بانه يتكلم من خارج دائرة الإسلام.. اما ماذا نفعل فيمن ينطبق عليه هذا الوصف؟ فهذه قضية أخرى.

xxxxx

البعض يقول إن عقاب من يكفرون يعد عدوانًا على حرية الرأى، وهذا لعمرى أمر صفيق.. الا تتجلى حرية الرأى والتعبير عندكم إلا فى حق الاستهانة باحكام الدين؟ اتسكتون عن القمع الذى يسلط ضد من ينقدون الفساد والحكام، بينما تتعالى صيحاتكم حول حرية الرأى والتعبير إذا كان هناك من يتطاول على سيدنا وسيد حكامكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! أتظنون ان الإسلام فى هذا البلد هو «الحيطة الواطية»، وانه الساحة المستباحة أمام التشكيك والتشهير باسم حرية الرأى المزعومة؟ هذا والله لن يكون إلا على جثثنا!

□ ومع هذا، فحتى إذا تصور البعض أن دعاوى التشكيك والتهجم على الإسلام تدخل فى باب حرية الرأى، فإن ما نحن بصدده الآن يختلف اختلافا كاملا عن كونه مجرد مقالات او كتب، فنحن امام هجوم مدبر معلن تقوده قوى الاستكبار الدولى (وضمنها الصهيونية) للنيل من الأمة الإسلامية، وما ينشر فى مصر هو ترجمة لما يكتب فى الخارج، وما ينفق فى تأليفه مئات الملايين من الدولارات.. نحن لا نوجه عددًا من المواطنين ضل فكرهم، ونحدد تعاملنا معهم على هذا الأساس، ولكن نحن امام مخطط شيطانى اجنبى يتعاون بعض كتابنا فى تنفيذه (بوعى او بغير وعى)، وشأنهم فى ذلك شأن «الدش» الذى ينقل إلى اهلنا ما يدمر الأخلاق والقيم (ومن يهاجمون رموز الإسلام -بالمناسبة- هم انفسهم الذين يدافعون عن كل ما يبثه الدش).



في مواجهة هذا المخطط، نحن لا نملك ترف الحديث عن حرية التعبير، التى هي في الحقيقة حرية غزو الأعداء لعقولنا. إن الهجوم على الإسلام، وعلى المسيحية المصرية، هو سعى لتقويض ذات الأمة، تؤيده الأساطيل والصواريخ، ويدعمه التخريب الاقتصادى.. وبغض النظر عما إذا كان عقاب الردة حداً من الحدود الشرعية، أو تعزيراً (أى إجراء يقرره الحاكم)، فإننا الآن، وأمام المخطط الأمريكي- الصهيوني الذى أشرنا إليه، نكون بصدد تهديد للأمن القومي كما قال الأستاذ محمد جلال كشك عليه رحمة الله.. وقد كان الأستاذ جلال محقا كذلك حين أشار إلى أن حملات التبشير الحالية في مصر لاتستهدف فتنة المسلمين في المقام الأول، فهدفها الأخطر أن تخرج الأقباط من ولاية الكنيسة الأورثوذوكسية المرتبطة بتراب الوطن، لكى يتحولوا شيعًا ومذاهب ترتبط بدوائر خارجية.. وكل هذا يدخل في تهديد الأمن القومي.. فكيف يترك بلا حصار وبلا عقاب؟!

xxxxx

على أى حال.. بغض النظر عن حكاية العقاب والمنع، فالمهم هو توصيف الحالة على هيئتها الصحيحة: فنحن أمام إنكار من بعض الكتاب لما هو معلوم من الدين بالضرورة،وهذا يخرج صاحبه من الإسلام، ومن واجبنا أن نشرح للناس موقف هؤلاء الكتاب بدون لبس أو التواء، ويجب ألا نسمح لهم بدس السم (كما يفعل اليهود وحلفاؤهم) أثناء الهجوم على الإرهاب والإرهابيين.

xxxxx

نعود بعد هذا إلى قضية منع الأستاذ فهمي هويدى من الكتابة.. من السخف أن توصف كتابات فهمي هويدى بأنها تؤيد الإرهاب، وأكثر سخفا أن توصف بأنها متطرفة أو تنشر الظلام والخرافات (على نحو ما توصف عادة كتابات الإسلاميين، وبعض ما يقال في هذا الصدد صحيح لا ننكره). إن فهمي هويدى -في كل ما يكتب- يعلى العقل ويعيش العصر ويستخدم المعلومة الصحيحة والتحليل العلمي، وفي أى استفتاء لقراء الصحف الرسمية سيظهر أنه في مجموعة القمة بين الكتاب (إن لم يكن الأول).. وإذا استمر منعه من الكتابة، فإن أحدا لن يصدق الإفك الذى تبررون به هذا القرار.. كل المثقفين الذين يتابعون فكره ومقالاته يدركون أن جريمة هويدى الوحيدة هي أنه سخر ما حباه الله من عقل وعلم في خدمة الإسلام ورسالته الإيمانية.

* يا من تتكلمون كثيرا عن حرية الرأى والتعبير.. لماذا لا نسمعكم تحتجون على اغتيال حرية فهمي هويدى؟ وإذا كنتم تدافعون عن حرية من ينكرون أو يشككون في مقدسات الأمة، أليس الأولى أن تدافعوا عن حق فهمي هويدى في التصدى لهؤلاء؟

■ يا من تقولون إن العهد الحالى لم يشهد قصفا لقلم، ما رأيكم في قصف أكبر قلم؟ اختلفوا معه ما شئتم واختلفوا مع مواقفه الإسلامية،



ولكن اتركوه يكتب، فالساحة لا يمكن ان تخلو لامثال عبدالعظيم رمضان الذى ينهش فى كل المقدسات.. وإذا كنا نطالب كل الاحرار بالاحتجاج، وإذا كنا نطالب نقابة الصحفيين بالتدخل، فإننا نطالب النقيب بالذات، رئيس تحرير الأهرام، الأستاذ إبراهيم نافع بأن يرفض منع فهمى هويدى من الكتابة، فهو يأبى -فى ظنى- أن يكون وأد حرية الصحافة على يديه.

اغتيال الدولة لعبدالحارث.. والرد على التحدى بالتحدى

و.. من الاغتيال المعنوى لفهمى هويدى ننتقل إلى الاغتيال الجسدى للشهيد عبدالحارث مدنى المحامى.

□ حين قرروا مد حالة الطوارىء ثلاث سنوات، كتبت أن المعارضة السياسية هى المستهدفة من هذا القانون؛ لأن أصحاب المعارضة بالسلاح يتعرضون لقمع مطلق لا يتقيد بأى قانون، لا بقانون الطوارىء ولا بغيره، فالقتل الانتقامى والعشوائى يخرج عن أى قانون، وكذلك التوسع فى المحاكم العسكرية والاعدامات، أو الاعتقال المؤبد بدون تهمة، أو التعذيب الوحشى الشائع.. كتبت ذلك ولكن بدا بعد أيام أن تجاوز قانون الطوارىء لم يعد حالة تصيب أصحاب العنف المسلح وحدهم، فعبدالحارث الذى عذبوه حتى القتل لم يكن يحمل سلاحا، ولم يكن متهما فى قضية اغتيال، ولم يكن مقاوما لمن جاءوا يعتقلونه.. كان محاميا وقبضوا عليه فى مكتبه بدون أى رفض من جانبه أو مقاومة، فلماذا القتل؟!

من المؤكد أن مقتل الشهيد لا يعد السابقة الأولى للأجهزة الأمنية، ولكن أظن أنها أكثر الجرائم وقاحة واستعلاء.. لقد قتل منذ سنوات د.علاء محيى الدين فى الطريق العام، وكان مثل عبدالحارث غير متهم فى أى حادث إرهابى، ولم يقل أحد إنه كان فى وضع مقاومة بررت إطلاق الرصاص عليه، ولذا كان ممكنا لأجهزة الأمن أن تنفى مسئوليتها عما وقع، وتقيد الحادث ضد مجهول، ولكن فى حالتنا هذه ثابت أن أجهزة الأمن هى التى قبضت على الشهيد عبدالحارث، وهى المسئولة بالتالى عما أصابه.. وليته قتل بالرصاص، فالقتل العاجل أرحم.. وقد أمرنا بأن نحسن القتلة فى حالة البهائم، فنذبحها بسكين حامية حتى لا نؤلمها.. ولكن مع عبدالحارث شاءوا أن يقتلوه قتلا بطيئا بالتعذيب.

□ مرة أخرى أؤكد.. ليست هذه هى المرة الأولى، ولكن الجديد هنا أن الجريمة تتم علنا ودون أن يرمش للقاتل جفن.. ما دلالة ذلك؟ ما دلالة قيام أفراد من الأجهزة الأمنية -معروفين بالاسم- بالقبض على محام مدنى لا يحمل سلاحا، وعضو فى الجمعية المصرية لحقوق الإنسان، ثم يعذبونه حتى القتل أمامنا جميعا، دون أن يخشوا عقابا؟ هل هناك معنى إلا أن أهل الحكم وصلوا فى تحديهم لنا إلى الذروة؟! إنهم يدوسون علينا على كل القوانين والأعراف.. وكأنهم يقولون إن هذا البلد ليس فيه رجال!



إنهم يتصورون اننا سنرتعد بعد ان امتد القتل والتعذيب إلى المعارضين بالكلمة، وهم بالقطع واهمون، وسنرد على التحدى بالتحدى.

واهمون انتم يا سادة إن ظننتم ان البطش يثنينا عن محاربة الفساد والاستبداد، او يثنينا عن التصدى لمخططات حلفائكم الصهاينة والأمريكان ضد أمتنا العربية والإسلامية.. وإذا كنتم تظنون أن هذه الجرائم ستميت روح المقاومة فى الأمة.. فانتم لم تسيروا فى الأرض ولم تروا عاقبة من سبقكم فى طريق الإجرام.. انتم تصبون الزيت على النار، وأنتم المسئولون عن تزايد احداث العنف.

لو رأيتم معى شباب المحامين فى مؤتمرهم داخل النقابة، لأدركتم مغزى هذا الذى أقول.. لقد أصدر مجلس النقابة قرارات ترتفع إلى مستوى التحدى، وهذا هو العهد بنقابة المحامين التى كانت دوما قلعة الحرية. إن قتل الشهيد عبدالحارث لم يصب تيارًا سياسيا بعينه، فقد ادرك الجميع أن الجريمة تستهدف كل الوطنيين، وأعلن هذا كل من تحدث فى المؤتمر.

□ لتكن هذه الجريمة مفجرًا لمعركة كبرى توقف التعذيب والقتل لأصحاب الرأى والمعارضة.. وليكن إضراب المحامين (الذى تقرر) حركة عارمة تعبر عن الغضب الكامن فى الصدور.. ويجب أن تتعاون كل الفئات مع المحامين فى هذا التحرك.. وليت النقباء فى مختلف النقابات يشاركون المحامين فى مسيرة احتجاج، ومعهم رؤساء الأحزاب.

نعم يجب أن نرد على التحدى بالتحدى، ومن حيث أرادوها ترويعًا، سنحولها -بإذن الله- إلى ملحمة نسترد من خلالها حقوق الإنسان فى هذا البلد، وساعتها سنكون قد خطونا خطوة كبيرة فى طريق الاستقرار وإنهاء العنف ونزيف الدم.

وسنوقف أيضا هذا التآمر وهذا النهب

إن حزب العمل يسعى لإجراء إصلاحات شاملة من منظور إسلامى (فى الأخلاق والتعليم والثقافة والاقتصاد والسياسة وفى العلاقات الاجتماعية). ونحن نجاهد لتحقيق ذلك من خلال توسيع الأساليب الديمقراطية (وخاصة تحرير الانتخابات من التزوير) حتى يولى الشعب من يراه قادرا على الإصلاح المستهدف.. هذا المسعى لحزب العمل امره مشتهر. وإذا كان أهل الحكم (وحلفاؤهم فى الخارج) يكيدون لهذا الذى نهدف إليه، فإن الله على كل شيء قدير.

ومن بين معاركنا المختلفة، أركز اليوم على ما يجرى فى القطاع العام الوطنى، فالأمر أصبح لا يطاق!

xxxxx

■ قلنا فى البداية -منذ سنوات- إننا أصحاب رؤية متكاملة للإصلاح الاقتصادى، من منظور إسلامى ووطنى، تخالف تماما رؤية الهيئات الدولية التى تدعمها الولايات المتحدة وإسرائيل.. ورؤيتنا فى الإصلاح الاقتصادى تشمل برنامجا للخصخصة، يخالف كذلك- وبالضرورة- برنامج الهيئات الدولية فى هذا الشأن، والذى تتبناه الحكومة.

ونحن باختصار نقول إن ما يجرى الآن باسم الإصلاح الاقتصادى وباسم الخصخصة هو خراب مستعجل وتدمير لقدرة الاقتصاد المصرى على التنمية.

كنا نقول إن الخصخصة ليست هدفا فى حد ذاته، وليست قدرًا لابد من الامتثال له، فإذا لم تتم مشاركة القطاع الخاص وفق مبادىء استراتيجية واضحة فلا حاجة لنا بها.

من الذى قرر ومن الذى يبيع شركات القطاع العام؟ البيع ماشى رغم كل التساؤلات والاتهامات.. ولا يمكن أن يتم التصرف فى أمر بهذا الخطر بهذا الاستهتار

كنا نقول إن القطاع الخاص الذى نسعى لاشراكه فى ملكية الشركات العامة، هو القطاع الخاص المصرى أو العربى، ففى كل الأحوال ينبغى أن تظل ملكية أدوات الإنتاج فى ايد وطنية (دولة أو افرادا).

وهذه الدعوة للخصخصة الوطنية تستند فى مشروعيتها إلى حرص على تحسين اقتصاديات الشركات فى القطاع العام وزيادة إنتاجيتها. فالخصخصة الوطنية تحرك المدخرات المعطلة فى شراء أسهم.. فتغنى الشركات عن الاقتراض الذى أرهق هياكلها المالية. ومن ناحية أخرى، فإن مشاركة المساهمين أصحاب الكفاءة فى إدارة هذه الشركات يدخل خبرات مبدعة تجدد حيوية هذه الإدارات. ومع تطوير البيئة الاقتصادية العامة يمكن لهذه الإدارات أن تحقق رفع الإنتاجية وتحسين الأداء.

وغنى عن البيان أن هذه الخصخصة (بمعناها الوطنى) لا تهدف إلى تقويض ماهو قائم من الناحية الإنتاجية، بل هى تنظر باعتزاز إلى ماراكمناه بعرقنا من آلات وخبرات، وكذلك فإن هذه الخصخصة لا تتم باعتبارها حربا على العاملين، فهى خصخصة تتحقق فى إطار إصلاح اقتصادى عام يهدف ضمن ما يهدف إلى محاربة الفقر. وفى داخل الشركات لايسعى إصلاحنا إلى ضمان حقوق العاملين وحسب، بل يسعى إلى زيادة أجورهم وخدماتهم، من خلال رفع إنتاجية الشركات.

xxxxx

إن ما ندعو إليه يستند إلى أصول إسلامية، ويستند كذلك إلى تراثنا الاجتماعى وخبراتنا الوطنية وفضلا عن هذا، فإن التجارب الناجحة فى التنمية الاقتصادية تؤيد ما نذهب إليه.

■ فى اليابان وألمانيا كانت الدولة (ومازالت) تلعب دورًا أساسيا فى استراتيجية التنمية، والتعاون هناك وثيق بين الدولة وشركات القطاع الخاص من أجل المحافظة على الاستقلال والأمن القومى. ويشمل ذلك حرصا (فى مرحلة الضعف بعد الحرب العالمية الثانية) على فرض قيود شديدة على الإستثمارات الأجنبية حماية للاستقلال الاقتصادى، ولم يكن مسموحا لأى مستثمر أجنبى بأن يمتلك غالبية الأسهم فى إحدى الشركات إلا فى حالات استثنائية يبررها الحصول على تكنولوجيا متقدمة.. اليابان قبلت هذا مثلا مع شركة الكومبيوتر الأمريكية المعروفة IBM، وكان الهدف أن تستفيد الصناعة اليابانية من المعرفة التكنولوجية، واليوم أصبحت الشركات اليابانية أخطر المنافسين لشركة IBM.. وفى مرحلة القوة الحالية للاقتصاد اليابانى مازالت روح الاستقلال والتحدى لرأس المال الأجنبى قائمة. لقد فتح الباب للاستثمار الأجنبى، ولكن بينما الاستثمار الأجنبى فى اليابان لم يتجاوز١٦ بليون دولار، نجد أن الاستثمارات اليابانية فى الخارج ٢٥٤ بليون دولار.. والمستهلكون فى اليابان بدورهم وطنيون، فكل

. . . . .



الاستفتاءات للرأى العام تؤكد أن ٨٥٪ من المستهلكين فى اليابان يفضلون شراء المنتج الوطنى حتى إن كان سعره أعلى.

■ هذا الانتماء الوطنى لرجال الأعمال والعاملين والمستهلكين ينعكس فى أسلوب إدارة الشركات وفى تحديد أهدافها. فالشركات فى اليابان تهدف أولا إلى توسيع أعمالها وإلى زيادة القيمة المضافة (أى الأرباح والأجور)، وهى لا تضع الربح الموزع على المساهمين فى المقدمة، بل تقتطع من الأرباح من أجل توسيع الشركة وتنميتها (بموافقة المساهمين).

■ إن الشركة الأمريكية تقوم على مبدأ مخالف.. فتعظيم الربح يأتى عندهم أولا، ومصالح المستهلكين والعاملين فى الشركة هى مجرد وسائل لتحقيق الهدف الأهم (تعظيم الربح للمساهمين)، ولذا نراهم لا يترددون فى خفض الأجور أو طرد العاملين فى أية فرصة لإرضاء أصحاب الأسهم.

فى الشركة اليابانية نرى عكس ذلك، فالعاملون فى الشركة هم مركز الاهتمام الأول وبعدهم يأتى المستهلكون.. ثم يأتى بعد مسافة حملة الأسهم!!

■ وفق هذا المنطق لا تفرط الشركة اليابانية فى عمالها، بل تسعى لتنمية انتمائهم للمؤسسة.. ولذا لا تبخل فى الإنفاق على تدريبهم، لأنه استثمار يفيدها، على عكس الشركة الأمريكية التى تعتبر أن مثل هذا الاستثمار تبديد.. طالما أن العاملين غير موالين وقد يتركون العمل فى أية لحظة، سواء للاستغناء عنهم، أم لأنهم وجدوا عملا آخر بأجر أعلى.. ومن الطريف أن نذكر أن رئيس الإدارة المالية -فى الشركة الأمريكية- يأتى فى المقدمة بينما المسئول عن العاملين وعلاقات العمل يحتل مرتبة منخفضة.. والعكس نجده فى الشركة اليابانية، فالمسئول هنا عن فرق العاملين يعلو كل المسئولين عن المال!

أية مدرسة أقرب إلى أهدافنا وتقاليدنا: اليابانية أم الأنجلوامريكية؟ إن حكامنا يتحدثون فى كل تصريحاتهم عن ولائهم للتعاليم الأمريكية (التى أرهقت ووكست الاقتصاد الأمريكى نفسه).. إنهم يتكلمون عن انتمائهم لاقتصاديات السوق بمعناها الجشع المادى الأنانى، الذى لا يعرف إلا الثراء السريع على حساب أية قيم، ولايعرف شيئا اسمه مصلحة الوطن، ولا يعرف التراحم بين أبناء الأمة.

لا وقت للكلام.. أوقفوا الجريمة فوراً

إلا أن ما نحن بصدده تجاوز -فى الحقيقة- كل هذا الكلام المنمق، نحن لم نعد أمام مدرسة علمية تخالف مدرسة أخرى.. فحتى المدرسة الاقتصادية الأمريكية (التى نرفضها) تظل مدرسة محترمة وتقيم اقتصادًا فيه قدر ما من بعد النظر، ومن احترام القانون ومصالح الدولة والمجتمع.. فأين هذا مما نحن فيه؟ نحن أمام حرامية ونهب عام!

ولذا أرجو أن تنسوا ما ذكرناه فى مقالات سابقة، وفى هذا المقال، عن مفهومنا للخصخصة، وعن نقدنا لمفاهيم الولايات المتحدة والبنك الدولى، فكل هذا أصبح سفسطة تضل الناس، وتجعلهم يتصورون أنهم أمام سياسات محترمة تستحق النقاش وفيها أخذ ورد.. وواقع الحال غير هذا تماما.

xxxxx

لقد بح صوتنا من طول ما طالبنا بمعرفة ما دبروه وقرروه مع الهيئات الدولية، ولكن بلا طائل.. وكنت أتصور أننى ضمن فئة «مشاغبة» حرموها من البيانات والمعلومات، ولكن فى ندوة نظمها المركز الثقافى الفرنسى عن «الإصلاح الهيكلى للاقتصاد المصرى»، لاحظت أن كل المصريين المشاركين (مع علو قدرهم ومع انتفاء

الشبهات عنهم) يشاطرونني درجة الجهل نفسها. وحين قدم ممثل الحكومة تقريرًا حول ما يجرى في بيع المشروعات (د.محمود سالم- المكتب الفنى لقطاع الأعمال)، ساله المصريون اسئلة تدل على انهم لا يدرون شيئا، وكان من بيننا رجل الأعمال الوطنى الأستاذ محمد غانم (رئيس لجنة تنسيق جمعيات رجال الأعمال المصريين)، فاجاب محمود سالم على تساؤلاته «كل حاجة ستجدها يا محمد بيه هنا».. وسلمه كتيبا صغيرا تخاطفه كل الحاضرين لانهم لم يسمعوا عنه من قبل، وقد طلبت لنفسى نسخة ولكن لم تكن لدى د.سالم اية نسخ أخرى.

■ ومع ذلك فالكتيب «السرى» هذا لا يشفى غليلا، فهو مجرد استعراض للإجراءات التى يتقرر بمقتضاها البيع، ولكننى تساءلت في الندوة وأسال الآن أمام القراء: ما هى الفلسفة العامة لهذه الخصخصة التى تجرى؟ ما أهدافها؟ ما مراحلها؟ ماهى المعايير التى تحدد بيع هذه الشركة أو تلك؟ ومن الذى يشترى؟ وهل هناك اية ضوابط تقيد مساهمة الأجانب، وتمنع الاحتكار، وتضمن حقوق العمال؟ وهل توسيع قاعدة الملكية يتضمن أن لكل مواطن حقا في هذه الشركات؟ وحتى إذا قلتم إن العاملين في الشركة المباعة سيكونون من بين المساهمين، فلماذا يحرم موظفو الحكومة وباقى العاملين؟ ثم كيف يتم التصرف في حصيلة البيع؟ وفي الأول والأخر، من الذى وضع الخطة لكل ذلك؟ نعلم أن البنك الدولى شارك، بل قرر، ومعه شركة بكتل الأمريكية (مستعينين بمكاتب الخبرة الأجنبية)، ولكن مَن من الهيئات المصرية الوطنية شاوركم وشارك؟ بل ما هى المؤسسات الوطنية التى أطلعتموها (مجرد اطلاع) على ما تقرر؟ دعك من أحزاب المعارضة، ولكن هل أطلعتم الحزب الوطنى أو مجلس الشعب أو رجال الأعمال؟

لقد ترك د.سالم عندى انطباعا طيبا، ولكنه لم يقدم اية إجابة عن هذه الأسئلة، وخاصة ما تعلق منها باهداف الخصخصة، ومنطق اولوياتها، والجهات الوطنية التى عرفت البرنامج او شاركت في وضعه!

■ ومن واجبنا ان نعلن الآن باعلى صوت ان هذا العبث لا يمكن ان يستمر.. لا يمكن أن يعالج امر على هذا الخطر بالاستخفاف والاستهتار الذى نراه.. لا يمكن ان يجرى التصرف في مئات البلايين من الجنيهات (مع كل ما تمثله من أصول عينية وخبرات بشرية) بهذه البساطة.. وفي السر.. لا يمكن ان يتواصل البيع كل يوم للشركات ونطلب التوضيح فلا نتلقى إجابة.. لا يمكن أن تنتشر الفضائح حول أشخاص المشترين وحول بخس القيمة، ثم لا نسمع ردًا.. ويتواصل البيع.. إن العمال يجرى فصلهم وليس هناك من يبالى.. إنهم يعترفون بان القطاع الخاص المصرى لم يستجب لإجراءاتهم الاقتصادية، فلم تزد استثماراته في المشروعات الجديدة، ولم يقدم على شراء المشروعات القادمة، ومع ذلك يستمرون في البيع.. لمن تبيعون إذن؟

إذا قلتم إن الهيئات الدولية تنذركم بأنها لن تسقط بعض الديون إذا لم تسرعوا في البيع على النحو الذى نشاهده، فإننا لا نفهم تبديد هذه الثروة القومية من أجل ١٠ بلايين دولار.. إنها عملية SWAP (مبادلة الديون بملكية في الشركات) من نوع خاص، وهى أخطر من اية عملية مشابهة في اية دولة.

×××××



■ إن الـوقت أصبح لا يتسع لأيـة مناقشـة عقيمـة مع أهل الحكم حول مفاهيم الخصخصة وأساليبها. يجب أن تكون الصيحة المباشرة الآن: أوقفوا فورًا هذه الجريمة.

إن ما يجرى الآن خيانة للأمانـة.. إن ما يجرى نهب عام لا تقره أية شريعة، ومهمتنـا المباشرة أن نمنع الجنـاة من الاستمرار فى الخيـانة والنهب.

ونحن لا نناشد أصحاب الضمائر الميتة أن يكفوا عن جرائمهم، ولكن على النقابات العمالية أن تزار، وعلى النقابات المهنية أن تجتمع وتنذر، وعلى الجامعـات أن تتـدخل، وعلى الاقتصاديين الـوطنيين أن يعلنـوا رأيهم، وعلى رجال الأعمال أن يـؤكدوا تحذيـراتهم، فكل رجال الأعمال الوطنيين يدركـون أن ما يصيب القطاع العام الآن يستهـدف كل طاقة مصر على الإنتـاج، والضرب الذى يصيب الآن شركـات القطاع العـام، يصيب أيضا الصناعة الوطنية فى القطاع الخاص.

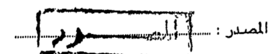
إن أغلب هذه الجهات تتململ فعـلا، وبعضها يتحرك، ولكن مطلوب توحيد الجهود فى حركة عارمة تقول: لا للخيانة ولا للنهب.

xxxxx

..كل هـــذا يحدث فى مصر بينما نسمع عـن الحوار القـــومى الـــذى سينشا، والـذى يتجنب قضية الإصـلاح السيـاسى الذى يمكننـا من تغيير أهل الحكم.. هل نملك إلا أن نبتسم ساخرين؟

ولكن صبرًا!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

• ثرثرة فوق الورق •



بقلم:
صالح مرسي

الارهابى التائب والتنوير !

وهكذا انعقدت الندوة الخاصة بحركة التنوير فى المسرح الصغير بالأوبرا .. تلك الندوة التى نظمتها لجنة الآثار والتاريخ فى المجلس الاعلى للثقافة التى يرأسها الدكتور عبدالعظيم رمضان .. وتحققت مخاوفنا تماماً ، فقد انعقدت الندوة ، واستمرت لأيام ثلاثة ، ودار فيها مادار من حوار ، ثم انفضت دون ان يعرف احد ما الذى دار فيها من مناقشات ، وماهى الموضوعات التى طرحت ، وكيف نوقشت حركة التنوير فى القرنين التاسع عشر والعشرين ـ وهذا هو العنوان الذى انعقدت تحت لوائه ـ وماهو الاسلوب الأمثل الذى رآه المجتمعون لمواجهة الإرهاب . كما طلب وزير الثقافة فى كلمته التى افتتح بها الندوة ، وماهو السبيل الى مواجهة المستقبل كما قال دكتور رمضان فى تصريحه .. ثم ، ماهى النتائج او التوصيات التى خرج بها ، لو توصل اليها المجتمعون !؟

هكذا بدا الأمر وكأنه مجرد احتفال صغير ذى عنوان كبير قامت به مجموعة من المثقفين ، تدارسوا فيما بينهم موضوعات هى بلاشك مهمة ، ولكن .. بعيداً عن الناس ، وكأن التنوير لا يخصهم ، وكأنه ليس من جهلتهم اصلاً !!

ولا يستطيع الإنسان فى مثل هذه الحالة الا أن يتساءل :

مسئولية من هذه ؟

هل هى مسئولية لجنة الآثار والتاريخ التى يرأسها دكتور رمضان !؟

أم هى مسئولية العلاقات العامة فى المجلس الاعلى للثقافة !؟

أم تراها مسئولية الإعلام من تليفزيون وإذاعة وصحافة !؟

أم ربما كانت مسئولية هؤلاء جميعا !؟

ومع كل الآن الاحداث تلاحقنا بما يجعلنا ننادى بضرورة تغيير الاداء بالنسبة لمثل هذه الأمور البالغة الاهمية فى مرحلتنا هذه ، ولانها ـ اى الاحداث ـ تكاد تصرخ فينا بضرورة النزول الى الناس ـ خاصة الشباب ـ فى كل مكان ، فى المدرسة والجامعة والمسجد والملعب

والنادى وقصور الثقافة .. ولأن الاسبوع قبل الماضى حمل لنا شحنة جديدة من المخاوف على هذا الوطن المستهدف فى اصرار يبعث على الدهشة ، وذلك بالحديث الذى اثاره الاستاذ الكبير محمد حسنين هيكل ، والخاص بهذا المؤتمر الذى دعى الى انعقاده فى القاهرة حول "حقوق الاقليات فى العالم العربى والشرق الأوسط" .. ووضع اقباط مصر ، وهم جزء من نسيجها الإنسانى والقومى والعرقى والتاريخى .. مما استدعى الى الذاكرة بعض ما وقع من احداث فى السنوات الأخيرة ، وبعض ما نادى به بعض الذين يطلق عليهم "دعاة" ، ثم بعض ما كتب البعض فى الهوية الإسلامية !

ولأن الموضوع ليس جديداً ، ولانه كان مطروحاً قبل انعقاد الندوة أو الحديث عن هذا المؤتمر ، ولاننا نرى انه من الصعب ان تقوم وزارة الثقافة وحدها بهذا الدور التنويرى ، الذى نتمناه ونصبو إليه .. ولاننا نرى أيضا ، انه لابد من "تناغم" - انا اعنى الكلمة بحرفيتها - بينها وبين غيرها من الوزارات كالإعلام والتعليم والسياحة ايضا .. فلعل الحديث يجرنا الى بداية طريق قد نخطو فيه ولو خطوة واحدة تقودنا الى ما يجب ان يكون عليه اداؤنا فى هذا المضمار !

ولقد كان لى لقاء استمر الى مابعد منتصف الليل مع السيد فاروق حسنى وزير الثقافة .. وكان هذا قبل انعقاد الندوة بحوالى اسبوعين .. وكان لابد ان ياخذنا الحوار الى اداء وزارة الثقافة وما يجب ان يكون عليه فى بعض القطاعات ، والى مسئولية الوزراء من الشباب انطلاقا من البداية العملية للسيد الوزير عندما كان مديراً بقصر ثقافة الانفوشى بالاسكندرية .. ولانه ، بحكم تجربته التى كانت دون شك مثمرة ومفيدة ، فهو لابد ان يكون مدركاً لمدى الفائدة التى يجنيها الشباب ، فى كل نواحى النشاط الفنى والادبى ، اذا ماكان الاداء فى قصر الثقافة ، فى اية بقعة فى مصر ، على المستوى المطلوب !

فى ذلك الوقت ، كان حديث الإرهابى التائب عادل عبدالباقى مازال يشغل الأذهان ويفرض نفسه على الحوار ، وكنت قد توقفت طويلا امام قول هذا الشاب بانه لم يجد فى المدرسة ما يشبع رغبته الدينية ، ثم توقفت اطول عندما قرات لاحد الكتّاب الإسلاميين ، وهو يعلق على هذا القول ، بأن جرعة الدين فى المدارس ليست كافية .. توقفت امام هذين القولين ، ودهشت !

دهشت لأن عادل عبدالباقى بالقطع كان على حق فيما ذهب اليه ، لولا انه - ربما - اخطا التعبير !.. أو - ربما للمرة الثانية - لأن الدين كان هو السبيل الوحيد امامه بعد ان خفت نشاط قصور الثقافة والنشاط المدرسى - من رياضة وعلوم وفنون وجمعيات واسر . واضمحل وكاد يندثر .

ان عادل عبدالباقى ، فى خروجه هذا على المجتمع ، واذا ما قرانا اقواله بعناية ، انما كان يبحث عن نفسه ، عن ذاته ، عن قناة يفجر فيها طاقاته المخزونة !

ان النظرة العلمية والهادئة ، لحديث هذا الشاب بكل جوانبه ، تقول انه تاب بعد رحلته الدموية تلك ، عندما عرف الحب ! اليس هذا غريباً ؟!

لقد احب الرجل زوجته ، خاف عليها مما كان يراه فى زوجات الآخرين ، وقاده خوفه الى حمايتها ، وجرته الحماية الى الحب .. وكانت هذه هى الأزمة التى كان عليه ان يواجهها بعد ان رأى ما رأى من تفسخ العلاقات تحت ستار الدين وبتفسير لشرائعه .. وهنا ، سوف يصبح السؤال الملح علينا هو :

لو ان المدرسة ، أو قصر الثقافة ، قدما لشاب مثل عادل عبدالباقى نشاطا فنيا ، او رياضيا ، او ادبيا .. لو انه وجد الفرصة هنا او هناك ، للتنفيس عن طاقاته المتأججة ، هل كان ينزلق الى ما انزلق اليه ؟!

كان السيد فاروق حسنى - اثناء

حوارنا – حاضر البديهة ، كما كان الرجل جاهزاً بلجابات اشعرتنى اننى اقف أمام سد منيع من العقبات البيروقراطية ، التى تعوق اية رغبة فى الانطلاق !

عموماً .. وقبل الخوض ، لو بدلاً من الخوض فى موضوعات تحتاج إلى جدل كثير .. لعله يصبح من المفيد ، ان نطرح ما كان عليه "التنوير" – بمعناه البسيط والعملى – فى مصر ، قبل نصف قرن من الزمان !

كان هذا فى طنطا !

وكنا فى اعقاب الحرب العالمية الثانية ، وكانت مصر فى تلك الايام تتاجج ثورة وتمرداً ورغبة فى التخلص من الاستعمار والقصر ، وكان الصراع بين الاحزاب عنيفاً .. فينا – وقد كنت فى الرابعة عشرة من عمرى – من كان وفديا ، وفينا من كان ينتمى الى الاخوان المسلمين ، ومن كان شيوعيا او سعديا او من انصار حزب الكتلة او مصر الفتاة .. لكن الصراع السياسى ، مهما كان صدقه او تاججه ، لم يكن يمتعنا بطبيعة الحال ، من ممارسة هذا النشاط او ذاك من قراءة او تمثيل او رياضة وما الى ذلك من نواحى النشاط الطلابى كما كنا نطلق عليه .

وكان ان اتفقت مع اثنين من زملائى على تكوين فريق مسرحى للمدرسة .. كان احدهما هو الفنان الراحل حسين قنديل ، والثانى هو صديق العمر ، المهندس فوزى عامر رجل الاعمال السكندرى امد الله فى عمره !

طلبنا مقابلة حضرة الناظر ، فاستقبلنا الرجل فى الحال ، وما ان طرحنا عليه الفكرة حتى رحب بها ترحيباً لم يخل من حماس .

كان للمدارس – فى تلك الأيام – بكل انواعها اهلية كانت ام حكومية ، فرق مسرحية كانت تتنافس فى نهاية كل عام ، تماما .. كما كان لكل مدرسة فرق رياضية كان اكثرها شعبية بطبيعة الحال ، هو فريق كرة القدم .. وكانت العروض المسرحية ، مع مباريات كرة القدم ، مناسبات تتحول فيها المدينة ، بكل مدارسها ، الى مهرجان فنى ورياضى شديد الخصوبة والجمال !

ماهى الا ايام ، حتى اتصل الناظر بفنان فريد فى نوعه ، هو الاستاذ محمد شاكر المحامى !

كان هذا الرجل محاميا مرموقاً فى الغربية .. لكنه ، الى جانب المحاماة ، كان عاشقاً للفن ، للمسرح بالذات .. ولقد قاده عشقه هذا الى ان اصبح مشرفاً على عدد من فرق المدارس المسرحية .. يدرب الطلبة . ويختار المسرحية ، ويوزع الادوار ، ثم يخرجها على مسرح البلدية الشهير – حتى اليوم فى طنطا !

وجاء الرجل قبل ان ينقضى اسبوع على لقائنا مع حضرة الناظر ، وراح يجرى الاختبارات لاختيار من يصلح للانضمام الى فريق التمثيل .. حتى اذا ما انتهى من اختياره ، دفع الينا ، فى اول جلسة له مع فريقه الجديد ، مسرحية "البخيل" لموليير !

وكانت هناك ظاهرة لافتة للنظر حقاً !

إن فريقنا هذا ، كان يضم اخلاطا من كل احزاب مصر فى ذلك الوقت ، سواء السرية منها او العلنية .. كان فينا الوفدى والسعدى والاخوانى والشيوعى و .. و .. ولكننا جميعا ، ومنذ اول قراءة لنا للمسرحية ، ومن اول خطوات لنا على الطريق .. اكتشفنا ان كل ماكان بيننا من خلاف قد ذاب ، كى يحل محله هذا التجانس الفنى لفريق سوف يقدم عملاً واحداً !

ولقد كانت مسرحية "البخيل" فى تلك الايام ، تحظى بشهرة واسعة فى مصر .. ذلك ان فرقة المسرح الحديث ، التى كونها الرائد الراحل زكى طليمات من طلبة المعهد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤

الغالى للفنون المسرحية ، كانت قد قدمت المسرحية نفسها على مسرح الاوبرا الملكية - هكذا كان اسمها فى ذلك الوقت - واختار لبطولة المسرحية ، الفنان الراحل سعيد ابوبكر ، وحضر حفل الافتتاح ، الملك فاروق !!

نجحت المسرحية فى ذلك الوقت نجاحاً مدوياً ، وانهال الثناء على مخرجها وممثليها خاصة سعيد ابوبكر الذى كان يخطو فى تلك الايام خطواته الاولى فى عالم الفن ، وكتب عنها كل النقاد ، وتابعت اخبارها كل الصحف التى كانت تصدر عن مختلف الاحزاب .. وكان معنى ان يختار الاستاذ شاكر - مدرب فريقنا المسرحى - مثل هذه المسرحية ، اننا ندخل اختباراً صعبا علينا ان نبذل فيه قصارى جهدنا ، ليس فقط للفوز فى المباراة مع فرق المدارس الاخرى ، ولكن لان الناس سوف تقارن بيننا وبين المؤهلين الذين قدموا المسرحية !

تلك كانت ايام من اسعد ايام العمر حقاً ، ذلك ان الخلافات الحزبية التى فرقت بيننا جهلاً او تعصبا ، ذابت تماماً ، ووجدنا انفسنا ، يوما بعد يوم ، وقد انصهرنا فى تلك التجربة التى كان علينا ان ندخل بها تلك المباراة التى ينتظرها الناس فى نهاية كل عام دراسى .

وكان اللافت للنظر حقاً ، ان الاستاذ شاكر اختار لدور البخيل طالبا ، هو نقيض مطلق لسعيد ابوبكر .. واذا كان سعيد - رحمة الله عليه - اسمر اللون اسود الشعر نحيلا رقيق الجسد ، فلقد كان بخيلنا سمينا شاهق بياض البشرة احمر الشعر ، وكان اسمه - ان لم تخنى الذاكرة "نيازى" .

ولقد اثار هذا الاختيار العديد من المناقشات بيننا وبين الاستاذ شاكر ، وكان الرجل واسع الصدر يعرف كيف يدير حواراً مستمراً بينه ، وهو المتمرس ، وبين مجموعة من الطلبة لا يزيد عمر اكبرهم سنا على السبعة عشر عاماً ، وهو السن نفسها التى انقطع فيها عادل عبدالباقى - الإرهابى التائب - عن الدراسة منطلقا فى رحلة البحث عن الذات حيث قاده قدره ، وقلة معرفته ، الى طريق الدم !

حتى اذا ما كان يوم اعلن فيه الاستاذ شاكر ، ان الاجتماع القادم ، وكنا نجتمع بعد انتهاء اليوم الدراسى لثلاث او اربع مرات اسبوعيا ، سوف يزورنا فيه مفتش من الوزارة ، وان على كل منا ان يحفظ دوره جيدا حتى نظهر امام الزائر القاهرى بالمظهر اللائق .

وقد كان ..

جاء المفتش فى الاجتماع التالى فعلا ، لكن المفاجأة الحقيقية ، ان هذا الزائر الموفد من وزارة المعارف العمومية - كان هذا هو الاسم الكامل لوزارة التربية والتعليم - لم يكن سوى الفنان سعيد ابوبكر شخصيا !!

هل يستطيع احد ان يتصور كم كان هذا الاجتماع مثمراً ، بل ومؤثراً ، لا فى فريق التمثيل فقط ، ولكن فى كل طلبة المدرسة الذين عرفوا ما حدث فى اليوم التالى !

هل يستطيع احد ان يتخيل معنى وجود فنان لعب بطولة المسرحية نفسها على اكبر واضخم مسارح القطر المصرى ، وامام الملك والوزراء وكبار رجال الدولة ، وسط مجموعة من طلبة احدى مدارس الاقاليم ؟!

هل من الممكن ان يتخيل اعضاء ندوة التنوير التى انعقدت فى المسرح الصغير بالاوبرا ، ثراء الحوار - بالقياس الى ثقافتنا فى تلك السن وذلك العمر - بين "نيازى" بخيل فرقتنا ، وسعيد ابوبكر بخيل فرقة المسرح الحديث ؟!

هل نستطيع ان ندرك مدى تاثير تلك التجربة ، فى مجموعة الطلبة التى احتوتها قاعة صغيرة فى مدرسة من مدارس الاقاليم ، ذات عام قبل خمسين عاماً ؟!

قال لى صديقى الفنان الكبير سعد اردش ، فى حوار بيننا خضنا فيه موضوع التنوير "ان جيلنا كله من المسرحيين ، كان ثمرة مباشرة من ثمرات المسرح المدرسى" !

فاين المسرح المدرسى ؟!

... ...

... ...



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

... ...

كان هذا واحداً من الاسئلة التى طرحت نفسها ، فى ذلك الحوار الثرى الذى دار بينى وبين السيد فاروق حسنى ذات ليلة من ليالى مارس الماضى ، وكان الرجل جاهزاً بالرد ، قال :

انه فى بداية توليه للوزارة ، كان مدركاً لاهمية التربية الفنية فى المدارس فى كل مراحلها ، ومن اجل هذا فلقد اتصل بالدكتور فتحى سرور ، وكان وقتها وزيرا للتربية والتعليم ، وفاتحه فى الامر ، ورحب الرجل بطبيعة الحال ، واخذ الامر مجراه الرسمى ، وشكلت لجنة من مسئولين فى هذه الوزارة وفى تلك .. وبدات اللجنة عملها ، وانعقدت مرة ومرتين و ... و ... و ...

وهنا ، نتوقف دون ان نستكمل الحديث ..

هنا تبرز انياب البيروقراطية ، كى تنهش وتمزق مشروعاً من الممكن ان يضيف للشباب الكثير جداً من الاستنارة ، والمعارف ، من .. من "التنوير" على وجه التحديد .. ودون مواراة نقول : ان المشروع تعثر لان اعضاء اللجنة اختلفوا على "الاختصاصات" .. ثم تمضى الايام فى محاولة لراب الصدع وتقريب وجهات النظر - تصوروا !! - حتى توقفت اللجنة عن العمل .. وتمضى الايام ايضا ، ولا ييأس وزير الثقافة ، ويعاود الاتصال من جديد بالدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الجديد .. و .. وشكلت لجنة ..

قاطعت الوزير هاتفا : "تانى" ؟!

ونظر الى الرجل نظرة تغنى عن كل حديث ..

فماهو الطريق اذن ؟!

● ● ●

اجد نفسى - امانة - عاجزاً عن الاسترسال فى الحديث بعد ذلك .. لان الامر المطروح على الساحة السياسية المصرية فى هذه المرحلة ، ليس فى حاجة الى لجان او اختصاصات .. بل فى حاجة الى فعل ، فعل مؤثر .. فى حاجة الى "جيش" من المستنيرين نغزو به قصور الثقافة ، وشاشات التليفزيون وميكروفونات الإذاعة ، والنوادى ، والملاعب والمدارس .

لقد كنت اظن - متفائلاً - ان ندوة تعقد لمناقشة دور التنوير فى مرحلة دقيقة مثل هذه التى يمر بها الوطن ، سوف تكون فرصة كى يتحدث الجميع ، كما نفتل الامور بحثا ، لا بالنسبة لاعضاء الندوة فقط ، بل بالنسبة للمثقفين من جميع الاتجاهات .. كنت اظن ان التليفزيون سوف يتابع ، والإذاعة والصحافة سوف تهتم .. لكن شيئا من هذا لم يحدث ، وكل ما حدث من اهتمام ، لم يتعد خبرا نشرته الصفحة الاخيرة من الاهرام !

فما هى الحكاية ؟!

هل نحن نبغى تنويراً بالفعل ، ام ان الامر امر شعارات وكلام !

إننى موقن تمام اليقين ، ان من يعنيهم الامر ، يعرفون جيداً مدى ما يخطط لنا هنا او هناك .. مدى الدراسات التى تجرى علينا ، على فكرنا ، على فننا ، على مجتمعنا ، على امراضنا ومواطن القوة فينا ، وهؤلاء الذين يفعلون ذلك ، لا يفعلونه حبا فى سواد عيوننا ، ولكنهم يفعلونه حتى يحكموا السيطرة علينا !!

وهذا يحتاج منا الى يقظة !

يحتاج منا الى فعل !

فمتى نفعل ؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٦

الإخوان المسلمون:

موجز عن الشورى فى الإسلام

قال تعالى فى سورة الشورى موضحا صفات المؤمنين: «والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون» صدق الله العظيم.

الآية الكريمة تضمنت حكما هو أن: أمر المسلمين شورى بينهم فهم يتشاورون فى أمورهم العامة والخاصة لإقامة العدل وتنفيذ حكم الله، وتحقيق مصالح المسلمين، وحتى لا يستبد فرد أو فئة من الناس بالتصرف فى أمر تعم به البلوى وتتاثر به مصالح الغالبية من الشعب المسلم.

ومفهوم ذلك أن الأمة هى مصدر السلطات، فهى التى تولى من تثق فى دينه وأمانته وخبرته وعلمه ومواهبه وكفاءته ما تحدده له من أمورها، ليقوم عليها بالعدل والإحسان والإنصاف.

ولما انتقل المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى اجتمع رؤساء القبائل والعشائر من المهاجرين والأنصار-وهم ممثلو الامة الإسلامية أنذاك- وبعد مناقشة وحوار اختاروا أبا بكر الصديق رضى الله عنه لرئاسة دولة الإسلام والقرآن التى أسسها المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولم يقل أحد منهم إن رئاسة الدولة تؤخذ غصبا وبحد السيف.. بل انتقلت الولاية من بيت النبوة إلى من ليس من بيت النبوة.. وهكذا كان اختيار الصديق رضى الله عنه برضا غالبية ممثلى الأمة الإسلامية وشعبها، وذلك هو فعل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم المبشرون بالجنة. وإذا كان أفراد قلائل قد تأخروا عن بيعة أبى بكر رضى الله عنه، فلم يكن ذلك اعتراضا منهم على أسلوب أو طريقة اختياره بل لاعتبارات أخرى، ثم إنهم ما لبثوا إلا فترة قصيرة ثم بايعوا، وبذلك انعقد ما يقارب الإجماع.

وإذا كان أبو بكر رضى الله تعالى عنه قد أوصى أن يخلفه فى ولاية الامر عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فإن



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تلك الوصية لم تكن بذاتها هي القرار الذي أعطى عمر رضي الله عنه حق الولاية ورئاسة الدولة الإسلامية، وإنما عرض الأمر على ممثلي الأمة الإسلامية -وهم زعماء القبائل والعشائر من المهاجرين والانصار- ولما رضوا بتلك الوصية عن قناعة واقروها عن اختيار كانت بيعتهم هي سند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تولى رئاسة الدولة الإسلامية.

وكل من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قال إنه أجير استأجره المسلمون.. ولم يقل أيهما إنه استحق الولاية بأي طريق آخر غير اختيار المسلمين له.

وكل منهما بدأ ولايته بقوله إنه ولى على المسلمين وهو ليس بأفضلهم ولا بخيرهم.

وأي منهما لم يدع عصمة أو ارتفاعا عن احتمال الخطأ، بل قال كل منهما على الملأ إنه بشر كسائر البشر يصيب ويخطىء، وأن من حق أفراد الأمة أن يصوبوه إذا أخطأ.. بل أن يقوموا اعوجاجه ولو بحد السيف إن اقتضى الأمر.

وكل منهما ذكر الناس علانية بأن نطاق طاعتهم له أن يكون أمره في غير معصية لله ولرسوله، وإنما يكون إنفاذا لحكم الله وشريعة الإسلام أو تقديرا لصالح الناس فيما أباحه الله.. إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، كما قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم.

والأمة المسلمة تدين بالعبودية لله وحده وتقدس أحكام القرآن الكريم والسنة المطهرة وتؤمن بأن الناس لا يملكون الحكم إلا بما أنزل الله وبمقتضى شريعة الإسلام، ومن ثم فهي لا تملك أن تفرض من اختارته ليلى أمرا من أمورها إلا فيما قرره الشرع لها، ولا يجوز لها أن تفوضه فيما لا تملكه ولا حق لها فيه.. فإذا ما اختارت واليا لبعض شئونها فليسوس الأمور على مقتضى أحكام الدين، لأن الدين هو الأساس والسلطان حارس، ومن لا أساس له فهو مهدوم، ومن لا حارس له فهو ضائع.



محمد حامد أبو النصر .

وتوالى الحكام على أمة الإسلام، قلة منهم برضا واختيار الشعوب وغالبيتهم بكل أسف باستبداد وغلبة. ورغم انغماس بعض الحكام في الملذات وبعدهم عن روح العدل والإنصاف.. ورغم شيوع المعاصي وتفشى الوهن في كثير من المجتمعات إلا أنه لم يحصل أن نحيت الشريعة الإسلامية كعقيدة ومرجع ودستور.. ولم يحصل أن فرض حاكم أو اتخذ شعب من الشعوب الإسلامية غيرها أصلا عاما ومرجعا.. حتى ابتليت الأمة الإسلامية بعصر الاستعمار الصليبي الذي غزاها وحكمها وفرض عليها قوانينه ومبادئه، ثم سار على دربه خلفاؤه من عملائه، ومع ذلك فإننا نقول بكل صدق إنه لم يحصل أن اختار شعب من شعوب الأمة الإسلامية بإرادة صحيحة وحرة أو ارتضى حكما غير حكم الله أو شرعا غير شريعته عز وجل.. بل قامت في شعوب الأمة الإسلامية ومازالت تقوم ثورات ومطالبات للعودة إلى حكم الله وشريعة الإسلام. ورووت الدماء الزكية الطاهرة ساحات الجهاد في سبيل إعلاء

كلمة الله وشرع الإسلام.. وإنما هو الاستبداد.

إن هذه الجماعة قامت تجاهد ما وسعها الجهاد لتعود بحكم الله إلى شعوب الإسلام، ومن ثم فهى تقرر بكل تأكيد أن الامة هى مصدر السلطات -طبقا للمفهوم الذى أسلفناه- وأن الشعب هو الذى له الحق فى أن يولى باختياره الصحيح من يرتضى دينه وأمانته وعلمه وكفاءته ليقوم على ما يحدده له من أمور الدولة. ونحن نرى -مع التسليم بأن القرآن الكريم والسنة المطهرة هما الدستور الأسمى لحكم المسلمين الذي لا يعتد به ولا يقبل ما خالف أيهما- أن الأمة لابد أن يكون لها دستور مكتوب تضعه وتتفق عليه.. ناخذه من نصوص الشريعة الغراء، ثم من مراميها وغاياتها وقواعدها الكلية فيتضمن ما يحقق توازنا بين اختصاص مختلف المؤسسات التى تدير الدولة حتى لا يطغى بعضها على الآخر او يستبد بالأمر دون الباقين «إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى».. كما يتضمن من القواعد والأحكام ما يصون ويحفظ الحريات العامة والخاصة لكل الناس -من مسلمين وغير مسلمين- ويجعل الحكم شورى استمدادا من سلطة الامة، ويحدد مسئولية الحكام أمام الشعب وكيفية محاسبتهم وتصويبهم وتقويم اعوجاجهم بطريقة سلمية ناجحة إذا ما قصروا، وإبدالهم إذا لزم الأمر.. وهذا يقتضى وجود مجلس نيابى له سلطات تشريعية ورقابية ذات فعالية، تتمثل فيه الإرادة الشعبية الحقيقية نتيجة انتخابات حرة ونزيهة، وتكون قراراته ملزمة.

كما اننا نرى -باعتبار أن رئيس الدولة ما هو إلا وكيل عن الشعب- أنه يجب أن تكون رئاسة الدولة لمدة محددة ولا يجوز تجديدها إلا لامد محدد، وذلك ضمانا لعدم الطغيان.

ولما كان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من أهم الواجبات التى نصت عليها شريعة الإسلام.

ولما كان تقويم الحكام ومواجهتهم ومعارضة نزواتهم وانحرافاتهم لم يعد مما يقوى عليه فرد من الافراد بل بات من الضرورى أن يجتمع عليه جمهور من الامة.

ولما كان الاختلاف واقعا فيما هو محل اجتهاد من النصوص الشرعية.. ولما كان تنظيم المباح يشمل غالب معايش الناس، ولابد أن تختلف فيه مناهج الإصلاح والتدبير إذ إن الخلاف والتعدد طبيعة من طبائع البشر وواقع ملموس فى الحياة لا يجوز إنكاره، وقد حدث الاختلاف فى الرأى فى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فى العديد من الأمور فلم ينكره، وإنما المنهى عنه هو التنازع الذى يؤدى إلى الفشل والضعف والهوان.. أما اختلاف الاراء فهو تكامل وتنوع للنظر لابد منه لاستجلاء الحق والوصول إلى الأصلح والارجى فى المنفعة، خصوصا إذا اقترن بالتسامح وسعة الأفق والبعد عن التعصب وضيق النظرة لذا.. فإننا نؤمن بتعدد الأحزاب فى المجتمع الإسلامى وانه لا حاجة لأن تضع السلطة قيودا من جانبها على تكوين ونشاط الجماعات أو الأحزاب السياسية، وإنما يترك لكل فئة أن تعلن ما تدعو إليه وتوضح منهجها.. وما دامت الشريعة الإسلامية هى الدستور الأسمى وهى القانون الذي يطبقه قضاء مستقل محصن بعيدا عن أى سلطة أو جهة -ومؤهل فكريا وعلميا وفقهيا وثقافيا- فإن فى ذلك ما يكفى لضمان سلامة المجتمع واستقامته على الطريق السوى، واتخاذ الإجراء الشرعى المناسب تجاه من يخرج على المبادىء الاساسية التى لا خلاف فيها بين علماء وفقهاء المسلمين والتى تعتبر المقومات الأساسية للمجتمع.

كما أننا نرى أن قبول تعدد الأحزاب فى المجتمع الإسلامى على النحو الذى أسلفناه يتضمن قبول تداول السلطة بين الجماعات والأحزاب السياسية، وذلك عن طريق انتخابات دورية.

والحمد لله أولا وأخيرا.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الإخوان المسلمون



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

من قريب

الحاجة إلى الحقائق!

نفى وزير الداخلية لوكالات الانباء والاذاعات الاجنبية ماتردد عن قيام الشرطة بتعذيب المحامى عبدالحارث مدني، الذى قيل ان مباحث امن الدولة عذبته حتى الموت.. واكد الوزير ان المحامى توفى نتيجة ازمة ربو..

هذا ماتناقلته مصادر الانباء العالمية فى الخارج على لسان الوزير، لطمانة الراى العام «العالمى» الى انتفاء شبهة التعذيب عن اجهزة الامن المصرية..

اما الرأى العام «المصرى» - الذى شاهد فى قلب القاهرة وقرا فى بعض الصحف - تفاصيل عديدة لما جرى فى نقابة المحامين حول هذا الموضوع، فلم يهتم احد باطلاعه على الحقيقة او بنفى ماتردد بشان اتهامات التعذيب، والظروف التى احاطت بالتحقيق مع المحامى المتوفى، او اسباب القبض عليه. وكان هذه الواقعة وماأثارته من ضجة وقلق قد حدثت فى دولة اخرى، وليس من حق الراى العام فى مصر ان يعرف عنها شيئا.. يكفيه ان يعرف مايجرى فى العراق واليمن والجزائر.. اما مايحدث فى مصر فلاشان لنا به.. واذا كان لابد ان نعرف، فلنلتمس اسباب المعرفة ووسائلها لدى الصحف والاذاعات الاجنبية!!

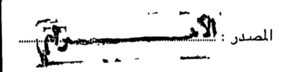
اننا ندرك حجم العبء الملقى على عاتق اجهزة الامن، وهى تخوض اشرس معركة شهدتها مصر فى تاريخها الحديث ضد قوى الارهاب والعنف، والانحراف بالفهم الصحيح للدين الى متاهات التغرير والتضليل الذى يفضى الى الاجرام وسفك الدماء.. ولكن هذه المعركة قد تطول، وقد لاتحقق اهدافها، اذا لم يفهم الناس حقيقة مايجرى، واذا ظلت اجهزة الامن فى واد والشعب فى واد اخر، يقتات من الشائعات وانصاف الحقائق..

واذا كانت سياسات الاعلام الامنى قد نجحت فى الاسابيع الماضية فى اثارة الاهتمام الشعبى العام بحقيقة جماعات الارهاب، والكشف عن ممارساتها الداخلية والخارجية، وماكانت تخطط له من عمليات عنف واغتيالات تهدد الاستقرار.. فان نجاح هذه السياسات يظل رهنا بما تحققه من انجازات فى اطار الدستور والقانون وحقوق الانسان.. ولن يتاتى هذا بغير التاكيد المستمر على ان جهاز الامن هو الذراع القوية للعدالة وللاستقرار والشعور بالامن لدى المواطن العادى، الذى يهمه ان تنجح الدولة فى استئصال الارهاب.. دون لجوء الى اجراءات القبض العشوائى او استخدام اساليب التعذيب..

وقد كان المفروض ان تذيع وزارة الداخلية بمجرد حدوث واقعة وفاة المحامى بيانا يوضح الحقائق، تاكيدا لما رددته تصريحات الوزير من الحرص على كسب تاييد الشعب والراى العام، حتى تهدا النفوس وتتبدد الاتهامات والشكوك.. ولكن يبدو اننا عدنا الى الاساليب القديمة، فى انتظار ماتسفر عنه تحقيقات النيابة.. والبركة فى الاذاعات الاجنبية!

سلامة أحمد سلامة





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

وزير الداخلية يستقبل وفد الغرفة التجارية الأمريكية

استقبل السيد حسن الالفى وزير الداخلية أمس اعضاء الغرفة التجارية الأمريكية وتحدث لأعضاء الوفد عن الاستقرار الذى يسود البلاد حاليا والذى أصبح ملموسا لدى الصحافة الغربية حيث يشعر الجميع بأن الأجهزة الأمنية أصبح لديها الآن زمام المبادأة، وأن أجهزة الشرطة أكدت قدرات وامكانات أبناء الشعب المصرى فى التصدى للارهاب وهيأت المناخ لمواصلة التنمية. وقال أعضاء الوفد ان وزارة الداخلية فى هذه الفترة تشهد طفرة فى الاعلام الأمنى المدروس حيث أصبحت كافة الحقائق أمام الرأى العام المحلى والأجنبى كما ان الاعلام الأمنى يقوم على أسس علمية حديثة.

أسيوط : مقتل ثلاثة من الشرطة واصابة آخر على يد "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ شهدت محافظة اسيوط في صعيد مصر استنفارا امنيا عقب قيام متطرفين يرجح انتماؤهم لـ «لجماعة الاسلامية» صباح امس بقتل ثلاثة من رجال الشرطة واصابة آخر في هجومين منفصلين في مدينتي ابو تيج والبداري.

وقال مصدر امني مسؤول لـ «الحياة» ان الهجوم الاول وقع في مدينة ابو تيج عندما اطلق اربعة متطرفين النار من بنادق آلية على المخبر السري عبدالمحسن عفيفي نصر فقتلوه فوراً وسرقوا مسدسه قبل ان يلوذوا بالفرار.

واضاف ان الهجوم الثاني وقع بعد ذلك بساعتين في مدينة البداري عندما اطلق متطرفون الرصاص على مخفر لشرطة قرية العقال التابعة لمدينة البداري ما ادى الى مقتل الشرطيين يوسف محمود موسى وعبدالناصر مبارك ياسين واصابة الشرطي خلف عاطف مبارك، مشيراً الى ان المهاجمين سرقوا بندقيتي القتيلين.

واوضح المصدر نفسه ان التحريات اكدت ان مرتكبي الهجوم الاول هم انفسهم مرتكبو الهجوم الثاني مشيرا الى انهم بعد ان قتلوا المخبر في ابوتيج عبروا النيل الى مدينة البداري ونفذوا الهجوم الثاني.

واشار الى ان المهاجمين ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» وان الهجومين يعتبران اول رد فعل عنيف على مقتل المتطرف طلعت محمد ياسين قائد الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» و١١ آخرين من اعضاء التنظيم في مواجهات مع الشرطة في القاهرة وسوهاج واسيوط الشهر الماضي.

واكد ان قوات الامن شنت حملات مكثفة بعد الهجومين واعتقلت ٣٠ متطرفاً من المشتبه فيهم وبدات التحقيق معهم.

تنظيمات وزعامات وكتب

شكري مصطفى وجماعة التكفير والهجرة

قبل اختطاف ومقتل الشيخ الذهبي وزير الاوقاف المصري الاسبق في يوليو(تموز) ١٩٧٧ لم يكن هناك كثيرون يعرفون بامر «جماعة المسلمين» التي تاسست سنة ١٩٦٨ داخل المعتقل ، حين كان زعيمها شكري مصطفى معتقلا بسبب انتمائه الى «جماعة التبليغ» الباكستانية، واستطاع أن يضم اليه بعض شباب الاخوان الذين اعتبروا فكرة «التكفير» تطويرا لافكار سيد قطب عن المجتمع الجاهلي.

وبعد الافراج عن شكري مصطفى عام ١٩٧١ بدا المهندس الزراعي الذي كان في اوائل الثلاثينات من عمره، توسيع نطاق جماعته التي اطلق عليها اسم «جماعة المسلمين» .ثم عرفت اعلاميا باسم جماعة «التكفير والهجرة» بعد ان حكم باعدام خمسة من قياداتها على راسهم مصطفى نفسه في القضية رقم ٧ لسنة ١٩٧٧ لقتلهم الشيخ الذهبي.

صالح سرية
وتنظيم الفنية العسكرية

صالح سرية فلسطيني الاصل ، اردني الجنسية صدر بحقه حكم اعدام في العراق، فاتى الى مصر هاربا ومقتنعا بان تحرير فلسطين يبدا باقامة دولة الاسلام في اكبر بلدان الطوق. وقد شده الى مصر أفكار سيد قطب وعلاقات كان قد نسجها مع بعض قيادات الاخوان ، بعد ان تتلمذ على يد الشيخ تقي الدين النبهاني في الاردن.

وفي مصر التقى سرية بحسن الهلاوي الذي شارك في تاسيس أول خلية لتنظيم الجهاد، فانضم اليه بمجموعته . ثم نجح في تجنيد كارم الاناضولي، طالب الفنية العسكرية وخططا معا للهجوم على الكلية الفنية العسكرية في ١٨ ابريل (نيسان)١٩٧٤ بهدف الاستيلاء على السلاح والقيام بمحاولة انقلابية.

محمد سالم رحال

اردني الجنسية ينظر اليه على انه احد اثنين شكلا تنظيم الجهاد في مصر في مرحلته الاولى عام ١٩٧٧ بمساعدة شاب اردني الجنسية ايضا يدعى حسن حلوي، وكان له ارتباطات مع حزب التحرير الاسلامي وكذلك مع مجموعة الفنية العسكرية (صالح سرية).



وبعد تقديم سرية للمحاكمة شكل سالم رحال الذي كان يدرس في الازهر تنظيمه الخاص بالاسكندرية تحت مسمى «الجهاد» .الا ان التنظيم تلقى ضربة امنية قوية في اغسطس (آب)١٩٧٧ حين القت السلطات القبض على اكثر من ثمانين من اعضائه وتم ترحيل سالم رحال الى خارج البلاد، لتنتقل قيادة التنظيم من بعده الى طالب العلوم السياسية كمال السعيد حبيب.

النبهاني وحزب التحرير الاسلامي

تاسس الحزب في القدس عام ١٩٤٨ اثر الانتكاسة التي لحقت بالجيوش العربية في فلسطين ومؤسسه هو الشيخ تقى الدين النبهاني وهو أحد رجال الدين الأردنيين الذين تلقوا تعليمهم في الأزهر الشريف. المنهاج النظري للحزب يقوم على مقولة مؤداها ان كل الدول والانظمة كافرة وانه لا بد من تغييرها بالقوة لاقامة خلافة اسلامية تشمل كل الدول الاسلامية.

وللحزب دستور يتكون من ١٨٣ مادة تتناول تفاصيل الحكم وتنظيم سلطات الدولة.

ويعود نشاط الحزب في مصر الى عام ١٩٥٥على يد مجموعة من الطلبة الاردنيين والفلسطينيين.

كتاب «الفريضة الغائبة»

الوثيقة الفكرية لتنظيم الجهاد. وضعه محمد عبد السلام فرج (هناك روايات اخرى تقول ان مؤلف الكتاب هو د. عمر عبد الرحمن، الامر الذي تم اخفاؤه لتجنيبه المسؤولية).

والكتاب في واقع الامر عبارة عن كراسة تتضمن مجموعة من الخواطر والفتاوى حول فريضة الجهاد باعتبارها الفريضة السادسة في الاسلام، وقد حكم على فرج بالاعدام ضمن المجموعة المتهمة باغتيال السادات وكان الازهر قد قام باعداد تقرير بناء على طلب المحكمة للرد على الافكار الواردة في الكتاب.

وتتضح المعتقدات الواردة في الكتاب من استعراض تلك النصوص الواردة به:

*ان كل طائفة خرجت عن شريعة من شرائع الاسلام الظاهرة المتواترة يجب قتالها باتفاق ائمة المسلمين، وان تكلمت بالشهادتين.

* هناك من يقول ان ميدان الجهاد اليوم هو تحرير القدس والأرض المقدسة والحقيقة ان تحرير الاراضي المقدسة فرض شرعي على كل مسلم، ولكن يجب توضيح ان قتال العدو القريب اولى من قتال العدو البعيد.

* الاحكام التي تعلو المسلمين اليوم هي احكام الكفر بل هي قوانين وضعها كفار وسيروا عليها المسلمين فبعد ذهاب الخلافة نهائياً في عام ١٩٢٤واقتلاع احكام الاسلام كلها واستبدال احكام الكفار بها اصبحت حالتهم هي نفس حالة التتار الذين يجب قتالهم وجهادهم.

كتاب «فتاوى معاصرة» قوبل بصمت متعمد

خطوة على طريق تطبيع العلاقات بين الدين والسياسة

انشغال الجميع بالتطرف صرف الأنظار عن التطورات الحاصلة في ساحة الاعتدال، ربما ساعد على ذلك ان التطرف تتوافر له عناصر الاثارة التي تجذب الاعلام وتغريه بالمتابعة، بينما ما يحدث على جبهة الاعتدال قد يكون مهما ولكنه يفتقر الى الاثارة، فهو في أحسن فروضه يصب في وعاء محاولات اثراء جهود التغيير السلمي للمجتمع، او ما يمكن ان نسميه «تطبيعا» للعلاقات بين الدين والسياسة، اذا جاز لنا ان نستخدم لغة الآخرين ومصطلحاتهم..

لا يخلو الأمر من مفارقة، فرغم ان التطرف يهدم والاعتدال يبني، فان الخطاب الاعلامي يولي اهتماما بالهدم اضعاف اضعاف اهتمامه بالبناء.

فلو قال فقيه معاصر ان الاسلام يرفض الديمقراطية ويمنع تعدد الاحزاب مثلا، لاحتل كلامه صدارة كثير من الصحف، ولأصبح مثار جدل وتعليقات لا نهاية لها من جانب جيش المثقفين، الذين اصبح شاغلهم الوحيد هو رصد واصطياد مثالب الحالة الاسلامية وامراضها، ولكن عندما اصدر فقيه كبير بحجم الدكتور يوسف القرضاوي فتويين ايجابيتين الغاية حول الديمقراطية والتعددية من المنظور ...



بقلم فهمي هويدي



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبول تعدد الاحزاب في المجتمع وقبول مشاركة المرأة في العمل السياسي

الاسلامي، ونشرنا في العام الماضي ضمن كتابه «فتاوى معاصرة»، فان احدا لم يعر الامر اهتماما، وأكاد أقول إن كلامه قوبل بصمت متعمد من جانب معسكر الراصدين الذين لا تفوتهم شاردة ولا واردة في الحالة الاسلامية. الامر الذي يثير الدهشة والاستغراب في آن واحد، وفي الاجواء الراهنة فان المرء لا يستبعد ان يكون هدف البعض من ذلك التعتيم، هو ان تظل الشبهات مثارة والاتهامات قائمة بشأن موقف الاسلام من قضية الحريات عموما.

من قبيل تلك التطورات الهامة التي شهدتها ساحة الاعتدال في الاسابيع الاخيرة، ما اصدرته حركة الاخوان المسلمون في مصر من بيانات تحدد موقفها من الشورى والتعددية السياسية

ومن قضية المرأة، وهي الامور التي ظلت مثار تساؤل من جانب كثيرين، ممن أخذوا على الحركة غموض موقفها من هذه الامور، رغم انها شاركت في الانتخابات البرلمانية في مصر، واعتبرت تلك المشاركة اعلانا ضمنيا عن القبول بقواعد الممارسة الديمقراطية. وبعد تجربة الجزائر، التي اصبح نفر من المتابعين للحالة الاسلامية لا يركزون إلا عليها ولا يستشهدون إلا بها، ازدادت التساؤلات حول الموقف الصريح للحركة الاسلامية في مصر من قضية الديمقراطية، وجرى التعميم المشهود الذي ما برح يشكك في موقف الاسلاميين عموما من القضية، رغم

الدراسات العديدة التي سعت الى تأصيل ذلك الموقف من الناحية الشرعية، بصورة ايجابية، وما اصدره الشيخ القرضاوي من فتاوى في هذا الصدد نموذج لما نقول، وثمة نماذج كثيرة عبرت عنها كتابات ومؤلفات علماء وباحثين آخرين يتقدمهم الشيخ محمد الغزالي والدكاترة توفيق الشاوي وكمال ابو المجد ومحمد فتحي عثمان ومحمد سليم العوا وغيرهم، في مصر والعالم العربي.

كانت ملاحظات الناقدين تنصب على ان تلك الكتابات تعبر عن مواقف افراد مهما كان حجمهم، ومن ثم فهي لا تعكس رؤية الحركة الاسلامية التي ظل يؤخذ عليها ان مؤسسها الاستاذ حسن البنا كتب منتقدا الحياة الحزبية في الاربعينات، الأمر الذي فهم منه البعض ان الحركة لها موقف رافض للتعددية السياسية.

الأمة مصدر السلطات

البيانات الأخيرة التي صدرت عن حركة الاخوان حسمت تلك المسألة، وحددت بوضوح غير مسبوق موقف الجماعة من قضيتي الديمقراطية ومشاركة المرأة في الحياة العامة، وقد تصورنا انها ستكون محل حفاوة وموضع حوار باعتبارها خطوة مهمة الى الامام، لكن ما حدث كان العكس تماما، حيث قوبلت بتعتيم مثير للانتباه، وتجاهلتها وسائل الاعلام، كما سبق ان فعلت مع فتاوى الدكتور القرضاوي.

البيان الخاص بالديمقراطية صدر تحت عنوان «موجز عن الشورى في الاسلام وتعدد الاحزاب في المجتمع المسلم» والرؤية التي اثبتها البيان تقوم



المصدر : المجـــــلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤

على العناصر التالية:

● تقرير ان الامة هي مصدر السلطات، فهي التي تولي من تثق في دينه وأمانته وخبرته وعلمه واستند البيان في ذلك الى حقيقة ان أمر المسلمين شورى بينهم، اعتمادا على النصوص القرآنية، ومقتضى هذه الشورى في أمورهم العامة والخاصة، ان تكون الامة هي صاحبة الرأي في من يتولى امرها، الذي لا ينبغي له ان يتبوأ مكانه إلا برضاها، واذ يستمد ولي الامر سلطته من رضا الامة، فان لها الحق في عزله اذا ما أخل بأمانة مسؤوليته.

● انه مع التسليم بأن القرآن والسنة هما الدستور الأسمى لحكم المسلمين، فان الامة لا بد ان يكون لها دستور مكتوب تضعه وتتفق عليه، تأخذه من نصوص الشريعة الغراء ثم من مراميها وغاياتها وقواعدها الكلية.

● ان تحقيق الشورى يفترض وضع مجلس يمثل الامة ويتولى مهامها. والشورى في هذه الرؤية ملزمة وليست فقط معلمة.

● ان تعدد الاحزاب في المجتمع الاسلامي، من مقتضى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فضلا عن انه اصبح ضرورة لتقويم الحكام وكبح نزواتهم وانحرافاتهم، مما لم يعد يقوى عليه فرد من الافراد، ثم انه تعبير عن اختلاف الناس الذي هو من سنن الله في الكون، الامر الذي يترتب عليه الاختلاف في الامور الاجتهادية، وفي مناهج الاصلاح بالتالي.

في هذه النقطة، رد البيان رأي القائلين بان تعدد الاحزاب يثير الخلاف المنهي عنه شرعا، قال البيان ان المنهي عنه هو التنازع الذي يؤدي الى الفشل والضعف والهوان، اما اختلاف الآراء فهو تكامل وتنوع للنظر، لا بد منه لاستجلاء الحق والوصول الى الحق والأرجى في المنفعة، خصوصا اذا اقترن بالتسامح وسعة الأفق، والبعد عن التعصب وضيق النظر.

بناء على ذلك دعا البيان الى اطلاق تعدد الاحزاب في المجتمع الاسلامي، وانه لا حاجة لان تضع السلطة قيودا من جانبها على تكوين ونشاط الجماعات او الاحزاب السياسية، وانما يترك لكل فئة ان تعلن ما تدعو اليه وتوضح منهجها. وما دامت الشريعة الاسلامية هي الدستور الأسمى، وهي القانون الذي يطبقه قضاء مستقل، فان في ذلك ما يكفي لضمان سلامة المجتمع واستقامته على الطريق السوي، واتخاذ الاجراء المناسب ازاء من يخرج على المبادىء الاساسية التي لا خلاف عليها بين علماء وفقهاء المسلمين، والتي تعد من المقومات الاساسية للمجتمع.

● ان القبول بتعدد الاحزاب في المجتمع يتضمن تلقائيا قبول تداول السلطة بين مختلف الجماعات والاحزاب السياسية، وذلك عن طريق انتخابات حرة دورية.

الاصل: مساواة المرأة بالرجل

البيان الثاني الذي حدد رؤية الحركة الاسلامية لدور المرأة ومشاركتها في مجال العمل العام، انطلق من موقف مبدئي اثبته البيان هو: ان الاصل هو المساواة بين الرجل والمرأة، ولكن الاستثناءات ترد من لدن العليم الخبير الذي هو الخالق والأعلم بمن خلق، وذلك في الامور التي ميز الله تعالى فيها بين المرأة والرجل، وجعل للمرأة خصوصيات تتناسب مع وظيفتها الأساسية في الحياة، وكذا بالنسبة للرجل، وهذا التمايز مقصود به التكامل، وهو ضروري لتحقيق ذلك التكامل.

● عن حق المرأة في المشاركة بانتخاب اعضاء المجالس النيابية وما شابهها، ذكر البيان انه ليس ثمة نص في الشريعة الغراء يمنع من مشاركة المرأة في هذا الأمر، بل ان قوله تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وقوله: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» امثال هذه النصوص تتضمن تكليفا للمرأة تؤديه بالمشاركة في اختيار اولي الحل والعقد على وجه شرعي، وفي بعض الظروف قد تكون المشاركة واجبة



وضرورية، فحيث تنص قوانين الانتخابات المعمول بها في كثير من الدول الاسلامية الآن على اطلاق حق المرأة في الانتخاب، فان احجام المرأة المسلمة عن المشاركة في الانتخابات يضعف من فرصة فوز المرشحين الاسلاميين.

● فيما يتعلق بتولي المرأة مهام عضوية المجالس النيابية وما يماثلها، قرر البيان انه ليس في النصوص المعتمدة ما يمنع من ذلك ايضا، والنصوص التي تؤيد مشاركتها في التصويت للانتخابات تنطبق على عملية الترشيح والعضوية.

● بالنسبة لتولي الوظائف العامة فان الموقف تم تحديده على النحو التالي:

الولاية العامة المتفق على عدم جواز ان تليها امرأة هي الامامة الكبرى، ويقاس على ذلك رئاسة الدولة في اوضاعنا الحالية (بالمناسبة، في رأي الشيخ محمد الغزالي ان الامامة الكبرى او العظمى مقصود بها الخلافة على الامة الاسلامية بأسرها، ولا يمانع من رئاسة المرأة للدولة القطرية بصيغتها المعاصرة).

اختلف الفقهاء في شأن تولي المرأة للقضاء، فمنهم من اجازه على اطلاق مثل الطبري وابن حزم، ومنهم من منعه على الاطلاق مثل جمهور الفقهاء، ومنهم من توسط فأجازه في انواع من القضايا ومنعه في اخرى، مثل الامام أبو حنيفة رضي الله عنه.

وفي رأي الاخوان، فانه ما دام الامر موضع اجتهاد، فالترجيح طبقا للاصول الشرعية امر وارد، ثم ان ابتغاء مصالح المسلمين طبق ضوابطها الشرعية، وطبقا لظروف المجتمع واحواله امر وارد ايضا.

اما ما عدا ذلك من الوظائف العامة فما دام ان للمرأة شرعا ان تعمل فيما هو حلال لم يرد نص بتحريمه، وما دام ان الوظيفة العامة هي نوع من العمل الشريف، فليس ثمة ما يمنع من ان تباشرها، ينصرف ذلك أيضا على مختلف أنواع المهن، حيث للمرأة أن تباشرها فيما تحتاجه أو يحتاجه المجتمع.

اشير في نهاية البيان الى «ملاحظة هامة» نوهت الى ضرورة التفرقة بين ان يكون للانسان حق وبين كيفية استعمال هذا الحق والشروط والظروف المناسبة لذلك. «بالتالي فاذا كانت المجتمعات تتباين ظروفها الاجتماعية وتختلف تقاليدها، فانه يصبح من المقبول ان يتدرج استعمال الحقوق طبقا لاحوال المجتمع وظروفه، وان يحاط استعمال الحق بما يناسب تلك الاحوال، واهم من ذلك، بما لا يؤدي الى الخروج أو الاخلال بقواعد اخلاقية وردت بها النصوص ويجب الالتزام بها».

سيقول البعض ان العبرة بالمواقف العملية وليست بالبيانات، وهذا صحيح، لكن البيانات تحدد المواقف وتوفر مرجعية للحوار والقياس والحساب، اذا لم يلتزم اصحاب الشأن بما اعلنوه على الملأ، اما الذين لا يملون من القول بأن المواقف المعتدلة «تضمر» شيئا اخر، وان الاسلاميين «جنس» معاد للديمقراطية بالطبيعة، وكل اعتدال يعلنونه هو من قبيل «التقية»، فليس لنا معهم حوار! ■



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

تفاصيل مثيرة حول مدعى النبوة فى كفر الشيخ

النبى المزعوم يتحدى الأزهر والأوقاف

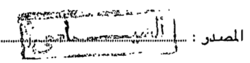
علماء وزارة الأوقاف : انه ساحر ودجال ولايستحق المناظرة

مازال أهالى محافظة كفر الشيخ يتحدثون عن النبى المزعوم الذى ذاع صيته فى المحافظات المجاورة فأهالى مدينتى المحلة الكبرى التى تبعد عن مدينة كفر الشيخ بحوالى ٤٠ كيلو مترا ، وطنطا التى تبعد عن مدينة كفر الشيخ بحوالى ٣٠ كيلو مترا لاشاغل لهم سوى كرامات مهدى النجار وشهرته « ادهم بن عوف »...وعلى صعيد إخر قامت لجان عديدة تابعة للأزهر والأوقاف ومحافظة كفر الشيخ بدراسة متأنية لهذه القضية التى اثارت اهتمام الكثيرين فى محافظات وسط الدلتا .

« السياسى المصرى » انتقلت إلى المنطقة التى وقعت بها الأحداث لنقل صورة حيه لما يدور هناك ..

وكان تقرير إدارة اوقاف مدينة قوة التابعة لمحافظة كفر الشيخ والذى قام بكتابته فضيلة الشيخ مصطفى عبدالجواد مدير الادارة يوم ٣ مايو الماضى قد إحتوى على تفاصيل مثيرة تؤكد ان



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات _ التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

تحقيق :

مصطفى محمد محمود

المدعو « مهدى النجار » القاطن بالهردة التابعة لمنطقة الجزيرة الخضراء بمحافظة كفر الشيخ يدعى النبوة ويدعى انه يوحى اليه وهذا امر لايقره دين ولاعقل حيث أن القرآن الكريم حسم هذه القضية من قوله تعالى « ما كان محمد ابا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما » وقول الرسول ﷺ « انما مثلى ومثل الانبياء قبلى كمثل رجل بنى بيتاً فجمله وأحسنه إلا موضع لبنة فجعل الناس يطوفون حوله ويقولون لولا هذه اللبنه فانا اللبنه وأنا خاتم النبيين » .

فرسالته ﷺ هى الخاتمة وهى المتممة للرسالات وهذا الحادث دعوة باطلة على التخبط العقلى وعلى الخلل النفسى لصاحب هذه الدعوة والتى لااساس لها من الصحة وإن دل هذا على شيء فانما يدل على ان صاحب هذه الدعوة مريض نفسياً ومختل عقلياً يجب معالجته خاصته وان منطقة الهردة التابعة للجزيرة الخضراء بمحافظة كفر الشيخ يقطنها اناس معتدلون ، ويعبدون الله على الفطرة التى فطر الله الناس عليها ، وان الوعى الدينى وخطباء المساجد يؤدون دورهم بجد ونشاط فى هذه المنطقة وغيرها يدعون الناس الى الفضائل وينهون عن الرذائل ، ويحثون الناس ويبصرونهم بأمور دينهم ودنياهم وخاصة إن الوزارة ضمت كثيراً من المساجد فى هذه المنطقة .. كما ان مدعى النبوة لم يقل هذا الكلام من خلال المنابر والمساجد وإنما قاله ؛ للرعاع من امثاله وان فكر هذا الرجل ماهو إلا سحر وشعوذه ودجل .

العبث بالدين

واضاف التقرير الذى اعده الشيخ مصطفى عبدالجواد مدير إدارة أوقاف فوة والتى تتبعها المنطقة التى يقطن بها مدعى النبوة أنه من الواجب الا يترك أمثال هؤلاء يعبثون بالدين ويسعون فى الارض فساداً ونهيب برجال الامن باتخاذ اللازم والتحفظ على مدعى النبوة وأمثاله للحد والقضاء على هذا الفكر المريض .

تحريف القرآن

كما التقت « السياسى المصرى » بمدعى النبوة فى القرية التى يتخذها مقراً لنشاطه وهى تبعد عن مدينة كفر الشيخ بحوالى (٦٠) كيلو مترا وعن مدينة مطوبس بحوالى ثمانى كيلو مترات كما تبعد عن مركز فوة بحوالى ١٧ كيلو متراً ويبلغ عدد سكانها (١٥) الف نسمة يعملون بالزراعة خاصة زراعة الارز التى تنتشر فى هذه المنطقة وفى القرية الجميع يعرف هذا الشخص فقد ذاع صيته داخل وخارج محافظة كفر الشيخ وهو فى العقد الثالث من عمره يتحدث كثيراً بكلمات غير مفهومة ، كما انه كثير المبالغة والتهويل ، وقام بتحريف الآيات القرانية كما إدعى ان الوحى ينزل عليه ليلاً وقد التقيت به من منزله حيث تحدث قائلاً : ـ اسمى مهدى النجار والشهرة أدهم بن عوف وابلغ من العمر ٣٧ عاماً ... أعمل نجاراً بمنطقة الهردة التابعة للجزيرة الخضراء بمحافظة كفر الشيخ ، ولااعرف لماذا كل هذه الضجة ؟ !فلا أحد من خارج محافظة كفر الشيخ يريد أن يصدق ان لى كرامات تفوق الوصف واتحدى علماء الأزهر ورجال الأوقاف ، وإننى مستعد للمناظرات فى اى مكان وزمان وبالفعل قلت إننى أعرف الجنين ونوعه إن كان ذكراً او انثى فى بطن امه وذلك من خلال حالات عديدة إستطعت معرفتها وبالفعل تأكد صحة نبوءتى بعد ولادة هذه الحالات ولا اعترف بالصدفة فى مدى صدق هذه الحالات ، كما أن الوحى يخبرنى بالآيات القرانية ولا استعين بالسحر او الدجل والشعوذه فليست لى إتصالات بهم .. كما اننى ارشدت عن مكان تواجد اطفال هربوا من منازل اسرهم ، وأعالج جميع الحالات المستعصية التى يعجز الأطباء عن علاجها وقد جاءت بعثة من كلية الدعوة الإسلامية التابعة لجامعة الازهر لمناقشتى فى هذه الآراء وعقدت لقاء جماهيرياً بالمسجد الاوسط بالقرية وضمت البعثة العديد من الاعضاء ولكن لم نتوصل لاى شيء وبعد ذلك فكل طرف إحتفظ بأرائه ويكفينى اتباعى من قرى كفر الشيخ ويضيف مهدى النجار الشهير بادهم بن عوف قائلاً : ـ

يحضر لسماعى الاف المواطنين من قرى محافظات اخرى مجاورة لكفر الشيخ وهذا لم يات من فراغ ولن اتراجع إلى الوراء وأنا متمسك بكل أرائى مهما حدث .

علماء الاوقاف

اما فضيله الشيخ مصطفى عبدالجواد ـ مدير ادارة أوقاف فوه فيقول : لقد قام علماء الاوقاف بمراكز فوة ومطوبس ودسوق بالاضافة لمفتشى المساجد بجهود مضنية حيث ذهبنا جميعاً إلى منطقة الهردة بالجزيرة الخضراء التى يقطن بها مدعى النبوة فوجدنا انه مريض نفسياً وساحر ودجال وكل مايقوله لايرضاه الدين ولا المنطق وإن لم يكن هذا الشخص متخلفا عقلياً فإنه مرتد وهذا له عقابه ويتمثل فى اما يستتاب وإن اصر على مايقوله فيقتل حداً اما المختل عقلياً فلا نستطيع ان نحكم بردته لأن الردة تكون للشخص سليم العقل ، وطالبنا بضرورة التحفظ على هذا الرجل حتى لاينتشر وباؤه فى انحاء المحافظة إلى اصحاب العقول والنفوس المريضة .

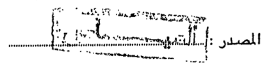
مساجد المنطقة

وقد علمت بالامر والكلام مازال على لسان الشيخ مصطفى عبدالجواد من خلال خطباء مساجد الجزيرة الخضراء وعددها اربعة مساجد وهى مسجد طلمبات زغلول ، ومسجد الاغربية ومسجد معدية رشيد ، ومسجد خليل الحينى ، وجميع خطباء هذه المساجد معينون من قبل وزارة الاوقاف ، وقد تصدوا لمزاعم مدعى النبوة من خلال خطب الجمعه ، والندوات الدينيه ، ودروس التوعية .

معاهد ازهرية

ويقول الشيخ على احمد جاويش ـ



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

مفتش مساجد الهردة بالجزيرة الخضراء .. بمجرد علمي بمدعي للنبوة من خلال احاديث اهالى القرى ابلغت إدارة اوقاف قوة على الفور لاتخاذ اللازم فلم يحدث هذا مطلقاً منذ عصور بعيدة فهل تصدق أن هذه المنطقة أنجبت فضيلة الشيخ الراحل الذهبي وزير الاوقاف الاسبق ، والدكتور عبد الجليل شلبي وغيرهم من جهابذة العلماء فى الازهر والاوقاف .. فهذا الشخص يجب الكشف على قواه العقلية ففى المنطقة مدارس إبتدائى واعدادى وثانوى ومعاهد ازهرية .

البسطاء السذج

ويطالب حسن طلعت قنديل بضرورة تخليص المنطقة من هذا الرجل واتباعه حتى لايتاثر به المزيد من البسطاء السذج فالجميع يعجب مما يحدث فالامر فى غاية الخطورة مهما حاول البعض التقليل من شانه .

تسخير الجان

ويؤكد الدكتور محمد فتحى السجين ـ اخصائى النساء والتوليد بمستشفى كفر الشيخ العام قائلاً : ـ لقد سمعت عن مدعى النبوة من خلال مايردده « زوار المستشفى » ، والغريب ان يسيطر هذا الشخص الأمى على الاف من المواطنين بل إمتد تأثيره الى القرى المجاورة ولاأعلم ماهو السر وراء ترك هذا الشخص يعبث بعقول الأهالى فيجب على المسئولين أن يقفوا وقفه حازمة تجاه هذه التصرفات غير المسئولة من شخص لانعرف شيئاً عن مدى صحة قواه النفسية والعقلية فالرجل يسخر الجان لتحقيق أغراضه الدنيئة .

شيخ الخفراء

ويتفق معه فى الراى حسن حامد غزالى ـ عمدة قرية مسير إحدى القرى التابعة لمركز كفر الشيخ قائلاً : ـ من المؤسف أن نجد شيخ الخفراء من اتباع هذا الرجل أى انه يعمل تحت حمايته كما أن مايحدث فى الهردة لايرضاه اى مسلم فمدعى النبوة التأكيد هو ساحر ودجال نصب شباكه حول الأهالى من أجل ابتزازهم مادياً وتحقيق اغراضه السيئة فلابد من القضاء على هذه الادعاءات الباطلة باسرع وقت ممكن .

شرائط كاسيت

اما صبرى محبوب عبد القادر فهو يدعو لإقامة مزيد من الندوات الدينية بمساجد الهردة وغيرها مثل الاغريبية مع ضرورة ضم جميع المساجد لوزارة الاوقاف لمنع سيطرة هؤلاء السحرة عليها فمدعى النبوة قام بتسجيل شرائط كاسيت وتوزيعها على المواطنين وبث فيها افكاره المضللة للتأثير على اهالى القرى ، وقد قام بالتفريق بين رجل وزوجته بواسطة السحر عندما اعترض على آرائه الخاطئة وتحريفه فى القرآن الكريم .

الجهات الشعبية

ويطالب فتحى حسن الزيات بضرورة أن تتكاتف جميع الجهات التنفيذية والشعبية والدينية والتصدى لمثل هذه الإدعاءات الخطيرة مع ضرورة محاسبته من الناحية القانونية والانستهين بمثل هذه الأمور لأنها تصبح فى غاية الخطورة عندما تتفاقم خاصة فى قرى الريف المصرى .

خاتم الانبياء

ويقول الشيخ بسيونى محمود جمعة ـ مدير الدعوة بمديرية أوقاف كفر الشيخ : ـ النبوة هى إصطفاء من الله وإختيار ومعلوم من ديننا الحنيف بالضرورة ان آخر الأنبياء هو سيدنا محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام وهو خاتم الانبياء ، وليس بعده نبى فمن ادعى النبوة اما ان يكون مختلا عقلياً والاسلام رفع القلم عن المختل عقلياً وبالتالى لايحاسب على تصرفاته واما ان يكون عاقلاً ويدعى ذلك فلابد ان يستتاب اى يطلب منه العدول عما يقول فاذا لم يتب يعتبر منكراً لنبوة سيدنا محمد ﷺ ، وفى هذه الحالة يحكم عليه بالردة لان من انكر نبوة سيدنا محمد لاحكم له سوى بالردة ، وتنفيذ الحكم فيه من اختصاص ولى الأمر .

وبعد مازال مدعى النبوة مطلق السراح يبث سمومه بين اهالى القرى فهل سيترك هكذا بدون محاسبة أو عقاب ؟



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٤



الواهمون والمتوهمون

عبده مباشر

ماذا؟ هل يتوهم هؤلاء اننا يمكن ان نقبل بهم يوما حكاما؟

هل يمكن لمن يرفضون الحوار إلا بالنار ولمن لايعرفون لغة سوى القتل ان يجمح بهم الخيال حتى يتصوروا انفسهم حكاما للمحروسة؟

وهل يمكن لاعداء الحياة أن يصبحوا يوما حراسا لها؟

وكيف لمن يوقنون أنهم على صواب كامل ومطلق وغيرهم على خطأ على طول الخط، وليس فى مخططاتهم سوى تصفية المختلفين معهم وبكل الأساليب والقسوة والتشفى ان يتطلعوا لمقاعد السلطة؟

الا يدركون أن الساحة لم تكن ابدا للرأى الواحد حتى فى عصر النبوة ؟

الم يصل الى علمهم اختلاف الصحابة حول الموقف من اسرى بدر؟

بل ان الحباب بن المنذر بن الجموح ابدى رايا مخالفا لما راه المصطفى صلى الله عليه وسلم بالنسبة لموقع المسلمين قبل اول صدام حربى بين الاسلام والشرك، وأن الرسول اقر الحباب على رأيه؟

الم يسمعوا بأن الاجتهاد مفتوح امام اهله، وانه حتى المخطىء له اجر فى حين ان المصيب له اجران؟

بل أن المجتهد من الممكن ان يرى رايا اليوم ويرى غيره غدا، وهاهو امير المؤمنين على بن ابى طالب يقول ردا على اصحابه بعد أن راوه يقضى بعكس ماقضى به بالامس: هذا مانقضى به اليوم وذاك ماقضينا به بالأمس .

اما امير المؤمنين عمر بن الخطاب فقد اوقف الحد فى عام المجاعة، واوقف سهم المؤلفة قلوبهم، مخالفا بذلك ماقال به النص. فهل هناك سعة افق وحسن فهم افضل من هذا؟

فكيف لهم ان يتصوروا امتلاكهم لناصية القول الحق، ويحرموا غيرهم من ان يكونوا مثلهم على صواب؟ الم يقل الامام ابوحنيفة إن راينا صواب يحتمل الخطأ، وراى غيرنا خطأ يحتمل الصواب.

فكيف بهم يحتكرون الصواب؟ وكيف يعطى فريق من المسلمين لانفسهم الحق فى ان يكونوا هم فقط اهل الصواب؟

إن مجرد توهم ذلك يخرجهم من دائرة المعقول والمنطقى. ومثل هذا الخروج يقودهم بالضرورة الى الصدام مع بعضهم البعض هذا من جانب ومن جانب اخر صدام كل هؤلاء مع المجتمع ككل. فقد شاءت ارادة الله لنا ان نختلف. وباختلافنا تمضى الحياة الى نهايتها. ولو شاء لجعلنا جميعا امة واحدة. فهل يريدون للناس أن تنهج نهجهم وإلا كانوا على ضلال؟ إن مجرد التفكير فى ذلك يعنى انهم يريدون من الجميع ان يكونوا على نسق واحد هو نسقهم... وهل لذلك من معنى سوى محاولة جعل الجميع امة واحدة؟ فهل يعنى ذلك حسن فهمهم لارادة المولى وحكمته من خلق الناس مختلفين؟

واذا انتقلنا للمنهج الشديد التسطيح الذى يلتزمون والذى ينعكس فى أوامرهم ونواهيهم، ابتداء من تحريم مشاهدة التليفزيون وسماع الاذاعة، وفصل الاولاد عن البنات فى الشوارع، هؤلاء على رصيف وجانب وهؤلاء على الرصيف والجانب الاخر، وتوقيف اى رجل وامرأة يسيران معا للنظر فيما يحملان من وثائق تثبت شرعية سيرهما معا، والغاء الافراح واعياد الميلاد وتحريم الغناء، بل منهم من يحرم العلم الا اذا كان قرانا وسنة وفقها ومنهم من يحرم العمل الحكومى وتقاضى الاموال منها..

اهذا هو الاسلام الذى يريدونه لنا؟

ان المصطفى لم يحرم الغناء، ولم يفصل بين الرجال والنساء فى الشوارع بل كان الجميع معا فى الشارع والعمل وميدان القتال بل وداخل المسجد... ولم يحرم المصطفى الافراح بل طالبنا ان نعلن الزفاف ولو بالدف إن مثل هذه الرؤية سطحية ومشوشة ولاتعكس الا عقدا نفسية واحباطات جنسية وجهلا با الدين والحياة والتاريخ، وضياعا فى الحياة التى لم يجدو فيها مكانالهم ، إما لنقص فى التعليم او الذكاء او المهارات، فبحثوا عن مكان فى حضن الامير الذى يعلم الله لحساب من يعمل ومن اين يقبض.

وهؤلاء الامراء لايمكن أن يكون الاسلام هو هدفهم، ولا ان تكون مصر هى وطنهم. ولو كان الاسلام هدفا لاحسنوا الفهم اولا... ولو كانت مصر وطنا لحافظوا عليها.

هل يتصورون انهم بالقتل والتدمير سيهزون المقاعد من تحت الحكومة؟

والله لو شعرنا أن المقاعد تهتز من تحتها او تبينا انها ترتعش، او حتى تطرف لها عين لطالبنا بعزلها، وعملنا على ان تأتى حكومة اكثر صلابة وقدرة على مواجهة هذا الطاعون وضرب جذوره وكشف ماهو مستور.

ثم هل الاسلام هو الجلباب القصير واللحية؟ هل هو النقاب؟ إن الوقوف عند دائرة الشكل لايعنى سوى الجهل بالجوهر، وكلما تشدد هذا النفر فى قضية الشكل كان ذلك انعكاسا لحالة الجهل التى يعانونها فيما يتعلق بالجوهر.

واياكان الاختلاف حول هذه القضايا فإنها لن تعلى من شأن الاسلام او المسلمين ، فما بهذه القضايا تتقدم الامم. ومابمثل هذا النهج تقدم المسلمون الاوائل.

وهل يتوقع مثل هذا النفر، ان هناك من يمكن أن يقبل بوصايتهم؟

وكيف يفكر القاتل ان يكون وصيا على شعب نقى الفطرة محب للسلام والأمن راغب فى الاستقرار والتقدم؟

واذا لم يكن القران رادعا، فمن يمكن أن يردعه؟ إن قتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق يعد من اكبر الكبائر بل ان قتل نفس واحدة بغير نفس او فساد فى الارض ليعادل قتل الناس جميعا. واذا كانوا قد قرأوا ولم يلتزموا، فما حاجة الاسلام والوطن لهم؟ واذا كانوا قرأوا ولم يفهموا فما هى الحاجة لجاهل؟

ثم، هل استوعبوا دروس التاريخ القديم والمعاصر؟ لقد ظهرت مئات الجماعات المتطرفة عبر التاريخ، فأين هى الآن؟ وماذا فعلت، او اضافت لقد كنسها التاريخ بين من كنس.

وايا كانت قوتهم وجسارتهم وعدتهم فلن يبلغوا مابلغه الحشاشون وايا كان عددهم فلن يطاولوا الخوارج؟

ثم الم يحاولوا الاستفادة من تجارب الاخرين الذين ذهبوا ضحية الجهل والارهاب واذا لم يكونوا اهلا للتعلم من دروس الآخرين ، فما حاجة الاسلام ومصر لهم. إن الاسلام فى حاجة ماسة لمن يجتهد ويضع الاجابات الصحيحة للاسئلة الكثيرة المعاصرة، وليس فى حاجة أبدا لمن يقتل من اجل السلطة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

مجرد رأى

خطيب الجمعة

٦ ـ هل سمعتم خطيب مسجد يتحدث بصراحة ويقول رأى الاسلام فى هذه الافكار التى تقول بها « الجماعات الاسلامية» مثل نظرية الاستحلال أو التكفير وغيرها؟

يذهب ملايين المسلمين الى الصلاة يوم الجمعة ليستمعوا الى خطب فى الدين تعرفهم بامور دينهم وتحببهم فى هذا الدين وتكشف لهم ان الاسلام هو دين الصلاة والصوم والزكاة والحج ودين العمل ودين المحبة ودين رعاية الجار ودين الاخلاق الحميدة . ودين رفع الاذى عن الطريق، ودين زيارة المريض، ودين حق المال العام، ودين الاتقان فى العمل ومعرفة الاكتشافات العلمية الحديثة وقوة المسلمين، ودين النظافة ودين عدم الاستغلال ..الاسلام دين الصدق وهذا الصدق ليس فى القول فقط وانما فى العمل ايضا.. الاسلام دين ان تحب لاخيك ماتحبه لنفسك .. وهذا يعنى ان التاجر الذى يستورد طعاما فاسدا عليه ان يسال نفسه : هل يحب هو اولا ان ياكل من هذا الطعام حتى يبيعه لإخوته المواطنين .. الاسلام دين العلم والتعرف على نواحيه للاستزادة باسباب القوة والتقدم فليس مقررا على المسلمين ان يبقوا ضعفاء وغيرهم اقوياء .. نواح وموضوعات كثيرة عديدة تؤكد ان الاسلام بالفعل هو دين ودنيا .. ولكن الخطيب ـ او هذا هو الغالب ـ يترك هذا كله وينهال على المسلمين تخويفا من الموت وقضية الحجاب «وانتشار الدش» وقضية نقل الاعضاء واستخدام السواك، مع التركيز على تاركى الصلاة مع ان الذين يتحدث اليهم جاءوا جميعا للصلاة.. وليس هذا إلا عينات بسيطة. فالى جانب ذلك هناك عدد لاحصر له من «الموضوعات السياسية» التى يدلى فيها الخطيب برايه عما يكتبه بعض الكتاب والذين لايتورع ان يستنزل عليهم اللعنات..

ولايستطيع واحد من الحاضرين ان يجادل الخطيب او يناقشه لانه موقعه فوق المنبر يجعله يحتمى بالدين الذى يتحدث باسمه .. وهذا مايجعل الاغلبية ترفض وجود حزب دينى لأن مجرد وجود اللافتة الدينية تجعل لاعضاء هذا الحزب امتيازا خاصا يتصور معه الذين لايعرفون انهم يقولون رأى الدين لارأيهم .. ويجعل الذين يحاولون الرد عليهم فى موقع ضعيف امام الذين لايفرقون بين معارضة الاشخاص ومعارضة الدين .. فاذا قال حزب اسلامى بان يترك المسلم اى عمل يقوم به حتى لو كان طبيبا فى غرفة العمليات يجرى عملية جراحية.. متى أستمع الى آذان الصلاة يترك عمله فورا الى الصلاة فهل هذا رأى الحزب ام رأى الدين؟

ومع ذلك فقليل من الخطباء هم الذين يتصدون للافكار الشائعة عن الاستحلال والتكفير والعلاقات الزوجية بغير عقود .. الخ.. ثم نسأل : اين دور هؤلاء العلماء والخطباء فيما نواجهه اليوم؟

صلاح منتصر



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

مواجهة الارهاب فى سوهاج

مهنى أنور

بعد المواجهة الحاسمة لقوات الأمن لعناصر الارهاب بسوهاج فجر السبت قبل الماضى ومصرع ٧ من العناصر الارهابية الخطرة التى هربت من أسيوط إلى سوهاج أكد اللواء على أبو النصر مساعد وزير الداخلية ومدير أمن سوهاج أن المواجهات الأمنية فى سوهاج تشكل جزءاً من الحملات الأمنية والجهود المكثفة والضربات الأمنية الناجحة لأجهزة الأمن عموماً على مستوى الجمهورية ، مما جعل بعض العناصر الارهابية التى شعرت بخطورة تواجدها تحاول الافلات من عيون أجهزة الأمن المتيقظة وتقوم بالانتقال والهروب من أسيوط إلى سوهاج ويؤكد مدير أمن سوهاج أن لدينا معلومات متوافرة عن أى فرد غريب يدخل إلى سوهاج فأهالى سوهاج يتعاونون معنا بسهولة وتوجد لديهم ايجابية ونحن نضع أى معلومة تصل إلينا من الأهالى تحت الفحص وإذا ثبتت جديتها تتحرك جميع الأجهزة متكاتفة .

وقال اللواء على أبو النصر إن المواجهات لم تنته بعد لكننا وراء الارهابيين بالمرصاد ونتوقع فى الأيام القادمة رصدًا أكبر لعناصر الارهاب فى سوهاج . فهناك مصادر للشرطة داخل الجبال نفسها وعندما تصل إلينا المعلومات من هذه المصادر نتابعها بدقة ونحاصر أوكار الارهابيين لضبطهم والقضاء على نشاطهم واقتلاع جذورهم إن وجدت ، وهناك أكمنة ثابتة فى مداخل المحافظة مع أسيوط من ناحية الشمال ومع قنا ناحية الجنوب وبالذات فى منطقتى طما وطهطا وهناك أيضا اكمنة متحركة على جميع طرق المحافظة الداخلية والرئيسية .

و يؤكد اللواء على أبو النصر مدير أمن سوهاج أن وجود جامعة أسيوط فى مدينة أسيوط يعطى العناصر الارهابية فرصة التعارف ثم ينطلقون إلى التجمعات فى نطاق أراضى المحافظة وعندما كثفت أجهزة الأمن من حصارها ومطاردتها لفلول الارهاب وجدت هذه العناصر الارهابية لنفسها فرصة للهروب إلى المحافظات المجاورة .

ويؤكد العميد فراج جبر مدير المباحث الجنائية بمديرية أمن سوهاج أنه لم تحدث أى حوادث ارهابية فى سوهاج باستثناء المعركة التى انتهت بالقضاء على وكر الارهاب والتى قادتها أجهزة الأمن بمساعدة العمد والمشايخ لأجهزة الأمن .

وجاءت معركة طهطا ضد الارهابيين السبعة عندما توصلت أجهزة الأمن بعد مصرع طلعت ياسين همام الارهابى القيادى إلى معلومات تؤكد لجوء بعض عناصر الارهاب إلى الاختفاء داخل مغارة جبلية بصحراء مدينة طهطا شرق النيل والتى هربت من أسيوط لتختفى عن عيون أجهزة الأمن وبعد تضييق الخناق الامنى عليهم قامت قوة كبيرة من مكافحة الارهاب ومباحث أمن الدولة والأمن المركزى فجر السبت الماضى تدعمها السيارات المدرعة لاقتحام الوكر وضبط الإرهابيين السبعة وعندما شعر الارهابيون بحصار قوات الأمن لهم داخل المغارة الجبلية أطلقوا النار على قوات الأمن .

وقامت معركة شرسة انتهت بمقتل الارهابيين السبعة فى ساعة ونصف حيث تم اقتحام الوكر الجبلى وضبط بحوزتهم ٣ بنادق لى أنفيلد وبندقيتان آليتان ومدفع جرينوف وكمية من الطلقات والذخيرة أكثر من ألف طلقة .. و ٢ كيلو من مادة تى إن تى شديدة الانفجار والتليفونات اللاسلكية المشفرة . للاتصال بين أعضاء الجناح العسكرى لتنفيذ التكليفات بالعمليات الارهابية وبين قياداتهم . □

مشروعات مصرية تركية وتعاون ضد الإرهاب

□ بدأت الاتصالات بين وزارتى الخارجية المصرية والتركية لبحث الاطار السياسى والصيغة القانونية للتعاون بين البلدين فى مجال مكافحة البلدين للإهاب . وكان الرئيسان مبارك وديميريل قد اتفقا على ذلك اثناء زيارة الرئيس التركى ديميريل لمصر لمدة ٧ ساعات . ويزور انقره فى يونيو القادم وفد من رجال الأعمال المصريين ثم تعقد اللجنة المصرية التركية المشتركة فى نفس الشهر او أوائل يوليو لبحث التعاون فى مجالات السياحة والتجارة والبنوك .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤



اغتالوا ٤٠ ضابطا و ٦٠ من رجال الشرطة

الإرهابى همام أقنع «مجموعة القيادة» بأن الانتحار عند القبض عليهم استشهاد!!

المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

تجرى نيابة امن الدولة العليا تحقيقات موسعة مع عناصر الأرهاب التى كانت تعمل تحت لواء الارهابى القتيل طلعت ياسين همام وذلك بعد ان القت اجهزة الامن القبض عليهم على ضوء المعلومات التى ادلى بها بعض العناصر الارهابية وعلى ضوء المعاينات التى اجرتها النيابة لوكر الارهابى القتيل وماعثرت عليه اجهزة الامن خلال معاينة الوكر من رسومات واوراق تنظيمية وشفرات استطاعت ترجمتها و فكها لمتابعة تحركات افراد التنظيم وتعقب رموزه واجهاض مخططه الرامى الى اغتيال الشخصيات الامنية وتفجير بعض المنشآت الاقتصادية الهامة لزعزعة الامن والاستقرار فى البلاد.

محمد عبد البارى
عادل السروجي

وقد اكدت التحقيقات المبدئية مع عناصر الارهاب التى بلغ عددها ٣٠ متهما قيامهم بارتكاب جنايات القتل لاكثر من ٤٠ ضابطا برتب مختلفة من محافظتى سوهاج واسيوط ومايزيد على ٦٠ رجل شرطة مابين مساعد شرطة ورقيب ومجند وخفير نظامى واكدت التحقيقات ان تلك العناصر الارهابية قامت بالتخطيط وتنفيذ عمليات ارهابية مثل اغتيال العميد شيرين على فهمى قائد قوات امن اسيوط وحارسه بمدينة اسيوط وكذلك العميد عمر حسن مصطفى قائد قوات امن سوهاج والمقدم مصطفى خليل تونى والملازم اول زكى بهجت من مديرية امن اسيوط وكذلك قيامهم بارتكاب حادثى اقتحام بنك ابو تيج باسيوط والقاء عبوة ناسفة بميدان البنوك بمدينة اسيوط.

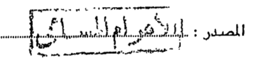
وقد امر المستشار عبد السميع شرف الدين بسرعة ضبط العناصر الارهابية الهاربة المتورطة فى العمليات الارهابية الاخيرة والتى قامت بامداد باقى اعضاء التنظيم بالمال والسلاح قبل تنفيذ عملياتهم الارهابية وذلك بعد ان اكدت التحقيقات قيام هؤلاء الاعضاء الهاربين بعمليات رصد للشخصيات الامنية عدة مرات والتخطيط لكيفية تنفيذ العمليات وكيفية الهروب وتدبير اماكن اختفائهم.

وقد اوضحت التحقيقات ان الارهابى القتيل طلعت همام قد اصدر تعليماته الى قادة الجناح العسكرى بالتخفى تحت اسماء وهمية والانتشار داخل محافظات متفرقة وعند القبض على احد افراد التنظيم يقوم بالانتحار حتى لايتم القبض على باقى الافراد وان المنتحر فى هذه الحالة يعد شهيدا فى سبيل الله!!

وقد وجهت نيابة امن الدولة العليا لاعضاء التنظيم الارهابى تهم الانضمام الى تنظيم سرى مناهض لمبادىء واسس المجتمع والارهاب من الوسائل المستخدمة فى تحقيق اهدافه ومن تعريض حياة المواطنين للخطر والاعتداء على الحريات الشخصية التى اقرها القانون والدستور وكذلك الاتفاق الجنائى على ارتكاب جنايات القتل العمد والشروع فيه لعدد من الشخصيات الامنية.

وتهم حيازة واحراز الاسلحة والذخائر بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام وكذلك حيازة مواد ناسفة واسلحة غير مصرح باستخدامها وتداولها بدون تصريح من الجهات المختصة بذلك



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤



حسن السيد حامد	حسن صالح حسن	حماده محمد لطفى
جمال عبد الحميد عبد الناصر	رفعت زيدان عبد الله	اسلام احمد محمد



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

اجهزه الامن تواصل جهودها لضبط باقى العناصر الارهابيه

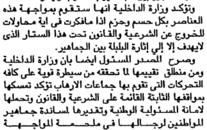
صرح مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية بانه حفاظا على سرية التحقيقات حرص جهاز مباحث امن الدولة على عدم اعلان اسماء كافة المضبوطين حيث مازالت عملية ضبط المتهمين مستمرة حتى وقت اعلان هذا البيان ومازالت التحريات والمراقبات محلا لتحرك جهاز مباحث امن الدولة حاليا بهدف ضبط باقى العناصر الهاربة التى مازالت تضم اسماء هامة يجرى متابعة حركاتها ومن بينها المتهمون .

●●●

- حسن صالح حسن محمود
- حسن السيد حامد خيرى
- محمود محمد سعيد سليم
- جمال عبد الحميد عبر الناصر
- حماده محمد لطفى عبد الباقى
- رفعت زيدان عبد الله
- اسلام احمد محمد ابراهيم الغمرى

بالاضافة الى بعض العناصر الارهابية الاخرى التى يجرى حاليا متابعة انشطتها فى الخارج.

وتهيب وزارة الداخلية بالمواطنين الذين لديهم اية معلومات عن الارهابيين الذين اعلن عن اسمائهم ان يتقدموا بها الى اقرب قسم شرطة ويمكنهم الادلاء بالمعلومات التى لديهم كما يؤكد المصدر الامنى المسئول ان وزارة الداخلية على علم كامل بكافة التحركات التى يقوم بهابعض ذوى المصالح الخاصة ممن



يحاولون مساندة الارهاب بشكل او بآخر متخذين من بعض الاحداث التى قد تطرأ على ساحة المواجهة ذريعة لمحاولة الظهور بين الجماهير بمظاهر بطولية زائفة .

وتؤكد وزارة الداخلية انها ستقوم بمواجهة هذه العناصر بكل حسم وحزم اذا مافكرت فى اية محاولات للخروج عن الشرعية والقانون تحت هذا الستار الذى لايهدف إلا إلي إثارة البلبلة بين الجماهير.

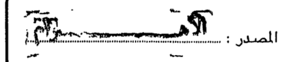
وصرح المصدر المسئول ايضا بان وزارة الداخلية ومن منطلق تقييمها لما تحققه من سيطرة قوية على كافه التحركات التى تقوم بها جماعات الارهاب تؤكد تمسكها بمواقفها الثابتة القائمة على الشرعية والقانون وتحملها لامانة المسئولية الوطنية وتقديرها لمساندة جماهير المواطنين لرجالها فى ملحمة المواجهة الحاسمة ضد عناصر الاجرام والارهاب الدموى الذي يستهدف الأمة وصالحها فإنها ستعلن عن الافراج خلال الايام القليلة القادمة عن عدد من العناصر المعتقلة التى سلكت طريق التوبة واعلنت نبذها لدعاوى التطرف والخروج عن الدين وممارسات الارهاب بشتي صوره.

واذ تؤكد وزارة الداخلية هذا الموقف القوى من جانبها فانها تدعو ابناء الوطن للتمسك بصحيح الدين ونبذ هذه الاعمال الإرهابية التى لاتتفق والدين الاسلامى الحنيف ولا تتفق ايضا ومسيرة الاصلاح الاقتصادى التى تستهدف صالح الامة وابنائها .



محمود محمد سعيد سليم



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

مداهمة ١١ وكرا بالقاهرة الكبرى

لضبط أعوان الارهابى طلعت ياسين همام

القبض على قادة الجناح العسكرى للإرهابيين بأسيوط بعد ارتكابهم ٤٠ حادثا

حققت مباحث أمن الدولة إنجازا جديدا أمس وذلك عندما أعلن مصدر أمنى مسئول بأنه تم مداهمة ١١ وكرا بالقاهرة الكبرى وذلك لضبط أعوان الارهابى طلعت ياسين همام مهندس العمليات الارهابية فى مصر، وضبط قادة الجناح العسكرى بأسيوط المتهمين بارتكاب ٤٠ حادثا ارهابيا. كما أعلن المصدر الأمنى

ان المحامى عبدالحارث مدنى والذى أشيع انه قتل بأيدى رجال الأمن، هو المسئول عن الاتصال بين قيادات الارهاب داخل السجن وخارجه.. اجابات عديدة أزاحت الستار عن علامات الاستفهام حول العمليات الارهابية التى تمت مؤخرا والمتهمين فيها.

وصرح مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية بانه فى اطار تحركات جهاز مباحث امن الدولة التى اعقبت وفاة الأمير العام للجماعات الارهابية طلعت ياسين همام، ثم ماعقب ذلك من تطوير للعمليات الأمنية على ضوء المعلومات والأوراق التنظيمية التي القت الضوء على كافة الأنشطة الارهابية التي قامت بها جماعات الارهاب خلال الفترة الأخيرة وفى ضوء المعلومات التي أمكن التوصل اليها من خلال المتابعة الوثيقة للعناصر المقيمة بالخارج واتصالاتها

متابعة:
الهام شرشر

التي تجرى مع ادواتها بالداخل، فقد تمكن جهاز مباحث امن الدولة من تحديد الصورة الرئيسية لتحركات عناصر الارهاب، وكذا بعض التنظيمات الداخلية التى تحاول مساندة هذه العناصر، ودفعها الى تنفيذ عملياتها الارهابية المختلفة

واستنادا الى هذه المعلومات واصلت مباحث امن الدولة تنفيذ خطتها الأمنية بمساعدة اجهزة البحث المختلفة مستهدفة ضبط باقى المجموعات الارهابية التى تحاول التحرك لاثبات وجودها بالداخل.

ضبط مجموعة القيادة

وعلى ضوء ماأسفرت عنه خريطة المعلومات التي امكن رسمها بدقة لكافة عناصر الارهاب واستنادا الى التحريات المكثفة والمراقبات الدقيقة التى قام بها جهاز مباحث أمن الدولة، وبعد استئذان المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا، تم التنسيق بين جهاز مباحث أمن الدولة وقوات مكافحة الارهاب مع اجهزة البحث الجنائى المختلفة وقامت القوات بمداهمة احد عشر وكرا فى توقيت متزامن بمحافظات القاهرة والجيزة والاسماعيلية والدقهلية والقليوبية، وقد أسفرت هذه الحملات عن سقوط القيادات الارهابية التى كانت ترتبط بالارهابى طلعت ياسين همام الأمير العام لجماعات الارهاب وهى مايسمى بمجموعة القيادة التى تضم قاعدة الجناح العسكرى للتنظيم بالمنطقة المركزية ومسئولى عمليات الرصد والتمويل والاتصال والتنفيذ كما ضبط ايضا سبع سيارات حديثة - موديلات متنوعة - ومن بينها السيارة التى استخدمت فى حادث اغتيال الشهيد اللواء رؤوف خيرت يوم ١٩٩٤/٤/٩ بمنطقة الهرم وكذا السيارة التي استخدمت في حادث التعدي على ضابط سجن أبو زعبل الصناعى يوم ٩٤/٣/٢٦ بالقاء عبوات ناسفة عليهم بطريق مصر - الاسماعيلية الزراعى، وقد ضبط ايضا لدى تفتيش مقار اقامة عناصر مجموعتى القيادة والتنفيذ كميات كبيرة من المواد المتفجرة والكيمياوية والحارقة وبعض الرسومات الكروكية والبيانات الخاصة بالشخصيات المستهدفة، ومبالغ مالية ضخمة.

عبدالحارث مسئول الاتصال

واستكمالا لتنفيذ الاذن الصادر من نيابة أمن الدولة العليا، امتدت عمليات الضبط لتشمل مسئولى الاتصال ونقل التكليفات التنظيمية بين قيادات التنظيم المودعة داخل السجون وقياداته المتحركة بالخارج، حيث تأكد ان الذى يتولى هذه المهمة اثنان من المحامين اللذان استغلا طبيعة عملهما لصالح نشاطهما التنظيمى السرى واحدهما هو المحامى عبدالحارث محمد ابراهيم مدنى الذى سبق اعتقاله واتهامه فى عدد من قضايا التطرف باسنا فى محافظة قنا، والذى أكدت التحريات والمستندات التنظيمية السابق ضبطها اضطلاعه ايضا بمسئولية تمويل حركة التنظيم باحتياجاتها المالية التى كان يتسلمها من أيدى هذه الجماعات المدعو طلعت محمد ياسين همام، وقد بلغت هذه المبالغ التى قام المتهم المذكور بتوزيعها ٤٥ الف جنيه مصرى وثلاثة الاف دولار.

ويشير المصدر الأمنى الى أن المتهم المذكور من العناصر الارهابية الخطيرة التى اضطلعت بدور رئيسى وبارز فى احداث الارهاب الأخيرة، وقد سبق اعتقاله بتاريخ ١٩٩٠/٧/٣ الماضى لنشاطه الخطير فى أوساط الجماعات الارهابية كما سبق اتهامه وآخرين عام ١٩٩٠ لتعديهم على المواطنين بمركز اسنا ومنعهم من زيارة المقابر كما سبق اتهامه ايضا فى القضية رقم ٤١١٦ لسنة ١٩٩١ مركز اسنا حال ضبطه اثناء قيامه بتوزيع منشورات تحض على الفكر المتطرف وتحرض على استخدام العنف.

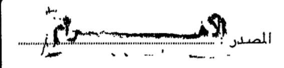
وقد اصدرت نيابة امن الدولة العليا قرارا بضبطه للتحقيق معه بوصفه متهما فى القضية رقم ٢٣٥ لسنة ١٩٩٤ حصر امن دولة عليا المتعلقة بالجناح العسكرى لتنظيم الجماعات الارهابية والتى تجرى فيها التحقيقات حاليا.

وكان المتهمون فى هذه القضية قد ادلوا باعترافاتهم امام نيابة امن الدولة حيث تأكد من هذه الاعترافات ان المحامى المذكور كان يعد حلقة الاتصال المباشرة لامير عام التنظيم طلعت ياسين همام كما اعترف المتهمون بان المحامى كان يتولى مسئولية الاتصال ونقل التكليفات التنظيمية فيما بين قيادات التنظيم المودعة داخل السجن وقياداته الموجودة خارجه مستغلا طبيعة عمله كمحام لصالح نشاطه الارهابى وان ذلك كله قد تم من خلال تكليفات الامير العام لهذه الجماعات وأكدت اعترافات المتهمين ايضا ان المحامي المذكور كان يتولى مسئولية تمويل حركة التنظيم من خلال توزيع اموال الدعم المالى التى كانت ترد من الخارج وقد تأكد من خلال التحقيقات تلقى هذا المتهم المبالغ المالية على سبع دفعات بلغ مجموعها ٤٥ الف جنيه مصرى و ٣ الاف دولار تولى انفاقها بالكامل على التحركات الارهابية لجماعات الارهاب.

وكانت القوات قد قامت بضبط الارهابى عبدالحارث مدنى فى مساء يوم ٢٦ ابريل الماضى تنفيذا لقرار نيابة أمن الدولة العليا بمكتبه الكائن بالهرم وتم اصطحابه لتفتيش مسكنه الكائن بمنطقة الطالبية بالهرم حيث عثر به على مجموعة من الاوراق والمضبوطات والوثائق التنظيمية الهامة وحال اصطحابه لتفتيش محل اقامته الثانى بمنطقة وراق العرب ونتيجة لاصابته بحالة ضيق فى التنفس واغماء فتم نقله على الفور لمستشفى المنيل الجامعى لاسعافه وقررت ادارة المستشفى فى حينه استبقاءه بالمستشفى لاستكمال علاجه بعد تشخيص اصابته بانها ازمة ربوية حادة.

وفى عصر اليوم التالى ٢٧-٤-١٩٩٤ اخطر المستشفى بوفاة المذكور نتيجة هبوط حاد فى الدورة التنفسية



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

ضبط ٧ سيارات من بينها السيارة المستخدمة في اغتيال وكيل مباحث أمن الدولة

وفشل في وظائف الرئة ناتج عن ازمة ربوية حادة.

اقتحام ٢٥ وكرا بالصعيد

وقد واصلت قوات قطاع مباحث امن الدولة تحركاتها على ضوء ماتوافر لديها من معلومات ووثائق تنظيمية اعقبت ضبط هذه المجموعات القيادية وقام جهاز مباحث أمن الدولة بمعاونة اجهزة البحث المختلفة لاعداد اجراءاته المقننة لاقتحام ٢٥ وكرا تخص اعضاء الجناح العسكرى للتنظيمات الارهابية المتطرفة وقد شملت هذه الاوكار مناطق الزراعات الكثيفة والجبلية والنائية بمحافظتي أسيوط وسوهاج بالوجه القبلي وقد اسفرت هذه الحملات عن ضبط عدد كبير من العناصر الارهابية وكذلك ضبط ٤ أسلحة الية وطبنجة و ١٦٠٠ طلقة عيار ٣٩x٧,٦٢ مللي و ٣٠٠ طلقة عيار ٩ مللي و ١٨ كيلو من مادة تى.ان تى شديدة الانفجار وادوات تفجير تشمل ٢٩ متفجرا و ٩ مؤقتات زمنية وشرائح واقماع نحاسية وتوصيلات كهربائية مختلفة . وقد اسفرت هذه العمليات ايضا عن ضبط نائب الجناح العسكرى للجماعات الارهابية بالوجه القبلي ومسئولي الاتصال والايواء والتسكين ومجموعة من العناصر الارهابية المطلوب ضبطها في ٤٠ حادث ارهابي ارتكبت ضد رجال الشرطة وضد عدد من قطارات السكك الحديدية والبواخر السياحية النيلية بالوجه القبلي وتم تقديم المتهمين الى النيابات المختصة وقد اعترفت العناصر التى تم ضبطها بقيامها بتخطيط وتنفيذ حوادث اغتيال الشهيد العميد شرين على فهمي قائد قوات امن اسيوط وحارسه بمدينة اسيوط والعميد شهيد عمر حسن مصطفى قائد قوات امن سوهاج والمقدم الشهيد مصطفى خليل تونى والملازم أول الشهيد زكى بهجات من مديرية اسيوط كما اعترف المتهمون ايضا بارتكاب حادثى اقتحام بنك ابوتيج باسيوط والقاء عبوة ناسفة بميدان البنوك بمدينة اسيوط.

محصلة .. العمليات

وقد تبلورت محصلة نتائج هذه العمليات الامنية والتى وجهت لهياكل وقيادات وعناصر الجماعات الارهابية عن ضبط ٩٨ ارهابيا قياديا ومبالغ قدرت بحوالى نصف مليون جنيه مصرى وكمية كبيرة من الاسلحة عبارة عن مدفع جرينوف و ٥ اسلحة آلية و ٣ طبنجة و ٣ بندقية لى انفليد وفرد روسى و ٢٥ قنبلة من طراز اف ون وكميات كبيرة من الذخيرة و ١٩٠ كيلو جراما من مادة تى.ان.تى شديدة الانفجار وكميات كبيرة من المواد الكيماوية والعبوات الناسفة المجهزة ومعدات وادوات تصنيعها واجهزة الفاكسيملي والتليفونات اللاسلكية.

وتباشر حاليا نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها مع المتهمين المضبوطين كما قامت النيابة بمعاينة كافة المقار والاوكار التى ضبط فيها المتهمون وقامت بالتحفظ على جميع المضبوطات على ذمة التحقيقات.

البحث عن ٧ إرهابيين

وقد صرح المصدر الأمنى المسئول بوزارة الداخلية بانه حفاظا على سرية التحقيقات حرص جهاز مباحث امن الدولة على عدم اعلان اسماء كافة المضبوطين حيث مازالت عملية ضبط المتهمين مستمرة حتى وقت اعلان هذا البيان ومازالت التحريات والمراقبات محلا لتحرك جهاز مباحث أمن الدولة حاليا بهدف ضبط باقى العناصر الهاربة التى مازالت تضم اسماء هامة تجرى متابعة تحركاتها ومن بينها المتهمون:

حسن صالح حسن محمود وحسن السيد حامد خيرى ومحمود محمد سعيد سليم وجمال عبد الحميد عبد الناصر وحمادة محمد لطفى عبد الباقى ورفعت زيدان عبد الله واسلام احمد محمد ابراهيم الغمرى.

بالاضافة إلى بعض العناصر الارهابية الاخرى التى تجرى حاليا متابعة انشطتها فى الخارج.

وتهيب وزارة الداخلية بالمواطنين الذين لديهم اية معلومات عن الارهابيين الذين اعلن عن اسمائهم أن يتقدموا بها إلى اقرب قسم شرطة ويمكنهم الادلاء بالمعلومات التى لديهم كما يؤكد المصدر الأمنى المسئول أن وزارة الداخلية على علم كامل بمختلف التحركات التى يقوم بها بعض ذوى المصالح الخاصة ممن يحاولون مساندة الارهاب بشكل أو بأخر متخذين من بعض الاحداث التى قد تطرأ على ساحة المواجهة ذريعة لمحاولة الظهور بين الجماهير بمظاهر بطولية زائفة.

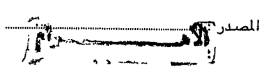
وتؤكد وزارة الداخلية انها ستقوم بمواجهة هذه العناصر بكل حسم وحزم اذا مافكرت فى اية محاولات للخروج عن الشرعية والقانون وتحت هذا الستار الذى لايهدف إلا الى اثارة البلبلة بين الجماهير.

وصرح المصدر المسئول ايضا بان وزارة الداخلية ومن منطلق تقييمها لما تحققه من سيطرة قوية على كافة التحركات التى تقوم بها جماعات الارهاب تؤكد تمسكها بمواقفها الثابتة القائمة على الشرعية والقانون وتحملها لامانة المسئولية الوطنية وتقديرها لمساندة جماهير المواطنين لرجالها فى ملحمة المواجهة الحاسمة ضد عناصر الاجرام والارهاب الدموى الذى يستهدف الامة ومصالحها فانها ستعلن عن الافراج خلال الأيام القليلة القادمة عن عدد من العناصر المعتقلة التى سلكت طريق التوبة واعلنت نبذها لدعاوى التطرف والخروج عن الدين وممارسات الارهاب فى شتى صوره.

واذ تؤكد وزارة الداخلية هذا الموقف القوى من جانبها فانها تدعو ابناء الوطن للتمسك بصحيح الدين ونبذ هذه الاعمال الارهابية التى لاتتفق والدين الاسلامى الحنيف ولاتتفق ايضا ومسيرة الاصلاح الاقتصادى التى تستهدف صالح الأمة وابنائها.

صرح اللواء رءوف المناوى مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للاعلام والعلاقات بان السيطرة الجيدة لجهاز مباحث امن الدولة على مختلف



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

المحامى عبد الحارث مدنى مسئول الاتصال بين قيادات الارهاب داخل السجن وخارجه

تحركات العناصر الارهابية يساندها فى تنفيذ عملياتها قوات مكافحة الارهاب الدولى المدربة والمجهزة على أعلى المستويات.

وأيضا أجهزة البحث المختلفة والمعلومات الكثيرة التى امكن الحصول عليها واعقبتها توجيهات مدروسة من قيادة جهاز مباحث امن الدولة قد حققت النجاح الأمثل لأفضل النتائج فى مجالات المواجهة.

فضلا عن الاختراق المدروس لهذه الجماعات للوصول إلى العناصر التى تحركها داخليا وخارجيا.. وقد توصل جهاز مباحث أمن الدولة إلى هذه العناصر على اساس تطوير المواجهة بما يكفل السيطرة الشاملة على الموقف.

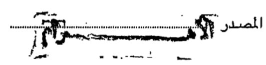
ومباحث امن الدولة واجهزة البحث المختلفة بعد ان لقى المتهم طلعت ياسين همام مصرعه وهو امير هذه الجماعة وكيفية استخدام المعلومات والوثائق التى عثر عليها بمسكنه وترجمتها إلى تحركات امنية.. حيث تمكنت هذه الأجهزة من ضبط ٩٨ عنصرا قياديا وكمية كبيرة من الاسلحة.

كما اكد مساعد وزير الداخلية موقف الارهابى المتوفى عبد الحارث محمد مدنى حيث وضح من البيان أنه ضبط بناء على قرار صادر من نيابة امن الدولة العليا، وان تفتيش احد مسكنيه اللذين يقتنهما اسفر عن ضبط مستندات واوراق تنظيمية هامة وأيضا مستندات تؤكد تورطه مع طلعت ياسين همام فى العمليات الارهابية الأخيرة، واشار البيان الى انه ضبط فى ٤/٢٦ ليلا حيث فاجأته أزمة ربو.. نقل على اثرها إلى المستشفى وتوفى فى اليوم التالى متأثرا بهذه الأزمة الصحية كما تؤكد التقارير الطبية.

كما اشار إلى قيام مباحث امن الدولة بضبط المتهمين المتقدمين فى حوادث اغتيال الشهيد اللواء رءوف خيرت والشهيد العميد شيرين فهمى وحوادث أخرى جرى ذكرها تفصيليا من خلال البيان.

كما تضمن البيان ايضا مدى احترام وزارة الداخلية للشرعية والقانون حيث جرى خلال الأيام الماضية دراسة اوضاع التائبين ممن جرى اعتقالهم سلفا من درء نشاطهم الارهابى وسيتم الافراج عنهم تبعا لبعد التأكد من نبذهم للفكر الارهابى والعودة إلى صحيح الدين الاسلامى الذى لايقبل العنف وقتل الابرياء..





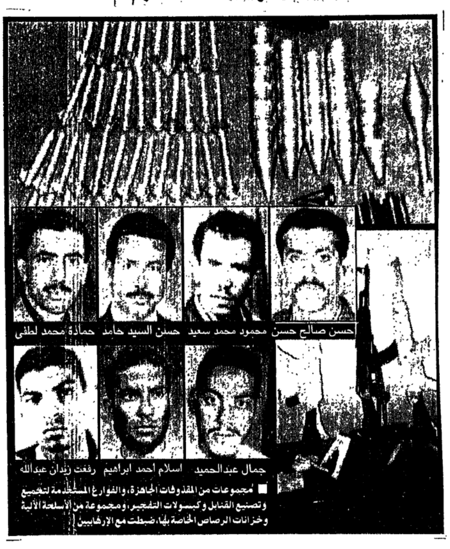
المصدر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

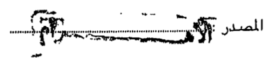
القبض على ٩٨ إرهابيا بينهم قادة الجناح العسكرى للتنظيم

ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات ونصف مليون جنيه لتمويل مخططاتهم



■ مجموعات من المقذوفات الجاهزة، والفوارغ المستخدمة لتجميع وتصنيع القنابل وكبسولات التفجير، ومجموعة من الأسلحة الآلية وخزانات الرصاص الخاصة بها، ضبطت مع الإرهابيين





المحامى عبد الحارث مدنى كان مسئول الاتصال بالتنظيم لنقل التكليفات والأموال

أعلنت وزارة الداخلية امس ان قوات الامن تمكنت من القبض على ٩٨ إرهابيا من العناصر الخطيرة الهاربة التى تورطت فى أحداث الارهاب الأخيرة بالقاهرة الكبرى ومحافظات الصعيد. كما ضبطت كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والمتفجرات من بينها مدفع جرينوف و٥ بنادق آلية و٣ طبنجات و٢٥ قنبلة من طراز «اف - ١» و١٩٠ كيلوجراما من مادة «تى. إن. تى» الشديدة الانفجار وكميات كبيرة من المواد الكيماوية والعبوات الناسفة ومعدات وأدوات تصنيعها.

كما ضبط عدد من أجهزة الفاكسيملى والتليفونات اللاسلكية، ومبالغ مالية تبلغ حوالى نصف مليون جنيه.

وصرح المتحدث الرسمى باسم وزارة الداخلية بأن من بين العناصر الخطيرة والقيادية التى ألقى القبض عليها ما يسمى بـ «مجموعة القيادة» التى تضم قادة الجناح العسكرى للتنظيم بالمنطقة المركزية، والتى ترتبط بالارهابى طلعت ياسين همام الامير العام لجماعات الارهاب، وهى المجموعة المكلفة بالرصد والتمويل والاتصال والتنفيذ. وقد ضبط معهم ٧ سيارات حديثة من طرز مختلفة من بينها السيارة التى استخدمت فى حادث اغتيال اللواء رءوف خيرت يوم ٩ ابريل الماضى بمنطقة الهرم، والسيارة التى استخدمت فى حادث الاعتداء على ضباط سجن ابو زعبل الصناعى بإلقاء عبوات ناسفة عليهم بطريق القاهرة - الاسماعيلية الزراعى، كما ضبطت مع اعضاء هذه المجموعة بيانات الشخصيات المستهدفة بالاغتيال.

وأعلن المتحدث الرسمى باسم وزارة الداخلية انه فى اثناء استكمال عمليات الضبط الخاصة بمسئولى الاتصال ونقل التكليفات بين قيادات الارهاب داخل السجون وقياداته المتحركة بالخارج، تأكد أن الذى يتولى هذه المهمة محاميان استغلا طبيعة عملهما لصالح نشاطهما التنظيمى السرى، وأحدهما هو المحامى عبد الحارث محمد ابراهيم مدنى، الذى سبق اعتقاله واتهامه فى عدد من قضايا التطرف بقنا. وقد ضبطت لديه مستندات هامة اكدت اضطلاعه بمسئولية تمويل حركة التنظيم وتسليم الأموال التى كان يتلقاها من قادة الارهابيين - وخاصة من طلعت ياسين همام الذى لقى مصرعه مؤخرا.. وقد بلغت الأموال التى قام المحامى بتوزيعها ٤٥ الف جنيه مصرى و٣٠٠ دولار.

وأصدرت نيابة أمن الدولة العليا قرارا بضبطه للتحقيق معه بوصفه متهما فى القضية المتعلقة بالجناح العسكرى لتنظيم الجماعات الارهابية وقد اعترف المتهمون بأن المحامى كان يتولى مسئولية الاتصال ونقل التكليفات.

وقد احيل جميع هؤلاء المتهمين الى نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق

وقال المصدر الأمنى: ان عمليات الضبط مازالت مستمرة لضبط ٧ من العناصر الارهابية الخطيرة الهاربة المنشورة صورهم هنا بالاضافة الى بعض العناصر الارهابية التى يجرى متابعة نشاطها خارج مصر.

[التفاصيـــــــل ص ٣]



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

لأول مرة

التاريخ السري لجماعة «الجهاد»

(الحلقة الثانية)

المستشار ماهر الجندي لـ «المجلة»:

كل التنظيمات المتطرفة جاءت الينا وافدة من الخارج

تنظيم «الجهاد» لم ينشأ في الجامعة

حققت مع «الجهاد» وتبين لنا انه التنظيم الاخطر



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

على صوت طلقات الرصاص الذي دوى في ساحة العرض العسكري بمدينة نصر ظهيرة السادس من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠، تم التدشين الاعلامي لـ«تنظيم الجهاد» : الاسم «الرسمي» للجماعة الاسلامية، والذي تبين فيما بعد انه التنظيم الاقوى والاكثر عنفا ودموية، والاكثر تهديدا لاستقرار النظام المصري على مدى الأربعين عاما الماضية.

ورغم ان كلاما كثيرا نشر عن تنظيم الجماعة طوال العقد الأخير الا ان صفحات كثيرة وهامة من القصة «الحقيقية» لنشأة الجماعة وتحولها الدراماتيكي الى ما صارت اليه، ظلت مطوية لأن الشهود - الاكثر اهمية - آثروا الصمت لسبب أو لآخر.

«المجلة» تتابع في هذا العدد البحث عن الحلقات المفقودة في قصة «الجماعة الاسلامية - الجهاد» من خلال حوارات شهود يتكلم بعضهم لأول مرة.

القاهرة ـ أيمن الصياد

على مدى ثلاثين عاما باشر المستشار ماهر الجندي - محافظ الغربية الحالي- التحقيق في معظم قضايا التطرف والعنف الديني في مصر. كما كان عام ١٩٨١ عقب اغتيال السادات ضمن الفريق الذي تشكل من المحامين العامين لنيابات أمن الدولة في ما سمي بقضية الجهاد الكبرى، حيث تولى استجواب عدد من المتهمين القياديين في التنظيم.

«المجلة» التقته في مكتبه لتساله عن ما لم ينشر عن التنظيم الذي تابع بداياته عن كثب بحكم موقعه في ذلك الوقت.

● بعد ايام من اغتيال الرئيس السادات توليت التحقيق مع قيادات تنظيم «الجهاد» - الجماعة الاسلامية. الان وبعد كل تلك السنوات هل كنتم تظنون ان الامور ستصل الى ما وصلت اليه؟

- لا شك انه تكشف لسلطات التحقيق والنيابة العامة في حينه انه تنظيم ضار يمتلك من التجهيز العسكري والتدريب القتالي ما لم يتوفر لأي تنظيم سابق من التنظيمات التي حققت معها مثل «التكفير والهجرة» (شكري مصطفى)، وتنظيم الفنية العسكرية (صالح سرية) وايضا حزب التحرير الاسلامي الذي كان قد قدم من الأردن بأفكار النبهاني.

وتبين لنا ايضا اثناء التحقيق ان تنظيم «الجهاد» من الناحية العسكرية يتفوق على كل التنظيمات السابقة له، كما تبين ان تماسك البناء التنظيمي لأولئك الارهابيين

يعطي انطباعا قويا بان لهم قواعدهم وأن ما ضبط منهم في ذلك الوقت لم يتعد الـ ٥٪ من عناصرهم. كان واضحا ان هناك من لم يضبط ومن لم تصل اليه يد التحقيق.

ثم لا ينبغي ونحن ندرس ظاهرة تواجد وتطور تلك التنظيمات في مصر ان نغفل أن «الارهاب لا يأتي الينا الا محمولا على تيارات وافدة من الخارج» وهو الأمر الذي كنت احرص على توضيحه دائما في مرافعاتي.

● **الى أي مدى ينطبق ذلك على تنظيم «الجهاد»، كما اتضح لكم من التحقيقات؟**

ـ لا جدال في ان كل التنظيمات المتطرفة مهما اختلفت اسماؤها قد جاءت الينا وافدة من الخارج فصالح سرية اجنبي، وتنظيم «الجهاد» ـ كما تبين لنا من التحقيقات ـ انما أسس في واقع الامر على تنظيم «الجهاد» القديم الذي كان محمد سالم رحال وهو

اجنبي ايضا قد اسسه قبل ان يقبض عليه ويرحل الى خارج البلاد. لتبدأ العناصر التي كانت تعمل معه في تأسيس «الجهاد» الجديد.

● **ولكن ما نعرفه أن تنظيم «الجهاد» لم يكن موجودا في السبعينات حتى ١٩٨١ و«الجماعة الاسلامية» هي التي كانت موجودة وهي التي اطلق عليها اعلاميا بعد حادث الاغتيال اسم «تنظيم الجهاد»؟.**

ـ لفظ الجماعات الاسلامية تعبير عام. ونحن نربأ ان نقول عنهم جماعات اسلامية لأن الاسلام ليس له جماعات.

غاية ما في الامر ان مسمى «الجماعة الاسلامية» ظهر في الجامعة، وهو تعبير مقبول اختاره هؤلاء المتطرفون ليتمكنوا من اتخاذ الاسلام قناعا يبيتون من خلفه الجريمة. هم اذن الذين اختاروا اسم «الجماعة الاسلامية» ليتخفوا وراءه.

● **هل كان مسمى «تنظيم الجهاد» موجودا بشكل او بآخر في أدبياتهم أو في شيء من أوراقهم التي ضبطت ايامها؟**

ـ لا. لا اذكر ذلك، ولكنه كان يتردد في تقارير اجهزة الامن. وهذا الاسم كما تبين لنا اخذ من كتاب «الفريضة الغائبة» الذي وضعه محمد عبد السلام فرج، فالفريضة الغائبة في عرفه هي «الجهاد»، والثابت ان هذا الكتاب يمثل حجر الزاوية في عقيدة التنظيم.

● **هل معنى ذلك ان الجماعة الاسلامية التي ظهرت في الاوساط الطلابية المصرية في السبعينيات هي ذاتها تنظيم «الجهاد»؟**

ـ لا.. لا يجوز الخلط بين الجماعات الاسلامية. فهناك جماعات مسالمة تعمل لترويج فكر أو تعميق مفهوم اسلامي، اما المتطرفون فيتخذون العنف وسيلة لفرض الفكر، وهذا هو الارهاب.

● **ولكننا لا نستطيع ان نغفل أن المتهمين الرئيسيين في قضية تنظيم «الجهاد» التي توليتم التحقيق فيها عام ١٩٨١ كانوا في الوقت ذاته «امراء» للجماعة الاسلامية في جامعات الصعيد على سبيل المثال؟**

ـ هذا صحيح، ومنهم علي الشريف الذي كان طالبا مفصولا من كلية التجارة ورئيسا للجماعة الاسلامية في اسيوط.

● **ما العلاقة اذن بين «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد»؟**

ـ لا شك ان «الجماعة الاسلامية» كانت هي النواة قبل ان تنحرف عن مسارها الطبيعي، وكلنا يعرف انها نشأت في ظل اعتراف بها من جانب السلطات وعلى اساس ان نشاطها سيكون في اطار المحافظة على القيم والتقاليد.

● **هل تبين من التحقيقات ان الدولة هي التي انشأتها؟**

ـ الدولة على حد علمي لم تسمح بوجود جماعات اسلامية وانما اغمضت عينيها عنها عندما نشأت لأن المفهوم وقتها أن تلك الجماعات كانت تعمل في أطار قومي ديني.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٤

لم أكن أعتقد ان عمر عبد الرحمن سيلعب هذا الدور في المستقبل

مقتل الشيخ الذهبي كشف عن وجه الجماعات القبيح

كما ان الحرية التي اتاحها نظام الحكم في ذلك الحين هي التي أوجدت الفرصة لظهور تلك الجماعات.

● متى انتهت اذن العلاقة بين تلك الجماعات والدولة؟

- في ظل الديموقراطية لم تتدخل الدولة في نشاط تلك الجماعات على اساس انها تحافظ على المبادىء الاساسية للدستور كمقومات لنظام الحكم، وانها كغيرها من الجماعات مثل جماعة انصار السنة المحمدية وغيرها. الى ان جاء الوقت الذي انتهى فيه ربيع العلاقة بين الطرفين، ولم يكن ذلك عام ١٩٨١ كما يعتقد الكثيرون، وانما قبل ذلك حين بدأت جماعة «التكفير والهجرة» في ممارسة شذوذها، فكانت وقفة. واتضح انه لا بد من مراجعة اعمال هذه الجماعات، بعد ان تبين انها تضل وتضلل.

● تقصد ان مقتل الشيخ الذهبي كان العلامة الفاصلة في منحنى العلاقة بين الدولة والجماعات؟

- كان علامة مميزة ودلالة قاطعة على انحراف هذه الجماعات المتطرفة التي تعمل تحت ستار الدين. والقضية لم تكن تتمثل فقط في مقتل عالم اسلامي جليل، اذ تبين من التحقيقات ان هذه الجماعات ارتكبت ضد بعضها جرائم وصلت الى حد التصفيات الجسدية، وهنا كانت الوقفة التي تعبر عن وجود دليل قاطع في يد الدولة على ان هذه الجماعات ارهابية ومنحرفة ومتطرفة فكريا. بعد ذلك ظهر تنظيم صالح سرية، ثم توالت الاشكال المختلفة لهذه الجماعات. ورغم انها حملت مسميات مختلفة، الا انه بات واضحا انها تعبر عن فكر متطرف بعيد عن الدين، وتتخذ من العنف سبيلا للوصول الى غايتها، كما انها رغم مسمياتها المختلفة تمثل في حقيقة الامر حلقات متصلة.

● يبقى ان جماعتي صالح سرية وشكري مصطفى كانتا بعيدتين عن الجامعة، اما «الجهاد» فنشأ في احضانها وبين الاوساط الطلابية كما اتفقنا؟

- لا.. «الجهاد» لم ينشأ في الجامعة، لكن هناك عناصر طلابية شاركت في هذا التنظيم. وأنا أؤكد هنا ان من برأتهم محكمة الجنايات في قضية الفنية العسكرية، هم الذين شاركوا بضلع كبير في تأسيس «الجهاد».

● هل تقصد اشخاصا معينين؟



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

- نعم. ربما لا تسعفني الذاكرة بأسمائهم، ولكن هذه حقائق ثابتة في التحقيقات. الذين برأهم القضاء المصري في قضية الفنية العسكرية ساهموا وشاركوا في «الجهاد» القديم مع محمد سالم رحال. وبعد ترحيله، واصل زملاؤه السعي نحو بناء تنظيم «الجهاد».

● هل توافق على الفكرة القائلة ان كل ما هنالك «أن الجماعة الاسلامية تحولت على يد بعض اعضائها من الطلبة الجامعيين الى تنظيم له اتجاهات عنيفة عرف بـ«الجهاد»؟ هل دلت التحقيقات على صحة هذه المقولة؟

- أوافق عليها ولكن الى حد ما. فرغم ان علي الشريف كان طالبا في كلية التجارة الا انه كان مفصولا لأنه فرض الارهاب على الجامعة في يوم من الايام، اذن باستثناء مجلس شورى الصعيد، كان محمد عبد السلام مهندسا، وناجح ابراهيم طبيبا ونبيل المغربي موظفا حكوميا، وايمن الظواهري طبيبا، ونبيل نعيم بلطجيا ارتكب حوادث سرقة بالاكراه. ما أريد توضيحه ان هناك من بدأ في الجامعة يحمل فكرا متطرفا ثم انضم للتنظيم بعد ذلك، وهناك عناصر بل قيادات كانت من خارج الجامعة مثل عبود الزمر الذي كان ضابطا في المخابرات الحربية وكذلك طارق الزمر الذي لم يكن طالبا جامعيا وايضا محمد طارق ابراهيم الطبيب الذي كان مكلفا بتطويق مبنى الاذاعة. هناك اذن «توليفة متنوعة» وان كان هذا لا يمنع انني أوافقك على ان الجماعة الاسلامية في الجامعات هي البذرة التي انبتت كل ذلك.

● هل تبين من التحقيقات أن البنية الأساسية للتنظيم كانت من طلاب الجامعة؟

- لا.. التعدد كان واضحا، فاذا راجعت امر الاحالة الذي اصدرته النيابة العامة والذي اشتمل على ٣٠٢ من القياديين والاعضاء الحركيين، ستجدهم خليطا من الوظائف.

● ذكرت ان الذين برئوا في قضية الفنية العسكرية شاركوا في بناء تنظيم «الجهاد» الاول. هل انت مع الرأي القائل ان الاحكام «المخففة» التي صدرت في قضية «الجهاد» ١٩٨١ كانت احد أسباب عدم القضاء على التنظيم منذ البداية؟

- نحن نحترم طبعا الحكم الذي صدر في تلك القضية، ولكننا نقول ان المحكمة وسعت معايير البراءة في حين كانت وجهة نظر النيابة العامة - وكنت ممثلا لها وقتها - ان الذين برئوا ما كانوا ليفلتوا من العقاب.

● على فرض ان الاحكام كانت قد صدرت بطريقة مختلفة، هل كان ذلك سيجنب الكثير مما يحدث الآن؟

- بالطبع، لو أن المحكمة قضت بما طلبته النيابة لساهمت الى حد كبير في القضاء على عناصر الارهاب، لماذا؟ لآن الذين يشيعون الارهاب ويقودونه من الخارج هم الذين قضت المحكمة يومها ببراءتهم.

● هناك غموض حول الدور الذي لعبه الاخوان المسلمون في انشاء الجماعات الاسلامية واحتضانها، ماذا ترى في تلك النقطة من خلال اطلاعكم عن كتب على هذه القضية؟

- لا استطيع ان اتحدث في هذه المسألة، لكني سأحكي جانبا من التحقيقات قد يحمل الاجابة ففي عام ١٩٧٤ اشار صالح عبد الله سرية في اوراق التحقيق الى انه كان على اتصال بجماعة الاخوان المسلمين، وذكر اسماء السيدة زينب الغزالي، والشيخ سيد سابق والشيخ عبد الرحمن البنا وعدد من قيادات الاخوان، موضحا انه اطلعهم على فكره وانهم حبذوا هذا الفكر وباركوه مما دعا النيابة العامة في حينه الى استدعاء هؤلاء للاستماع الى اقوالهم في ما قاله سرية، فنفوا نفيا قاطعا، وعللوا مقولته برغبته في

توريط الاخوان بعدما اكتشف امره وقتها قدرت النيابة ان ليس في الامر ما يدينهم وصرفوا من سراي النيابة وهذا يدل على أن الاسلوب الذي تعتنقه الجماعات الاسلامية المتطرفة لا يتفق مع اسلوب جماعة الاخوان المسلمين.

● ابان التحقيق في قضية ١٩٨١ هل احسستم بأن هناك تنظيما حقيقيا بالمعنى المعروف للتنظيم كما في حالة التنظيمات الشيوعية مثلا، ام ان المسالة لا تخرج عن كونها جماعة هلامية من المنقادين لعدد من القيادات؟

- حسب ما اتضح لنا من التحقيقات، فان تنظيم «الجهاد» صاغ نفسه متحاشيا عيوب التنظيمات السابقة عليه مثل تنظيمي صالح سرية وشكري مصطفى وغيرهما. ولذلك بدأوا باتباع اسلوب البؤر العنقودية وكان هناك هيكل تنظيمي على شكل هرمي له زعامته الروحية المتمثلة في عمر عبد الرحمن، وقيادة دينية (محمد عبد السلام فرج) وقيادة عسكرية(عبود الزمر) ثم هناك مجلس شورى عام له جناحان احدهما للصعيد والثاني للوجه البحري والقاهرة.

● هذا عن «الامراء» في قمة الهرم، ولكن هل كانت هناك عضوية منظمة؟

- نعم، وقدم للمحاكمة على انه تنظيم، اذ كان تنظيما في سريته، وفي تمويله وفي اسلوب تجنيد عناصره، وكذلك في اتصالاته ومطبوعاته بل وفي ارشيفه الذي يتناول مفاهيمه واهدافه ولائحته.

● جماعة «الجهاد» تنقسم الآن الى عدد متباين من التنظيمات، هل كان الامر كذلك منذ البداية؟

-رأيي انهم جميعا يعملون في اطار هدف واحد وان تباينت الاشكال.

● بغض النظر عن الحكم القضائي الذي يرتبط بمسائل اجرائية مثل مدى ثبوت الأدلة وما الى ذلك، ماذا تبين في التحقيقات حول دور الشيخ عمر عبد الرحمن؟ وهل اعتقدت في حينه ان له دورا سيلعبه في المستقبل؟

- انا شخصيا لم يتولد لدي هذا الانطباع من قضية «الجهاد». لقد نسب اليه وقتها انه كان من المحرضين وكانت هناك ادلة وتسجيلات ضده، ولكن لم يرد الى ذهني وقتها ان هذا الشخص سوف يواصل فيما بعد بث آراءه بالبشاعة او الدرجة التي رأيناها منه.

● هل تبين لك من التحقيقات ان اعتقالات سبتمبر (ايلول) الشهيرة كانت للحيلولة دون تنفيذ خطة انقلاب كانت قد توافرت معلومات عنه في ذلك الوقت؟

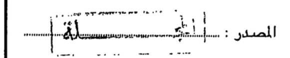
- اعتقالات سبتمبر (ايلول) هي ملف من اصدرها. والاسباب التي ادت الى ذلك لا يعلمها الا الله. لكن من استقراء الواقع نستطيع ان نقول ان الدولة في فترة ما لاحظت ان هناك من يثير الفتن ويهدد استقرار البلد. وفي تصوري ان ذلك كان في ذهن من اصدروا قرارات الاعتقال ■

في العدد المقبل:

سمير خميس ومنتصر الزيات يرويان تاريخ الجماعات والجهاد:

الاتحاد والانشطار



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٤

أنـ باراتــ المجلة

القاهرة تنوي مطالبة واشنطن بتسليم مفتي «الجهاد»

القاهرة: «المجلة»

بعد ٣٥ جلسة متتالية على مدى أكثر من خمس سنوات هي مدة أحداث القضية التي اتهم فيها مفتي «الجهاد» المصري الدكتور عمر عبد الرحمن و٤٨ متهما آخرين منذ عام ١٩٨٩، اسدل الستار على هذه القضية الشهيرة من قبل محكمة أمن الدولة العليا في مصر التي حكمت على عبد الرحمن بالسجن ٧ سنوات مع اربعة اخرين وشمل الحكم الاشغال الشاقة المؤبدة خمس سنوات على ١٦ متهما ومعاقبة خمسة اخرين بالاشغال ٣ سنوات وبراءة ٢١ متهما وانقضاء الدعوى الجنائية لاثنين من المتهمين لوفاتهما اثناء النظر في القضية.

وفي ضوء ذلك تعتزم القاهرة تجديد طلبها من واشنطن تسليمها الشيخ عبد الرحمن المعتقل حاليا في الولايات المتحدة. وأوضحت مصادر مصرية مسؤولة أن مصر سبق ان طالبت الولايات المتحدة العام الماضي بتسليم مفتي «الجهاد» وستنظر في طلب تسليمه من جديد لتنفيذ الحكم الذي أصدره القضاء المصري بحقه.

الشيخ عمر عبد الرحمن

ورأت المصادر أن الشيخ عبد الرحمن المشتبه في أنه خطط للاعتداء الذي استهدف مركز التجارة العالمي في نيويورك في شباط (فبراير) ١٩٩٣ مما أسفر عن مقتل ستة اشخاص ينتظر صدور الحكم بحقه اضافة الى ١٤ شخصا آخرين في ايلول (سبتمبر) المقبل بتهمة التحضير لسلسلة من الاعتداءات. ولهذا السبب يصعب تسليمه قبل محاكمته وقضاء عقوبته هناك. غير انها اشارت الى ان طلب تسلمه ليس إلا اجراء وقائيا من شأنه منعه من البقاء خارج مصر في حال تبرئته من قبل المحاكم الامريكية.

وكانت القاهرة اعلنت اخيرا انها تنوي منع زوجة الشيخ عمر عبد الرحمن وأولاده من السفر الى الولايات المتحدة للاقامة معه بعدما طلب من الحكومة الامريكية احضار أسرته على نفقتها ■



اغتيال مساعد شرطة «بالغنايم»

كتب صالح رجب:

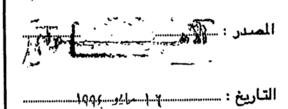
اطلق امس مجهولون النار على مساعد الشرطة محمد أحمد جويد من مركز شرطة الغنايم اثناء توجهه الى عمله مما أدى لوفاته متاثرا باصابته.

وكان مجهولون قد نجحوا يوم الجمعة الماضى فى اغتيال ثلاثة جنود شرطة واصابة رابع عند نقطة مرور «صدفا» باسيوط.

ومن جهة أخرى إعترف اللواء حسن الألفى وزير الداخلية فى لقاءه امس بالضباط المنقولين لأسيوط بوقوع سلبيات فى المعالجات الأمنية يتم تداركها بنقل الضباط المتميزين الى مديريات أمن الصعيد.



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-١-مايو-١٩٩٦

معاينة أوكار الإرهابيين وحبس جميع المتهمين ١٥ يوما

أمرت نيابة امن الدولة العليا بحبس جميع الإرهابيين فى القضايا التى أعلنت تفاصيلها امس ١٥ يوما على ذمة التحقيقات، كما أمرت بضبط باقى الإرهابيين الهاربين. وكانت النيابة قد قامت بمعاينات تفصيلية لأوكار المتهمين وما احتوته من أسلحة ومواد كيماوية ومتفجرات وأجهزة فاكس وسيارات استخدمت فى ارتكاب بعض الجرائم وقد ادلى المتهمون باعترافات تفصيلية وقرروا انهم تلقوا تكليفات من قياداتهم بالداخل والخارج تمثلت فى الاعتداء على بعض قيادات الشرطة وضرب بعض المنشآت



تأملات

الإرهاب

لاظن ان المعركة مع الإرهاب سوف تنتهي قريبا بل وربما كان من المحتم التعايش معها لفترة طويلة قادمة ولذلك فإنه من المزعج ان يلاحظ المرء ان خسائر القوات الحكومية كبيرة نسبيا ومستمرة وهذا يرجع الى امور اربعة :قلة المعلومات التى توجه على اساسها العمليات ، قلة حنكة قيادة القوات ، نقص التدريب ، واخيرا عدم الفهم الحقيقى لطبيعة الصدام .

العامل الاخير مهم جدا لان الإرهابيين يخوضون معركة سياسية هدفها تحطيم هيبة الحكم أمام الراى العام ومنع الاهالى من التعاون مع السلطة عن طريق التهديد والاغتيال وتركيز الضربات ضد رجال الأمن بينما تخوض الحكومة حربا عسكرية تهدف الى القتل والقبض على اكبر عدد من الارهابيين حتى لو ادى ذلك إلى رد فعل معاكس لدى جزء من الراى العام خاصة اهالينا فى الصعيد ، والأداة العسكرية وحدها نصف حل لقضية ينظر اليها الجانب الآخر على انها سياسية مما يحتاج الى مخطط كبير شامل ، العامل العسكرى أحد اساليبه .

اما عن قلة التدريب فيلاحظ مثلا ان دوريات الحراسة على المنشآت تتبع اسلوب الحراسة ضد اللصوص وليس ضد الارهابيين فافراد الداورية مجمعون داخل إحدى العربات الموضوعة في مكان ظاهر مشكلين بذلك غرضا ثابتا سهلا البنادق الغير ونراهم فى التليفزيون يقتحمون بعض الاماكن فى "هوجة غريبة" لايتبعون مثلا الضرب مع الحركة او التحرك برجل واحدة تحت حماية الرجل الاخرى علاوة على ان اسلوب الحراسة نهارا لايختلف عنه ليلا ... تحديد التكتيكات بعناية يجب ان يتم اولا ويتبع ذلك التدريب الراقى المستمر فالعرق يوفر الدم والهجوم فى ضربات متتالية فى كثير من الاتجاهات خير وسيلة للدفاع .

اما عن نقص المعلومات فهذا امر واضح فالقوات تقبض على العشرات يوميا وبالرغم من ذلك تستمر العمليات ومعنى هذا ان من يقبض عليهم ليسوا من اللاعبين ، لان اللاعبين الحقيقيين يبقون احرارا لممارسة العابهم الخشنة . اين هى قواعدهم ؟ اين رئاستهم ؟ اين مخازنهم ؟ ثم ماهى الوسيلة للوصول اليها باقل خسائر ؟

الموضوع على هذه الصورة يحتاج الى ان تقوم اجهزة الامن بتقييم الموقف كله ليعرفوا اين هم بالضبط ويحددوا السلبيات ليتجنبوها والايجابيات ليعززوها وان يتم ذلك بصفة مستمرة بل من الواجب دراسة كل عملية عقب حدوثها لمعرفة اسلوب التنفيذ وسلبيات المواجهة ونقطة الضعف التى استغلها الجانب الآخر للاختراق وتبنى اسس التدريب والعمليات بعد ذلك على هذه الدراسات .

وهذا لايقلل ابدا من تقدير الشعب لما تقوم به القوات الحكومية ضد الخطر المشترك ولكن حرصنا على ارواح الضباط والجنود هو الذى يجعلنا نؤكد على ان خطا ماموجود تتسبب عنه الخسائر واستمرار العمليات واذا عرف الخطا فمن السهل تحديد الدواء .

امين هويدى

وزير داخلية الكويت لـ «روز اليوسف» :

لن نطلب من مصر الافراج عن أى متهم أو متورط فى جرائم الارهاب

الكويت ـ ألفت فريد :

اكد وزير الداخلية الكويتى على صباح السالم لـ « روز اليوسف » انه لن يتدخل لدى وزير الداخلية المصرى ، او الحكومة المصرية ، على اى مستوى للإفراج عن اى متهم او متورط فى جرائم الإرهاب ، وقال إن القضاء المصرى محل ثقة والسلطات المصرية لن تتجنى على احد .

واوضح الوزير الكويتى انه ليس لديه اية تفاصيل عن قضية المواطن الكويتى عبد الرحمن المجيبل المحبوس على ذمة إحدى القضايا الأمنية ، والتى تتعلق بتمويل مجموعات إرهابية ، وأشار إلى ان الكويت ليس لديها اى تعليق او تفاصيل ، والامر كله متروك للحكومة المصرية والقضاء واجهزة الامن فى مصر

ومن جانب اخر تعرضت جمعية التراث التى ينتمى لها المواطن الكويتى عبد الرحمن المجيبل إلى انتقادات حادة من الرأى العام الكويتى والكتاب والمثقفين بسبب محاولة الجمعية تقديم مياه للحجاج فى مكة اثناء فترة الحج ، وبسبب جمع الجمعية لتبرعات من اجل هذا الهدف .. واحتج السفير السعودى فى الكويت عبد الله الحارثى على مطالبة الجمعية للمسلمين بالتبرع لمشروعها الذى يهدف إلى توفير المياه للحجاج ، وقال السفير السعودى فى بيان له إن حكومة المملكة توفر المياه لضيوف الرحمن ، وليست فى حاجة إلى تبرعات .

واعتذر رئيس الجمعية خالد السلطان للسفير وللمملكة العربية السعودية على هذا التصرف وتراجعت الجمعية عن تنفيذ المشروع ■



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

بيشاور: حملة دهم واعتقالات استهدفت "الافغان العرب"

□ بيشاور - «الحياة»:

■ شنت الحكومة الباكستانية مساء اول من امس حملة اعتقالات ودهم لبيوت «الافغان العرب» المقيمين في بيشاور وضاحية حياة اباد الغربية من المدينة. وقالت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» ان الحملة طاولت ١٢ شخصاً من جنسيات متعددة.

وبدات الاحزاب الدينية الباكستانية حملة اتصالات مع الحكومة بغية اطلاق المعتقلين والمحتجزين. ويأتي التحرك الحكومي بعد انتهاء المهلة التي حددتها باكستان لحملة الجنسيات الجزائرية والتونسية والمصرية بمغادرة اراضيها. وعزت مصادر باكستانية الانذار بالمغادرة الى طلب حكومات الدول الثلاث التي تتهمهم بالتحريض وارتكاب اعمال عنف.

وكانت الشرطة الباكستانية دهمت السبت بيوت العرب في بيشاور وضاحية حياة اباد. وقال شهود عيان لـ «الحياة» ان مخبراً افغانيا رافق الامن الباكستاني في التعريف باماكن وجود العرب. وقال ضابط باكستاني في حياة اباد لـ «الحياة» ان الخطة تقضي بالقبض على الافغان العرب الذين لا يملكون اوراقاً رسمية او انتهت اقاماتهم. وسمح الضابط لـ «الحياة» بزيارة اماكن تواجد المعتقلين الذين قالوا ان اقاماتهم قانونية في اسلام اباد. واتهموا الامن الباكستاني بابتزازهم. ولوحظ انه كان في الزنزانة معتقلون من اكثر من جنسية من بينها العراقية والمغربية.

ويبلغ عدد العرب المعتقلين في سجون بيشاور نحو ٢٥ شخصاً سيمثلون امام المحكمة الباكستانية لبت امرهم. وربما يواجهون الطرد من الاراضي الباكستانية.

وقال لـ «الحياة» عبدالغفار عزيز، مساعد القاضي حسين احمد زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية، ان الجماعة ستتصل بالمسؤولين للضغط عليهم من اجل الافراج عن المعتقلين العرب. ودان مولانا سميع الحق زعيم جمعية علماء الاسلام وعضو مجلس الشيوخ الباكستاني حملة الدهم. وقال لـ «الحياة» ان الحملة غير قانونية «وسنقوم بالاتصال مع المسؤولين الباكستانيين لتامين الافراج عنهم».

إخوان الشياطين



بقلم:
ثروت أباظة

حاولت جهدى ان اضرب صفحا عن هذا الحديث الذى اسوقه اليك.. ولكننى وجدت فى نفسى اصرارا مصدره التقزز والالم والايذاء حتى عزمت امرى اخيرا وبدات اكتب...

عرفت معرفة يقين أن بعض محال الحلوى تبيع مصاصة للأطفال قيمتها خمسون جنيها.. وروعنى النبا.. فلو ان هذه المتاجر لم تجد من يشترى هذه المصاصة لما استوردتها من امريكا ولما عرضتها للبيع هنا.. وهنا الكارثة.

من ذلك الوضيع الذى يشترى لطفله مصاصة ثمنها خمسون جنيها.. قد يكملها الطفل مصا او لايكملها.. ولااستطيع ان اقول بالهناء والشفاء.. فهو انما يمتص كرامة شعب باكمله.. ايعقل أن يشترى اب او ام قطعة حلوى تستغرق دقائق فى التهامها، مقابل خمسين جنيها تساوى مرتب خريج جامعة شهرا باكمله؟!

ان الذى يفعل هذا يخالف الدين فى قوله تعالى «وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولاتبذر تبذيرا. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين، وكان الشيطان لربه كفورا» [الاسراء ٢٦، ٢٧]

وفى قوله سبحانه «ولاتجعل يدك مغلولة الى عنقك ولاتبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا» [سورة الاسراء ايضا ٢٩]..

من هؤلاء الشياطين الذين يشترون قطعة حلوى واحدة بخمسين جنيها، وكيف تسول لهم انفسهم هذا السرف المجنون الحقير..؟ اليس لهم اقرباء هم أحوج الى هذا المبلغ؟.. اليس فى مصر كلها مايستحق تبرعهم بهذا المال لمواجهة الازمات الطاحنة التى تواجهها مصر؟..

واذا اسقطنا هؤلاء المشترين ممن لهم دين يدينون به.. واذا محونا اسمهم من شعب مصر.. أفلا يفكرون فى مصير هذا الطفل الذى يمتص خمسين جنيها على سبيل اللهو والتسلية.. ماذا هو فى غد؟.. انه طفل لن يعرف معنى الخلق ولن يقدر المال حق قدره، ولن يكون عنصرا ذا قيمة فى مجتمعه.. وهيهات ان يبذل جهدا فى مذاكرة.. والف هيهات أن يكون انسانا جديرا بالاحترام فى وطنه، بل انه سيصبح عالة على وطنه يسلب كرامته ولايعطى، وينتقص من عمله ولايؤديه..

واى شىء يصلح له وهو يذكر ان والده او والدته كانت تقدم له المصاصة بخمسين جنيها؟

ان فقر مصر ليس فى مالها.. بدليل ان فيها من يشترى مصاصة لطفله بخمسين جنيها.. وانما هى فقيرة فى خلقها وثقافتها.. فقد اصبحت الأموال اليوم فى أيدى من لايقدرون رفيع القيم، ولايدركون معنى الفن والثقافة والعلم.. فهم يحصلون على أموالهم بالنهب والسلب وتجارة المخدرات.. وأصحاب المهن منهم يستلبون اموالهم من المبالغة الفائقة فى أجورهم.. ولايعرفون مصرفا لأموالهم إلا فى هذه الامور التوافه، وفى المظاهر البراقة من فيلا بملايين الجنيهات، الى سيارة بالأموال الفاجرة الصارخة، التى قد يغنى عنها سيارة أخرى معقولة الثمن.

هم لايتصورون ان يشتروا لوحة ثمينة او كتابا قيما او مكتبة فى بيوتهم تثقفهم وتثقف اولادهم..

ولايتوخى واحد منهم ألا يثير حفيظة الاغلبية الكاثرة من ابناء الشعب الذى ينتسب اليه ممن قدر الله عليهم رزقهم.. فهم مولوعون ان يبهروا هؤلاء المقلين بمالهم هذا المتوهج.. والله يعلم مصدره.

لو ان أصحاب هذه الأموال الفاحشة بذلوا فيها جهدا لعرفوا كيف ينفقونها فيما يفيدهم وفيما يعود على اوطانهم بالمنفعة العامة أو يواسون بها فقيرا او يرابون بها صدعا فى مدرسة او مستشفى او مسجد.

كم من المرضى يحتاجون الى هذه الجنيهات الخمسين ليشتروا الدواء، او ينالوا العلاج الذى يشفيهم ويطيل حياتهم

ليرعوا اسراتهم واطفالهم؟!

كم تلميذا يحتاج الى هذا المبلغ ليجد الكتب والملبس والماكل الخليق بالآدميين؟!

كم طالبا فى الدراسات الجامعية يحتاج الى ثمن هذه المصاصة ليشترى المؤلفات المقررة عليه فى دراسته، او ليشترى قميصا يرد عنه مذلة الهوان وعادية الخجل بين اخوانه؟!

كم جائعا فى خنايا مصر اولى من الطفل الخانع صاحب المصاصة بثمنها لترد عنه الجوع لاسابيع قد تصل الى شهر؟!

وسيقول أصحاب الأموال الفاحشة الذين يقراون هذا الكلام - وماأظنهم بقارئيه - أليس الانسان حرا فى ماله.. وهذا وهم، فالمال عارية وقرض من الله يمتحن به عباده.. كما يمتحن بالعوز من قدر عليهم رزقهم.. فاذا انفق الأغنياء اموالهم هذا الانفاق المخزى المخجل، فما هو بانسان ولن يبارك ماله ان شاء الله.. فهو من اخوان الشياطين.

وبدلا من أن يكون بما ملك عمودا من عمد وطنه واهله وعشيرته.. هو خزى للانسانية وعبء عليها ووبال أى وبال..

الا يحس هؤلاء المبذرون من اخوان الشياطين بالاهوال التى تواجهها مصر؟.. اليس وطنهم اولى بهذا المبلغ لنشترى به سلاحا يواجه الفئة الكافرة الطاغية الباغية من الارهابيين؟

اليست المدارس التى هدمت اولى بهذا المبلغ حتى وان اشترينا به حجرا واحدا من احجار البناء؟

ولكنهم قوم لايفكرون فى البناء، وانما يفكرون فى الهدم.. وهم يهدمون أطفالهم أول مايهدمون.

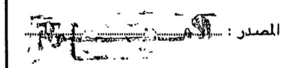
لا... لايجوز لهم أن يذكروا قوله سبحانه «قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق...» فليس هذا الذى يصنعون زينة الله وليس هذا هو الطيبات من الرزق.. فلاباس عليهم ان يلبسوا فى غير سرف وياكلوا فى غير شره وإلا فهم الخاسرون.

سيخسرون لانهم سيصبحون مثار الحقد والكراهية، ولانهم سيثيرون فى نفوس من يعرفونهم الاشمئزاز لا الإجلال.. والاحتقار لا الاحترام..

فالاجلال ليس بالملبس او الماكل، وانما هو بالعمل والمعاملة.. بالعمل على افشاء الخير والفضل والتعاطف.. والمعاملة بالدين وبالمودة وكف الأذى واشاعة السلام والتراحم بين الناس.

وليس شراء مصاصة بخمسين جنيها من هذا فى شيء وانما هو - والعياذ بالله - كفر بنعمة الله واهدار لفضله عليك وفشل فى أنفاق المال الذى من الله عليك به وديعة بين يديك يبلوك ليرى أينا احسن عملا...





رأى الأهرام

لا بد أن تضع أوزارها

لا بد ان تضع هذه الحرب غير المقدسة التى يخوضها الإرهابيون فى مصر ضد بلادهم اوزارها ، وأن يكون ذلك قريبا جدا . فقتل الأبرياء والمدافعين عن الوطن واستقراره وتخريب الممتلكات وتهديد الاقتصاد امور لم تعد محتملة باى صورة من الصور .

إن هؤلاء الذين يحاربون بلادهم ويعطلون مسيرتها نحو التنمية والتقدم ويدفعون بها إلى هاوية الخراب والدماء المسفوكة فى غير معركة حقيقية ، لا بد ان يرتدعوا او يردعوا. ولا بد ان يعود هؤلاء إلى رشدهم وإلا فإن الدولة كفيلة بان تعيد إليهم ما طار من صوابهم .

فما معنى أن يكون هناك نفر من ابناء هذا الوطن فى حرب معه يشهرون فيها السلاح ويبددون الأموال فى مؤامرات مهلكة لغيرهم ولهم فى نهاية المطاف ، ام أنهم يحسبون ان بإمكانهم ان يهربوا بما فعلوا دون عقاب ؟

وما معنى أن يكون هناك من يساند هؤلاء الإرهابيين بالمال والسلاح وينقل تكليفاتهم إلى العناصر الضالة الشاردة التى استطاعوا تجنيدها بثمن بخس لتلقى القنابل وتطلق الرصاص على رجال الأمن والابرياء من ابناء هذا الوطن ؟

إن كل هذه الأشياء بلا معنى ولا قيمة اللهم إلا إزهاق الأرواح وتخريب الممتلكات وهز الاستقرار ورسم صورة بائسة للوطن الذى يفترض انهم إليه ينتمون والذى من مائه يشربون والذى من خيره ياكلون والذى فى مدارسه وجامعاته تعلموا وتربوا .

وكل هذه الأشياء لا معنى لها ولا قيمة إذا ادرك هؤلاء ومن وراءهم ان مصر لن تفرط فى امنها واستقرارها ابدا ولن تسمح لحفنة أيا كان باسها وايا كانت استماتتها فى القتال تحت راية الباطل بان تكون لها اى يد فى شئونها او مستقبلها ، فما بالك إذا كان الأمر يتعلق باليد العليا .

ولا معنى إطلاقا لما يفعل الإرهابيون فى بلد اختار الديمقراطية نظاما ، وهو نظام يسمح. بالجهد الحقيقى الهادف. بالمزيد من التطور والتقدم والإصلاح . ولو كان هؤلاء اهل جهاد حقيقى لرصدوا جهودهم لقضايا الحرية والديمقراطية والتنمية والتقدم .ولو كانوا اهل جهد حقيقى واهل إسلام سمح لساعدوا الفقير وعالجوا المريض وعلموا الجاهل وأماطوا الأذى عن الطريق . وهنا ستكون أيديهم فى أيدى بلادهم إلى الخير والنماء . لكنهم للأسف اهل كر وفر فى غير جهاد ، إنهم اهل سلطة بغير استحقاق واهل دنيا بغير دين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

العربي تكشف سر الصفحة (١١١)

السعودية تطبع أهم مراجع جماعات العنف

كتب أحمد جابر:

«رسالة إلى كل من يعمل بالاسلام» عنوان الكتاب الذى يجرى تداوله سراً بين أعضاء جماعات العنف، وهو يعد بحق واحداً من أهم وثائق جماعات العنف، ما يسمى الجماعة الاسلامية ومن أهم مراجعها فى شئون الحركة والعمل ولا يكتسب هذا الكتاب أهميته فقط من مضمونه الذى يحث على الحماس ويزيق الموت فى سبيل الدعوة وانما يكتسب أهمية مضاعفة بسبب موقع مؤلفه المرموق فى وجدان تنظيمات وجماعات العنف الدينى فى مصر فمؤلفه ناجح ابراهيم الذى يقضى الآن عقوبة السجن المؤبد فى سجن طره بعد القبض عليه فى أحداث اكتوبر ١٩٨١ وعلى الرغم من أن كتاب ناجح ابراهيم متخم بالافكار الغريبة والمفاهيم المدهشة إلا أن اكثر ما كان يثير التساؤل والريبة بين دفتيه هو موضوع الصفحة رقم (١١١). من الكتاب فهى الصفحة الوحيدة التى كانت منزوعة عمداً من كل نسخة وكأن هناك يدا حريصة على الا يطلع أحد على ما بها.

أخيراً عثرنا على نسخة كاملة الصفحات وكان غريباً أن نجد أن كل ما هو مدون بالصفحة رقم (١١١) هو جزء من الفهرس والعبارات التالية «طبعت بمطابع مكة المكرمة بالسعودية.. وفى موضع آخر كتب «الطبعة الأولى صفر ١٤١٢/سبتمبر ١٩٩١.. رقم الايداع فى ادارة التسجيل السعودى ٩١/٧٨٩»، ويكشف التاريخ المدون على الكتاب بجلاء أن ناجح ألف كتابه وهو بداخل المعتقل يقضى فترة العقوبة التى قضت بها محكمة الجنايات لاشتراكه فى قتل ما يزيد على مائة من رجال الشرطة والأهالى فى احداث ٨ اكتوبر ١٩٨١ فصول الكتاب الـ ١٢٥ ما هى إلا نصائح يوجهها المؤلف الذى يعد الآن واحدا من أبرز أعضاء ما يسمى بمجلس شورى الجماعة الاسلامية خلف أسوار السجون وصاحب تجربة سابقة فى ميدان العمل المسلح، ويكشف أسلوب الكتاب أن المؤلف يوجه نصائحه إى الجماعة لحثهم على المزيد من العمل المسلح ويدعوهم إلى الصمود أمام العقبات التى تعترضهم نتيجة الصدام مع الأجهزة الرسمية فى الدولة على اعتبار أن هذا العمل هو جهاد فى سبيل الله من أجل أن تحكم الخلافة الاسلامية مصر، يستحضر ناجح آيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية وقصصا من سيرة الصحابة لكى يؤكد بها المعنى ويبرهن على صدق رأيه فى أن الجنة هى جزاء الشهداء والصابرين على المصاعب فى سبيل ما يعتبره رفعا لراية الاسلام، والتحريض على الموت لهذا الغرض، ويصف لأعضاء جماعته شعور الانسان حينما يموت بطلقات الرصاص بأنه شعور وقتى أشبه «بالقرص» وأنه سيتوجه بعدها فوراً إلى الجنة حيث يكون النعيم الدائم فى انتظارهم

غير أن ناجح يكشف بين صفحات الكتاب عن عدم رضائه على سير عمل الجماعة وقلة المتصدين للعمل العسكرى بين أعضائها وشيوع ما يعتبره سلبية بين معظمهم، اذا ذهبت تعد الذين يعملون للاسلام بجد وعزيمة ويصدق عليهم فعلاً مسمى العاملين للاسلام اذا ما ذهبت تعدهم فى مصر كلها فلن يجاوزوا العشرات بل انك قد تستطيع أن تعدهم بسهولة وتعرفهم بأسمائهم فأين هذه الآلاف المؤلفة من العمل والبذل والعطاء؟! أين هم من ميادين الدعوة والحسبة والجهاد؟؟!! انهم يلعبون دور المتفرج فحسب ويكتفون بذلك لأنهم اكتفوا بدرجة انتقالهم من الجاهلية إلى الالتزام بالاسلام».

أما الاسلوب الذى اتبعه ناجح ابراهيم فى صياغة كتابه فانه يجعل الابدان تقشعر، انه يدفع قراءه إلى طلب الموت فى سعادة تلبية لنداء الجهاد فى سبيل الله، الخطأ الوحيد الذى يمكن أن يكتشفه المدقق هو تلك الخلط المتعمد من جانب أمير جماعة الجهاد بين قداسة القضية التى قاتل عليها السلف والصحابة الذين استشهد بمآثرهم فى كتابة وبين القضية الوهمية التى يطلب الآن من الشباب الصغير من اتباعه وقرائه أن يفنوا أنفسهم من أجلها وأن يدمروا العالم من حولهم فى سبيلها ولكن هل فى مقدور الشباب الصغير أن يكتشفوا الفرق؟! ان مايزيد مهمة الاكتشاف صعوبة تلك اللهجة الدينية التى تغلف تماماً خطابه ولا يكاد يظهر من تحتها شئ حيث تعزف على أوتار التدين فى قلوب الشباب، وتطرح عليهم قضية بالغة الأهمية لملء فراغ حياتهم، تدفعهم إلى هدف أسمى من ذاتهم، انه يحدثهم عن الله وعن الاسلام وعن الآمال المعقودة عليهم لكى يسود دينه الأرض، يقول «ان الخلافة الاسلامية ستعود مهما كانت الصعوبات والتحديات.. ان الله سيفتح على المسلمين روما كما وعد رسول الله.. اننا نرجو من الله أن يفتح الكرملين والبيت الأبيض ومعنا وعد الله».

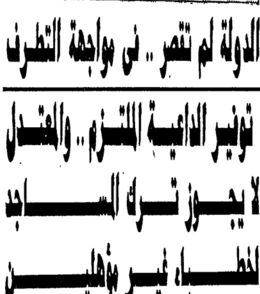


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤





الدولة لم تقصر .. فى مواجهة التطرف

توفير الداعية الملتزم .. والمعتدل لا يجوز ترك المساجد لخطباء غير مؤهلين

● فى الوقت الذى تعمل الحكومة بكل طاقتها لمواجهة الفكر المتطرف لجماعات الارهاب .. من خلال الحصار الامنى من جانب ، وقوافل التوعية الفكرية من جانب اخر .. فى هذا الوقت تخرج علينا اصوات تتهم الحكومة بالتقصير فى اداء رسالتها نحو تبصير الشباب بامور دينهم على حقيقتها .

● يقول هؤلاء المتهمون ان « منابر الحكومة » تقاعست كثيرا وتاخرت طويلا فى اداء رسالتها .. وبالاخص داخل دور العبادة .. بدليل جماعات التطرف التى تكونت ونشات منذ سنوات فى غيبة الدعاة النشطين .. رغم ان عندنا مؤسسة دينية هى الازهر ، ووزارة مستقلة للاوقاف .

● ويؤكد هؤلاء ان اخطار الجماعات المتطرفة التى تهدد المجتمع اصبحت تستلزم الآن الاعلان عن مسارات جديدة لتصويب جهود الدولة فى مجال التوعية الدينية والفكرية .

التعليق

● لا ينكر احد ان اصحاب الفكر المتطرف قد صاروا وبالا على الوطن .. خاصة بعدما سولت لهم انفسهم ان يحملوا السلاح .. ويطلقوا الرصاص فى الشوارع لنشر الارهاب وقتل الابرياء .. ولكن الحقيقة التى يجب الا ننساها ان ظاهرة الارهاب والتطرف الفكرى ليست مقصورة على مجتمعنا وحده ، وانما هى ظاهرة لا تبرا منها كثير من الدول .. فى كل قارات العالم .

● وهذه الظاهرة غريبة على مصر ، وعلى اهلها ، فمصر دائما بلد الامن والامان .. ولكن بعض الدول الاجنبية استغلت الظروف التى تمر بها مصر وزرعت بين شبابنا بعض الافكار الغريبة عن ديننا وعن وطننا .. فما يحدث اذن ليس وليد تقصير من جانب الدولة فى مواجهة اصحاب مثل هذا الفكر ! وانما بسبب الموجات المستمرة للتحريض وزرع الفتن بين بعض الشباب لاغراض معروفة ومكشوفة .

● ولقد اجتهدت الدولة من خلال الازهر الشريف ووزارة الاوقاف ورجال الدين الذين يحملون رسالة الدين الخالص لكشف عمليات التضليل التى يقوم بها اصحاب الفكر المتطرف تحت ستار الدين .. وذهب الدعاة والعلماء إلى مراكز تجمعات الشباب لتوعيتهم .. وفى فترات سابقة ذهبوا إلى المتطرفين لكشف فكرهم المنحرف .. ولرسف اعطاهم المتطرفون ظهورهم واستمروا فى غيهم وضلالهم .

● ومع ذلك .. مازالت الجهود تبذل فى كل اتجاه لتحصين الشباب ضد هذا الوباء الوافد علينا .. يقودنا فى ذلك وعى ثابت بالتفرقة بين التدين والتطرف .. اذ ليس كل متدين متطرف .. بل ان المتدين الحقيقى هو فى الواقع يقف فى الخندق المواجه والمتصدى للتطرف والارهاب .

● ويشارك فى مواجهة الارهاب ثلاث جهات .. الدولة باجهزتها المختلفة .. والمنزل والمدرسة ، والدولة من جانبها لا تدخر جهدا فى هذا السبيل .. وقد حرصت على ضم المساجد الاهلية إلى وزارة الاوقاف بعد ان لاحظت الدور الخطير لائمة وخطباء غير مؤهلين فى بعض المساجد .. ورات انه لا يجوز ان يترك هذا الامر فى ايديهم .. وقد اقتضى ذلك وضع البرامج لتوفير الداعية الملتزم المعتدل .. العليم بامور الدين والدنيا .. كما استلزم توفير الإعتمادات اللازمة لذلك وتبلغ حوالى ٢٠٠ مليون جنيه .



لوجه الوطن

توبـــــة!

مبروك، انتهت موجة الإرهاب، والتنظيمات الإرهابية تتساقط كاوراق الخريف، والارهابيون بالمئات يعلنون توبتهم ويهتفون: تحيا الحكومة!

هذا ما نفهمه من بيانات وزير الداخلية، وما تنشره الصحف كل صباح، ومزادات التوبة المنصوبة فى محافظات الصعيد بالذات، وكلّ ارهابى تائب له مكافاة: سهرة فى التليفزيون ووظيفة ميرى!

خير، إنها حقا مصر ام الدنيا، وقفت راسين فى الحلال وجعلت فلسطين إسرائيلية، واوقفت حروب المنطقة بشعارها السحرى «ارفعوا أيديكم عن لبنان واليمن».. وبلاد تركب الأفيال، وتبيع القطاع العام بتراب الفلوس، ولديها شهادات صلاحية معتمدة من صندوق النقد والبنك الدولى ، ومن هم هؤلاء الارهابيون حتى يستعصوا على عبقرية الحكومة؟، حكومة لديها كل وسائل «التوبة النصوح»: قانون طوارئ، وشعب فى خدمة الشرطة، وسجون «خمس نجوم» تتّسع لكلّ من يقول «لا» باليد.. وأحيانا باللسان!.

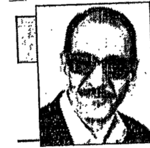
وتوبة الارهابيين أول الغيث، انها «توبة قطاعى» تتبعها «التوبة بالجملة»، وطوابير الانتظار طويلة جداً، ولا داعى للزحام فالكلّ سيأخذ فرصته، وحكومتنا تعهّدت بتبسيط الاجراءات وضمان «اشتراكية التوبة» احزاب المعارضة لديها فرصة التوبة فى «الحوار الوطنى»، وملايين العاطلين لديهم فرصة التوبة بالفرجة على فيلم «الارهابى»، وضحايا القطاع العام لديهم فرصة التوبة بقراءة بيانات عاطف صدقى، وسكان العشوائيات لديهم فرصة التوبة على حصائر الصيف الواسعة، والفقراء يتوبون بالامتناع عن الأكل وكلّه بثوابه، ومصر كلها تتوب بتبديل جلدها.. وربمّا اسمها، وحكومتنا المثقفة تطبق نصيحة «ماركيز» المتهكّمة: إن لم يكن تغيير السلطة ممكناً، فتغيير الشعوب ممكن ووارد ويحدث واسالوا «عادل عبد الباقى»!

وانا لا اتهكم على طريقة ماركيز، فقط «اتفقه»، واحاول جاهداً ان افهم، وقد اصدّق ان يتوب الشعب كله، لكن المشكلة التى تحيرنى هى: وكيف تتوب الحكومة؟، ام انها تنتظر ان تلقى وجه ربّها الكريم، ودون أن تغتسل.. ولو من خطيئة انها تحكم شعبا مثلنا، وربما انصحها بتغيير النشيد القومي واستبداله باغنية عبد الحليم حافظ «توبة إن كنت أحبك، تانى، توبة» والاغنية مهداة للجميع.. ما عدا الحكومة طبعاً!

عبد الحليم قنديل

ومـاذا عن غيـر الإرهابيين التـائبين؟

انتباه



بقلم : محمد شبل

اعترافات الإرهابى التائب عادل عبد الباقى التى اذاعها التليفزيون سوف يكون لها تاثير كبير على الإرهابيين الذين لم يتوبوا برغم الشبهات التى تثيرها صحف اليمين الإسلامى المتطرف، واليسار الذى ارتدى زى الإسلاميين. فهو قد فتح امام بصائرهم نوافذ يطلون منها على نور الحقيقة. والبديهى انهم سيفرون الى هذا النور من ظلمات الجهل والضلال التى عاشوا فيها زمنا، والتى تصوروا فى عتمتها ان الإسلام دين العنف والقهر والسيف.. صور لهم ذلك كتب وكتاب قدامى ومحدثون.. والحقيقة ان موقف الإسلام من الكفار ليس إلا الدعوة الى الدين، وموقفه من العصاة ليس إلا امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر، ولايكون ذلك إلا بالحكمة والموعظة الحسنة. ولتشجيع الشباب الإرهابيين على التوبة أعلن الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى انه قد «تقرر اتاحة فرص عمل فورية اكل ارهابى تائب، وتم بالفعل تسليم خمسة وعشرين من هذه العناصر وظائف باسيوط، حيث تبين انهم مؤهلون وحاصلون على شهادات جامعية او متوسطة من سنوات طويلة.. «اهرام الخامس عشر من ابريل». وانطلاقا من ايماننا بان المعركة ضد الإرهاب هى معركة الجميع، فإن لنا رايا فيما اعلنه د.يوسف والى نطرحه فيمايلى:

أن توفير فرص عمل للارهابيين التائبين دون بقية العاطلين من الشباب هو بمثابة توفير فرص عمل للمجرمين والمنحرفين حتى يكفوا عن اجرامهم وانحرافهم، وهذا اتجاه قد لايحل المشكلة بل يعقدها. ان المازق الخطر الذى يعيشه شبابنا - كما هو معلوم - ليس وليد اليوم، انما ولد منذ سنوات طوال، حين صدر الثالوث القانونى الشارد المغرض: مجانية التعليم بجميع مراحله، وتوظيف الخريجين، وايجارات المساكن.. فمجانية التعليم جعلت الشباب جميعهم يواصلون التعليم حتى التخرج فى الجامعة.. ابن الموظف والعامل والتاجر والصانع والفلاح.. لم يفكر واحد منهم فى ان يرث حرفة ابيه، اويكتفى بمنتصف الطريق، وانما اغرتهم المكانة الادبية لخريج الجامعة، فهجروا المتجر والحقل والمصنع وكل مجال عمل حر.. ثم تلقفتهم القوى العاملة، فاجلست كلا منهم على كرسى فى مبنى يغص بعشرات المكاتب والكراسى.. وتقاضوا مرتب الحكومة دراهم معدودة.. ومرت السنين واذا بالدولة - وهذا طبيعى - تعجز عن توفير الوظائف للخريجين الذين يتزايدون عاما بعد عام.. وهنا اطلت مشكلة الشباب، ثم تطاولت وتضخمت حين تلفت الشباب فوجدوا انفسهم بين موظف محدود الدخل لايملك تكاليف الزواج والمسكن الذى صار خارج امكانياته لتوقف القطاع الخاص عن بناء المساكن بسبب قانون الايجارات أوعاطل لايملك قوت يومه، بعد ان استنكف عن العمل اليدوى الشاق بسبب حمله للشهادة الجامعية.

وفى ظلام هذا اليأس الذى هام فيه شبابنا، انتهز مروجو الإسلام السياسى الفرصة فرفعوا امام نواظرهم لافتة: «الاسلام هو الحل» وهرع الشباب!! الى رافعى اللافتة،

فوسوسوا لهم بان الغاية هى قلب نظام الحكم، وان الوسيلة هى زعزعة الامن باعمال النهب والقتل وتخريب الاقتصاد وترويع الآمنين.. واقنعوهم بان هذا هو راى الدين الذى قال به ابن تيمية والمودودى وسيد قطب ومن لف لفهم . وانقسم الشباب امام هذا العرض الى قسمين :ناقصى العقل فاقدى الرشد الذين لايعلمون عن الدين شيئا وافقوا على العرض وان درجوا فى صفوف الارهاب.. والذين يتمتعون بالرشد والعقل والذين رفضوا العرض واستمروا يعانون البطالة وشظف العيش، بعكس القسم الاول الذين منحهم الارهاب الزوجة والمسكن والعمل. وحين ناتى اليوم لنمنح فرص عمل للارهابيين اذا تابوا، فان ذلك يحمل رسالة الى الشباب بان الانحراف والشر افاد اهله، وان الالتزام والخير لم يفد اصحابه!!.

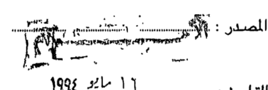
الاسلوب الاسلم - فى رايى - هو التفكير فى منح اعانة بطالة لكل العاطلين، ارهابيين تائبين وغيرهم، كما تفعل الدول الراسمالية التى سبقتنا الى ذلك والتى نسعى لنكون مثلها.. يتم تدبير هذه الاعانة من الموارد الكثيرة التى يعمل الدكتور الرزاز فكره صباح مساء لتوفيرها، والتى نرجو ان تكون من كبار الراسماليين الذين يتكاثرون.

بهذا نشجع الذين خرجوا من دائرة الإرهاب الجهنمية، ونثبت اقدام الذين لم يقربوها..

وبالله التوفيق.



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

اعترافات تفصيلية لعناصر التنظيم الارهابى

تكليفات من قيادات الارهاب بالداخل والخارج للاضرار بالاقتصاد القومى

كتبت - الهام شرشر

تواصل نيابة امن الدولة العليا حاليا تحقيقاتها مع عدد من عناصر الارهاب الذين القى القبض عليهم مؤخرا لتورطهم فى عدد من جرائم الارهاب بالقاهرة وبعض المحافظات بهدف زعزعة الامن والاستقرار فى مصر وقد قامت النيابة امس بمعاينات تفصيلية لكل ما احتوته هذه الأوكار من اسلحة ومواد كيماوية ومتفجرات وتوصيلات كهربائية وأجهزة فاكس وسيارات استخدمت فى ارتكاب الجرائم ورسوم كروكية تؤكد مخططاتهم الارهابية للتخطيط لاغتيال بعض الشخصيات.

وادلى المتهمون فى التحقيقات التى باشرتها النيابة باشراف المستشار عبد السميع شرف الدين باعترافات تفصيلية بانهم تلقوا تكليفات من قياداتهم بالداخل والخارج للقيام باعمال ارهابية تمثلت فى الاعتداء على بعض قيادات الشرطة وضرب بعض المنشآت السياحية والبنوك بهدف الاضرار بالاقتصاد القومى وزعزعة الأن والاستقرار فى القاهرة والجيزة وبعض محافظات صعيد مصر.

وامرت النيابة حبس المتهمين من هذه العناصر ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التى تجريها.

كما امرت بندب المعمل الجنائى لمعاينة الاسلحة والمتفجرات وأمرت بسرعة ضبط باقى الجناة والهاربين والتحفظ على كافة المضبوطات.

ويواجه المتهمون فى هذه القضية عددا من الاتهامات من بينها الانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون والدستور تهدف الى تغيير نظام الحكم بالقوة وارتكاب عدد من جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد، والشروع فى القتل وحيازة اسلحة نارية ومفرقعات وذخائر بدون ترخيص بقصد استخدامها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام والاعتداء على بعض المنشآت العامة والخاصة وتهديد الأمن والسلام الاجتماعى.

التجسس الأمريكي على مصر

■ تقارير طبيب مصرى عن الفتنة الطائفية فى شبرا
■ ضابط بالمخابرات الأمريكية يدير شبكة عائلية لجمع المعلومات عن المتطرفين ■ بعد خمس سنوات : أمريكا تكشف الاتصالات السرية مع الجماعة المتطرفة

تحقيق : عبد الله كمال



المعلومات المطلوبة :

■ تقارير عن أوضاع المسيحيين في الجامعة ■ تأثير البطالة على الشباب ■ تجارة السلاح في الصعيد ■ الاتجاه الناصرى قبل أن يصبح حزبا ■ ظهور السيدة العذراء في شبرا

أدوات التجسس :

■ ترمس شاى ■ أوراق تذوب في ماء ساخن ■ مرآه لتفادى المخابرات المصرية

التدريب :

■ المرور من اختبار كشف الكذب ■ تدريب في واشنطن على الهروب من المخابرات

لغز هذه القضية في كوب شاى ودورة مياه في مطعم فول وطعمية .

لم يكن سمير يبدأ كتابة تقريره ، الذى سيتسلمه ضابط المخابرات الامريكية في دورة المياه ، قبل ان يدخل المطبخ ليعد كوب شاى ليضعه بجواره ثم يمسك الورقة والقلم ليدون ملاحظاته عن الاقباط والمسلمين في مصر .. لم يكن الهدف هو احتساء الشاى ولكن ان يقلبه فورا إذا طرق الباب زائر غير مرغوب فيه

وبينما وصل الزائر فعلاً في عام ١٩٨٩ ، وضبط الجاسوس وهو يكتب الأسرار .. لم تزل المخابرات الامريكية تعمل في نفس الاتجاه ، لجمع نفس المعلومات عن الاقباط والمسلمين .

وقصة سمير حكاية عائلية ، بدات بحلم هجرة إلى الولايات المتحدة ، تحقق للوالدين واصف وانجى في نهاية عام ١٩٦٧ .. ساعتها بدا الشقيقان سمير وسامى حياتهما الجديدة في مجتمع مختلف .. بعيداً عن الوطن .. تربيا على كل قيمه ، ورغم ذلك فشلا في ان يحققا حلم دراسة الطب داخل جامعاته .. فعادا إلى مصر حيث مجانية التعليم



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

قبل العودة كان كل شيء قد تم في احد المراكز التابعة للمخابرات المركزية بالولايات المتحدة .. هناك تعلم سمير كيف يجمع معلومة .. وضبطت عناصر المخابرات اتجاهه للبحث في مجال العلاقة بين المسلمين والمسيحيين ، واثر النزاعات على نفوس المواطنين .. واى رد فعل فى الشارع ناحية اى حدث .

في واقع الأمر كان هذا هو هدف مؤسسات امريكية عديدة .. ولم يزل هو هدفها حتى الآن .. لكن الواضح ان المخابرات الامريكية كانت تبحث عن اتصال مباشر ، ولهذا فهى لم تكتف بتجنيد ابن واحد للأسرة ، لكنها ايضاً جندت عن طريقه اخيه سامى الذى اصبح فى النهاية هو المتهم الوحيد الذى يحاكم بينما البقية هاربون . قال سمير لأخيه سامى : المطلوب معلومات عن الجماعات الدينية في الجامعات المصرية .. وبالتحديد : هل هى فى نمو مستمر ، هل ينضم إليها اعضاء جدد ؛ وهل هى قوة مؤثرة ام ان ما يتردد عنها مجرد شائعات ؟

لم يكن هناك بحث عن سر عسكرى او معلومة امنية .. ولكن معلومة من قلب المجتمع ، تكون مؤشراً عن الطريقة التى يتحرك بها الناس ، لتصبح فيما بعد مادة جيدة لمخططات اكبر ، ولم يكن سامى وسمير وحدهما هما اللذان يعملان فى هذا الاتجاه .. كانت هناك اسماء لمؤسسات تعمل فى مجال الأبحاث التى تدرس عادات الناس وادق تفاصيل حياتهم ، من خلال استمارات بحثية موثقة ومصرح بها . فى المقابل طلب من سامى ان يبحث عن اية معلومة « حيوية » ، « غير منشورة » ويسلمها إلى « تونى » .

و« تونى » هذا لم يكن احداً آخر غير ضابط مخابرات امريكى اسمه « نيكولاس ادوارد رينولوز » .. برتبة مقدم .. دخل إلى مصر تحت ستار العمل فى شركة يملكها امريكى آخر اسمه « ... هاريسون » ومقرها شارع سوريا فى المهندسين ، والشركة متخصصة فى مراكز رجال الاعمال ، وإصدار مجلات بالانجليزية .. لكنها فى النهاية لافتة للانظار وخاصة ان هاريسون هذا كان احد سبعة امريكيين حضروا حفل عشاء للرئيس الامريكى بوش اثناء زيارته لمصر خلال حرب الخليج . لكن المقدم « تونى » قدم نفسه فى مصر على انه رجل اعمال فى مجال السياحة .. وكان واضحا من الصفة انه يبحث عن انسب مدخل للدوائر المصرية ، فاولا هو رجل اعمال ، وثانيا فى مجال هام ، وثالثا هو يجلب افواجاً سياحية ترغب فى زيارة الأماكن الصحراوية خاصة سيناء .

قال تونى لسامى : من الضرورى ان تستغل وجودك فى كلية طب قصر العينى ، حيث اكثر النشاطات الطلابية حيوية ، خاصة الجماعات الإسلامية .. مما يتيح لك جمع معلومات اكثر دقة وسهولة .

كانت المحصلة فى البداية مبشرة بالنسبة لرجل مخابرات ، ولهذا صدر القرار باستدعاء سمير وسامى للولايات المتحدة ليحصلا على دورة تدريبية إضافية .

كان تونى قد سبقهما إلى احد المقرات الفرعية للمخابرات الامريكية ، وفى وجود ضابط آخر بدأ اللقاء .. فقال : « إننا نتوجه لكما بالشكر على نوعية المعلومات التى قدمتموها مؤخراً » .. اضاف :

« غير اننا سنضطر قبل ان نبدأ برنامج الدورة لعرضكما على جهاز كشف الكذب » .. كان الهدف هو الاطمئنان إلى صدق الولاء ، وعدم الانحراف .. وقد اجتاز سامى وسمير الاختبار بكفاءة نادرة .

بعدها بدأت الدورة ، حيث تعلما اساليب جمع المعلومات ، كيفية نقلها ، وسبل التوصيل ، واشياء كثيرة اخرى ، وفى النهاية كان تونى سعيداً للغاية بدرجة التدريب ، وقال للشقيقين : الآن اصبحتما فعلا من رجال السى . آى . إيه .

فيما بعد كانت هذه التفاصيل كافية لإدانة الشبكة ، وخاصة أن سامى اعترف بها كاملة .. لكنه عاد فى المحكمة وقال إنه اعترف تحت ضغط من التعذيب ، واضاف - حسب ما نشر وقتئذ فى روز اليوسف نفسها - انه كان يعمل صحفيا لمجلة ، وان تلك المعلومات متاحة فى الصحف .. لكن الاوراق الاصلية لتحقيقات النيابة ، التى حصلت عليها روز اليوسف وننشر تفاصيلها هنا اوضحت مزيداً من ابعاد القصة .

يقول سامى فى ص ٦٠ : « تأكدنا ان هذا شغل المخابرات وليس شغل صحفيين » وتقول حيثيات المحكمة انه ثبت تفاهم الشقيقين على مد المخابرات الامريكية بكل المعلومات

أيا كان نوعها وفى أى مجال لم تنشر فيه الصحف » .

كان السيناريو يمضى وفق فصول الخيانة .. عاد سمير وسامى إلى مصر ، وتابعا أعمال التجسس .. وما أن انتهى العام الدراسى حتى عادا مرة أخرى إلى الولايات المتحدة فى صيف ١٩٨٥ ، وفى هذه الرحلة خاضا دورة تدريبية جديدة .: وعادا بأكثر من مكسب ، فأولا منح « تونى » للأخوين سبعة آلاف جنيه يشتريان بها سيارة تسهل عملهما .. وقال : « هذا المبلغ يكفى سيارة صغيرة ، ليس من الضرورى أن تشتريا واحدة كبيرة حتى لا تلفتان أنظار زملائكما فى الجامعة » . وثانيا رفع راتب كليهما مائة دولار .. لكن الطريف أن المرتب أصبح بعد هذه الزيادة ٣٠٠ دولار للأول ، و ٤٠٠ للثانى .. وكأنهما جواسيس برخص التراب .. وفضلاً عن هذا كلفا بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات ، وفى أى اتجاه وبدون تكليف مباشر من تونى .

وبداية من أبريل ١٩٨٦ كانت التقارير التى قدمت متعددة ، ومتنوعة .. منها مثلاً تقرير عن موقف الجماعات الإسلامية من إسرائيل والسامية .. تقرير عن الأعداد والأنشطة والتأثير على الناس .. تقرير عن عدد المظاهرات التى قامت بها .. ويقول نص التحقيق : لقد قاما بتحرير تقارير تضم أدق التفاصيل عن هذه الأنشطة من أكثر من مصدر » .

بجانب هذا أعدت تقارير عن وضع المسيحيين فى الجامعات المصرية ، وهل يتميز عنهم أعضاء الجماعات المتطرفة أم لا . فضلاً عن دراسة مفصلة عن أسباب زيادة تأثير المتطرفين .. ومعلومات عن شعور الشباب المصرى من الخريجين بالإحباط واليأس لعدم توافر فرص العمل وقلة المرتب واستيلاء أبناء أصحاب النفوذ على أوضاع متميزة ، وتقرير عن الاتجاه الناصرى فى الجامعة .. وعن أحداث الأمن المركزى فى فبراير ومارس ١٩٨٩ .. وموقف الطلبة منها .

ولم يقف الأمر عند حد الجامعة .. لكنه اتسع أكثر ، فسافر سامى إلى الصعيد وكتب تقريرا عن حالة المحافظات هناك .. يتضمن معلومات عن معاملة السكان هناك بدرجة أقل ، وعدم توافر السلع الغذائية .. وتقارير عن التعصب الدينى ، والخلافات التى تنشأ بين المسيحيين والمسلمين لهذا السبب ، وبيان بالجرائم التى ارتكبت فى هذا السياق ، ودور الجماعات الدينية فى زيادة حدة التوتر ، وزيادة الصدام بين التطرف ورجال الأمن .. بل وأيضاً تقرير عن ظهور السيدة العذراء فى كنيسة بشبرا .

فيما بعد اتضحت أهمية هذه المعلومات ، رغم أن ذلك لم يرد فى محضر القضية .. إذ قالت صحيفة الاندبندنت البريطانية ونيويورك تايمز الأمريكية أن هناك اتصالات بين موظفين فى السفارة الأمريكية بدأت فى عام ١٩٩١ توقفت بعد انفجار نيويورك فى العام الماضى ، وقالت الصحف : إن محاضر الاجتماعات أرسلت فى تقارير خطية من السفارة إلى وزارة الخارجية الأمريكية وجهات أخرى فى واشنطن ، وقال روبرت جيتس المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية فى عهد بوش : « أنا شخصياً كنت أشجع العناصر التابعة لجهاز المخابرات على الاتصال بالجماعات المعارضة فى مصر أو غيرها » .

لكن القصة كانت أشد تعقيدا فى حالة سمير وسامى ، لم تكن اتصالات سياسية هدفها التجسس .. وكانت تخابراً بمعنى الكلمة .. ففى دراسة عن الجماعات الإسلامية كتب سامى معلقا على رصده لنمو التطرف فى مصر : « هناك مظاهر عديدة لذلك أهمها تربية الذقن لشخص عادى مما يدل على انخراطه فى هذه الجماعات حديثا ، لأن من يريد أن يترك العنان لذقنه لأسباب دينية أسوة ببقية تنظيمه تراه فجأة وقد نبتت ذقنه أو تركها تنمو بشكل غزير ، وإذا ترك التنظيم قام بحلاقتها » !

كانت تلك هى أدق التفاصيل التى يهتم بها الجاسوسان ، ولكن المحامين قالوا إنها معلومات عادية ، منشورة فى الجرائد ، وأن الأقمار الصناعية تلتقط ماهو أهم من ذلك بكثير .. ورغم أن هذا الدفع لم يبطل إدانة المتهمين ، إلا أن القضية لم تزل حتى الآن منظورة فى محكمة النقض لأسباب مختلفة .

فى ذلك الوقت تجاوز أحد المحامين الموقف فقال : « أى تخابر



المصدر : روز اليوسف

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

هنا .. إن لدى مصر موظفين في السفارات بالخارج يطلعون على الصحف ويكتبون تقارير عنها ، ويسمون مستشارين صحفيين .. وترخص لهم الدولة بذلك .. فهل هذه جريمة .. هل الحكومة ترخص بالتخابر » .. واضاف : إن اول شرط في الركن المادى للجريمة نقل معلومة ذات طابع سرى لا يعلمها إلا الخاصة .. والمتهم يقول إن كل شيء ماخوذ من الاصدقاء والمعارف والجرائد .. ثم اننا نكتب في الصحف عن البطالة والتطرف .. وقال المحامى : « لقد قال المتهم إنه تعرف على عمل الضابط في المخابرات من حديثه ، وهذا امر لا يكفى لإثبات التخابر لان الجريمة لا تقوم إلا بيقين » .

وبعد صدور الحكم بسنوات قدم المحامى موريس صادق نقضا في الحكم اعتمد فيه على حُسْن العلاقات بين مصر وامريكا وانتهاء عصر الحرب الباردة والتحالف بين القاهرة وواشنطن والمعونات التى تتلقاها مصر من الولايات المتحدة ، واشياء اخرى من هذا القبيل .

لكن كل ذلك لم يكن كافيا لينفى تفاصيل القصة الاساسية .

كانت هناك لقاءات دورية منظمة .. مرة في دورة مياه بمطعم فول وطعمية في وسط المدينة ، وهو مكان مخصص للقاءات العاجلة التى لا تحتمل الانتظار .. ومرة أخرى في فندق « جرين بيراميدز » بالهرم حيث توجد منطقة هادئة ينتشر بها السائحون ولا تلفت الأنظار .

وفي التحقيقات اعترف سامى بانه كان يحتفظ برقم تليفون خاص بشقة مفروشة لبعض موظفى السفارة الامريكية .. ويقول : « في البداية كنت اترك رسالة على «الأنسر ماشين» واقول انا ريتشارد ، وكان يعنى هذا ان هناك موعداً أمام دورة مياه المطعم في السابعة من مساء نفس اليوم » ، وبعد ذلك قال تونى لسامى : « لا تسجل في التليفون اى رسالة إلا أن تقول : « انا ريتشارد اتصلت للاطمئنان عليك ولم اجدك » . وبرر تونى هذا بقوله : إننا لا نريد ان نظلم احد الابرياء .

في طريقه إلى مكان اللقاء كان سامى يركب السيارة ويستخدم مراة من نوع خاص لرقابة زوايا مختلفة من الشارع بحيث إذا ارتاب في احد الاشخاص يسير وراءه فإن عليه ان يلف ويدور في نفس المكان ثم يسجل رسالة ويلغى الموعد .. وهو ما يعرف باسم طريقة « إيه . بى . سى » للهروب من الرقابة .

وكان من بين الاشياء العديدة التى تثبت ان المعلومات التى يتم جمعها ليست عامة ، ولا توجه إلى اصدقاء ، وسيلة نقل هذه المعلومة .. تقول التحقيقات : لقد تدرب سامى جيداً على طريقة لف اوراق الرسالة حول زجاجة « ترمس » من الداخل ، بحيث إذا القى « الترمس » فجاة كسرت الزجاجة وتحولت الرسالة إلى مجرد ورقة سوداء واختفت الكتابة وكافة المعالم .

واظهر تحليل علمى لهذه الاوراق انها من نوع خاص جداً يتكون من « الياف سيليلوز » قصيرة ، مضافة إليها مواد غريبة تؤدى إلى تماسكها .. وبحيث تتاثر إذا سقط عليها ماء ساخن ، وربما لم يصدق سامى هذه الخاصية ولهذا جرب بنفسه الفكرة وكسر الترمس ذات مرة ليتاكد ، لكنه ولكى يبقى في مامن كان يكتب الرسالة بينما يضع بجانبه كوب شاى ساخن ، غير انه كان يخذله في احيان كثيرة عندما يكتب رسالة طويلة .

في غضون ذلك تخرج سمير في كلية الطب ، وسرعان ما عاد إلى الأسرة حتى لا يثير الشبهات في القاهرة .. وكان المطلوب من الفترة التى قضاها في مصر ان يتعلم مجانا ، وبالمرة يوفر بقية المصروفات من ثمن الخيانة ، وهكذا اصبحت المهمة الباقية مقصورة فقط على الاخ الثانى « سامى » .

وبدا سامى اكثر نشاطا من اخيه ، ليس فقط لانه اصبح وحيدا تحت المنظار ، ولكن ايضاً لانه كلف بجمع معلومات تفوق ما كان يطالب به في البداية ، وفي هذه الاثناء وبينما هو يعمل كطبيب امتياز في مستشفى قصر العينى كتب تقريراً عن انحياز الحكومة لجانب المسلمين إذا ما حدث اى خلاف مع الاقباط - وهو امر غريب عكس الحقيقة . في نفس الوقت اعد تقريراً عن الثار في الصعيد ، وحجم الاسلحة ونوعيتها وطريقة وصولها إليهم ومصادرها الاصلية .

إن تلك هى المرحلة قبل الاخيرة في القصة ، اما المرحلة الاولى فيقول عنها سامى في التحقيقات : « كنت في البداية مستعداً .. ولهذا جمعت المعلومات وابلغتها لاخى » .. وقال ايضاً : « لقد تدربت في شوارع واشنطن على كيفية تفادى الرقابة » .. وقال كذلك : « كنت اعرف ان تونى يمثل المخابرات الامريكية وان المعلومات التى يطلبها اخى تهم الحكومة ولا تهم الشعب الامريكى » .

وفي هذا الوقت واثناء المحاكمة كان المحامون يؤكدون على وطنية سامى وسمير ، في المقابل قالت اوراق المحاكمة : لقد قال المتهم إنه اصبح عنصراً في المخابرات الامريكية .. وان جريمة التخابر تقوم قانوناً على مجرد التفاهم مع الدولة الاجنبية حتى لو لم يحدث ضرر فعلا ، والشرط الوحيد هو ان يكون من شان النشاط ضرر بمركز مصر السياسى ومصالحها القومية .. وهذا الضرر يحدث إذا امدت الدولة الاجنبية بهذه المعلومات ، فاضرت بوضعها ، او منعتها من تحقيق مكاسب ، او فوتت عليها فرصة لذلك » .

لكن سامى قال : كنت اعتقد ان هذا في صالح مستقبل مصر .

وربما كان هذا هو التبرير الذى قدمه سامى لزوجته التى اقترن بها في مارس عام ١٩٨٧ ، وقال في التحقيقات : « لقد اخبرتها بحقيقة



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

نشاطه وصلته بالمخابرات الامريكية » .. وقالت هى : عندئذ فهمت ما هو سر الاسئلة التى كان يكررها علىّ .

□□

انتهت هذه القصة قبل سفر سامى مع زوجته فيفيان إلى امريكا .. وفى قفص حديدى بمحكمة امن الدولة كان نصيبه مع اخيه « عشر سنوات اشغال شاقة وغرامة عشرة . الاف جنيه » و « معاقبة نيكولاس ادوار - تونى - بالاشغال الشاقة خمس سنوات وتغريمه خمسة الاف جنيه .. وبراءة فيفيان » .

□□

ورغم مضى كل هذه السنوات من العقوبة ، وهروب سمير وتونى إلا ان الام « إنجى » لم تزل تحاول عن طريق محكمة النقض تبرئة ابنها . ■



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٤

كلمة طيب

●● موقف طيب من الحكومة ان تقبل توبة الارهابى.. وان توفر له عملا.. لانه اعتراف من الحكومة، بان البطالة احد اسباب الارهاب.. ولكن الفكرة يجب ان تكون شاملة ايضا.. بان توفر الحكومة عملا للجميع.. وان توقف حربها ضد كل متدين.. فالمعروف ان هناك قواعد معمول بها من ايام عبدالناصر.. باضطهاد كل مصرى يعرف عنه التدين.. سواء كان مسلما او قبطيا.. فالمسلم اذا تدين ممنوع من الترقية.. والمسلمة اذا تحجبت ممنوعة من الوظائف القيادية.. والقبطى اذا تبرع لكنيسة اصبح من الخارجين على القانون.. واستمرت التوجيهات مع تغيير فى الصورة.. فالمصرى الذى يشجع الحجاب متطرف وارهابى وعميل لقوى خارجية.. والمصرى الذى يدعو لاحترام الازهر وعلماء الدين.. رجعى.. واصبح العكس صحيحا.. والمصرى الذى يشجع الفساد مواطن صالح..

●● وقد سالت مرة مسئولا.. هل تفضل ان يكون ابنك شاذا او شماما او سكريا او خنفسا او مقامرا او لصا او متدينا او شيوعيا.. قال دون تردد ان يكون اى شىء إلا ان يكون صاحب فكر.. لان الشيوعى معرض للاعتقال.. والوفدى معرض للمشاكل.. والمتدين معرض للاضطهاد.. قلت له انت مسئول عن كلامك.. قال انها تقاليد الانظمة الثورية !!

●● وموقف طيب من الحكومة ايضا ان تهتم باقامة مشروعات فى الصعيد.. لانه اعتراف اخر بان الفقر احد اسباب الارهاب.. ولكن الافضل ان تحارب الحكومة الفساد.. لانه ادى الى عجز الحكومة عن اداء الخدمات.. واموال الحكومة لا تذهب كلها الى المشروعات.. ولكنها تضيع فى العمولات والسرقات والمكافآت..

وفى آخر تعريف للمعونة وضعته مجلة الايكونوميست بانها اموال يدفعها الفقراء فى دول غنية لتذهب الى الاغنياء فى دول فقيرة.. والمعنى واضح.. ان اموال المعونات والمشروعات تضيع بين ايدى القائمين عليها.. ولا تصل الى الشعب.. وهذا هو الفساد الذى يرفضه الشعب كله.. وتختلف وسائل الرفض بين مواطن واخر..

●● والارهاب مرفوض.. والديمقراطية مطلوبة.. والتدين ايضا مطلوب وبالحاح.. لان الانسان المتدين متسامح بطبعه.. ولان من يستطيع ان يقول رايه علنا لا يلجا للسلاح.. وقد وعدت الحكومة بانها سوف تحارب الارهاب بصحيح الدين بالتوسع فى تدريس الدين وفى احترام علمائه.. ولكن يبدو ان الحكومة نسيت وعدها.. واطلقت العنان للهجوم على علماء الدين ورجال الازهر.. واصبح كل من يقول لا إله إلا الله إرهابيا.. وكل من تحدث عن عظمة التراث الاسلامى متطرفا.. وفتحت بعض اجهزة الحكومة الابواب لاعداء الدين يفسرونه على هواهم.. وهوى الحكومة.. ويغمزون فى الاسلام.. ويربطون بين الاسلام والارهاب.. بينما علماء الدين والازهر ممنوعون من الحركة.. او تشوه اجهزة الاعلام اقوالهم وتاريخهم..

محمد الحيوان

المصدر : روز اليوسف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤



محمود التهامى

التائبون

أكثر ما يسعدنى هذه الايام أن أقرأ كل صباح عن عدد « التائبين » من الشباب الذين أعلنوا نبذهم للتطرف والإرهاب وعدولهم عن طريق الجريمة والخروج على الشرعية .

حقاً كل شاب يعود إلى رشده وينجح أهله أو جيرانه فى إيقاظه من حالة « التنويم المغناطيسى » البشعة التى عاش فيها بعض الوقت ، كل شاب يعود إلى حضن أهله ووطنه ، هو مكسب كبير وفرحة عظيمة رغم الدم الذى سال والجراح التى انفتحت بسبب طيش البعض منهم وسقوطهم أسرى أفكار متخلفة ظنوا أنهم قادرون على فرضها على المجتمع بأسره .

□ سيطرت أجهزة الأمن على قاعدة المعلومات ثم أسقطت رؤوس الإرهاب

واعتبر ان أجهزة الأمن المصرية قد نجحت مرتين فى الآونة الأخيرة .

المرة الأولى حين اقنعت الجميع « عملياً » بان الدولة المصرية دولة قوية وقادرة ، وأن الذين امسكوا الساعات فى أيديهم ينتظرون انهيارها بعد يوم أو بعض يوم واهمون ويعيشون فى « طراوة » احدثها ذهاب عقولهم بفعل الأفكار المتخلفة .

واقول « عملياً » لأن بعض الناس لا يفهمون إلا باعينهم ولا يدركون ان الدولة المصرية حين تخلت عن سياسة البطش والقمع الشديدين واحترمت الدستور والشرعية ، وحين ترددت فى استخدام القوة فى مكافحة التطرف لم يكن كل ذلك عن عجز او وهن او ضعف ، او عدم إدراك لخطورة العواقب ، ولكن الصحيح ان الدولة المصرية تميزت فى عهد الرئيس مبارك بالحرص على كل ابنائها وعلى سد كافة الذرائع التى قد تعطى انطباعاً بالتراجع عن الدستور واحترام الشرعية الديمقراطية ، لم تكن الدولة المصرية فى يوم من الأيام



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

يمثل قوتها الآن لأنها قوة لا تعتمد على تكشيرة رئيس او فرقعة سوطه ولا ابتسامة باهتة لمسئول يختفى بعدها الناس دون العثور لهم على اثر ..

الدولة المصرية اثبتت بصبرها ودابها على اكتشاف جوانب الصورة انها قادرة على فرز الموقف بدقة واكتشاف كل من اسهم فى زعزعة استقرارها لبعض

الوقت .. وكل من تواطا على ذلك واهتزت ثقته فى نظام دولته فلجا إلى إمساك العصا من منتصفها .

اظن ان الجميع يعرفون ملامح كل من حاولوا الفرار من سفينة الوطن التى ظنوا انها على وشك الغرق .

وكنت اشعر باسى والم شديدين حين التقى ببعض إخواننا المصريين فى الخارج ، او بعض الأجانب المقيمين فى القاهرة ، فاسمع منهم ان الدولة فى مصر غير قادرة على حسم الموقف ، وتصوير الأمر على انه مسالة وقت وياتى المتطرفون ليتسلموا زمام السلطة فى البلاد .

حقيقة هذا حدث إلى وقت قريب جداً ، ولكنه انحسر وتلاشى اخيراً بعد ظهور نتائج سياسة متكاملة لمكافحة هذا الاتجاه المتطرف والسيطرة على الجريمة الإرهابية .

والشاهد فى الأمر ان البعض يفسرون الحكمة والتروى على انهما ضعف وتردد ، ولكن ايهما افضل بالنسبة للوطن وما هو سر اختيار توقيت الانتظار او المواجهة . إنها مهارة القيادة وفطنتها على اى مستوى إدارى او سياسى ، عسكرى او مدنى .

لقد تحملت الدولة خسائر فادحة على المستوى الاقتصادى والسياسى لبعض الوقت ، ولكنها خسارة مهما كبرت فهى « قريبة » كما يقول المثل الشعبى ،

خسائر تحملتها الدولة عن طيب خاطر حتى استطاعت ان تفصل ما بين الإرهاب ، وما بين الدين فى ضمير الراى العام .. فالدولة المصرية تحترم الدين وتقدسه كما تحترم الوطن . ولم يكن مقبولا ان يعيش الناس فى هذا الخلط بين الإرهاب والدين .

وقد ساهمت اقلام وطنية شجاعة فى إزالة هذا الخلط فى المفاهيم ، وتصدت لمواقع الاختراق الذى حدث فى صفوف المجتمع المدنى وكشفتها ، فى الوقت الذى تركت فيه الدولة باب العودة إلى جادة الصواب مفتوحا امام من يرغب ، وكانت النتائج طيبة للغاية ، فقد اسفرت فى النهاية عن تحديد ارض المواجهة وخطوط ملعبها بعد ان كانت مفتوحة بطول البلاد وعرضها لفترة من الوقت .

تحدد الملعب وكان لابد من إطلاق إشارة واضحة بان الدولة قوية وموجودة وقادرة ، وان الجريمة الإرهابية ليست بمناى عن يد القانون .

وهذا ما حدث بالضبط ، وبمجرد السيطرة على قاعدة معلومات مناسبة تساقطت رؤوس حملة السلاح والمخططين لعمليات الإرهاب ، واتضح ان وراءها اسراراً مروعة متعلقة بكل انواع التجارة ، والانشطة المحرمة ، والعلاقات غير المشروعة .

والأمر الثانى الذى نجحت فيه اجهزة الامن انها حصرت المواجهة فى ذات العناصر المطلوبة بدرجة معقولة من الدقة ، فلم يشعر المجتمع خلال حياته اليومية بان ثمة مواجهة تجرى ، بل تمت معظم العمليات فى هدوء ، وباقل خسائر ممكنة ، اى ان مصالح الناس فى جملتها لم تتعطل ، ولم يشعر المجتمع بانه يعيش حالة حرب .

وهنا لابد من وقفة لنؤكد ان حالة الهدوء التى تشهدها الساحة الأمنية نتجت عن مجهود مركز ومنظم واستندت إلى قاعدة معلومات يبدو انها صحيحة إلى حد كبير ، ويعطى ذلك انطباعا بانها حالة مستقرة ، وقد يحاول البعض من فلول الجماعة الإرهابية اختبار الموقف بإجراء بعض العمليات ، هنا او هناك ، ولكن ذلك لن يغير من تقديرات الموقف لوقت طويل نسبياً .

اما اولادنا الذين عادوا إلى رشدهم وتابوا عن الفكر المتطرف والسلوك الإرهابى فإننى أرى أن الاحتفاء بهم واجب قومى ، ليس مكافاة لهم عن الأفعال السيئة



□ أما أولادنا الذين تابوا .. فإنى أرى أن الاحتفاء بهم واجب قومى

التى ارتكبوها وإنما امتناناً وشكراً لله سبحانه وتعالى ولطفه بأهل هذا البلد ، فقتل الأبناء ليس بالأمر الهين حتى ولو كانوا منحرفين او ضالين .

واحتفاؤنا بهؤلاء العائدين يقتضى منا امراً اساسياً .. الا نسمح بممارسة ما نهيناهم عنه ، فلا يعقل أن نقبل توبة المتطرفين ، ونصنع غيرهم فى ذات الوقت بإطلاق بعض المخربين للعقول يعتلون المنابر ليقولوا للناس كل ما يدعو للتطرف والإرهاب .

ولعلنا نرجع إلى قاعدة مهمة ، يلتزم بها الدعاة والمتخصصون فى شئون الدين الذين يواجهون الجماهير سواء على المنابر فى المساجد او فى وسائل الإعلام المختلفة ، وهى قاعدة انه لا يجوز طرح المسائل الخلافية ذات الصبغة الفلسفية ، والمقارنات بين الأديان ، وماشابه ذلك على الجماهير .

ولا يمكن تصور ان يقف واحد من ادعياء الدعوة على المنبر ليفك عقده النفسية والجنسية والمالية فى وجوه وعقول المصلين ، ويلعن فى بداية الخطبة ولى الأمر الذى سمح له بالصعود على المنبر ، ويطلب له الهداية والتوفيق فى آخر الخطبة .. هل هذا معقول ؟

إن الشباب الذى تاب وعاد إلى رشده سينظر فيما يفعل المجتمع ، والتوبة هنا فى مضمونها ليست توبة شخصية .. بمعنى ان يقول شخص انه سيمتنع عن عمل ذلك مرة اخرى ، ولكنى اعتقد انها لابد ان تشمل إتاحة الفرصة لهم ان يعيشوا فى حالة اتزان مع المجتمع ، فمن كان منهم خطيباً لن يجد معنى لتوبته إذا تركت خطيبا آخر يعتلى المنبر ويردد نفس الافكار الخاطئة .

باختصار .. يجب ان يكون المجتمع قادراً على لفظ كل ما ننهى هؤلاء الشباب عن ممارسته سواء كان يندرج تحت باب الانحراف او الإرهاب او الفساد او ترويج الفكر الخاطىء .

وياليتنا نفعل .. وبسرعة .. حتى لا نفقد مزيداً من الأبناء ثم نجلس نتحسر ■



المصدر : الوفد

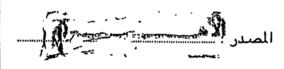
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٣

قرار جمهوري بإحالة قضايا الاعتداء على السائحين الى النيابة العسكرية

كتبت - نجوى عبدالعزيز:

صدر امس قرار جمهورى بإحالة قضايا اعتداءات المتطرفين على السائحين الاجانب وقضية اغتيال النقيب على خاطر الى النيابة العسكرية للتحقيق فيها. وكانت نيابة امن الدولة العليا تتولى التحقيق فى هذه القضايا. تلقت النيابة امس قرارا جمهوريا باعداد ملفات تحقيقات الاعتداء على اتوبيس السائحين الالمان فى قنا والذى ارتكبه اربعة صبية بتخطيط بدر مخلوف المحامى والسائق بسطاوى عبدالجيد وكان قد القى القبض عليهم داخل شقة مفروشة بالاسكندرية. كما تم اعداد ملف ١٤ قضية اخرى خاصة بالاعتداءات على السائحين الاجانب بأسيوط وقنا والاقصر والجيزة ومن المنتظر نقل جميع هذه الملفات صباح اليوم وسط اجراءات امنية مشددة الى سراى النيابة العسكرية. كما تتضمن الملفات التحقيقات الخاصة باغتيال النقيب على خاطر والذى وقع فى اواخر العام الماضى. وكانت نيابة امن الدولة العليا قد باشرت التحقيقات فى القضايا الـ ١٤ بإشراف المستشارين عبدالمجيد محمود ومحسن مبروك واصدر المستشار رجاء العربى النائب العام قرارا فى «ديسمبر» الماضى بسحب ملفات التحقيقات فى قضايا السياحة التى وقعت احداثها فى قرى الصعيد وبلغت ١٣ قضية ومن بينها حادث اغتيال السائحة الانجليزية جيليت التى لقيت مصرعها بأسيوط اثناء جولتها ضمن فوج سياحى بريطانى واصيب ثلاثة من زملائه كما تضم القضايا القاء عبوة ناسفة على معبد الاقصر واطلاق الرصاص على اتوبيسين سياحة احدهما يابانى والاخر بريطانى فى اول يناير الماضى. وستتولى النيابة العسكرية التحقيق فى جميع هذه القضايا.





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

وزير الداخلية:

دعم أسيوط بضباط متميزين ومعدات متطورة لتطويق الإرهابيين

التقى السيد حسن الألفى وزير الداخلية صباح أمس بقيادات وضباط الشرطة المتميزين الذين نقلوا الى أسيوط لتعزيز الأمن هناك فى مجالات البحث الجنائى والأمن السياسى والجنائى.

واشار الوزير الى ان سياسة الوزارة فى هذه المرحلة الحالية تقوم على اختيار الضباط الاكفاء لتدعيم الوجود الأمنى بمديريات الوجه القبلى وتاكيد السيطرة ا لامنية بها.

وأكد ان السيطرة الأمنية متوفرة بمحافظة أسيوط وباقى محافظات الوجه القبلى. حيث تمكنت اجهزة الأمن خلال الفترة الأخيرة من ضرب الكثير من أوكار الإرهاب وضبط العناصر الإرهابية الهاربة، واشار الى أن الوزارة تقوم حاليا بتطوير السلاح والمعدات والأفراد لكى تتمكن من إحكام التفوق فى المواجهة.

واشاد بابناء الشرطة جميعا. حيث تقدم الكثير منهم برغبات للعمل بمديريات امن الوجه القبلى ايمانا منهم برسالتهم الأمنية فى تطويق الجيوب الارهابية والبؤر الاجرامية، وأن الوزارة فى سبيلها لاعادة البناء التنظيمى للمناطق الجغرافية بمديريات الأمن بالوجه القبلى.

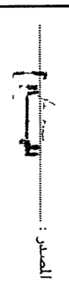
وأضاف ان سياسة الوزارة فى هذه الفترة هى تدعيم جسور الثقة والتعاون بين ابناء الشعب والقيادات التنفيذية والشعبية من أجل تطويق هؤلاء الخارجين على القانون ومواجهتهم بكل شدة وقوة.

وفى نهاية اللقاء أكد وزير الداخلية للضباط المنقولين أن الوزارة لاتدخر جهدا في رعاية أبنائها صحيا واجتماعيا وثقافيا وانسانيا حيث تقوم وزارة الداخلية الآن بدراسة كيفية توفير الراحة النفسية للضباط والعاملين بالوجه القبلى.

فضلا عن أن الوزارة تدرس الآن وضع حوافز مالية كبيرة لمن يحقق فى أدائه الأمنى نجاحات فى مواجهة الارهاب بالاضافة للحوافز المعنوية التى تعدها الوزارة الآن.

حضر اللقاء اللواء سمير فؤاد مساعد أول الوزير لقطاع الأمن المركزى واللواء رءوف المنادى مساعد الوزير ومدير الادارة العامة للاعلام والعلاقات واللواء أحمد كشك مدير الادارة العامة لشئون الضباط.





مقتل شرطي في اسيوط

مصر: تفاصيل اعتقال أفراد تنظيم جديد لـ"الجماعة"

□ القاهرة - اسيوط - «الحياة»:

■ واصل المتطرفون الدينيون عملياتهم ضد رجال الشرطة في الصعيد وشهدت مدينة صدفا في اسيوط امس استنفاراً أمنيا اثر قيام متطرفين باغتيال شرطي والاستيلاء على سلاحة. واعلنت وزارة الداخلية المصرية تفاصيل اعتقال ٩٨ متطرفاً ينتمـــون الى تنظيم «ارهابي» لـ «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطي محمد احمد جويد كان يستقل سيارة اجرة في طريقه من قريته (بني زيد) التابعة لمدينة صدفا الى عملة في مخفر شرطة الغنايم وان متطرفين استوقفا السيارة عند قرية كوم ابو حجر واطلقا عليه النار فقتل على الفور واستوليا على مسدسه ولاذا بالفرار. واضاف المصدر ان قوات الامن اسرعت الى مكان الحادث والقت القبض على ١٥ من المتطرفين المشتبه فيهم. واتهم المصدر الامني تنظيم «الجماعة الاسلامية» بقتل الشرطي انتقاماً لمقتل عدد من اعضاء الجماعة في معارك مع الشرطة في الفترة الاخيرة.

من جهة اخرى القت قوات الامن في اسيوط امس القبض على اثنين من قيادات الجماعة الاسلامية في مدينة البداري حاول احدهما الانتحار بقطع شرايين يديه وساقيه.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين حسين علي احمد دسوقي وشهرته «ابو المعاطي» ومصطفى عبد الجابر كانا يختبئان في منطقة العقال القبلي البداري حيث حاصرتهما القوات والقت القبض عليهما وتبين ان المتهم الاول قام بقطع شرايين يديه وساقيه بشفرة حادة وتم نقله الى المستشفى في حالة خطيرة.

واضاف المصدر ان المتطرف المصاب سبق له الاشتراك في عدد من العمليات الارهابية.

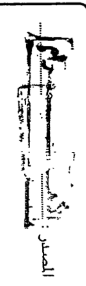
اعتقال ٩٨ متطرفاً

واعلنت وزارة الداخلية في بيان اصدرته مساء اول من امس تفاصيل ضبط تنظيم «ارهابي» يضم ٩٨ متطرفاً من قيادات «الجماعة الاسلامية» ويعتبرون من اعوان المتطرف طلعت محمد ياسين الذي قتل في معركة مع الشرطة يوم ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي في منطقة حدائق القبة.

وجاء في البيان على لسان مصدر امني مسؤول في وزارة الداخلية ان القوات بدأت في الكشف عن التنظيم عقب مقتل طلعت محمد ياسين اذ قامت قوات بمداهمة ١١ مخبأ في توقيت متزامن في محافظات القاهرة والجيزة والاسماعيلية والدقهلية واسفرت هذه الحملات عن سقوط القيادات الارهابية التي كانت ترتبط بالارهابي ياسين وهي ما يسمى بمجموعة القيادة التي تضم قاعدة الجناح العسكري للتنظيم في المنطقة المركزية ومسؤولي عمليات الرصد والتمويل والاتصال والتنفيذ كما تم ضبط ٧ سيارات حديثة من انواع متنوعة ومن بينها السيارة التي استخدمت في حادث اغتيال اللواء رؤوف خيرت يوم ١٩ نيسان (ابريل) الماضي في منطقة الهرم والسيارة التي استخدمت في حادث الاعتداء على ضباط سجن ابو زعبل الصناعي يوم ٢٦ آذار (مارس) بالقاء عبوات ناسفة عليهم بطريق مصر - الاسماعيلية الزراعي، كما ضبط لدى تفتيش مقار اقامة عناصر مجموعتي القيادة والتنفيذ كميات كبيرة من المواد المتفجرة والكيماوية والحارقة.

واضاف المصدر الامني ان القوات «اقتحمت ٣٥ مخبأ تخص اعضاء الجناح العسكري للتنظيمات الارهابية المتطرفة شملت مناطق زراعية وجبلية في محافظتي اسيوط وسوهاج في الوجه القبلي واسفرت الحملات عن ضبط عدد كبير من العناصر الارهابية واسلحة ومتفجرات.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

١٥٠ ألف شاب فى مسابقة

«التصدى للإرهاب»!

إذا كانت عملية البناء الفكرى لشبابنا هى الهم الاول للقائمين على العمل الشبابى بوصفها النقلة الحقيقية لخلق جيل قادر على التفاعل مع عصره من موقع الوعى بخطورة قضاياه وسخونة وتلاحق أحداثه، فان آليات عملية البناء الفكرى تتمثل فى توسيع قاعدة المشاركين من الشباب فى المسابقات الفكرية والثقافية.

ويستفيد أكثر من ١٥٠ الف شاب من الجامعات ومراكز الشباب والاندية والقوات المسلحة والشرطة من هذه المسابقات بهدف تعرفهم على منابع الثقافة وأصالة التعاليم الاسلامية من مصادرها الصحيحة.

ويرى الدكتور عمارة انه من الضرورى غرس عادة القراءة فى وجدان الشباب والاستعانة بامهات الكتب فى تغذية فكرهم مشيرا الى ان أولويات العمل الشبابى فى المرحلة الحالية تركز على انشاء مكتبة وملعب فى كل مركز للشباب.

وفى قراءة لفكر الشباب الذى تقدم للاشتراك فى المسابقات التى ينظمها المجلس فان محمد عبدالرحيم رئيس جهاز الشباب قام بعملية تحليل دقيقة لاختيارات الشباب فى محاولة للوصول الى مايهمهم مايدخل دائرة وجدانهم من قضايا عالمنا حيث يقول لاول مرة لم يحدد موضوع المسابقة الثقافية هذا العام حيث تركنا الشباب يختار بنفسه القضية التى يحللها، ويقدم فيها بحثا حتى تاتى تعبيرا صادقا عنه وعن اهتماماته، وكانت النتيجة اننا وجدنا انفسنا امام ٦٢٪ من الشباب، وقد اختاروا قضية الارهاب من زوايا متعددة بينما قدم ١٨٪ منهم بحوثا فى مواجهة المخدرات والادمان و ١٥٪ بحوثا حول دور الشباب فى حماية البيئة اما الخمسة فى المائة الباقون فقد تعرضوا لقضايا مختلفة.

وأشار الى انه تم تحديد موضوع آخر للشباب بمناسبة تكريم الدكتور - جمال حمدان عالم مصر الراحل - ويتناول رؤيته لمصر وشخصيتها وجوانب المجتمع المصرى وتوظيف عناصر الموقع والمكان والسكان لصالح مصر فى مجالات التنمية.

وندخل الى قاعة مناقشة البحوث الشبابية حيث تبدو الصورة، وقد انهمك عدد كبير من كبار اساتذة الجامعة فى قراءة وتحليل ومناقشة هذه الابحاث الدكتور ابراهيم النبهان العميد السابق للمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ ليؤكد ان أغلب الابحاث تؤكد ايمانهم العميق بدور الدولة فى التنمية الاقتصادية ورفضهم للارهاب بوصفه ظاهرة دخيلة تعيق عملية التنمية الشاملة، كما ركزوا على دور المؤسسات الاجتماعية بدءا من الاسرة ومرورا بالمدرسة والجامعة فى مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة.

ومع الطلاب المشاركين فى المسابقات الشبابية قال السيد احمد الصعيدى الطالب بتجارة طنطا انه ركز فى بحثه على تحليل مراحل الارهاب التى تبدأ بالتشدد، فالمتطرف يحمل معتقدات خاطئة لاتمت للدين بصلة ويلزم غيره على الالتزام بها وبمفهومه ومعتقداته فاذا استخدم العنف فى تحقيق هذه الافكار الخاطئة والمغلوطة فانه يدخل دائرة الارهاب.

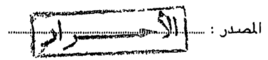
ويضيف على احمد من مركز شباب الحسينية بالشرقية انه تناول دور الشباب المصرى فى مواجهة الارهاب باعتبارها قضية قومية ويطالب باعادة صياغة المناهج الدينية فى المراحل التعليمية لتصحيح فكر الشباب تجاه هذه التعاليم، حيث يرى ان المشكلة تكمن فى تشويه التعاليم والآراء الدينية وتقديمها لقطاع من الشباب الساذج الذى يمكن الضحك عليه بهذه المفاهيم.

أما الباحث الشاب محمد المشد من محافظة كفر الشيخ فيعتبر مسابقة الدكتور جمال حمدان من أهم الاحداث الثقافية التى تواكب تكريم عالمنا الفذ حيث ركز فى بحثه عن مدى التجانس بين المسلمين والمسيحيين فى مصر والوحدة الوطنية التى تنعم بها.

ويعلق الدكتور حسين احمد الخولى استاذ الاجتماع بجامعة عين شمس عن الابحاث المقدمة فى مسابقة جمال حمدان بقوله: ان شباب مصر بخير وانه استطاع ان يتعرف على شخصية مصر من خلال كتابات العالم العظيم جمال حمدان حيث يحقق الهدف من هذه المسابقة، والذى يتمثل فى تنمية قيمة الولاء لدى الشباب لوطنه بعد ان تعرف على مكانة مصر الحقيقية وشخصيتها وأمجاد أجداده.

ماجد كامل



المصدر : 

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

الباز ينفى دعم الدول الخليجية للارهاب ويطالب بتجمع عربى لمواجهة النظام العالمى الجديد

كتبت فاتن الشعبانى:

نفى الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية قيام دول الخليج بمساعدة الجماعات المتطرفة فى مصر، واكد أن دول الخليج تعلم أن اى اساءة لأمن مصر هى إساءة لهم.جاء ذلك فى ندوة كلية التربية اسرة الادب فى بور سعيد و استبعد الباز فى تصريحاته احتمالات التدخل العسكرى فى اليمن حيث اكد أن ذلك سيزيد الموقف اشتعالاً. وحذر الباز فى كلمته من اشتعال الصراعات بين الاقطار العربية واكد على ضرورة قيام تجمع عربى لمواجهة الوضع الجديد واشار الى ان اول من طرح فكرة السوق الشرق اوسطية هوشيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل وانه لابد من اقامة تكتل عربى قبل إقامة السوق. اشار الباز الى ان مفهوم السيادة الوطنية بمعناها المتعارف عليه قد تلاشى وحل محله مفهوم السيادة النسبية .. وان هناك احيانا تدخلات تتم من قبل العالم.وأن مفهوم «الكيل بمكيالين» اصبح واردا فى العلاقات الدولية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

هذا الزمان

مذابح الابرياء.

اخشى ان تكون حوادث الاغتيال لبعض رجال الشرطة فى - صدفا والبدارى - هو الرد الغبى - الذى اختارته بعض الفصائل الإرهابية المتامرة على امن هذا الوطن - انتقاما كحادث اغتيال المحامى الشاب عبد الحارث مدنى.. خلال التحقيق فماذنب اولادنا فى شرطة الصعيد.. اذا كان بعض الجلادين قد قاموا بدلا من التحقيق «المتحضر» مع عبد الحارث مدنى.. بضربه على راسه.. وكسر عنقه.. وتعذيبه حتى الموت!!.. للحصول على معلومات بطرق بربرية.. ادت الى استشهاده.

ومـاذنب عبدالحارث مدنى.. وكل تهمته ممارسة حق الدفاع عن المتهمين فى قضايا سياسية.. بل إنه قام بحمل رسالة من بعض قادة التيار المتطرف.. بالقاء السلاح للدخول فى حوار مع الحكومة.. للوصول الى حل لمشكلة العنف فى مصر.. حسبما اعلن الاستاذ محمد مندور فى حشد كبير بنقابة المحامين؟!.

لقد تفاهم «مانديلا» مع حركة انكاثا.. بل وعين رئيسها وزيرا للداخلية فى حكومته الجديدة فهل انتقص «هذا التفاهم» من هيبة وكرامة «مانديلا» ام ضاعف من احترام العالم له؟!

وماذا كانت نتيجة هذه الخطوة.. انتهت - بين يوم وليلة - كل احداث العنف فى منطقة قبائل الزولو.. وعاشت كل ربوع جنوب افريقيا فى سلام لم تشهده منذ قرون!!.

اخشى ان يكون بين الاجهزة الامنية او السياسية.. من يهمه «استمرار هذا الجو المروع من العنف والإرهاب المتبادل فى مصر لضمان استمرار سطوتهم وبقائهم فى بعض المواقع» وإلا ما الذى يدفع ضباطا عاديين الى اغتيال محام شاب.. والتعرض لجريمة خطيرة «لاتسقط بالتقادم» لابد ان تصدر الحكومة لامباحث الدولة بيانا.. يوقف هذا الموقف الملتهب.. من الاحتجاجات والاضرابات.. فى وقت نحن فى امس الحاجة فيه للاستقرار.

حامد سليمان



الجمهورية تقول :

الصورة المصرية

الصورة لدينا في مصر .. أننا نحرص على الأمن والاستقرار .. لأن لدينا مهمة وطنية لها الأولوية .. هي بناء الوطن المصرى .. ودفع عجلة التنمية فيه للحاق بركب الحضارة .. والعلم والتكنولوجيا فى القرن الحادى والعشرين .

وطوال الثمانينات .. تعلم المصريون بناء المدن الجديدة .. و« زراعة منشآتها » كما تعلموا زراعة الحقول بوادى النيل منذ آلاف السنين . إننا لانبنى مدنا مثالية .. لأن المدينة المثالية لا وجود لها فى أى مكان على كوكب الارض . لكننا نبنى المدن الجديدة .. التى تخرج بالمصريين للحياة خارج الوادى الضيق .. وبعيدا عن اراضى الدلتا الخصبة . إننا نبنى المدن الجديدة .. القابلة للنمو .. واستيعاب مشروعات الحياة فى التنمية والزراعة والصناعة .. اى مشروعات الانتاج .

لقد قام الرئيس حسنى مبارك امس بجولة فى عدد من هذه المدن الجديدة .. ليتابع بنفسه مراحل التخطيط والانشاء .. والتوسع فى هذه المدن .. وحرص الرئيس مبارك على المطالبة بتوفير سبل المعيشة في المجتمعات العمرانية الجديدة .. وتسهيل سداد اقساط الوحدات السكنية بالنسبة للمواطن .

وفى هذا الاطار .. أصبحت المبادرة الفردية متاحة لكل مواطن .. لاستثمار أمواله فى المجتمعات الجديدة .. مع توافر التسهيلات المغرية التى تشجع الاستثمار المنتج .. وتوفير فرص العمل الجديدة .

وبما اننا دولة تطلع للبناء والتعمير والتنمية .. فإن مناخ السلام والاستقرار يناسب استراتيجيتنا الوطنية تماما . وقد تمكنت مصر مؤخرا .. واثبتت للعالم كله قدرتها على التصدى لعصابات الارهاب وكل محاولات الخروج على النظام والشرعية .

ووقفت مصر كلها وقفة رجل واحد ضد الارهاب .. عصاباته .. وفلوله .. وضد كل القوى الداخلية والخارجية التى تساند الارهاب .. وتمول عصاباته لقد وجهت اجهزة الأمن المصرية .. بكافة فصائلها ووحداتها ضربات موجعة وحاسمة لأوكار الارهاب . وبالفعل سقطت « قيادات الشر » .. وانحسرت إلى غير رجعة « موجة الغدر » التى استهدفت أمن مصر واستقرارها !! وسوف يبقى الشرفاء من أبناء مصر بالمرصاد دائما ضد الارهاب وعصاباته .. وتبقى مصر بلد السلام والامان .. سلام المصريين مع أنفسهم .. ومع أشقائهم العرب .. ومع العالم الخارجى .

والحقيقة اننا لا نبنى لانفسنا فقط فى مصر .. ولكننا نقيم نظامنا المصرى بقيادة حسنى مبارك .. ليكون النواة التى يلتف حولها العرب جميعا فى منظومة قومية .. لابد أن تكون حقيقة جغرافية وتاريخية فى هذا الجزء من العالم . اننا نقيم نظاما مصريا قادرا على الاستمرار .. والتوافق مع المتغيرات العالمية .

إننا لا ننطوى على أنفسنا .. بل نفتح قلوبنا وعقولنا للتعاون البناء مع دول العالم فى كل مكان . ومهما كانت تقلبات الفوضى وانعدام النظام فى اليمن أو أى مكان آخر .. تبقى الصورة لدينا فى مصر .. واضحة المعالم .. بالحرص على الأمن والاستقرار .. وتوفير المناخ المناسب للانتاج والاستثمار .. لنضرب المثل الريادى دائما .. لهذا العالم العربى .. الذى لم ينضج بعد بكل أسف .. لمستوى التحديات التى نتعرض لها فى هذا العالم .. المتغير .



فكروا معنا

كيف تواجه أجهزتنا الثقافية والاعلامية الارهاب؟ (٦)

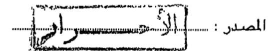
أثار حديث الارهابى التائب العديد من التساؤلات والمناقشات، فى كل الاوساط ولعل أهم ما أثاره فى الاوساط الثقافية بالذات. فكرة أن للكتاب الاثر الأول فى إقتناعه بفكر مغلوط، وانه اعتنق هذا الفكر ودعا له وروجه بالاتصال الشخصى. ثم كان الكتاب مرة اخرى هو المحرك لتغيير فكره وتصحيحه. وهذه الكلمة من متخصصة فى الدراسات الاعلامية، ومن العاملين فى الميدان الثقافى.

د.عزة عزت:

مطلوب التحقيق فيما تنشره أجهزتنا باسم الدين

وكما كانت الابواب مفتوحة فى وجه إعادة طبع العديد من الكتب القديمة بكل ماتحمله من غث أو سمين تحت شعار الدين وباسمه، دون غربلة أو تحقيق. فلابد ان تفتح الابواب - ايضا - امام قراءتها وتمحيص محتواها ومناقشتها.. واستبعاد مالايتسق مع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وهما المرجعان الاساسيان اللذان لو اتبعناهما ماضللنا ابدا. فى حين ان هذه الكتب القديمة أو ما اجتهد مؤلفوها الجدد فى تنبيحه بانفسهم مستشهدين بما حوته الكتب القديمة دون تدقيق أو تحقيق، يلوون فيها عنق الحقيقة فيما يذهبون اليه من تفسيرات ولايغيب عنا أن هذه الكتب ليست من المقدسات. إنها اجتهادات بشر تحتمل الصواب والخطأ فى الاستدلال والتفسير والتأويل واختيار الاستشهاد. كما تحتمل المغالاة والمبالغة والتأثر بزمان تنبيحها. وللأسف لم يرتفع صوت واحد يذكر أن ماورد فيها لايتفق مع المنطق والعقل، بل لايتفق ايضا مع ماجاء فى الكتاب الكريم والسنة الشريفة. ولنذكر على سبيل المثال كتاب «دلائل النبوة» الذى كان يدرس بالازهر، والذى فيه يستقى الدعاة معظم مايستشهدون به فى خطبهم ودروسهم بالمساجد.. يورد قصصا عديدة للتدليل على النبوة تتناقض والحديث الشريف. كما لاتتفق مع ماعرف عن النبى صلى الله عليه وسلم بين قومه من انه على خلق عظيم كما وصفه كتابنا الكريم: «وانك لعلى خلق عظيم». كما يتنافى ماجاء بهذا الكتاب «دلائل النبوة» مع مايفيد بأن نبينا الكريم بشر مثلنا يرتاد الاسواق.. بشر يوحى اليه. [ولاأريد الاسترسال فى ذكر ماجاء فى هذا الكتاب من قصص تستحق المراجعة والتصحيح والتصويب والتحقق بوجه عام من كل مافيه. إن فتح ابواب الطبع والنشر والتوزيع هكذا دون تحقيق قد شجع الكثيرين على نشر فكر يزايد ويغالى، وكنموذج لذلك. الكتيب الذى كان يوزع - مجانا - فى معرض الكتاب الاخير بعنوان الحجاب، والذى يعج بالاستشهادات والاستدلالات الخاطئة ومنها القول بأن ترك الحجاب من الكبائر، بل من اكبر الكبائر. وكتب الشيخ سيد قطب التى أخذ عنها المتطرفون افكارهم لماذا لم نتصد لها طالما قابلتنا بشكل أو بآخر الى التطرف والارهاب؟ بل على العكس تعالت أصوات مع بداية السبعينات تندد بما تعرض له، حتى اقتنع الشباب تماما بأنه شهيد مفترى عليه. وطوال عقدين من الزمان لم يرتفع صوت منبها إلى خطورة هذا الفكر وليشير حتى من بعيد الى انه سيقودنا الى تكفير المجتمع والاستحلال والهجرة، الذى يتنادى اليوم بمواجهته. هذا ولابد من الاشارة الى ان الاجهزة الاعلامية وعلى رأسها التلفزيون قد تشاغلت أو شغلتنا معها بالتافه من الامور. وحتى البرامج الدينية فيه كانت تناقش بديهيات يكاد يلم بها كل مسلم مثال ان يطالعنا على الشاشة الصغيرة ثلاثة من اشهر دعاتنا يناقشون فى برنامج دينى فى شهر رمضان: هل اذا ابتلع الصائم البلغم يكون قد أفطر؟! ودون الاسترسال فى ذكر الامثلة لما يعرض من اغث الحديث بالتليفزيون لابد ان نعترف بأن دعاتنا لم يقصروا فى حق الشباب فحسب بل فى حقنا جميعا.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤



مخططات الموساد لنشر العنف فى مصر

كان كل من اسحق رابين ورافائيل إيتان يجتمعان بهدف البحث كيفية استغلال قضية الصاروخ المصرى الذى إنتجته مصر فى ظل حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر للحصول على صفقات تسليح متطورة وواسعة النطاق وذلك تحت زعم الاستعانة بهذه الاسلحة فى مواجهة صاروخ عبد الناصر الذى بات يهدد أمن اسرائيل.. كما رددت الدوائر اليهودية فى تلك الفترة.

اسحق رابين:

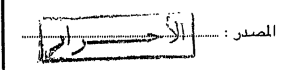
انه لشىء جيد ان نسمع ان المصريين يقتلون بعضهم البعض



[تنويه] هذه الحلقات جزء من كتاب تحت الطبع للزميل محمود بكرى تنشر «الاحرار» جانبا كبيرا منها

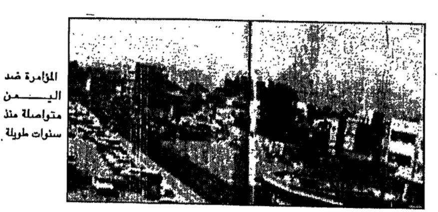
الحلقة الحادية عشرة.. حلقات يكتبها: محمود بكرى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

الموساد يقرر توجيه عملياته ضد الجيش المصرى فى اليمن



المؤامرة ضد اليمن متواصلة منذ سنوات طويلة

٣وقد حصلت اسرائيل بالفعل على انظمة صواريخ متطورة تحت زعم مقاومة صاروخ عبد الناصر، الا انه سرعان ماتوارت الى الخلف قضية الصاروخ العربى حيث جاء عام ١٩٦٢ ليحمل معه احداثا جديدة شهدها اليمن الشقيق والذى يعانى هذه الايام من حروب شرسة بين ابنائه بفعل المؤامرات الخارجية.

فى تلك الفترة البعيدة انتقل الجيش المصرى الى اليمن لمساندة ثورة ابنائه وقد اجبر الثوار اليمنيون يساندهم فى ذلك الجيش المصري الامام احمد حاكم اليمن السابق علي الهرب من



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

البلاد في ذلك الوقت قررت وزيرة الخارجية الاسرائيلية جولدا مائير التوجه الى واشنطن للقاء الرئيس الامريكي انذاك جون كيندي وقد حملت معها رسالة مفادها ان عبد الناصر لايريد غزو اليمن فحسب بل يريد غزو بلدانا ومناطق اخرى.

ضرب الجيش المصرى

ورات جولدا مائير ضرورة التدخل العسكرى الامريكى المباشر وضرب الجيش المصرى فى اليمن كخطوة أولى ثم ضرب مصر كخطوة ثانية. بحيث تقضى الضربة فى هذه المرة على عبد الناصر نهائيا.

الرئيس الأمريكى كيندى كان من جانبه يخشى ان تتحول اليمن الى ساحة قتال بين القوى العظمى «الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى» ولذا كان همه الاساسى ان يحصل على تاكيد من جمال عبد الناصر الا يتوسع فى حربه فى اليمن. وهو ما كانت ترفضه الاستخبارات الامريكية وتقول ان عبد الناصر حين تعهد بذلك للرئيس كيندى فقد خدعه.

وحين علم الاسرائيليون بتعهد عبد الناصر لكيندى، تم توجيه دعوة طارئة لاجتماع هام شارك فيه اسحق رابين وموشى دايان وجولدا مائير وايسر هاريل وشيمون بيريز وآخرون حيث عقد

الاجتماع فى مبنى «كيريا»

تغيير مخطط الارهاب

عقد هذا الاجتماع فى شهر ديسمبر ١٩٦٢ واسفر عن نتائج هامة اولها ان عبد الناصر يمكن القضاء عليه من خلال اليمن.. ومعنى تلك النتيجة تغيير خطة العمليات الارهابية الاسرائيلية.

قال هاريل خلال الاجتماع: لقد فشلنا ضد عبد الناصر فى الداخل ردت عليه جولدا مائير قائلة: قل انك انت الذى فشلت ولا تقل نحن.

كانت مائير لاتحب هاريل وترى ان قدراته لاتؤهله لان يكون رئيسا للموساد فى حين انه كان وباعتراف السى. اى. إيه استاذا فى الجاسوسية وان فشله فى قضية التفجيرات الداخلية فى مصر تعود الى معاونيه الذين كانوا يشرفون على اتمام هذه العمليات، كما كانت فى اعتقادهم ان الالمان الذين استعان بهم عبد الناصر استطاعوا ان ينجحوا فى انشاء جهاز امنى قوى فى داخل مصر.

كان رد جولدا مائير على هاريل قاسيا وكاد انه يتسبب فى مشادة كلامية بينهما آلا ان رابين وبيريز احتويا الموقف.

قتل الجنود المصريين

وفى ضوء المناقشات التى شهدها الاجتماع تقرر ان تكون العمليات الارهابية ضد مصر من خلال قتل الجنود المصريين فى اليمن، وبحيث يكون الهدف من ذلك هو بث حالة من السخط العام داخل الجيش المصرى على قيادة عبد الناصر.

وكان من بين ماتم التشاور بشانه خلال الاجتماع انه اذا كان هناك «٧٠» الف جندى وضابط مصرى فى اليمن فماذا لو تم قتل ٢٠ الفا منهم.. ايمكن ان يؤدى ذلك الى حالة من التفكير فى الانقلاب على الحكم القائم.

وحسب تصورهم... فبعد ان تزداد حالات السخط العام داخل الجيش المصرى بسبب اليمن يتم احداث اكبر حركة تفجيرات فى القاهرة والاسكندرية ومحافظات الوجهين القبلى والبحرى وحتى تشعر الحكومة بان قيادات الجيش وراء هذه الانفجارات.

ان الهدف الاساسى كما قرر الاجتماع هو بذر عدم الثقة بين السياسيين وعلى رأسهم عبد الناصر وبين العسكريين. السياسى يكره العسكرى والعسكرى يفكر فى قتل السياسى هكذا قالها «اسرائيل ليور»

زرع الخلافات الداخلية

وبعد ان تتولد حالة عدم الثقة سيضطر عبد الناصر لان يعزل كل قياداته العسكرية وربما يضطر الى عزل القيادات من الصف الثانى والثالث.

كان الاسرائيليون يعتقدون فى خطتهم ان اواصر الجيش المصرى ستتفكك، وان عبد الناصر سياتى بقيادات ضعيفة عسكريا حتى يستطيع مستقبلا ان يسيطر عليهم.

وعلى الرغم من ان بداية الخطة كانت بتفكير من «ايسر هاريل» الا ان «اسرائيل ليور» نسب لنفسه الفضل فى هذه الخطة بينما نسب اسحق رابين لنفسه الفضل فى الكشف عن مزايا هذه الخطة.

وكان رابين يرى ومنذ العام ١٩٦٢ ان نشر العنف فى مصر يجب ان يعتمد على المصريين انفسهم وكان يقول - انه لشىء جيد ان نسمع ان المصريين قتلوا بعضهم البعض لكن الخسارة ستكون كبيرة اذا ماقتل اسرائيلى بواسطة جهاز الامن المصرى.

هذه العبارة قالها رابين لمسئول استخبارى امريكى كبير وقد استطاع رابين أن يقوم بتنفيذها عمليا فى التسعينات خاصة بعد ان بدأ الموساد حربه الجديدة ضد مصر فى تلك الفترة.

وعلى العموم فقد كان هذا الاجتماع بداية لتغيير خريطة الاعمال الارهابية الاسرائيلية ونقلها من داخل مصر الى خارجها.. الى اليمن وحصل هاريل على موافقة كل القيادات الاسرائيلية وكان يرى ان نجاحه فى اليمن يمثل الفرصة الاخيرة له وان فشله يعنى الحكم عليه بالاعدام سياسيا.

استغلال اوضاع اليمن

كانت التقارير امام الموساد والسى. اى. ايه كثيرة.. وكلها تؤكد ان الاتحاد السوفيتى وفر جسرا قويا لعبد الناصر لسيستمر فى اليمن وان الطيارين الروس هم الذين يقودون الطائرات المصرية.

وفى تقاريرها.. كانت المخابرات الامريكية تؤكد ان الاتحاد السوفيتى يريد السيطرة على منابع البترول فى الخليج بينما ركزت تقارير الموساد على القدرة العسكرية المصرية فى اليمن.. ولم تستطع السى. اى. ايه ان تفعل شيئا كبيراً ضد عبد الناصر بسبب تردد جون كيندى.

الموساد كان قد حزم امره تقرر استدعاء يعقوب نمرودى على وجه السرعة من ايران، وقد استدعى ليحيى التحالف مع جهاز المخابرات التركى «T.N. S.S» وجهاز المخابرات الايرانى «السافاك» بهدف القضاء على عبد الناصر فى اليمن.

فى ذلك الوقت كانت السى. اى. ايه ترتب لعقد اتفاقية سلام وامن بين مصر والمملكة العربية السعودية وحين علم الموساد الاسرائيلى بذلك قال رئيسه ان خطوة مثل تلك لابد وان تضعف جبهتنا.

إفشال الاتفاق

كان هاريل يشعر ان كل دقيقة تمر لها حسابها فى القضاء على عبد الناصر من خلال تصفية قواته العسكرية فى اليمن.. ولذا راح يتصل بصديقه انجلتون فى المخابرات الامريكية ويطالبه بعرقلة الاتفاقية التى يجرى اعدادها لوقف القتال فى اليمن غير ان انجلتون رد عليه باستحالة ذلك لان المسالة تتعلق بالبيت الابيض والرئيس الامريكى شخصيا.

واستطاع الموساد بطريقته ان يعرف مضمون الاتفاق الذى كان يجرى التباحث بشانه فى تلك الفترة والذى كان يقضى بان يقوم عبد الناصر بطرد الروس من مصر مقابل حصوله على مساعدات اقتصادية تبلغ ضعف مايحصل عليه من الروس.

وقد احس هاريل ان موافقة عبد الناصر على هذا الاتفاق تعنى نهايته سياسيا.. وفى إحدى الليالى بآت «مائير أميت» مع ايسر هاريل... ولم يغادر مبنى الموساد كانا يستمعان الى كل مايذاع من اذاعة صوت العرب



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

بعد ترجمته على الفور للتعرف على الموقف المصرى من هذا الاتفاق المقترح.. الا انهما فوجئا بالموقف المصرى الرافض لهذا الاتفاق، فابتهجا بشدة.

رسالة عاجلة

واتصل هاريل بنمرودى ليطلب لقاء عاجلا.. وحين وصل نمرودى كان هاريل قد ترك له رسالة جاء فيها مايلى «ستصلك الاسلحة من اسرائيل انت ستستقبلها فى ايران، عليك ان تغير منشاها وليكتب على كل الأسلحة الاسرائيلية اسلحة سعودية ولاتعطى هذه الاسلحة لاية جهة.. وانتظر فقط اوامرنا»

وقد وصلت نسخة من تلك الرسالة الى شيمون بيريز الذى ادرك ان هناك كميات كبيرة من الاسلحة ستتجه لايران لضرب الجيش المصرى فى اليمن، والتقى بيريز على الفور بهاريل ليساله عن اخبار عبد الناصر فى اليمن.. وكان هدفه ان يحكى له هاريل عن الخطة الاسرائيلية بارسال الاسلحة لايران ومنها الى اليمن الا ان هاريل كان متحفظا ولايريد ان يعلم بيريز بذلك.

ولكن بيريز والذى كان يشغل موقعا مرموقا في وزارة الدفاع الاسرائيلية لابد وان يعرف كل مايتعلق بالشئون العسكرية.

وبعد فترة من التفكير وجد هاريل ان من مصلحته إصلاح علاقاته مع بيريز، عبر تكليفه بتوفير الاسلحة المتجهة لايران من خلال تجارته الخاصة.

هكذا فكر هاريل وسارع بابلاغ بيريز الذى وافق على الفور.. وعلم نمرودى ان بيريز فاز بنصيب الاسد من توريد الاسلحة الاسرائيلية لايران فغضب وطلب من هاريل ان يمنحه الفرصة فى التعاقد على اسلحة متطورة مشيرا الى ان الاسلحة المصرية سوف تحقق نجاحات هائلة على الاسلحة الاسرائيلية.

«والى الغد»



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

الإفراج عن عدد كبير من المعتقلين لنبذهم التطرف

اصدر السيد حسن الألفى وزير الداخلية تعليماته بالإفراج خلال ساعات عن عدد كبير من المعتقلين والذين تبين انهم نبذوا دعاوى التطرف والخروج عن الدين وممارسات الإرهاب. وأشار مصدر امنى مسئول إلى ان هذه الخطوات تأتى تطبيقا لسياسة ثابتة لوزارة الداخلية بشأن قانون الطوارئ بحيث لايمتد إلا إلى العناصر التى تستلزم الأحداث درء خطرها على المجتمع.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

حملات اعتقال موسعة لأعضاء الجماعات الإسلامية

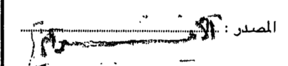
كتب علاء البحار:

تستعد أجهزة الأمن للقيام خلال الاسبوعين القادمين لحملات اعتقال واسعة لاعداد كبيرة من اعضاء الجماعات المتشددة النشيطة، والتى تقدرهم الأجهزة الامنية بحوالى ٥ الاف عضو.

وقال مسئول امنى كبير لـ«الشعب» إن اجهزة الامن ستصعد من عمليات المواجهة المسلحة فى أسيوط فى الفترة القادمة، وأن برنامجاً زمنياً وضعته وزارة الداخلية لتصفية قيادات الجماعات المتشددة داخل السجون وخارجها، واضاف: إن عمليات المواجهة المسلحة سوف تستغرق وقتاً طويلا. واعترف بفشل اجهزة الأمن فى رصد العناصر النشطة داخل الجماعات المتشددة، وقد دفع ذلك وزارة الداخلية إلى تغطية هذا الفشل بالإعلان عن ضبط ٩٨ متطرفاً قيادياً رغم أن معظمهم تم اعتقاله بصورة عشوائية. وآخرين منتمين لمباحث أمن الدولة التى ستدفعهم للظهور أمام شاشة التليفزيون وعلى صفحات الصحف بدعوى انهم تائبون وعائدون بعد انخراطهم فى الجماعات المتشددة.!!

وأرجع المصدر الإعلان عن التنظيم الأخير إلى تعليمات القيادة السياسية بالرد على تحركات نقابة المحامين، والتى تطالب بالتحقيق فى حادث مقتل عبد الحارث مدنى المحامى والتى زعمت الداخلية فى بيانها انه حلقة اتصال بين قيادات الجماعة الإسلامية داخل السجون وخارجها.



المصدر : 

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

ضبط ١١ متطرفا و ٤١ قطعة سلاح فى حملة أمنية بأسيوط

تمكنت اجهزة امن اسيوط من القبض على ١١ متطرفا من العناصر الهامة المطلوب ضبطها كما تم ضبط ٤١ قطعة سلاح من بينها ١٢ بندقية الية فى حملة داهمت بعض الأوكار بمراكز وقرى اسيوط.وصرح مصدر أمنى مسئول بانه استكمالا لمطاردة وضبط العناصر الهاربة فقد داهمت عدة حملات امنية شاركت فيها مختلف اجهزة امن اسيوط مراكز ديروط والبدارى وأبو تيج وصدفا وتمكنت من ضبط ١١ متطرفا من العناصر الهاربة كما تم ضبط ٤١ قطعة سلاح من بينها ١٢ بندقية الية و ٣ بنادق لى انفيلد و ٧ خرطوش و ٣ فرد روسى و ١٥ بندقية صناعة محلية،



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

مصر: اعتقال ١٠ من "الجماعة" وسجن ٩٨ متطرفاً

■ القاهرة - اسيوط - «الحياة» - اعتقلت قوات الامن في اسيوط امس عشرة متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في مدينة صدفا من بينهم اثنان من اعضاء الجناح العسكري وصادرت منهم كمية من الاسلحة والمتفجرات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات كانت تشن حملات في المنطقة الجبلية المحيطة بمدينة صدفا والقرى التابعة لها لاعتقال قتلة الشرطي محسن احمد جويد الذي تعرض لهجوم مسلح اول من امس، واعتقلت المتطرفين العشرة.

الى ذلك، التقى وزير الداخلية اللواء حسن الالفي مجموعة من الضباط الذين تقرر سفرهم للعمل في اسيوط مساء اول من امس وقال في كلمة اثناء وداعهم «ان السيطرة الامنية داخل محافظات الصعيد، خصوصا اسيوط اصبحت واضحة تلمسها الجماهير بعدما ضربت اجهزة الأمن مخابئ الارهاب واعتقلت عدداً من العناصر الارهابية الفارة».

من جهة اخرى، امرت نيابة امن الدولة العليا بحبس ٩٨ متطرفاً ١٥ يوماً على ذمة التحقيق. واعترف المتهمون في التحقيقات بتنفيذ محاولات تفجير البنوك بناء على تعليمات من المتطرف طلعت ياسين همام.

قضية محاولة اغتيال الألفى تنظرها المحكمة العسكرية بعد العيد

علم مندوب «الأهرام» أن المحكمة العسكرية العليا ستبدأ فى نظر قضية محاولة اغتيال السيد حسن الألفى وزير الداخلية وبعض القضايا الأقرب المرتبطة بها فى قضية واحدة، بعد اجازة عيد الأضحى المبارك، وأن قرار الاتهام فى القضية سيصدر قبل يوم واحد من نظرها ويتضمن أكثر من ثلاثين متهما وجهت لهم المحكمة تهمة الانضمام إلى تنظيم أسس على خلاف القانون بهدف زعزعة الأمن والاستقرار وقلب نظام الحكم.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

مبارك يتهم "الاخوان" بمساندة الارهاب والهضيبي يؤكد نبذ العنف

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ظهرت بوادر ازمة جديدة بين الحكومة المصرية و«جماعة الاخوان المسلمين» اثر حديث ادلى به الرئيس حسني مبارك الى صحيفة «درشبيغل» الالمانية نشر امس وصف فيه الاخوان بانهم «جماعة غير شرعية تقف وراء معظم انشطة الارهابيين». واحدث كلام مبارك ردود فعل متباينة على الساحة السياسية المصرية.

ونفى المستشار مامون الهضيبي الناطق بلسان «جماعة الاخوان المسلمين» وجود اي علاقة بين الجماعة والمتطرفين او مساندتها اعمال العنف والارهاب وقال لـ «الحياة» انه على مدى ٢٥ عاما وقعت فيها اعمال عنف وارهاب اثبتت التحقيقات ان لا علاقة للاخوان بالتنظيمات المتطرفة التي ارتكب اعضاؤها تلك الاعمال، مؤكدا ان الاخوان «لم يتورطوا سواء بالدعم او التحريض او المشاركة في اعمال تخالف القانون وعلى هذا فان من المستغرب ان تلقى الاتهامات من دون ادلة».

واضاف الهضيبي «ان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي المسؤول عن متابعة الاوضاع الامنية وملاحقة الخارجين عن القانون اعلن قبل نحو شهر في مؤتمر صحافي ان الاخوان بعيدون عن اي عنف ولا شان لهم باعمال الارهاب، كما ان وزير الداخلية السابق عبد الحليم موسى كان اعلن الكلام نفسه من قبل».

وتناول الهضيبي حديث مبارك عن الاوضاع في الجزائر وقال «ما حدث في الجزائر لم يكن نتيجة بغي او عدوان من الجماعات التي كانت تدعو الى اعادة العمل بالشريعة الاسلامية ولكن نتيجة انقلاب عسكري ضد ارادة الشعب الذي اختار الاسلاميين في انتخابات حرة».

وعن الحوار الوطني الذي دعا اليه مبارك قال الهضيبي « ليس لدينا معلومات عن موضوع الحوار والمسؤولين اعلنوا صراحة ان الاخوان لن يشاركوا فيه ونحن نرى ان الموضوع غير جاد فالحديث عنه بدا قبل نحو ٨ شهور وحتى الآن لم تتخذ اجراءات للبدء فيه ولو كانت الحكومة ترى ان له اهمية لكانت اتخذت خطوات للاسراع بالبدء فيه مع الحرص على مشاركة كل القوى السياسية الموجودة على الساحة في مصر». وراى ان الحوار «لن يؤدي الى نتيجة».

وقال الهضيبي ان الاخوان يتعرضون لمضايقات امنية، «وفي كل فترة يتم القبض على اعضاء في الجماعة وتفتح معهم تحقيقات في قضايا وهمية مع ان موقعنا من العنف والارهاب واضح ومعلن».

وانتقد الهضيبي موقف الحكومة من قضية وفاة المحامي عبد الحارث مدني بعد اعتقاله وقال: «ربما كان موقف جماعة الاخوان من القبض عليه (مدني) وراء الهجوم عليها، ولكن الموقف الذي اتخذته نقابة المحامين كان موقفا قوميا ورئيس مجلس النقابة السيد احمد الخواجة قاد المحامين للاحتجاج على وفاة مدني رغم ان الخواجة لا ينتمي الى الاخوان، فالمسالة تتعلق بمبادئ حقوق الانسان وسلامة المواطنين وكل المبررات التي اطلقتها الحكومة غير كافية وغير مقنعة، وما حدث لعبد الحارث مدني جريمة كان يجب على الحكومة ان تهتم بها وتحقق فيها وان تتخذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرارها».

ومن جهته قال السيد خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع المعارض لـ «الحياة» انه يؤيد حديث رئيس الجمهورية الذي يقول ان جماعة الاخوان المسلمين جماعة غير شرعية لان المحكمة اصدرت حكما بحلها منذ سنوات ولم يصدر حكم اخر باعادتها لممارسة نشاطها.

الا انه اضاف: «اما عن قول الرئيس مبارك بان هذه الجماعة تقف وراء معظم انشطة الارهابيين فانا لا استطيع الحكم على صحة هذا الكلام لان رئيس الجمهورية لديه معلومات كافية جعلته يقول ذلك وليس لدي هذه المعلومات وبالتالي لا استطيع ابداء راي في ذلك سواء بالموافقة او الرفض».

وقال الدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع ان الرئيس مبارك «لم يعودنا ان يوجه اتهامات دون سند بل هو بالذات اعتاد ان يتانى في توجيه مثل هذه الاتهامات ومعنى ذلك ان تطورا ما ومعلومات توفرت لديه بحيث ادت الى ان يقوم بتوجيه مثل هذه الاتهامات».

واضاف: «لكن المؤكد ان جماعة الاخوان المنحلة هي التي نظرت وقررت وبدات بالارهاب المتاسلم وبداته قرارا وليس رد فعل وهي التي كانت ومنذ البداية صاحبة فكرة الجيش الارهابي السري المسلح في الثلاثينات، وتكشفت الوقائع والاحداث والقضايا سواء عام ١٩٤٨ او عام ١٩٥٤ او عام ١٩٦٥ عن ان الاخوان كانوا يستنكرون الارهاب علنا لكنهم يفعلونه وينظمونه ويخططون له وينفذونه سرا».

وزاد الدكتور السعيد: «لا بد ان نضع في الاعتبار تنظيم الاخوان السري الذي كشفت عنه قضية



سلسبيل للكمبيوتر وهذا يؤكد ان هذه الجماعة ابدا لم تستنكر الارهاب لكنها وجهت اقوالا مموهة واعتبرته رد فعل لارهاب الدولة، وان البادئ اظلم والشر بالشر لانهم يعتبرون الحكومة المسؤولة الاولى عن الارهاب، ويبررون للارهابيين جرائمهم، فاذا كان الارهابيون كما يزعمون يردون على عنف مزعوم للحكومة فلماذا يقتلون الاقباط ويقتلون المسلمين عشوائيا في المقاهي والميادين».

وكان الرئيس مبارك اعلن في حواره مع «درشبيغل» ان الاخوان «منظمة غير شرعية تقف وراء معظم انشطة المخربين الدينيين»، وقال «انظروا الى الجزائر ماذا حدث هناك. لقد نصحت رئيس الجزائر الا يسمح باحزاب دينية ولكنه لم يعمل بنصيحتي والجزائر تواجه الآن المشاكل»، واضاف: «انا اعرف جيدا ما يعني الخلط بين الدين والسياسة فالاسلاميون لا يهمهم سوى السلطة والنفوذ والمال وما دمت رئيساً سيظل الدين دينا والدولة دولة فنحن نعرف اعمال الساسة الاسلاميين منذ عام ١٩٢٨ (تاريخ تاسيس جماعة الاخوان المسلمين)». واكد مبارك ان المتطرفين يتلقون دعما ماليا من الخارج، وقال «من الممكن ان يكون هناك دعم من ايران غير انه يوجد هناك عدد من الافراد الميسورين الذين يخصصون مبالغ كبيرة لهؤلاء المجرمين مثلا بواسطة مصرف في ايطاليا ولكن لا اريد التعرض للتفاصيل لان التحريات ما زالت جارية».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

النيابة تعاين ٩ أوكار للارهابيين

الاخبار ١٤/٤/١٩٩٤

...ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات وتصـ...

الاهرام ١٥/٥/١٩٩٤

أين الحقيقة ياوزارة الداخلية!!

طالعتنا جريدة الاخبار فى عددها رقم ١٣٠٨٤ الصادر فى ١٤ ابريل الماضى فى صدر صفحتها الاولى بخبر مصرع الارهابى عادل عوض بعد معركة فى منطقة المنيب، واشارت الى عثور اجهزة الامن على ٣٣٥ قطعة سلاح..

ونشرت الاخبار فى نفس العدد على صفحتها الرابعة صورة للاسلحة المضبوطة فى وكر الارهابى القتيل..

وكانت المفاجأة ان تنشر جريدة الاهرام فى عددها الصادر الاحد الماضى رقم ٣٩٢٤١ بتاريخ ١٥ مايو الحالى نفس الصورة فى صفحتها الاولى مع اختلاف الخبر الذى يشير الى القبض على ٩٨ ارهابيا وضبط كميات من الاسلحة والمتفجرات ونصف مليون جنيه كما يشير نفس الخبر لتورط المحامى عبد الحارث مدنى فى عمليات النقل والتمويل

وخلافه..

ان الصورة التى ننشرها اليوم للمرة الثالثة بعد ان نشرتها الاخبار فى ١٤ ابريل والأهرام فى ١٥ مايو تحت عناوين مختلفين تثير شكوكا وتدفعنا ان نضعها امام وزارة الداخلية لتفيدنا باجابة شافية للسؤال الذى يفرض نفسه: أين الحقيقة؟!



بعد صدام أمس الدامى

عبد الحارث مدنى .. والصراع التاريخى بين السلطة والمحامين

محمد راغب

تبقي مسألة وفاة المحامي عبد الحارث مدني لغزاً محيراً حتي الآن علي الأقل. والحيرة هنا تدور حول الاثبات أو النفي في كل من الجانبين المادي والمعنوي للجريمة، كل ركن علي حدة.

اما بالنسبة للركن المادي الذي يتمثل في كيفية حدوث الوفاة فان وزارة الداخلية، وعلي لسان وزيرها حسن الألفي، ينفي ان تكون الشرطة متورطة في تعذيب المحامي المتوفي، وارجع سبب وفاته الي ازمة ربو، واكد هذه الرواية مصدر أمني بالوزارة، واضاف عليها ان المحامي توفي نتيجة هبوط حاد في الدورة التنفسية وفشل في وظائف الرئة ناتجة عن أزمة ربوية حادة.. عند هذا التشخيص انتهي كلام الداخلية عن اسباب الوفاة، غير ان جموع المحامين رفضوا رواية الداخلية، واكدوا في مؤتمرهم المنعقد الثلاثاء قبل الماضي بنقابة المحامين، ان المحامي المتوفي تعرض للتعذيب، واتهموا قوات الأمن بخطفه وقتله. ومن ثم فنحن بصدد روايتين مختلفتين في تحديد اسباب الوفاة، ويأت بيان المنظمة المصرية لحقوق الانسان الصادر يوم الأربعاء الماضي. ليكون اقرب الي اتهام المحامين للداخلية بقتل عبد الحارث مدني، إذ اتي البيان بأسف المنظمة وقلقها إزاء الملابسات التي احاطت بوفاة المحامي، وانها تخشي ان تكون الوفاة علي صلة باحتمالات تعرضه للتعذيب.

وفيما يتعلق بالركن المعنوي، الذي يمكن الاعتقاد بانه السبب الذي ساق عبد الحارث مدني الي الموت، نجد أن الحيرة في هذا الجانب تزداد أيضاً. لماذا؟.. لأن وزارة الداخلية أكدت في بيان صادر عنها يوم السبت الماضي، ان عبد الحارث مدني، من العناصر الارهابية الخطيرة، وسبق اعتقاله في حوادث تطرف في ٣ يوليو ١٩٩٠، ورصدت ضده قائمة اتهامات في العديد من القضايا الارهابية، وانه كان حلقة الاتصال المباشر لأمير عام تنظيم ارهابي «طلعت ياسين همام» وانه تولي مسئولية الاتصال بين قيادات التنظيم المسجونة وقياداته المتحركة بالخارج. وفي مقابل هذا الاتهام الرسمي من الداخلية للمحامي عبد الحارث مدني، أجمع المحامون في مؤتمرهم بنقابة المحامين، ان عبد الحارث مدني كل جريمته انه نهض للدفاع عن المظلومين، واطلقوا عليه لقب الشهيد، وعلي العكس تماماً من اتهام الداخلية، فجر كمال خالد المحامي مفاجأة اذهلت الحاضرين، بأن المحامي عبد الحارث مدني كان رسول سلام بين موكليه من الجماعات في السجون وبين المسئولين في البلاد، بواسطة كمال خالد، وان عبد الحارث ابلغه ان موكليه علي استعداد لوقف اعمال العنف، لكن هناك قوي خفية مصرية واجنبية تعمل علي اشعال نار العنف والتطرف في البلاد. وطلب من كمال خالد ان يوصل هذه الرسالة الي اعلي مستوي في الدولة، لتنكشف حقيقة من وراء اعمال العنف والارهاب في البلاد.

إذن نحن بصدد اتهام رسمي بأن عبد الحارث مدني ارهابي، ونفي قاطع وتاكيد واضح انه كان رسول سلام.. وهنا نسأل: أي الروايتين نصدق حتي يحل لغز الجانب المعنوي في الجريمة؟

واقع الحال ان الاجابة هنا لن تكون قاطعة مانعة، بقدر ماتكون اجتهادات اقرب الي المنطق للقبول.. فإذا ماتناولنا اتهام الداخلية للمحامي عبد الحارث بأنه ارهابي خطير، فان ثمة تساؤلاً يطرح نفسه: إذا كان هو كذلك، فلماذا ابقت عليه حراً طليقاً طيلة هذه السنوات؟ ولماذا اعتقاله في هذا التوقيت بالذات؟! ولماذا توفي قيد الاعتقال؟!

أغلب الظن والاعتقاد ان وفاة عبد الحارث مدني تحوم حولها شبهات، ذلك ان الرجل اعتقل بعد اسبوع واحد من قيامه بمهمة رسول السلام التي أعلن عنها كمال خالد، ولم تلبث أن مرت أيام قلائل إلا وقد فارق الحياة، فإذا ماربطنا بين خيوط العملية كلها، نجدنا أمام احتمال ان الموت متعمد، حتي تدفن أسرار كثيرة مع جثة المحامي، وبذلك تكون الجهات الخفية المصرية منها بالذات - قد تخلصت من هاجس كشف مواقفها وراء اشعال اعمال العنف والارهاب في البلاد، ومن ثم تكون المحصلة النهائية والأقرب الي منطق الأمور، ان موت عبد الحارث مدني غير طبيعي بالمرة.

أمر آخر لايقل أهمية عما سبقه، وهو إذا افترضنا أن عبد الحارث مدني متورط في العمليات الارهابية، علي حد اتهام وزارة الداخلية، فان صحيح القانون والاجراءات في هذا الشأن، ان المتهم يتم اعتقاله للتحقيق، ثم يتقدم للمحاكمة التي تدينه أو تحكم ببراءته.. لكن في اتهام عبد الحارث مدني صار الأمر مختلفاً عما هو متبع، وكان الحكم النهائي الذي لانعرف من أين صدر، أن يفارق الحياة دونما تحقيق أو محاكمة، وهو ماوضع القضية برمتها، أو الجريمة - إن جاز التعبير - في حالة غموض سرعان ماتحولت الي لغز محير للجميع وبالتالي يبقي حل هذا اللغز معلقاً في رقبة العدالة، حتي تزيح الستار عن الغموض الكثيف الذي أحاط بموت المحامي عبد الحارث مدني.

ان جريمة اعتقال وموت عبد الحارث، ليست - في الحقيقة - جريمة ضد شخص هذا المحامي بصفته، قدر ماهي تعبير عن جريمة سلطة ضد نقابة تضم اكثر من ١٤٥ ألف محام، ذلك ان السلطة دائماً ماتنظر الي نقابة المحامين بالذات نظرة حذر وتوجس، لما تتخذه هذه النقابة من مواقف رافضة - في اغلبها - لممارسات النظام الحاكم، منذ نشأتها عام ١٩١٢ وحتي هذا العام، ونري مواقف الحكومات «غير الوفدية» قبل الثورة تعمد علي تقييد حركة النقابة، باعتبارها قلعة الحريات، والتي استمدت قوتها من الحماس الوطني خلال فترة الاحتلال، وخاصة بعد ثورة ١٩١٩، وبالتالي فقد اصبح النظام الحاكم مناوئاً لنقابة المحامين، سواء أيام الملك فاروق، وعبد الناصر، والسادات، ثم في عهد مبارك. ومن ثم بات الصدام قائماً بين السلطة والنقابة، وخاصة خلال السنوات العشر الماضية، ففي بداية الثمانينات كانت هناك سياسة ينتهجها النظام لاحتواء النقابة في جانبه، لكن تحول الاحتواء الي صدام عندما رفض المحامون هذه السياسة، علي عكس ماحدث في نهاية الثمانينات، من ان تغير الاسلوب الي سياسة التفريق وزرع بذور الفتنة بين المحامين داخل نقابتهم.

خلاصة القول، أن حادث موت المحامي عبد الحارث مدني، ومايحدث لجموع المحامين داخل وخارج نقابتهم، انما هو حلقة في سلسلة الإرث العدائي بين السلطة ونقابة المحامين، وأغلب الظن أنها سلسلة لم ولن تنقطع إذا ظل حال البلاد السياسي كذلك.

وهو بالطبع ـ وعلى ما يبدو كذلك، فها هي قوات الأمن تحاصر مبنى نقابة المحامين امس، وتمنع المحامين بالقوة من الخروج بمسيرة الى قصر الرئاسة بعابدين وتطلق القنابل المسيلة للدموع والاعيرة النارية فتصيب عدداً كبيراً من المحامين والمارة.. وهكذا يستمر الثأر والصراع بين السلطة والمحامين.. حتى اشعار سياسي آخر.



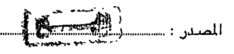
المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

السلطات المصرية تتسلم ارهابيا بعد ترحيله من باكستان

تسلمت سلطات الأمن المصرية أحد العناصر الارهابية المطلوب القبض عليها فى قضية طلائع الفتح وذلك بعد ان القت سلطات الأمن الباكستانية القبض عليه يوم السبت الماضى ضمن عدد من العرب الأفغان فى اطار مطاردة هذه السلطات للعناصر الارهابية هناك. وقد تم ترحيل المتهم ويدعى على عيد «٢٦ سنة» الى القاهرة على الطائرة المصرية القادمة من كراتشى وسط حراسة مشددة وكشفت التحقيقات الأولية انه غادر مصر الى افغانستان عام ١٩٩٠ وتسلل الى إقليم بيشاور حيث تم القبض عليه.





المصدر : الحياة
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

مصر: اصابة متطرف في اشتباك مع الشرطة

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ شهدت مدينة صدفا جنوب اسيوط مساء اول من امس اشتباكاً بين قوات الامن واربعة متطرفين انتهت باصابة احدهم بجروح واعتقالهم.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين الاربعة ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية»، وعثر على مسدس مع المصاب، وان التحريات اكدت اشتراك المتطرفين الاربعة في بعض العمليات «الارهابية» التي وقعت في اسيوط اخيراً. واشار الى ان قوات الامن اعتقلت امس ٤٠ متطرفاً من اصحاب المكتبات تبين انهم يتاجرون في بيع الكتب التي تحوي افكار المتطرفين والشرائط التي تطالب بقلب نظام الحكم.

الى ذلك ذكرت «وكالة انباء الشرق الاوسط» ان رجال الامن نجحوا في استعادة احد العناصر الارهابية النشطة والمطلوبة في قضية تنظيم «طلائع الفتح». واشارت الى ان السلطات الامنية الباكستانية اعتقلت علي عبد محمد وقامت بترحيله الى مصر حيث تسلمته امس سلطات الامن في مطار القاهرة.

رأى الأهرام

مؤشر طيب وخطوة طيبة

إطلاق سراح اعداد من المحجوزين على ذمة قضايا سياسية بعد ان اثبتت التحقيقات انهم غير متورطين في العمليات الارهابية العنيفة التي وقعت في بلادنا خلال الفترة الماضية ، يعتبر خطوة طيبة في مجال الحرص الذي تبديه مصر وتتمسك به بالنسبة لحقوق الإنسان.

ولم تكن مصر لتحتجز اى شخص بسبب ارائه او افكاره او ما يعتقد لولا هذه الهجمة الشرسة التي شنها الارهابيون ضد مصر واستقرارها واقتصادها وضد ابنائها من رجال الشرطة والمواطنين .

وقد اقتضى الدفاع عن امن البلاد واستقرارها واقتصادها وابنائها احتجاز هؤلاء المفرج عنهم لفترة من الوقت، خاصة وان الارهابيين لا يخوضون عمليات مباشرة دالة عليهم وإنما يعملون في نطاق من السرية والتكتم والتنصل في معظم الاحيان من المسئولية عن جرائمهم الارهابية البشعة.

وفوق ذلك فإنهم يستخدمون عناصر لا علاقة لها بالفكر الارهابي في تنفيذ الهجمات الارهابية مقابل مبالغ مالية .

وقد جعلت هذه الاشياء مهمة الامن صعبة للغاية مما اضطرها - وفق قانون الطوارئ - ان تعتقل عدداً من المشتبه في ان لهم نشاطا إرهابيا مباشراً او غير مباشر.ولكن حالما ثبت انهم لم يتورطوا في هذا النشاط تم إطلاق سراحهم.

وتعد هذه الخطوة ايضاً مؤشرا طيبا إلى ان الامن المصري يمسك بزمام المبادرة في مواجهة الحفنة الباقية من الارهابيين هنا او هناك على أرض الوطن. كما تعني ان الامن قد حدد بدرجة دقيقة اين توجد عناصر الخطر ومكامنه .وبالتالي تصبح المواجهة أسهل واكفا.

وليت هؤلاء الذين يتركون القيود إلى الحرية يقدرون مصالح بلادهم ومواطنيهم العليا التي اضطرت سلطات الامن والتحقيق إلى احتجازهم، وليتهم بعد اليوم يبعدون انفسهم وذويهم وأمتهم، وقد تكون المرارة التي ربما ذاقها البعض منهم ضريبة دفعوها لحماية بلادهم وامنهم ولينظروا إلى ابناء مصر الذين دفعوا أرواحهم ودماءهم ضريبة. وقد أغتيل بعض هؤلاء غدراً وفي غير معركة وفي غير هدف.

إن مصر صارت بلدا داعيا إلى السلام ومحبا للسلام، فليس اقل من ان يسود بين ابنائها السلام وأن يوفروا كل طاقاتهم في خدمة التنمية فيها والتقدم من أجل غد افضل لكل ابنائها .



من جديد .. عادت الناس تتساءل : كيف امكن تفريخ كل هذه الجماعات ، التى جعلت من القنابل والرصاص ، اسلوبا للحوار ؟ وجعلت من القتل والاغتيال ، وسيلة لاسكات من يختلفون معهم فى الراى ، وفى الفكر ؟ !

عادت الناس تردد هذه التساؤلات ، بعد البيان الذى اصدرته وزارة الداخلية ، يوم السبت الماضى ، واعلنت فيه القبض على ٩٨ إرهابيا من العناصر التى تورطت مؤخرا فى احداث الارهاب .. وضبطت معها كميات كبيرة من الاسلحة ، والذخيرة ، والمتفجرات .. بالاضافة الى ضبط مبالغ مالية مع المتهمين تبلغ قيمتها نصف مليون جنيه .

توقفت الناس امام هذه الاعداد من العناصر التى تم القبض عليها .. وامام حجم الاموال التى وجدت معها .. وراحت تتساءل : كيف امكن لهذه العناصر ، ان تنمو وتتكاثر بهذا الشكل ؟ وكيف استطاعت قياداتها ان تقيم فى الخارج ، تجمع الاموال ، وترسلها الى مصر .. ومعها التعليمات الخاصة بتنفيذ الاعمال الارهابية ؟ !

ان تكوين مثل هذه التنظيمات يحتاج الى سنين .. ومعنى هذا ان هذه العناصر بدات تتكون ، وتنشط ، وتنظم نفسها ، وتتدرب على اعمال الارهاب منذ سنين عديدة مضت .. فاين كانت الدولة كل هذه السنين ؟ ولماذا سكتت ولم تتحرك .. ولماذا تاخرت فى المواجهة ؟ !

هذا ماعادت الناس تقوله ، وتردده .. واقول : ان ترديد هذه التساؤلات لايجدى .. ولن يجدى .. واهم من البكاء على الماضى .. التنبه الى الحاضر .. وحماية المستقبل من الاخطار التى تهدده !

وهناك اجماع على ضرورة مقاومة الارهاب ، واقتلاع جذوره ، واتخاذ الاجراءات التى تحول دون ظهوره من جديد ، .. وهذا الامر لن يتحقق إلا من خلال خطة قومية ، تنسق الجهود ، وتسد الثغرات ، وتتخلص من التناقضات ، وتضع البرامج قصيرة الاجل ، والبرامج طويلة الاجل القادرة على مواجهة الارهاب ، واقتلاع جذوره .

والسؤال : لماذا يتعثر قيام هذه الخطة القومية ؟ والى متى تبقى الجهود مبعثرة ، ومشتتة ؟

هناك اجهزة عديدة بخلاف جهاز الامن .. يفترض فيها محاربة الارهاب ، ومقاومة الافكار الضالة .. اذكر منها الاجهزة التعليمية .. والاجهزة الدينية .. واجهزة الاعلام .. واجهزة الثقافة .. واجهزة الشباب والرياضة .. وغيرها .. ولكن المشكلة ان هذه الاجهزة تعيش فى جزر منفصلة .. وبالتالى فان جهودها مشتته ومبعثرة .. وثمار اعمالها تكاد تكون ضائعة .. !!

والسؤال : متى تنتهى العزلة ؛ ومتى تجتمع كل هذه الاجهزة حول مائدة واحدة تتكلم بصراحة .. وتتفق على خطة قومية تهدف الى مقاومة الارهاب ، واقتلاع جذوره ؟ !

إن الامر .. اصبح يحتاج الى توجيه صريح من الرئيس حسنى مبارك .. يقضى بجمع كل العناصر المشاركة فى محاربة الارهاب حول مائدة واحدة .. حتى يمكن الوصول الى خطة قومية تواجه الارهاب وتقتلعه .

سعيد سنبل



سقوط ٩٨ إرهابيا دفعة واحدة .. والبقية تأتى

مطلوب القبض على هؤلاء الهاربين

● تحقيق : رأفت بطرس

ما هى حقيقة المحامى عبد الحارث ؟



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩٩٤/ .
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تمكنت اجهزة الأمن فى هذا الاسبوع من توجيه ضربة قاصمة إلى التنظيمات الإرهابية .. فقد استطاعت القبض على ٩٨ متطرفا بعضهم من العناصر القيادية الهامة .. كما تم ضبط مبالغ مالية تصل إلى نصف مليون جنيه وكمية كبيرة من الأسلحة والذخائر وآلات التفجير .

وقد شملت حملات اجهزة الأمن الوصول إلى ١١ وكرا فى محافظات القاهرة والجيزة والاسماعيلية والدقهلية والقليوبية .. كما شملت ١٥ وكرا بمحافظات الصعيد اغلبها فى محافظات أسيوط وسوهاج والمنيا .

وتبين ان العناصر التى تم القبض عليها هى التى قامت بارتكاب حوادث الاغتيالات الاخيرة والتعدى على البنوك والبواخر السياحية وقطارات السكك الحديدية .

والمتتبع لنشاط اجهزة الامن فى الاونة الأخيرة يستطيع بسهولة ان يتأكد بان زمام المبادرة اصبح قويا فى قبضة رجال الامن خاصة بعد حادث مصرع الإرهابى الخطير طلعت ياسين همام ووقوع ٩٨ إرهابيا فى قبضة رجال الأمن هذا الاسبوع .

لقد أصبح من المؤكد ان وقوع الإرهابى طلعت ياسين همام قد ساعد رجال الأمن فى الوصول إلى معلومات هامة ادت إلى مداهمة اوكار المتطرفين والقبض على مجموعة كبيرة منهم .. كما أدت إلى ضبط وثائق ومعلومات هامة كانت بمثابة إدانة صريحة ضدهم .

المجموعة القيادية

ولم يعد سرا ان نؤكد أن جهاز مباحث أمن الدولة استطاع بعد وصوله إلى معلومات عن كافة العناصر الإرهابية بالإضافة إلى تحريات ومراقبات مكثفة ان يحدد عدة أماكن يختفى داخلها عدد كبير من العناصر الإرهابية خاصة تلك المجموعة المعروفة باسم المجموعة القيادية التى كانت تتولى العمل بعد مصرع الإرهابى طلعت ياسين همام الذى كانوا يلقبونه بالأمير العام لجماعات الإرهاب .. وتلك المجموعة تضم قاعدة الجناح العسكرى للتنظيم بالمنطقة المركزية وعددا من مسئولى عمليات الرصد والتمويل والتنفيذ والاتصال .

وتم التنسيق بين جهاز أمن الدولة والأجهزة الأمنية الاخرى وعلى رأسها فرق مكافحة الإرهاب والمباحث الجنائية وقوات الأمن المركزى لمداهمة هذه الأوكار التى شملت محافظات القاهرة والجيزة والدقهلية والقليوبية بالإضافة إلى ثلاث محافظات فى الصعيد هى محافظات أسيوط وسوهاج والمنيا .. وفى وقت واحد استطاعت اجهزة الأمن مداهمة ١١ وكرا فى القاهرة ومحافظات الوجه البحرى بالإضافة إلى ١٥ وكرا فى محافظات الوجه القبلى نتج عنها ضبط ٩٨ فردا من افراد الجماعات المتطرفة و٧ سيارات حديثة من موديلات مختلفة ومجموعة كبيرة من الأسلحة والذخائر وادوات التفجير و ٣٥ قنبلة و ١٩٠ كيلو جراما من مادة « تى. إن. تى » شديدة الانفجار .. كما تم ضبط مجموعة من الفاكسات والتليفونات اللاسلكية بالإضافة إلى نصف مليون جنيه .

قصة المحامى الخطير

ومن ضمن المعلومات المؤكدة التى توصلت إليها اجهزة الأمن أن هناك محاميين استغلا طبيعة عملهما لصالح النشاط التنظيمى السرى .. وأحد هذين المحاميين هو المحامى عبدالحارث محمد إبراهيم مدنى وهو من أبناء محافظة قنا .. هذا المحامى سبق اعتقاله بتاريخ ١٩٩٠/٧/٣ لنشاطه الخطير داخل تنظيمات الجماعات الإرهابية ..

كما سبق اتهامه مع آخرين فى نفس العام لتحريضه على زوار المقابر زيارتها بحجة أن زيارة الموتى حرام .. وفى عام ١٩٩١ تم ضبطه أثناء قيامه بتوزيع منشورات تحض على الفكر المتطرف وتحرض على استخدام العنف وقيد ضده القضية رقم ٤١١٦ ، لسنة ١٩٩١ بمركز إسنا .

والمتتبع لنشاط المحامى المذكور



والمستندات والوثائق التى تم ضبطها يكشف بأنه تولى مسئولية تمويل حركة التنظيم الإرهابية بمبالغ مالية عن طريق طلعت ياسين همام بلغت ٤٥ الف جنيه مصرى وثلاثة الاف دولار .

ويعد هذا المحامى حلقة الاتصال التى كانت موجودة بين الإرهابى الخطير طلعت ياسين همام وبقية افراد التنظيم .. وقد اكد المتهمون المقبوض عليهم ان هذا المحامى هو الذى كان ينقل إليهم تكليفات واوامر وخطط امير التنظيم .. واكدت أقوال المتهمين بأن هذا المحامى استغل طبيعة عمله فى التردد على المسجونين من قيادات المتطرفين فى نقل التكليفات من قيادات التنظيم داخل السجون إلى قياداته خارج السجون .

وأمام هذه المعلومات الخطيرة قامت قوات الأمن يوم ٢٦ ابريل بتنفيذ قرار نيابة أمن الدولة العليا بالقبض على المحامى عبدالحارث فى مكتبه بالهرم وتم اقتياده إلى مسكنه بمنطقة الطالبية حيث عثر داخله على مجموعة كبيرة من الأوراق والمضبوطات والوثائق التنظيمية الهامة .

وأثناء اصطحابه لتفتيش محل إقامة ثان له بمنطقة وراق العرب اصيب بحالة ضيق فى التنفس وإغماء فتم نقله على الفور إلى مستشفى المنيل الجامعى حيث تبين انه اصيب بأزمة ربوية حادة وتم استبقاؤه فى المستشفى لاستكمال علاجه .. ولكنه فى عصر اليوم التالى وصل إخطار من المستشفى إلى جهات الأمن يفيد بوفاة المحامى نتيجة هبوط حاد فى الدورة التنفسية وفشل فى وظائف الرئة نتيجة الأزمة الربوية .. ويشاء القدر ان المحامى المتوفى كان مطلوبا بوصفه متهما فى القضية رقم ٢٣٥ لسنة ١٩٩٤ حصر امن دولة عليا والمتعلقة باتهامه ضمن مجموعة الجناح العسكرى لتنظيم الجماعات الإرهابية لمواجهته باتهاماته هذا الأسبوع !!

الإفلاس

ويؤكد مصدر امنى كبير بأنه تم التأكد من ان هذه العناصر التى تم القبض عليها هى التى قامت بالعديد من حوادث الاغتيالات والأحداث الأخيرة منها اغتيال اللواء رؤوف خيرت يوم ٩ ابريل من هذا العام وحادث التعدى على ضباط سجن ابى زعبل الصناعى يوم ٢٦ مارس الماضى وحادث اغتيال العميد شرين فهمى قائد قوات أمن أسيوط وحارسه والعميد عمر حسن مصطفى قائد قوات امن سوهاج والمقدم مصطفى خليل تونى والملازم أول زكى بهجت من مديرية أمن أسيوط .. وحادثا اقتحام بنك أبو تيج بأسيوط وإلقاء عبوة ناسفة بميدان البنوك بأسيوط أيضا .

وأكد نفس المصدر بأنه تمت السيطرة على الغالبية العظمى من العناصر الإرهابية سواء بالقبض عليهم وتقديمهم إلى العدالة او مصرعهم أثناء اشتباكاتهم مع قوات الأمن .. واكبر دليل على ان التنظيم الإرهابى يعانى من العجز الشديد فى افراده ان القيادات الكبيرة له امثال رفعت زيدان وجمال عبدالحميد وإسلام الغمرى والتى كانت تتولى التخطيط فقط نزلت إلى الميدان واصبحت تشترك فى العمليات التنفيذية بنفسها لسد هذا العجز .

وهكذا تتوالى عمليات سقوط الجماعات الإرهابية .. الجماعة وراء الجماعة .. والتنظيم وراء التنظيم حتى يعود لمصر امنها .. ويعتدل اقتصادها .. وتعود إليها حركة السياحة بعد أن تزول هذه السحابة التى عكرت مناخ مصر الآمنة !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

التائبون المفرج عنهم يروون تجربتهم المريرة مع الارهاب

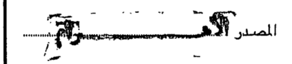
عرفنا ضلال الارهابيين داخل السجن وحوارات الدين الصحيح أخرجتنا من الغيبوبة

لولا القبض علينا لتورطنا فى أعمال اجرامية تحت شعار الدين

صرخة استغاثة يطلقها ٣٨ تائبا لانتشال الشباب من براثن التطرف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر 

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

لم نكن نعلم أن هناك جرائم بشعة ترتكب باسم الدين، والدين منها براء، لقد كانت تجربة مريرة وقاسية لنا خلف الأسوار وسط خلايا ارهابية واجرامية تحيك المؤامرات الدنيئة والمخططات المأجورة تحت ستار الدين فماهى علاقة الأديان بسفك دماء الأبرياء وتيتيم الأطفال. وترميل النساء، والسطو المسلح واستحلال أموال الغير تحت دعوى الجهاد الزائف.

بهذه الكلمات الصادقة التى كشفت الغمة لمجموعة من الشباب الذى ضل الطريق فى البداية.. فانزلقوا الى هوة التطرف والارهاب فى غفلة من ادراكهم للحقيقة أستيعابهم سماحة الدين وفلسفة العبادة.. وأصول التقرب الى الله.

متابعة :
الهام شرشر

جاءت كلمات المفرج عنهم بعد محنة قاسية عاشوها وعايشوها بانفسهم خلف الاسوار فجاءت صرخاتهم.. تستغيث وتستجير لانتشالهم من الوحل.. قبل ان تصيبهم لعنة الارهاب والارهابيين، فجاءت توبتهم خالصة دون ضغط او اكراه لتجد صدى رحبا من المسئولين بوزارة الداخلية التى تؤكد انها لا ولن تحارب التدين الصحيح.. ولكنها لن تسمح لدعاوى الظلم والاظلام بان تنتشر بين شباب صحيح ومعاف.. فقط يحتاج الى من ينير له الطريق وياخذ بيده الى شاطيء الامان.

كانت جولتنا وسط عقول هؤلاء الشباب خاصة ان من بينهم من قطعوا شوطا كبيرا فى العلم والتعلم ولكن خدعهم بريق هذه الدعاوى المضللة، قال عمرو ابراهيم «٢٦ سنة» خريج معهد فنى تجارى بشبرا، انه كان يعمل امين مكتبة لبيع أشرطة الكمبيوتر، وان طبيعته الالتزام بالاخلاق الاسلامية وكانت البداية مجرد اداء الصلاة داخل المنزل، واحيانا بالمسجد، ثم بدات افكاره تتعرض للتشويش من قبل هذه الجماعات تحت زعم وجوب تطبيق الشريعة ، فى البداية لم اتحمس لهم كثيرا.. ولكن كانوا يستخدمون عبارات تثير اى مسلم غيور على دينه فحاول التقرب منهم.. ولكن تم القبض عليه.

الحقيقة.. داخل السجن

وداخل السجن كانت الصدمة التى افاقته من غيبوبته.. وبدات تتضح الامور عندما التقينا ببعض علماء الدين وشيوخ الازهر الشريف.. وكانت كلماتهم مثل طلقات كاشفة انارت لنا الظلام ووضعونا على بداية الطريق الصحيح، فلقد اقنعونا من خلال الحوار السليم ومن خلال القرآن الكريم وتفسيره من خلال العلماء المعروفين ، وفى تاثر بالغ يؤكد الشاب عمرو ابراهيم انه يبعث برسالته الى كل شاب ينحرف عن المجتمع فنحن لن نعلم ابناءنا ماهو الاسلام.. والحقيقة واضحة وللاسف لم اكتشفها إلا وانا داخل السجن ـ مكتوف الايدى ـ واننى ابدى كل الأسف لضياع هذه المرحلة من حياتى ولا ادرى كيف اكفر عنها.

وقبل نهاية حديثه أكد الشاب عمرو وهو فى قمة انفعاله.. « إننا حين نريد المعرفة فلابد من التوجه الى العلماء وليس لانصاف العلماء او الجهلة بامور الدين، وحتى نخرج من هذه الازمة لابد لنا من فتح الطريق والمجال فى كل المناقشات بوضوح وعلانية بعيدا عن الخفاء لان الظلام يولد الجريمة.

آفة.. لابد من استئصالها

بينما قال تائب آخر اسمه سالم محمد سالم (محاسب) اعمال حرة بالدقى واب لأربعة ابناء «إننى دخلت السجن بكل اسف منذ ٢٢ شهرا بعد ان غرر بى من هذه الفئات والتى اصبحت آفة سرطانية موجودة داخل الجامعات والنوادى بل وفى اماكن التجمعات البشرية الاخرى، يعملون كخلايا داخل افراد المجتمع.. لقد كنت اقابلهم فى محل السوبر ماركت الخاص بى.. وفى المسجد ايضا كانوا ينادون بتكفير المجتمع فى كل شيء.. وكنت اجالسهم فقط ولا استمع اليهم.. ولكن اجهزة الأمن تتربص بهم باستمرار حتى تم القبض على.. وداخل السجن وجدت أن هناك عدة جماعات، وكل جماعة تتشكك فى الاخرى.. لان كل جماعة لها اراؤها الخاصة واتجاهاتها ايضا.. إلا انهم جميعا يتفقون على شيء واحد وهو العنف والدعوة اليه. إلا اننى فوجئت بمجموعة اخرى غيرى يتفقون معى ويطالبون بدعوة علماء ومتخصصين فى امور الدين والفقه والتفسير للحوار معهم لتبصيرنا باصول الدين، وبالفعل تم عقد عدة لقاءات مع العلماء وكان اخرها ندوة حضرها د. اسماعيل الدفتار ود. عبد الفضيل وغيرهما.. وكانت النهاية ازالة الغمة ووضع النقاط على الحروف لنعود تائبين مخلصين الى دعوة الحق والبعد عن التضليل والضلال.

صفحة.. مطوية

ويؤكد التائب سالم محمد سالم إنه يعتبر هذه المرحلة صفحة مطوية فى حياته ويريد من الجميع مساعدته فى طى هذه الصفحة.. واضاف ان معظم المغرر بهم صغار فى السن، ومن السهولة ملء عقولهم بتلك الخرافات.. فهم فريسة سهلة للضياع.. ولابد من اللحاق بهم وانتشالهم باسرع مايمكن للبعد بهم عن العنف والتطرف باسم الدين، واقول للشباب لابد من يقظتكم امام هذا الهراء، ولم يستطع فى نهاية حديثه التماسك وهو يقاوم دموعه التى انهمرت بغزارة ويقول ٢٢ شهرا وانا بعيد عن حضن أطفالى الاربعة حرمت منهم وحرموا منى.. واسجل لهم اعتذارى وجنايتى عليهم واسال الله ان يساعدنى على محو هذه الايام السوداء من حياتى.

٢٥٠ شخصا تابوا

وكان حديثى مع تائب اخر صغير السن ولكن التجربة القاسية جعلته يبدو أكبر من سنه.. وعلامات تعبيرات الاسى والندم كست ملامح وجهه وهو يقول لنا : «اسمى سيد بطراوى حسن» كنت اعمل محققا لكتب التراث الاسلامى، وكان يتردد على بعض من هؤلاء.. يتحاورون معى.. لم استطع منعهم لقد كان كلامهم مثل الذى يضع «السم فى العسل» ولم يطل الوقت كثيرا.. فتم ضبطى منذ ثلاثة اشهر بالمطرية.. وخلال وجودى داخل السجن قرات كتبا فى التراث الاسلامى.. حيث اتاحت لى ادارة السجن الفرصة للتبحر فى القراءة وفعلا اكتشفت اننى كدت انزلق فى هذا التيار بعد ان وصلت إلى منحنى خطير منه.. وكثفت قراءاتى.. ومن خلالها كنت ادير حوارات مع الشباب المغرر بهم وفوجئت بهم يرددون جملا.. وكلمات مثل الببغاوات ولم يكن بداخلهم عنف او حقد او كراهية تجاه بلدهم مصر ولا اية رغبة فى القتل والتدمير ونقلت لهم ما قراته واشركتهم معى حتى وفقنى الله فى رد وتوبة مايقرب من ٢٥٠ شخصا بسجن الاستقبال



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

تجاوبوا معى واعلنوا انهم كانوا على خطا وهذا يؤكد ان هؤلاء الشباب فقط يحتاجون الى من يبصرهم بامور الدين الصحيح وينير لهم الطريق.

ويضيف لقد أخطرت المسئولين بالسجن عن رغبتي فى مقابلة بعض العلماء وشيوخ الأزهر الاجلاء بعد ان اعلن هؤلاء الشباب استعدادهم للتوبة وكانت بداية العودة الى الحياة بعقل وفكر سليمين.

استغلونى.. فى المشاجرات

.. وتوالى حديث التائبين.. فقال عاطف حسنى «٢٤ سنة» نقاش.. لقد انضممت إلى جماعة الجهاد.. وكانوا يستغلوننى كأداة فى المشاجرات مع عوام الناس المخالفين لهم فى الفكر بعد اتهامهم بالكفر.. ويحكى قصة انضمامه لهم بعد وفاة والده.. حيث كان يعانى الفاقة والعوز لاستكمال تعليمه مثل بقية اخوته الذين يعمل احدهم باحد البنوك والثانى طالب بكلية التجارة والثالث مدرس، إلا انه خرج من المرحلة الاعدادية للعمل وكسب قوت يومه.. وانضم الى هذه الجماعة التى استغلت ظروفه منذ كان عمره ١٤ عاما.. وكنا ننزل فى كل المناطق.. واى حفل نجده نقوم بهدمه.. بعد افتعال مشاجرة.. لأن الأفراح من وجهة نظرهم حرام ويضيف بدموع التوبة.. احيانا كنت اجلس مع نفسى واتشكك فيما نفعله، وعندما حاورتهم احضروا لى كتبا معينة لاقراها.. وانا طبعا قليل الحيلة لان التعليم «ينور المخ» ولكن عناية الله اعادتنى الى عقلى داخل السجن ويستكمل النقاش حواره مع نفسه ويقول «لقد وجدت داخل السجن حياة غير التى تخيلتها.. لقد وجدت كل جماعة تتعصب لرايها.. والمهم من يكون هو الزعيم أو ملك «القعدة» كما يسمونها.. وهذا يتناقض مع الفكر اللى كنت اعمل من اجله خارج السجن.. لاننى لم اكن اجلس معهم اثناء الحوارات.. انا كنت انفذ فقط مايملونه على فقط.. وداخل السجن كانت الفرصة للجلوس والاستماع الى حوارات جادة وملتزمة باصول الدين.. فتعلمت حقيقة الدين ومبادئه السمحة.. كما اننى كبرت الآن واستوعبت الحقيقة..فعند انضمامى لهم كنت صغيراً فى السن وفريسة سهلة لاهدافهم.. واصبحت مسئولا الآن عن اسرة «زوجة وأبناء» فلى ابنة عمرها الآن سبعة شهور ولدت وأنا داخل السجن ولم ارها من احظتها شعرت ان حياتى اوشكت ان تضيع فى وهم فلافكر.. ولاهدف ولاشيء الا دعاوى الخراب والبطلان، واطلب من اسرتى ومن المجتمع ان يفسح لنا الطريق أن نعيش كاعضاء نافعين ونطلب من الله الصفح والغفران على ماارتكبناه من اخطاء ومعاص تحت ستار الحماس للدين.

الشكر للأستاذ

ووسط دموع الفرح الممزوجة بالحسرة والندم كان المشهد مؤثرا فبعض التائبين التفوا حول أحد الأشخاص يقدمون له الشكر والثناء اقتربنا منه .. علمنا انه استاذ بكلية اصول الدين بقسم التفسير اسمه الدكتور عبد الله بدر عباس قال لقد دخلت السجن منذ خمسة شهور بسبب خطبة الجمعة التى كنت القيها داخل مسجد بالزاوية الحمراء. انتقد فيها بعض الأوضاع ولم اكن أعلم أن

تائب حضرت زوجته لزيارته ففوجئت به حاملا امتعته بعد الافراج عنه

نقدى هذا يعتبر ذريعة لبعض العناصر الهدامة التى تؤول كلمة الله لتضليل الناس ويضيف :بقدر الامى على تجربتى داخل السجن لكنى وجدتها فرصة جيدة لمناقشة وحوار الشباب داخل السجن. وشجعنى استعدادهم. وقبولهم لحسم الصراع داخل عقولهم. للعودة الى دعوة الحق ..فاعتبرت فرصة دخولى السجن للرد على هؤلاء الضالين ومحاورتهم بكلمات الدين الصحيح فاقبلوا على للاخذ بايديهم كغرقى يطلبون النجاة.

وتمكنت من اعادة ٤٠ شخصا الى الطريق السليم كانوا مضللين وهم كما ترينهم الآن يقدمون الشكر لى رغم اننى اعتبر ماقمت به واجبا ونصرة لصحيح الدين القويم، خاصة أن جميع المغرر بهم قد فوجئوا بتورطهم فى قضايا وجرائم كثيرة مما دفعهم باصرار الى البعد عن غابة الوحوش الآثمة.. ويطالب الاستاذ عبد الله بدر بتعميم فرصة التوبة على مستوى سجون الجمهورية للاخذ بايدى الغارقين فى بحار الضلال.. ويضيف فى انفعال حزين صدقونى بمجرد الحديث مع هؤلاء الضحايا خلال جلستين من الحوار.. كانوا يبكون.. بل كانوا يحمدون الله انه تم القبض عليهم قبل تورطهم فى اراقة دماء الابرياء وترويع الآمنين.

وعن رايه فى بعض افكار جماعات الارهاب قال الدكتور عبد الله بدر ان هناك علماء وفقهاء الدين الذين لابد ان يتصدوا لهذه الافكار. ولابد من دراسة هذه الافكار كيف تاصلت بين هؤلاء الشباب وكيفية علاجها وأكد ان هذا سوف يكون منهجه فور خروجه من السجن.

وفى ختام حديثه قال ان المهازل التى عاشها داخل السجن القت على كاهله عبئا كبيرا فى محاربة هذه الفئات الضالة والآفات السامة، ومن هنا اناشد كل خطيب فى اي مسجد ان يعطى وقته وجهده لتبصير الناس بامور دينهم. لأن قصور بعض الخطباء أحيانا يدفع الشباب للتورط فى هذه الدائرة السوداء.

وبعد انتهاء مقابلة التائبين فوجئنا ببعض الاهالى الذين يقفون بين الياس والرجاء ويتساءلون عند الباب الرئيسى لسجن مزرعة طرة .. عما اذا كان ابناؤهم ضمن المجموعة.

المفرج عنها كان من ضمنهم ام باكية : تقول إبنى يخرج، وهتشوفوا هاعمل فيه ايه لن يرى الشارع ساحبسه بس رجعوه لى.. ضنايا.. حبيبى وحشنى».. ثم التفت للمحيطين وقالت قولوا يارب ادعوا لى .. يخرج ابنى لى النهاردة.

ورددت أخرى: مش معقول : انها مفاجاة.. ثم انفجرت بالبكاء وقالت: نحن غير متطرفين ولكن ولاد الحرام اللى احتسبنا عليهم وانا علمت بخروج زوجى الآن فقط.

كانت هذه خلاصة تجربة مريرة خلف جدران السجون لضحايا غرر بهم .. وانزلقت اقدامهم بحثا عن الحقيقة ودعاوى الحق.. أيام حالكة السواد دفعوها من حياتهم.. بعيدا عن أسرهم وزوجاتهم.. وفلذات اكبادهم .. وأخيرا افاقوا .. عادوا الى الحياة ولكن عودتهم درسا.. وعبرة.. لمن يقفون على فوهة بركان الضلال.. والظلام.. وفى نفس الوقت ندق جرس انذار لمن بيدهم الأمر.. الى العلماء والمفكرين الى أولياء الأمور الى الخطباء والمدرسين الى القدوة. عليكم بالشباب من البسطاء وانصاف المتعلمين. فهم وقود لمارد العنف والارهاب وبايديكم قطع راسه.. واستئصال آثامه .. وآثاره.



أسماء التائبين المفرج عنهم

اسامة محمد الدمرداش وصابر حسن عبدالله خليل وعاطف حسنى على محمد وجمال حسن عباس ابراهيم ودرويش محمود سيد احمد وعاصم محمد الميهى وياسر عبدالعاطى محمد عبدالعليم وعادل محمد محمد العجمى واحمد آدم محمد سليمان واحمد ابراهيم محمد خليفة ورضا عبدالعاطى عبدالحفيظ وفتحى ابراهيم الدسوقى احمد وعبدالوهاب على امين وفلفل محمد سليمان ابو طاحون وصابر عبدالجليل عبدالنبى وغريب محمد الهادى دياب وسيد كسراوى حسن احمد ومحمد احمد حسن احمد وعبدالرحمن صادق احمد بدوى وعماد الدين عبدالمولى سالم ومحمود محمد يوسف حسنين وسالم محمد هلال ونبيل عبدالصمد محمد على وعلى محمد محيى الدين ابراهيم واشرف محمد عبدالمنعم منصور والسيد عبدالله السيد محمد ومحمود رجب زيدان وعبدالباسط عبدالحميد جمعة وايمن عيد عبدالحليم محمد وعمرو ابراهيم غنايم وخلاف محمود عبدالسميع وعلى مصطفى صالح صيام وابويحيى محمد محمد وعماد ماهر عبدالتواب وزكى محمد موسى وابراهيم على السيد الجزار وعبدالله بدر عباس مبروك واحمد عبدالفتاح عمر فرحات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

الافـــراج عن المتطـــرفين التائبيـــن

بعد السيطرة على تحركات الارهاب بـالداخل والخارج

● اللواء حسن الألفى

اصدر حسن الالفى وزير الداخلية تعليماته بالافراج عن عدد كبير من المعتقلين انطلاقا من تقييم أجهزة مباحث امن الدولة للعناصر المعتقلة والتى تبين انها نبذت دعاوى التطرف والخروج على الدين وممارسات الارهاب .

وتؤكد وزارة الداخلية ان هذا الافراج ياتى من واقع سيطرة أجهزة الشرطة المختلفة على كافة التحركات التى تقوم بها جماعات الارهاب بالداخل والخارج وتؤكد على تمسكها بمواقفها الثابتة القائمة على الشرعية والقانون وتحملها لامانة المسئولية الوطنية وتقديرها لمساندة جماهير المواطنين لرجالها فى ملحمة المواجهة الحاسمة ضد عناصر الاجرام والارهاب الدموى الذى يستهدف الأمة وصالحها .

واشار المصدر الأمنى المسئول بوزارة الداخلية ان هذه الخطوات تاتى من خلال سياسة ثابتة لوزارة الداخلية تتبنى مصداقية ماسبق وان اعلنته بشان قانون الطوارىء بحيث لا يمتد الا الى العناصر التى تستلزم الاحداث درء خطرها ونشاطها على المجتمع .

وصرح المصدر الامنى المسئول بوزارة الداخلية ان الافراج عن المعتقلين سوف يتم خلال ساعات وسوف تتبعه قرارات الافراج عن عدد كبير من المعتقلين الذين تقوم اجهزة مباحث امن الدولة حاليا بدراسة موقفهم من الارهاب والتطرف .



الافراج عن ٣٨ متطرفا أعلنوا توبتهم

التائبون: اكتشفنا الحقيقة المفجعة للارهاب

افرجت امس وزارة الداخلية عن ٣٨ متطرفا من الذين سبق اعتقالهم لخطورتهم بعد ان اعلنوا توبتهم عن ممارسة النشاط الهدام ونبذهم للتطرف بعد ان اكتشفوا الحقيقة المفجعة داخل السجن من تدبير المؤامرات وعقد الاجتماعات المشبوهة بين عناصر الارهاب التى تتستر وراء الدين لارتكاب جرائم القتل والسرقة بالاكراه واستحلال اموال الغير، مما ادى لانشقاقهم وعزوفهم عن الاندماج وسط هذه الخلايا الاجرامية، وفور عرض الامر على السيد حسن الالفى وزير الداخلية قرر على الفور الافراج عنهم قبل عيد الاضحى المبارك للعودة كأعضاء شرفاء منتجين للمجتمع.

واتخذت مصلحة السجون باشراف اللواء نبيل صيام مساعد الوزير للمصلحة الاجراءات الفورية للافراج عنهم من سجن مزرعة طرة، ومن بين هؤلاء المفرج عنهم استاذة بالجامعة واطباء وطلاب بالدراسات العليا تم التغرير بهم ثم اكتشفوا الحقيقة بانفسهم. اكد مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية أن الافراج عن ثمانية وثلاثين من المتطرفين الذين ثبت لدى الاجهزة الامنية تخليهم عن الافكار الدينية المتطرفة يعد خطوة فى إطار السياسة الثابتة التى تتبناها الوزارة والتى تؤكد ان قانون الطوارىء لايمتد الا الى العناصر التى تتطلب الاحداث درء خطرها ونشاطها على المجتمع.

واوضح المصدر الامنى أنه سوف تصدر قرارات الافراج متتابعة عن عدد آخر من المعتقلين الذين تقوم اجهزة مباحث أمن الدولة حاليا بدراسة موقفهم من الارهاب والتطرف.

[التفاصيل.... ص ٣]



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤



رئيس المجلس الشعبى لاسيوط

سلمنا ١١١ متطرفا للشرطة بعد التصالح

لماذا ديروط بالذات ؟

سؤال طرحته «اخبار الحوادث» على محمد عبدالمحسن صالح رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة اسيوط وامين الحزب الوطنى بها .. اكد فى البداية : هذا السؤال مهم - ففرض هؤلاء المتطرفين جعل محافظة اسيوط - لا ديروط وحدها - قلعة للتطرف على مستوى الجمهورية

كان طبيعيا أن نفكر بشكل مختلف - خاصة وان هؤلاء الارهابيين يختارون أعضائهم من العناصر الصغيرة - خاصة تلك التى تمر بضائقة مالية - بدأنا أولا فى تشكيل أمانات شباب قوية - استطاعت فى اقل من عام فى تجميع مالا يقل عن ٣٠ الف شاب - جعلناهم يشاركون فى مشروعات قومية وثقافية يشعروا من خلالها باهميتهم - بالاضافة الى العائد

ثانيا : قمنا بعمل دورات اطلقنا عليها «الملتقى الثقافى الاسلامى» وهى عبارة عن محاضرات تشمل كل نواحى الحياة .. الدورة تضم ٢٠٠ شاب .. وبفضل الله استطعنا أن ننهى حتى الآن ١٤ دورة - وصل عدد الدارسين فيها ٤٠٠٠ طالب وشاب

ثالثا : استطعنا تكوين مجموعات من الشباب تقف ضد تجاوزات هؤلاء الارهابيين - خاصة فى مركز ديروط - الذى كان لفترة قريبة يشهد احداث عنف ساخنة .. ايضا انشانا معهد الدراسات الوطنية .. والذى من خلاله نقوم بحل مشاكل الشباب واسرهم .

التصالح والتوعية

● تردد ان هناك مشروعا يقوم به المجلس الشعبى المحلى - من خلاله توجهون الدعوة الى قيادات الارهاب باسيوط بتسليم أنفسهم للشرطة ؟

- يجيب محمد عبدالمحسن صالح رئيس المجلس الشعبى المحلى بأسيوط وأمين الحزب الوطنى بها .. قائلا : هذا المشروع صحيح ، واتى بثمار طيبة - واطلقنا عليه اسم «التصالح والتوعية» .. وهو عبارة عن لجان تمت بتشكيلها من أمناء القرى ، والمجالس القروية ، والتعاون الزراعى وأمناء الشباب فى كل قرية .. حيث بدأت هذه اللجان عملها الاتصال بالعائلات ودعوة المتطرفين فيها الى تسليم أنفسهم

فحتى الآن وفى شهر واحد فقط - الشهر الماضى - قام (١١١) شخصا من قيادات الارهاب بتسليم انفسهم طواعية - ليس هذا فقط - ولكن أرشدوا عن عمليات ارهابية أخرى سيجرى تنفيذها قريبا .

ويضيف رئيس المجلس الشعبى المحلى بأسيوط : اقولها بصدق ان محافظة أسيوط الآن تعتبر محافظة مكافحة وطاردة فى نفس الوقت للارهاب - والدليل على ذلك انه فى الشهر الماضى وقعت حادثتا ارهاب فقط فى اسيوط - فى حين انه فى شهر مارس وقعت ٢١ حادثة



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

واعظ ديروط : المسجد دار عبادة وليس مخزنا للسلاح!

مسجد «السلايح» بديروط .. هو أكبر المساجد بداخل هذه المدينة الهادئة .. التي شهدت ولوقت قريب أعمال عنف تناقلتها ليست أجهزة الإعلام المحلية وحدها .. ولكن وكالات الأنباء المختلفة أيضا .. حاول بعض من هؤلاء الإرهابيين السيطرة على هذا المسجد وبث سمومهم الى الشباب وأبناء المدينة المسالمين .. ليس هذا فقط ولكن أرادوا أن يحولوه مثل كثير من الزوايا .. التي سيطروا عليها .. الى مخزن يضعون فيه أسلحتهم وشرورهم!

ومن داخل هذا المسجد تصدى لهم الشيخ أحمد زرزور سليمان واعظ ديروط وإمامها .. الذي يحظى بشعبية كبيرة وثقة أهل المدينة .. ماهي قصته مع هؤلاء الإرهابيين الذين يلبسون عباءة الدين عن جهل .. وكيف تصدى لهم وحده .. حتى استطاع أن يجعل من هذا المسجد .. وعلى حد تعبيره .. منتدى يضم كل أنواع الثقافات والعلوم.

يؤكد في البداية الشيخ أحمد زرزور سليمان امام مسجد السلايح أنه أكبر المساجد الموجودة داخل مدينة ديروط .. لهذا كان دافعا للإرهابيين في محاولتهم السيطرة عليه .. حيث أنه يقع في وسط المدينة

أتيت الى هذا المسجد في سنة ١٩٨١ .. وأستطيع أن أصف هذه الفترة بأنها كانت أشد الفترات سخونة وعنفا .. حيث بدأت نواياهم السيئة .. فأنا أعرف هؤلاء المضللين عن قرب .. وهذا وإسترعى انتباهي في البداية .. فهم كانوا تلاميذي .. أعلمهم أصول الدين الصحيح كما تعلمتها على أيدي أساتذة أفاضل بالأزهر الشريف.

كنت ألتقي بهم داخل المسجد .. ومن خلال الحكمة والموعظة الحسنة والكلمة الطيبة أحاول إقناعهم بما يدور في عقولهم من أفكار مضللة .. مثلا من الأفكار التي كانت تسيطر على عقولهم .. دعواهم لتغيير المنكر باليد .. ناقشتهم أكثر من مرة .. بل وجدتها فرصة طيبة لتبصيرهم بمعنى التطرف .. وكيف انه طريق الشيطان الذي سيؤدي بهم حتما الى الهلاك!!

المأساة التي كنت أعاني منها .. هي أن الغالبية من هؤلاء الذين كانوا يدعون العلم عن جهالة .. لم يقتنعوا .. بل كنت ألمح في عيونهم شرا مستطيرا.

التصادم

ويستطرد الشيخ أحمد زرزور سليمان واعظ ديروط .. قائلا .. شعرت أنهم بدأوا يخططون في محاولة منهم للاستيلاء على هذا المسجد الكبير نظرا لموقعه الهام في قلب المدينة .. كانوا يأتون في اليوم الذي أكون فيه خارج المسجد ويقيمون الندوات التي من خلالها يبثون أفكارهم الهدامة .. الى أن حدث التصادم بيني وبينهم وكان هذا في أوائل التسعينات .. حيث كنت في مسجد «الأتواره» لإلقاء محاضرة دينية هناك وعلمت أنهم يقيمون ندوة داخل مسجد السلايح.

لم أتردد في الذهاب اليهم ومواجهتهم بالكلمة .. التي كانت سلاحي القوي .. كانت عيونهم تنطق بالجهل .. وعندما عجزت في اخراجهم من هذا المسجد .. تمكنت الشرطة من القبض عليهم.

لم أيأس وفكرت في عمل عدة لقاءات داخل مسجد السلايح من خلالها أدعوهم وأناقشهم في فكرهم على الملأ أمام الناس .. وكما توقعت لم يحضر أحد منهم .. رغم الوعود المتكررة منهم بالمجيء.

وحتى لا يدع أهل المدينة الطيبين فريسة لأفكارهم المجنونة .. نظمت ندوات دينية داخل المسجد .. أعرف الناس فيها الدين الحق وأن الإسلام هو الرحمة وحسن المعاملة وأن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ما جاء إلا رحمة للعالمين أجمع .. حتى للكافرين والمنافقين وأن الرسالة جاءت كلها محصورة في هذه الكلمة الجامعة الشاملة وأن المسجد هو روح المسلمين وبيتهم الأول وليس مكانا لتخزين السلاح .. كما كان يحدث .. بل العكس اذا حدث العنف خارج المسجد .. يأتي هو بمثابة اللطف وكل المشاحنات والتناحر بين الناس.

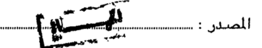
تطوير رسالة المسجد

ويضيف واعظ ديروط .. قائلا .. أيضا لم ينته دوري عند هذا الحد فقط ولكن قمت بتطوير الأداء داخل مسجد السلايح .. وجعلته بمثابة شعاع أو منتدى يضم كل أنواع الثقافات الإسلامية والعلمية .. وإعداد الكوادر الشابة التي تصلح للدعوى على أساس ديني وفكر سليم .. وفي الوقت نفسه تستطيع أن تقف أمام كل صاحب دعوى ضالة .. فجمعت شباب المدينة واخترت يوم الجمعة ليكون المنتدى المنشود .. ولكم أن تتخيلوا الكم الهائل من الشباب الذي يأتي بعد صلاة الجمعة ولايبرح المسجد إلا بعد صلاة العشاء .. وبدأت في أولى محاضراتي للشباب في التركيز على السلوكيات وضرب الأمثلة الرائعة من التاريخ الإسلامي.

وكما تشاهدون الهدوء عاد مرة أخرى الى مدينة ديروط .. بعد أن كانت تعج بالعنف والخوف من هؤلاء الإرهابيين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

اجراءات لضمان الأمن خلال الاحتفالات بعيد الأضحى

مصر: اعتقال أرملة زعيم "الشوقيين"

□ القاهرة - «الحياة»:
□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ اعتقلت قوات الامن المصرية في محافظة الفيوم امس أرملة المتطرف شوقي عبدالله الشيخ مؤسس جماعة «الشوقيين» واميرها الذي قتل في معركة مع الشرطة عام ١٩٩٠ وصادرت منها كمية من الاسلحة البيضاء، كما اعتقلت ١٢ من اعضاء جماعة «الشوقيين».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» انه جرى اعتقال السيدة زينب علي مرسي (٣٦ سنة) اثناء وجودها في منطقة المقابر في قرية سنرو القبلية التابعة لمدينة ابشواي. واشار الى ان قوات الامن تحقق مع المتهمة لمعرفة اسباب وجود الاسلحة البيضاء لديها، كما نفذت الشرطة حملة امنية في مدينة ابشواي واعتقلت ١٢ من اعضاء جماعة «الشوقيين».

واوضح المصدر ان قوات الامن نجحت في اعتقال قيادات الشوقيين خلال فترة سابقة وقتل بعضهم في اشتباكات مع الشرطة، ورجح ان تكون لدى هذه العناصر دوافع انتقامية.

من جهة اخرى بدات اجهزة الامن تحقيقات مكثفة مع المتطرف علي عيد محمد الذي سلمته السلطات الباكستانية للسلطات المصرية اول من امس في مطار القاهرة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرف غادر مصر عام ١٩٩٠ بعد اشتراكه في بعض اعمال العنف وكان مطلوباً للتحقيق معه في الجرائم التي ارتكبها، وان اجهزة الامن المصرية سلمت السلطات الباكستانية قائمة باسماء بعض المتطرفين هناك وابدت الاخيرة تعاونها واكدت عزمها تسليم اي متطرف مصري يعتقل هناك.

واشار المصدر الامني الى ان التعاون بين البلدين سيساعد في القضاء على «الارهاب» واعتقال قيادات المتطرفين الفارين خارج مصر.

لكن تنظيم «طلائع الفتح» نفى في بيشاور نبأ تسليم الحكومة الباكستانية الشاب المصري علي عيد للسلطات المصرية ضمن الاتفاقات الامنية لتبادل المطلوبين بين البلدين.

واوضح بيان صدر عن التنظيم من داخل افغانستان امس ان الشاب واسمه الحقيقي عادل عيد كان يكنى بـ «ابو النضر» دخل مصر من باكستان قبل عامين ونصف عام وكان متهماً في قضيتي محاولة اغتيال وزير الداخلية ورئيس الوزراء. وان «ابو النضر كان من ضمن المحكوم عليهم بالاعدام ولا يعرف مصيره وكان نائباً لنزيه نصحي راشد الذي قاد عملية محاولة اغتيال وزير الداخلية حسن الالفي».

ونفى البيان ان يكون لدى التنظيم عناصر في باكستان، مشدداً على ان جميع عناصره غادرت الاراضي الباكستانية الى مصر او دول اخرى لم يحددها بالاسم.

يذكر ان رئيس التنظيم العقيد محمد مكاوي يقيم في افغانستان وكانت «الحياة» اجرت حواراً معه قبل شهرين اكد وجوده في الاراضي الافغانية.

ويواجه الافغان العرب في بيشاور حالياً حملة مطاردات وملاحقات من الامن الباكستاني وبلغ عدد المعتقلين منهم العشرات في محاولة لطرد المقيمين غير الشرعيين في البلاد.

وفي اسيوط اعتقلت قوات الامن امس ٢٠ متطرفاً خلال الحملات التي شنتها على مدن وقرى المحافظة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان جميع المعتقلين ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» وبعضهم من اصحاب المحلات الذين اعتادوا بيع شرائط تسجيلية بصوت الشيخ عمر عبدالرحمن وكتب تحرض الاهالي على الثورة وقلب نظام الحكم.

واضاف المصدر ان القوات صادرت ثلاث بنادق الية وستة مسدسات مع المتهمين وكمية كبيرة من المنشورات وشرائط التسجيل والكتب التي تحرض على الثورة ضد نظام الحكم.

واكد المصدر الامني ان قوات الامن تمكنت من تحديد شخصيات المتطرفين الذين قتلوا سائق مامور مخفر الغنايم في مدينة صدفا قبل ثلاثة ايام.

وفي سوهاج اعتقلت قوات الامن احد اعضاء «الجماعة الاسلامية» في مدينة طهطا وصادرت منه بندقية الية وكمية من المتفجرات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرف يدعى صالح السيد صابر وكشفت التحقيقات معه انه اشترك في بعض العمليات «الارهابية» التي وقعت في اسيوط اخيراً.

الى ذلك بدات قوات الامن في العاصمة الاستعداد لضمان الامن خلال احتفالات عيد الاضحى التي تبدا السبت المقبل.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات كثفت وجودها في الميادين العامة وحول دور السينما والملاهي لمنع المتطرفين من تنفيذ اي عمليات تخريب بهدف زعزعة الامن والاستقرار. اضاف المصدر «ان المتطرفين قد يستغلون هدوء الاوضاع في العيد لتنفيذ بعض مخططاتهم الارهابية الا ان القوات لهم بالمرصاد».

الى ذلك علمت «الحياة» من مصادر قضائية مطلعة ان المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا اصدر قراراً بإطلاق محمد عبدالحميد غنيم احد العناصر القيادية في جماعة «الاخوان المسلمين» بضمان مالي قدره مائتا جنيه بعد فترة حبس استمرت شهرين، ووجهت النيابة له تهماً عدة تتمثل في ترويج افكار جماعة «الاخوان المسلمين» المحظور نشاطها وعقد اجتماعات تنظيمية لمناقشة امور واحوال تلك الجماعة والعمل على توسيع نطاق وقاعدة كوادرها وكذلك حيازة واحراز اشرطة «فيديو» تتضمن ترويجا لافكار الجماعة واسقاطات على الحكومة القائمة في البلاد. ونفى غنيم في تحقيقات النيابة اي صلة له بهذه الجماعة واكد انه يتحرك بصفته عضوا في مجلس نقابة التجاريين، وطلب اعضاء هيئة الدفاع عن المذكور باخلاء سبيله لانتفاء مبررات الحبس الاحتياطي وعدم مشاركته في اي افكار خاصة بترويج افكار جماعات التطرف و«الارهاب».

وعلى صعيد آخر علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الاستعدادات



تجري حاليا بادارة المدعي العام العسكري لاصدار امر احالة القضية ٩٣/٥٧٤ الخاصة بمحاولة اغتيال اللواء حسن الالفي وزير الداخلية في ١٨ آب (اغسطس) ١٩٩٣، على المحكمة العسكرية العليا. وتضم قائمة الاتهام اكثر من ١٥ متهماً من اعضاء تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي»، وفي مقدمهم محمد عبدالعليم محمد خليفة ومحمد رشاد عبدالحميد حجازي واسامة محمد رشاد، ومسعود العارف وغيرهم، ومن المقرر ان توجه اليهم النيابة العسكرية في امر الاحالة اكثر من ١١ اتهاماً خاصة بالاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل العمد والشروع فيه مع سبق الاصرار والترصد وحيازة واحراز الاسلحة والمفرقعات من دون ترخيص والمنشورات المناهضة والتحرك من خلال منظمة سرية تسعى الى قلب نظام الحكم بالقوة والتستر والايواء للعناصر الهاربة وتلقي اموال من الخارج والترويج للافكار التي تنتهجها الجماعات المتطرفة. ومن المقرر ان تطالب النيابة في نهاية امر الاحالة بتطبيق اقصى العقوبة على المتهمين التي تصل الى الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة.

من جهة اخرى، اطلقت السلطات الامنية ٣٨ متطرفاً من سجن المزرعة العمومي في ليمان طرة بعدما ثبت لدى الاجهزة الامنية المختصة «تخليهم عن الافكار الدينية المتطرفة ولجوئهم الى دين الله الحنيف والعودة الى الصواب».

وكان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي اصدر قراراً بالعفو عن هؤلاء بعدما «اعلنوا توبتهم وتخليهم عن الافكار الهدامة ورجوعهم الى رشدهم».

مواجهة الإرهاب بالقانون

اطلقت الحكومة سراح بعض المحجوزين على ذمة بعض القضايا السياسية بعد ان أظهرت التحقيقات التى اجريت معهم انهم ابرياء وليسوا متورطين فى العمليات الارهابية الاخيره بأية صورة من الصور ..

هذه الخطوة من جانب الحكومة تثبت بالبرهان الساطع والدليل القاطع ان السلطات المصرية تحترم حقوق الانسان وانها حريصة على هذه الحقوق حرصها على الانسان المصرى نفسه ..

ان مصر مبارك تثبت يوما بعد يوم انها لاتعتقل سياسيا او مثقفا بسبب ارائه وافكاره ، وانه لولا الهجمة الشرسة التى شنها الارهابيون ضد أمن مصر واستقرارها لما تم احتجاز أى شخص..

ولجأ الامن الى قانون الطوارىء ليقبض على المشتبه فيهم ، لكن الداخلية لم تطبق قانون الطوارىء على علاته ، فبمجرد ظهور براءة عدد من المحتجزين أفرج عنهم فورا ..

لقد أثبتت التحقيقات أن الارهابيين الحقيقيين لايظهرون فى العمليات بأنفسهم أو بصورة مباشرة ولكنهم يعملون سرا ويستخدمون اشخاصا لا علاقة لهم بالفكر الارهابى نظير اموال معينة .. من هنا فاننى بصفتى عربيا أصيلا اهيب بالذين اطلق سراحهم ان يبتعدوا عن مواطن الشبهات ويجنبوا أهلهم وذويهم التعرض لمواقف مماثلة مستقبلا ..

كما أهيب ببعض المنظمات مثل المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان تراعى الله فيما تنشره وتذيعه عن بلدهم ، الذى أكد الرئيس مبارك انه لايحكم الا بسيادة القانون .، حتى الارهابيين الذين سقط بسببهم كثير من ابناء البلد المخلصين شهداء ، يواجهون ايضا قضاء عادلا .. فاتقوا الله فى هذا البلد وشعبه ..

عربى أصيل



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

الافراج عن المعتقلين الذين نبذوا الارهاب الدموى

كتب : سيد زكى

من المقرر أن يتم الافراج عن ٤٠ شخصا من العناصر الارهابية المعتقلة التى سلكت طريق التوبة وأعلنت نبذها لدعاوى التطرف والخروج على الدين وممارسات الارهاب فى شتى صوره وكان هؤلاء المعتقلون قد طالبوا فى الشهر الماضى بعزلهم عن بقية الارهابيين وترحيلهم الى مكان آخر بعيدا عن الاجرام والارهاب الدموى .

جاء ذلك بعد أن أصدر اللواء حسن الألفى وزير الداخلية تعليماته بالافراج عن عدد كبير من المعتقلين بعد دراسة موقفهم من الارهاب والتطرف .

من جهة أخرى أكد مصدر أمنى مسئول أنه قد تم التوصل إلى بعض الخيوط والمعلومات التى ستمكن من القبض على رفعت زيدان الذى شارك وخطط لعمليات الاغتيالات فى أسيوط ومنها اغتيال العميد شيرين على فهمى قائد قوات أمن أسيوط والعميد عمر حسن مصطفى قائد قوات أمن سوهاج أيضا التوصل إلى بعض المعلومات التى تفيد باختفاء محمود سعيد سليم أمير الارهاب فى الوجه القبلى بأكمله ! أيضا مازالت أجهزة الأمن تكثف جهودها للقبض على خمسة من أعنف العناصر الاجرامية الارهابية الذين شاركوا فى العديد من قضايا الاغتيالات رجال الشرطة وإطلاق الرصاص على قطارات السكك الحديدية والبواخر السياحية النيلية بالوجه القبلى .

وتواصل قوات قطاع مباحث أمن الدولة تحركاتها على ضوء مايستجد لديها من معلومات وماتوفر من وثائق تنظيمية أعقبت القبض على المجموعة القيادية الأخيرة.. تمشيط الأوكار التى يتم تحديدها أولا بأول والتى تحتضن الفلول الهاربة للتنظيمات الارهابية وهى تشمل مناطق الزراعات الكثيفة والجبلية النائية فى أسيوط وسوهاج .

وتباشر حاليا نيابة أمن الدولة العليا تحقيقاتها مع ٩٨ إرهابياً قيادياً محصلة العمليات الأمنية فى الأيام القليلة الماضية كانوا قد ضبطوا وبحوزتهم كمية كبيرة من الأسلحة مدفع جرينوف و ٥ أسلحة آلى و ٣ طبنجات و ٢٥ قنبلة و ١٩٠ كيلو جراما من مادة تى.أن.تى شديدة الانفجار وكميات كبيرة من المواد الكيماوية والعبوات الناسفة المجهزة ومعدات وأدوات تصنيعها .

أيضا مازالت نيابات أسيوط تواصل تحقيقاتها مع ٥٢ إرهابياً من بينهم نائب قائد الجناح العسكرى للجماعات الارهابية بالوجه القبلى ومسئولو الاتصال والايواء وعناصر تنفيذ العمليات الاجرامية المطلوب ضبطها فى ٤٠ حادثا ارهابيا فى ابو تيج



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

وديروط وصدفا والبدارى ومدينة أسيوط . وهؤلاء جميعا تم القبض عليهم بعد إقتحام ٢٥ وكرا أمكن ضبط فيها أسلحة آلية وطلقات حية و ١٨ كيلو مادة تى إن تى و٢٩ مفجراً و ٦ موقتات زمنية وتوصيلات كهربائية وقد قامت نيابة أمن الدولة بمعاينة كل الأوكار التى ضبط فيها المتهمون وقامت بالتحفظ على جميع المضبوطات على ذمة التحقيقات ومازالت اعترافات المتهمين تتوالى وتكشف عن مخططات وأسماء جديدة من رموز الاجرام الدموى.



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

مصر: استنفار أمني في أسيوط واعتقال متطرفين

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ شهدت مدينة اسيوط امس استنفاراً امنياً اثر قيام بعض اعضاء «الجماعة الاسلامية» بتعليق لافتات تدعو الاهالي الى التجمع واداء صلاة العيد في الخلاء وشنت القوات حملة اعتقلت خلالها ٢٥ متطرفا من اعضاء «الجماعة» عثرت معهم على كمية من المنشورات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات شنت هذه الحملة لاجهاض اي محاولة يقوم بها اعضاء «الجماعة الاسلامية» للقيام بمسيرات في ليلة العيد (اليوم) او غداً عقب صلاة العيد.

واضاف المصدر ان المنشورات التي ضبطت تحرض الاهالي على قلب نظام الحكم، مشيراً الى ان الشرطة اتخذت اجراءات امنية في كل مدن اسيوط خصوصا حول المساجد التي اعتاد اعضاء «الجماعة» الصلاة فيها لمنع اي مسيرات بعد صلاة العيد.

الى ذلك ارتفع عدد التائبين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في اسيوط الى ١٢٥ متطرفاً تائباً بعد ان سلم سبعة متطرفين انفسهم امس لقوات الامن وتبين ان بعضهم من العناصر الخطيرة المطلوب القبض عليها بسبب اشتراكهم في اعمال عنف في الصعيد في الفترة الماضية.

وفي المنيا اعتقلت قوات الامن اربعة متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وعثرت في حوزتهم على كمية من الاسلحة والمتفجرات. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الاربعة هم محمود احمد حسن وربيع السيد حمدان وجمال علي عبدالبديع وفهيم خليل عبدالمجيد.

واضاف المصدر ان القوات عثرت على بندقيتين اليتين ومسدس مع المتهمين بالاضافة الى عبوتين ناسفتين وكشفت التحقيقات معهم انهم كانوا يستعدون لتنفيذ بعض العمليات الارهابية في ايام العيد، مشيراً الى ان قوات الامن قامت بتشديد قبضتها الامنية حول المنشآت المهمة في المنيا لمنع المتطرفين من تنفيذ اي عمليات تخريبية.

وفي سوهاج اعتقلت القوات ١٥ متطرفا امس في مدينة طما. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان من بين الذين تم القبض عليهم متطرف يدعى خالد جلال عبدالعليم كشفت التحقيقات معه انه من مدينة ابو تيج وفر منها الى سوهاج بعد مشاركته في العديد من العمليات الارهابية التي حدثت في اسيوط خلال الشهور الماضية وهو ينتمي لتنظيم «الجماعة الاسلامية».

من ناحية اخرى صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بان الوزارة في طريقها للافراج عن عدد اخر من المتطرفين المعتقلين الذين اعلنوا توبتهم.

واضاف المصدر ان الـ ٣٨ الذين تم الافراج عنهم اول من امس ينتمون لمختلف التنظيمات المتطرفة وسوف يتم وضعهم تحت المراقبة فترة محدودة حتى يتم التاكد من توبتهم وعدم عودتهم الى التنظيمات المتطرفة والاشتراك في اعمال العنف.

الى ذلك دخلت التحقيقات الجارية حاليا في سراي نيابة امن الدولة العليا والخاصة بتنظيم طلعت محمد ياسين قائد الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» مرحلة الحسم القضائي والاستعداد لاحالتها على القضاء العسكري عقب الانتهاء من محاكمة المتهمين في قضية اللواء حسن الالفي وزير الداخلية.

واكدت مصادر قضائية ان التحقيقات كشفت عن بعض الجوانب المهمة في شان الفارين من اعضاء التنظيم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

نظرة

الخطر الأخضر!

من اهم القضايا التى تهتم بها تركيا الآن وتطلب فى مواجهتها خبرة مصر: «التعامل مع الجماعات الدينية»، فقد فاز حزب «الرفاة» ذو الاتجاهات الاسلامية بـ ١٩٪ من الاصوات فى انتخابات البلدية فى مارس الماضى. وكان حزب «الطريق القويم» الحاكم قد فاز بـ ٢١٪ وفاز حليفه الحزب الاشتراكى بـ ٢٠٪.

وبعد الفوز عقد حزب الرفاة اجتماعات وتظاهرات رفع فيها العلم الاخضر.. وردد الشعارات التى ترددها الجماعات المماثلة فى الجزائر وغيرها.. مما انتج قلقا شديدا لدى الشعب التركى وحكومته..

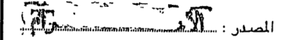
وعلى حد ما قال لى مسئول تركى، فان الحكومة تجرى الآن فى سرية شديدة تقصى حقائق حول تمويل الحزب.. فقد لوحظ انه انفق الملايين خلال الانتخابات، بل انه استعد لها منذ عامين بنفقات ضخمة تفوق ايراداته المنظورة.. بل ان الحزب دفع مبالغ كبيرة للناخبين خاصة الطبقات الاقل دخلا والذين بلا عمل تلك اتهامات توجهها الاحزاب الاخرى لحزب الرفاة الذى ينفى هذا القول جملة وتفصيلا.

ومن هنا فإن الجانبين ينظران الى التجربة المصرية: فمن ناحية الاحزاب الاخرى - ومنها الحزب الحاكم وحليفه، يضعان التجربة المصرية تحت الدراسة للتعامل مع الجماعات وتعرية وفضح الاتجاهات السياسية التخريبية لكيلا تتكرر تجربة الجزائر التى تدمر الدولة.

ومن ناحية حزب الرفاة - المتهم - فانه يدين العنف - هكذا قال لى زعماؤه - وينظر الى مصر باعتبارها بلد الأزهر وصاحبة الاسلام على مر العصور.

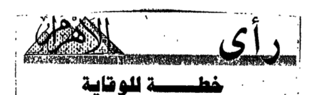
وبعد استطلاع لما يجرى على الساحة التركية وحوارات مع مختلف الاطراف يمكن القول بان هذا الذى يجرى ليس بعيدا عن مصر، ولا يمكن ان تكون مصر بعيدة عنه لأسباب عديدة.. وتلك قصة اخرى.



المصدر : 

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خطـــة للوقاية

امس الاول كان ثمانية واربعون من المتطرفين السابقين على موعد مع الحرية عندما غادروا المعتقل عائدين إلى إخوتهم وابنائهم وبناتهم وآبائهم وامهاتهم، كان هؤلاء على موعد مع المجتمع الذى ناصبوه العداء قبل ان يدخلوا المعتقل، وقد عادوا ليكونوا جزءا منه متفاعلا معه متجاوبا مع سلامه محققا قدر الاستطاعة اهدافه .

وبعد ايام سيخرج اخرون من المتطرفين السابقين من المعتقلات بعد أن نفضوا عنهم غبار الإرهاب والتطرف، وازاحوا من نفوسهم كراهية المجتمع الذى لم يكن قد ناصبهم اى عداء . والمامول ان يخرج اخرون وآخرون من القيود إلى الحرية عما قريب ، وفى الفترات القادمة وان يعودوا إلى المجتمع منتجين عارقين كادحين مثل غيرهم من ابناء مصر .

ومع ذلك فإن هناك ما هو مطلوب من اجل ان تؤتى مثل هذه الخطوات ثمارها المرجوة فى مجال حماية نسيج المجتمع والوقاية من الإرهاب .

واول المطلوب هو متابعة احوال هؤلاء الخارجين لتوهم من وراء القضبان ووصل ما انقطع بينهم وبين المجتمع او على الأقل مساعدتهم على ذلك . وتحقيق هذا الشىء مهم غاية الاهمية لزملائهم الذين لم يخرجوا إلى الحرية بعد، لان من ينتظر فرصة مغادرة السجن يفكر كثيرا فى الوضع الذى سيكون عليه عندما يتحقق له ذلك . ويجب ان تثبت الدولة للمتطرفين الموجودين فى السجون انها عاملة على رعاية وحماية كل من يترك السجن منهم وانها لن تدخر وسعا فى دمجهم مرة اخرى فى المجتمع الذى كانوا قد خرجوا عليه وعملوا ضده .

ويتلو ذلك فى الاهمية ان تعمل الدولة بكل طاقاتها وإمكانياتها على الا يدخل السجون والمعتقلات اى شخص إلا المصممون على ارتكاب حماقة الإرهاب وتعريض مصالح الوطن و المواطنين للخطر والمخاطر . وقد تحدث الكثيرون من المفكرين والعلماء والخبراء ورجال الدين والمواطنين العاديين عن وسائل الحماية والوقاية ضد الإرهاب واخطاره . وليكن للدولة فيما قالوه وفيما تفكر هى نفسها فيه خطة للعلاج والمتابعة .



المصدر : الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٥/٩٢



بقلم:
حامد سليمان

لقد كان من سوء حظ الحركة الاسلامية فى السنوات الاخيرة .. ان كان انشط قادتها ومحركيها ينتمون: اما الى فصيل من عتاة المتزمتين، مما ادى الى انصراف الجماهير الواعية، واما الى فصيل من غلاة المتطرفين الذى نجح - وبجدارة - فى اثارة خوف الحكومات وشك الجماهير حيث كان نهجهم يقوم على فرض ارائهم بالقوة.. فى الوقت الذى رفض فيه «الخالق سبحانه وتعالى» ان يعبد فى الارض بالاكراه: «لا اكراه فى الدين».

وهكذا وجدت الحركة الاسلامية نفسها. برعونة بعض ساستها - فى مازق لا تحسد عليه، كما حدث اخيرا فى الجزائر. حيث تعجلت بعض فصائل الحركة الاسلامية الصدام، قبل ان تكون القاعدة العريضة، وحيث خالفت نهج التدرج فى الدعوة للاسلام عندما اخذ الغرور احد قادتها فقال: على الجزائريين ان يستعدوا للتغيير (كبير) فى ملبسهم وماكلهم ومشربهم.. وكان الاسلام جاء ليغير شكل الملبس.. وتحرير البطون.. ولم يات لتغيير حياة امة ومصير شعب!!

وهذا يعنى ان الحركة الاسلامية لم تخسر فقط على ارضها وبين اهلها.. بل خارج ارضها ايضا.. حيث العالم غير الاسلامى، الذى كان يجب ان ينتقل اليه نشاطها فى مرحلة تالية، اذ كيف يثق غير المسلمين فى توجهاتها شعوبا وحكومات.. بعد ان سمعوا عن حروبها السخانة داخل العالم الاسلامى نفسه.. فى الوقت الذى تحتم الرسالة المحمدية ضرورة عالمية الدعوة: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف، وينهون عن المنكر» وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «كان كل نبى يبعث فى قومه خاصة، وبعثت للناس عامة» .

وقد استلم صحابة رسول الله « صلى الله عليه وسلم» هذه الاشارة.. ونفذوا امر الرسول «صلى الله عليه وسلم» وخرجوا يبشرون بالاسلام خارج الجزيرة العربية، دون فرضه على احد من البشر، حتى وصلت الدعوة الى الصين شرقا والاندلس غربا.. ثم توقف كل شىء عندما توالت عصور الانحطاط السياسى والفكرى على الامة الاسلامية.

وكان على الحركة الاسلامية التجديدية.. التى قامت - فكرا - على يد الشيخ محمد عبده - وحركة - على يد الامام حسن البنا ان تواصل المسيرة التى بداها الرسول وصحابته رضوان الله عليهم.. ولكن فصائل المتزمتين والمتطرفين سدوا عليها الطريق فى الداخل، واغلقوا كل الحدود امامها الى الخارج.

وكان لا بد ان يتقدم الى الساحة من ينقذ الموقف.. ويخرج الحركة من مازقها.. ويعيد الثقة لجموع المنصرفين عن الحركة بين الجماهير، ويزيل المخاوف التى تراكمت وتضخمت فى عقول السلطات والحكومات، فكان ظهور ذلك التيار المعتدل المستنير.. الذى يستميت - الان - فى اطفاء حرائق المتطرفين، وازالة احجار المتزمتين عن طريق الدعوة الاسلامية المعاصرة.. حتى يبرا العالم الاسلامى من تهمة التخلف والتقاعس، وتنجو الحركة الاسلامية من تحذير الرسول «صلى الله عليه وسلم» «والذى نفسي بيده لتامرن بالمعروف، وتنهون عن المنكر، او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم..»

وبدا هذا التيار المستنير يحارب الجبهتين.. فيلتفت تارة الى المتزمتين من السلفيين ليقول لهم .

«ان الاسلام ثورة على الجهل، والتحجر، وان السلفيين العظام من امثال ابن حزم والطوفى والائمة الاربعة طوروا رؤيتهم للشريعة بما يصلح لزمانهم، ونصحونا ان ناخذ من «اجتهاداتهم» مايصلح لزماننا، ثم نجتهد نحن فيما يطرأ على المجتمع من متغيرات جديدة.. وان الاسلام دعوة للفكر. والعلم، والانفتاح على كل انجاز حضارى وتكنولوجى، بقدر ماهو دعوة للحفاظ على «الجذور» وعدم انسحاق الهوية».

ثم.. يلتفت تارة اخرى الى المتطرفين ليقول لهم:

«ان نشر رسالة الاسلام بين الناس لها منهج يخاطب العقل، ويخضع للاختيار، ويرفض الاجبار ولا يمكن ان يتحقق هذا عبر طلقات الرصاص، والسيارات الملغومة، وان مخاطبة الحاكم المسلم - حتى ولو كان عاصيا - لا تاتى عبر حوادث الاغتيال والارهاب.. فقد اجمع الفقهاء المستنيرون على أن مقاومة الامام تاتى عن طريق



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/١٠/٢

الحوار.. وان الثورة عليه اذا ما اعقبها هز الاستقرار.. او وقف مسيرة التقدم.. فهى فتنة باطلة وانه لا بد من اتباع «اخف الضررين»..

فالشريعة تقول:

ان هناك (عقد امامة) بين الحاكم والمحكوم تلزم فيه الرعية بالطاعة حفاظا على وحدة الامة، وعدم الفوضى حيث قال الرسول «صلى الله عليه وسلم»:

«السمع والطاعة على المرء المسلم، فيما احب وكره، مالم يؤمر (من قبل الحاكم) بمعصية، فلا سمع ولا طاعة..»

وسئل الرسول «صلى الله عليه وسلم» (عن: خلع الحكام) فقيل له:

«الا ننابذهم» (اى نصارعهم)..

قال: «لا.. ما اقاموا فيكم الصلاة»..

ثم قال: «الا ان تروا (فيهم) كفرا بواحا (اى ظاهرا) عندكم من الله فيه برهان..»

هذا هو عقد الامامة فى شريعة الاسلام ياسادة..

السمع والطاعة، ما لم يكن هناك (من قبل الحاكم) امر بمعصية او كفر ظاهر.. والنصيحة للحاكم بالحوار والصبر، والكلمة، وهذا هو قمة الجهاد الذى حدده الرسول «صلى الله عليه وسلم» مع الامام.. ولنتدبر الحديث الشهير جيدا: «خير جهاد، كلمة حق عند امام جائر» يعنى حتى لو كان الحاكم مكروها ومتعنتا ، فان وسيلة الاصلاح (كلمة) حق.. وليس (رصاصة) حق.. فلحساب من تقلبون الحديث؟!

هذا هو حكم الاسلام الذى تنادون بضرورة تطبيق شريعته، وهذه شريعته، وهى توضح كم من الاثام ترتكب الان من قبل من يرفعون شعار تطبيقه.. فاذا كانت جبهة المتزمتين تعرقل مسيرة الحركة الاسلامية لسنوات، فان حرائق المتطرفين تؤخر هذه المسيرة لعدة قرون!!

ففى الوقت الذى لا تعترف فيه فصائل المتزمتين بـ (ديناميكية) الاسلام، وقدراته الذاتية الهائلة على التغيير حسب ظروف الزمان والمكان، فان فصائل المتطرفين الذين يسطحون مسار الحركة الاسلامية من خلال اعتقاد خاطيء يوهمهم ان اعادة الهوية الاسلامية والنظام الاسلامي .. لايحتاج الى اكثر من رفع بعض الشعارات الزاعقة، او اطلاق بعض الرصاصات، او تلغيم بعض السيارات..

لذلك نقول:

ان المسالة ايها السادة.. فى حاجة الى اعادة نظر فى مسار حركتكم التى كانت.. وتحولت للارهاب فكرا.. وتكتيكا.. واستراتيجية حتى تتبع فكر الخط الاسلامى المستنير الذى ينادى:

اولا: بتخلى الحركة عن جمود المتزمتين، وجموح المتطرفين.. حتى يتم تنسيق خطوات الحركة مع ديناميكية الاسلام، ونظامه المتطور، وتتفق مع المنهج المحمدى الذى اتسم بالتدرج والمرحلية فى التغيير والتحريم.

ثانيا: اعادة تنقية التاريخ الاسلامى.. والاتفاق على ما كان ينبع منه من النظام الاسلامى مثل، خلافة: ابى بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وعمر بن عبدالعزيز، وما كان يرفع مجرد (شعار) النظام الاسلامى من خلافة (غير راشدة) فى معظم مراحل الخلافة الاموية والعباسية، والعثمانية..

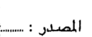
ثالثا: الاستفادة من التجارب الفاشلة، لمعظم الحركات الاسلامية المتطرفة مثل الخوارج والقرامطة والحشاشين فى السابق، وحركة الخومينية والنميرية «الاسلامية» فى الحاضر.. حتى لا نكرر الانزلاق الى هاوية الابار السحيقة المغطاة (بالشعار) الاسلامى المزيف.. دون الجوهر الاسلامى الحقيقى.. والذى وقعت فيه . عن عمد او غير عمد . بعض الحركات «الاسلامية» المدسوسة.. على الفكر والنظام الاسلامى.. فى الماضى والحاضر..

رابعا: تنحية الاجتهادات التشريعية التى كانت تصلح لازمنة وظروف سابقة، وابتكار تشريعات جديدة تواكب التغيرات المعاصرة.. وخاصة مايتعلق منها بالشئون الدنيوية، او النظم الاقتصادية، او نظام الحكم، او طريقة التمثيل البرلمانى.

ان قادة الحركة الاسلامية . وخاصة المتطرفين والمتزمتين . يحتاجون الى نوع من «المكاشفة» لاخطائهم وفكرهم، وتكتيكاتهم، واستراتيجيتهم.. لتغيير فكر ومسار حركتهم.. بالعمل على تطبيق مايصلح لزماننا فى امور واذا كان البعض منهم قد ينزعج من هذه الاستعارة اللفظية دنيانا.. واستعارة مايصلح ن قوانين الامم المتقدمة واذا كان البعض يرى ان هذا نوع من الكفر لاننا نستعين بقوانين او تكنولوجيا نظام كافر!!.. فهذا هو الكفر بعينه بمنهج الاسلام ذاته، لان تعاليم الاسلام تحضنا.. على استعارة كل مايدفع بالامة الاسلامية الى التقدم، والانتقال من واقع متخلف الى مستقبل اكثر قوة وتقدما.. مادام هذا لايتعارض . بل يتفق . مع قيم وتعاليم الاسلام العليا التى عبر عنها الرسول: «صلى الله عليه وسلم» « الحكمة ضالة المؤمن.. انى وجدها.. فهو احق الناس بها..»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

بعد ضبط تنظيم الـ ٩٨ تراجع الارهاب وبقيت « حلاوة الروح »

بعد أن اقتحمت أجهزة الأمن ٣٦ وكراً إرهابيا خلال الأيام الماضية فى وقت واحد وضبطت ٩٨ إرهابيا خطيراً كانوا يمثلون مجموعة القيادة للتنظيم الارهابى وقاعدة الجناح العسكرى ، يؤكد اللواء منصور العيسوى مساعد وزير الداخلية ومدير أمن القاهرة أن الخطوات القادمة استمرار لعمليات الاجهاض المبكر للتخطيط الإرهابى حيث إن هناك مجموعات عمل موجودة يوميا تباشر عملها وتقوم بالتنسيق بين أجهزة الأمن مثل أمن الدولة الأمن المركزى والأمن العام للقضاء على أى محاولات للاخلال بالأمن ، ولضبط فلول العناصر الارهابية الهاربة ولإحباط أى مخططات تستهدف ضرب النشاط الاقتصادى أو السياحى أو التعدى على المسئولين أو ضباط الشرطة . وبعد أن تقوم هذه المجموعات بجمع المعلومات تداهم الأوكار والاماكن المشبوهة ، وهناك ضباط متفرغون لها على مدار اليوم الكامل .

ويؤكد المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام أن لديه تفاؤلا شديدا جداً بأن هذا الظاهرة فى طريقها إلى المحاصرة والانحسار أمنيا . وعلى حد قوله اننا اليوم فى ساحة مهيأة لتؤدى أجهزة الدولة جميعها دورها مثل الشباب والرياضة والأوقاف والاعلام والأسرة والتعليم والاحزاب . فالأمن مهد لها الطريق لتقوم بدورها حاليا وجهود أجهزة الأمن المبذولة حاليا

مهنى أنور

فى محاصرة هذه الظاهرة يجب أن تساندها الأجهزة الأخرى المعنية بصورة فورية وسريعة حتى لا تعود الظاهرة مرة أخرى للانتشار .

ويضيف بأن هذه الفترة شهدت مواجهة شاملة وحاسمة وناجحة ولا يمنع هذا أن تقع حوادث فردية بسيطة تمثل حلاوة طلوع الروح للارهابيين .

وقد أكد مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية انه فى إطار تحركات جهاز مباحث أمن الدولة التى أعقبت مصرع الأمير العام للجماعات الارهابية طلعت ياسين همام ثم ما أعقب ذلك من تطوير للعمليات الأمنية على ضوء المعلومات والاوراق التنظيمية التى ألقت الضوء على كافة الأنشطة الارهابية التى قامت بها جماعات الارهاب خلال الفترة الأخيرة ، وواصلت مباحث أمن الدولة تنفيذ خطتها الأمنية بمساعدة أجهزة البحث المختلفة مستهدفة ضبط باقى المجموعات الارهابية التى تحاول التحرك لاثبات وجودها بالداخل .

وقامت القوات بمداهمة احد عشر وكراً فى توقيت متزامن بمحافظات القاهرة والجيزة والاسماعيلية والدقهلية والقليوبية . وقد أسفرت هذه الحملات عن سقوط القيادات

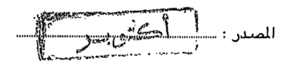

اللواء منصور العيسوى


المستشار عبد المجيد محمود

الارهابية التى كانت ترتبط بالارهابى طلعت همام الأمير العام لجماعات الارهاب والمخطط الرئيسى لها وهى ما تسمى بمجموعة القيادة التى تضم قاعدة الجناح العسكرى للتنظيم بالمنطقة المركزية ومسئولى عمليات الرصد والتمويل والاتصال والتنفيذ ، كما تم ضبط أيضا ٧ سيارات حديثة موديلات متنوعة ومن بينها السيارة التى استخدمت فى حادث اغتيال الشهيد اللواء رؤوف خيرت بمنطقة الهرم والسيارة التى استخدمت فى حادث التعدى على ضباط سجن أبو زعبل الصناعى .

واستكمالا لتنفيذ الإذن الصادر من نيابة أمن الدولة العليا امتدت عمليات الضبط لتشمل مسئولى الاتصال ونقل التكليفات التنظيمية بين قيادات التنظيم المودعة داخل السجون وقياداته المتحركة بالخارج ، حيث تأكد أن





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

الذى يتولى هذه المهمة اثنان من المحامين استغلا طبيعة عملهما لصالح نشاطهما التنظيمى السرى وأحدهما هو المحامى عبد الحارث محمد ابراهيم مدنى حيث سبق اعتقاله واتهامه فى عدد من قضايا التطرف باسنا فى محافظة قنا وقد أكدت التحريات والمستندات التنظيمية السابق ضبطها اضطلاعه أيضا بمسئولية تمويل حركة التنظيم باحتياجاتها المالية التى كان يتسلمها من أمير هذه الجماعات المدعو طلعت ياسين همام بلغت فى مجموعها ٤٥ ألف جنيه مصرى وثلاثة آلاف دولار قام المحامى المتهم بتوزيعها . ويشير المصدر الأمنى إلى أن المتهم الارهابى من العناصر الخطيرة التى اضطلعت بدور رئيسى ، حيث سبق اعتقاله عام ١٩٩٠ لنشاطه الخطير فى أوساط الجماعات الارهابية ، كما سبق اتهامه فى عام ١٩٩١ بمركز اسنا اثناء قيامه بتوزيع منشورات تحض على الفكر المتطرف واستخدام العنف . وعلى ضوء هذه المعلومات والتحريات والمستندات أصدرت نيابة أمن الدولة العليا قراراً بضبطه للتحقيق معه بوصفه متهما فى القضية رقم ٢٣٥ لسنة ١٩٩٤ حصر أمن دولة عليا والتى تجرى التحقيقات فيها حاليا . والتى قرروا فيها أن المحامى المذكور كان يعد حلقة الاتصال المباشرة لأمير عام التنظيم طلعت ياسين واعترفوا أيضا أن المحامى كان يتولى مسئولية الاتصال ونقل التكليفات التنظيمية فيما بين قياداته داخل السجن والموجودة خارجه مستغلا طبيعة عمله كمحام لصالح نشاطه الارهابى .

ويضيف المصدر الأمنى المسئول بوزارة الداخلية أن قوات الأمن قامت بضبط الارهابى عبد الحارث مدنى مساء يوم ٢٦ أبريل الماضى تنفيذاً لقرار نيابة أمن الدولة العليا بمكتبة بمنطقة الهرم. وتم اصطحابه لتفتيش مسكنه بمنطقة الطالبية حيث عثر على مجموعة كبيرة من الأوراق والمضبوطات والوثائق التنظيمية والمستندات الهامة ، وحال اصطحابه لتفتيش مسكنه الثانى بمنطقة وراق العرب اصيب بحالة ضيق فى التنفس واغماء فتم نقله على الفور لمستشفى المنيل الجامعى لاسعافه وقررت إدارة المستشفى استبقاءه بالمستشفى لاستكمال علاجه بعد تشخيص اصابته بأنها أزمة ربوية حادة . وفى عصر اليوم التالى ٢٧ أبريل اخطرت المستشفى بوفاة المذكور نتيجة هبوط حاد فى الدورة التنفسية ، وفشل فى وظائف الرئة ناتج عن أزمة ربوية حادة .

ويضيف المصدر الأمنى بالداخلية أن قوات قطاع مباحث أمن الدولة واصلت تحركاتها لاقتحام ٢٥ وكراً تخص اعضاء التنظيم والجناح العسكرى المتطرف وشملت هذه الأوكار مناطق الزراعات الكثيفة والجبلية والنائية .

ومحصلة نتائج هذه العمليات الأمنية والتى وجهت لهياكل وقيادات وعناصر الجماعات الارهابية أسفرت عن ضبط ٩٨ ارهابيا قياديا ومبالغ مالية قدرت بحوالى نصف مليون جنيه مصرى وكمية كبيرة من الأسلحة عبارة عن مدفع جرينوف و ٥ أسلحة آلية و ٣ طبنجات و ٣ بنادق لى انفيلد و ٢٥ قنبلة من طراز اف ون وكميات كبيرة من الذخيرة الحية و ١٩٠ كيلو جراما من مادة تى ان تى شديدة الانفجار .

□



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

الوجه القبيح للاخوان

من الجهاز السرى ٤٨ إلى الجناح العسكرى ٩٤

اكدت عمليات الشغب التى قادها الاخوان فى نقابة المحامين صلتهم المباشرة بالارهاب .. كشف الاخوان عن وجههم الحقيقى فى التعاطف والدفاع عن الارهابيين .. واحرجوا كل من يتكلم عن التيار المعتدل .. نصب الاخوان انفسهم قضاة مدعين ومدافعين وحكموا وترافعوا فى قضية عبد الحارث رحمه الله .

بقلم :

فاروق الطويل

رفضوا الحوار .. لم يستمعوا لاى وجهة نظر .. ولم يحاولوا معرفة الحقيقة .. لان الهدف حدده مكتب الارشاد للجماعة المنحلة احراج الحكومة .. اثارة الشغب والنيل من هيبتها .. بث الكراهية ضد امنها وتناسى المحامون الأسلاميون عشرات الابرياء الذين اغتالهم الارهاب اطفالا ونساء وشيوخا وجنودا وضباطا .. حدث هذا فى وقت تسترد مصر عافيتها وتستعيد صحتها وتخرج من ازمتها الاقتصادية التى جعلت التظاهر ترفا سياسيا لا يقدر عليه الا هؤلاء الذين إنتلئت خزائنهم بأموال مشبوهة .

وهم بهذا يكملون دور الارهاب فى تعجيز مصر اقتصاديا .. والظهور بمظهر عدم الاستقرار .. لتهرب رءوس الاموال .. بعد ان هرب السياح وبعد ان ضاعت اموال المصريين فى شركات توظيف الاموال .. ثم يصرخون بعد ذلك من زيادة البطالة وتضخم الاسعار والعشوائيات والفساد .. انها حلقة يكمل بعضها البعض حددت مدتها فى « نزيف اقتصادى دائم » .

حتى ان احد حكماء الاخوان قال لهم .. لماذا تتعجلون الخراب .. وماذا ستفعلون إن وصلتم .. هل تفضلونها خرابة » .

تابعت مظاهرة المحامين الاسلاميين او الاخوان .. كما تابعت بحكم عملى معظم محاكمات الجهاز السرى للاخوان ثم جماعات الارهاب .. لم اجد تعاطفا من الشارع المصرى الذى وصفهم بالمشاغبين لسبب هام ..

اولا : كل الناس مهمومة بحاجتها للمال والعمل ولا وقت للشغب الذى يؤثر على الاقتصاد والاسعار ويطرد رءوس الاموال والسياح..

ثانيا : ان المحامى يحتاج الى عملية تجميل وجهد بعد ان تشوهت صورته لكثرة التجاوزات المهنية التى لا اريد الدخول فى تفاصيلها .. لهذا كانت الناس تمر على نقابة المحامين وكانهم يقولون « واذا مروا باللغو مر كراما » .

اما متابعتى لمحاكمات الاخوان والجماعات فإن اى مراقب يدرك للوهلة الأولى ان هناك تنسيقا بين المحامى والمتهمين وان المحامى مكلف من جهة ما غير المتهمين لدرجة ان بعضهم يرفضه . لكنهم يضغطون عليه ليوافق على توكيله .. وعليه ان يطيع الامر وإلا .. وهذا يعنى بالمنطق ان الجهة التى حركت الارهاب هى التى وكلت المحامى .. فهو بالتالى يعرف معلومات هامة تمنعه قواعد المهنة من الادلاء بها .. بل وتحاسبه إن ادلى بها .. وهى نفس القواعد التى تمنع الطبيب والصحفى من الادلاء بمصادرهم او معلوماتهم .. لكن يأتى سؤال قومى ..... مهنى بالغ الاهمية .. هل تنطبق هذه القواعد عندما يتعرض امن الدولة للخطر ؟.. وهل يختلف عدو امن الدولة الخارجى عن عدوها الداخلى ؟ اتمنى ان تدرس النقابات هذه القضية مهنيا ..

ومن المحاكمات نصل لاصل الجهاز السرى الذى بدا مع حسن البنا يرحمه الله وقاده يوسف طلعت يرحمه الله وهذا الاب الشرعى للجناح العسكرى للجماعات الاسلامية التى يرى البعض انها خرجت من عباءة الاخوان ويرى اخرون ان قادة الجماعات نفدوا الثقة فى قيادات الاخوان فكونوا زعامات منفصلة على نفس الطريق .. واذا كان الجهاز السرى قد نجح فى سنة ٤٨ قبل الثورة فى اغتيال النقراشى باشا رئيس الوزراء .. فان الجناح العسكرى فشل فى اغتيال عاطف صدقى .. وإذا كان الجهاز السرى فى سنة ٥٤ قد فشل فى اغتيار عبدالناصر فإن احفاده من الجناح العسكرى نجحوا فى اغتيال السادات رغم ان عبد الناصر والسادات قدموا للاخوان الكثير .. عبد الناصر حل جميع الأحزاب ما عد الاخوان .. وكان واحدا منهم هو السادات ومحسوبون عليهم واذكر ان شعب الاخوان سنة ٥٢ كانت تزكى الطلبة المتقدمين للكلية الحربية وعبد الناصر هو الذى اسس اذاعة القرآن وواجه كل بعثات التبشير فى افريقيا .. والسادات هو الذى اخرج الاخوان ليواجه بهم الشيوعية .. ففوجىء باتفاق الطرفين عليه .. بل الاكثر فوجىء ان زعماء الشيوعية تحولوا لاخوان مسلمين .

والمتتبع لكل قضايا الاخوان او الجماعات فيما بعد .. يفاجأ انها تكون متطابقة ومتكررة ففى سنة ٤٨ هى نفسها فى سنة ٥٤ هى نفسها فى سنة ٦٥ ثم فى سنة ٨١ واخيرا فى سنة ٩٤ .. نفس الكلمات نفس الاتهامات نفس المنظر شباب ملتحى مجنى عليه ومغرر به يحاول ضرب بلده عن طريق تخريبها اولا ليسهل الاستيلاء عليها ..



كلمات

هزتني صور المعتقلين الذين افرجت عنهم سلطات الامن ، وكانوا معتقلين لصلتهم بالارهاب ، ثم تابوا . ففتح لهم وزير الداخلية باب سجن طرة ، ليخرجوا منه عائدين الى بيوتهم . هزتني هذه الصور ، لاني جربت الشعور الخاص العنيف الذى يهز المرء فى صميم كيانه ، وهو يخرج من باب معتقل قضى وراء قضبانه ، شهورا او سنوات .

وليس من الضرورى ان اوضح للقارىء انني لم اعتقل من قبل لاني كنت ارهابيا .. فقد كان اعتقالى فى الزمن الخالى ، الذى كانت الديموقراطية فيه سببا للاعتقال .

ولست اتحدث هنا عن تلك التجارب العنيفة التى مرت بحياتي . ولكنى فقط تذكرت ما شعرت به فى كل مرة ، عندما يفتح باب المعتقل ، سجنا كان او ليمانا او معسكرا للاعتقال ، واشم هواء الشارع ، المزدحم بالناس وبالسيارات وبالحركة والنشاط الانسانى العادى المالوف . هذا الهواء مخالف حقيقة للهواء الثقيل الوطاة الذى نشمه بين جدران السجون او المعتقلات .

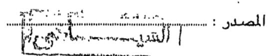
ولا شك ان السياسة التى تتبعها وزارة الداخلية الآن ازاء التائبين النادمين من الذين ضللهم الآخرون وزينوا لهم طريق العنف والارهاب ، هذه السياسة حكيمة وكفيلة بتصحيح كثير من الامور دون حاجة الى فرض عقوبة او مقابلة العنف بالعنف . فقبول توبة التائبين سمة من سمات الاسلام السمح ، ووسيلة ناجعة تهدى الضالين الى الطريق المستقيم وتثبت عقيدتهم السليمة التى هزتها دعاوى الضلال من قبل . فكاد هؤلاء الضحايا ان يدفعوا ثمنا غاليا لذلك الضلال فى الدنيا وفى الآخرة ، ثم تابوا فتاب الله عليهم وادركهم برحمته .

هكذا خرج التائبون يحملون حقائب ملابسهم ، بعد ان فتحت لهم ابواب الرحمة ، يرتدون ثيابهم البيضاء ، التي ندعو الله ان تكون فعلا وحقا بيضاء من غير سوء . وغالبيتهم اطلقوا لحاهم الكثة ، وما لنا اى اعتراض عليها . فليلبسوا ما شاءوا ، وليطلقوا لحاهم او يحلقوها ، المهم ان تكون ضمائرهم بيضاء ونواياهم طيبة وسلوكهم يتفق والدين الحنيف السمح الذى يؤمنون به ، وليعلموا ان هذا الدين لا يمكن ان يقبل من المؤمنين به ان يرتكبوا شيئا يضر بالناس ، او ينهبوا اموال الغير ، او يحاولوا فرض آرائهم على الناس بالقوة والضغط والاكراه والارهاب .

سامحهم الله على ما يكونون قد ارتكبوه ، وسامحهم على مجرد ما جال بخواطرهم ونياتهم ويتعارض مع تعاليم الدين الحنيف ، وفتح امامهم ابواب الرزق الحلال ، ووفقهم الى الخير ، وجزاهم عليه خيرا ، فى دنياهم وآخرتهم ، وثبت ايمانهم بصحيح الدين وعقيدة الاسلام السمح الذى يقبل توبة التائبين ودعاء الداعين بالخير ، وهدى الله البقية الباقية حتى تعيش مصر الحبيبة فى امن وسلام .

محمود عبد المنعم مراد



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

الحرب ضد الارهاب والتطرف .. ليست حربا ضد الاسلام



لسنا فى حاجة إلى تسجيل، إدانة متكررة للجرائم البشعة التى ارتكبتها وترتكبها العصابات الارهابية داخل هذا الوطن المسلم الآمن .. تلك الجرائم غير المبررة . التى كما قلت فى مقال سابق . لايمكن أن تجد انتسابا مشروعا من أى نوع اسلامى أو وطنى أو اخلاقى وبالتالى أصبح هؤلاء السفاحون بلا نسب من اى نوع ولايمكن أن يجدوا غطاء فكريا أو عقائديا أو حتى منهبيا من أى نوع، وهكذا أصبحوا بعد كل عمليات القتل المختلفة المدبرة والعشوائية معا والتى فاقت كل الحدود أصبحوا كما قلت فى مقال سابق : قتلة بلا قضية ..

ومن اجل ذاك فقد كانت ومازالت كل جرائمهم، موضع استنكار وإدانة ونفور ورفض كل طوائف الامة وكل منظماتها السياسية وغير السياسية وكل اصحاب

يكتبها : محمود بسيونى



الفكر والتعلم .. ومن بينهم ولاشك كل احزاب وقوى المعارضة المصرية .. وحتى اشدها معارضة يقف موقفا علنيا واضحا ضدهم .. وتسجل اقلامهم وصحفهم ادانتهم الكاملة الصريحة لكل العمليات الارهابية .. ومعنى هذا ان هذه القلة مهما كانت دوافعها سواء اكانت عن سوء قصد ونيه وتخطيط تخريبى متعمد لبعض عناصرها أو حتى تلك العناصر الاخرى المضللة او المستدرجة او المنقادة باية وسيلة اخرى .. هذه القلة اصبحت قلة شاذه منبوذه مكروهه .. مرفوضة .. مرفوضة .

مرفوضة من البشر .. من كل مواطن مصرى .. مرفوضة اخلاقيا .. فليس هناك من يلتمس او يقبل عذرا او تبريرا من أى نوع لهذه الجرائم ..

ومرفوضة بالفطرة الانسانية السليمة .. وخاصة الفطرة المصرية التى ترفض طوال تاريخها العنف والاعتداء والظلم .. تلك الفطرة المسالمة بطبيعتها والتى تمس وتمارس المحبة والمودة والسلم دائما .

ومرفوضة دينيا .. وخاصة إسلامياً .. وهذا الرفض الاسلامى هو الرفض الاكثر اهمية وجدوى .. وقد عبرت وسجلت هذا الرفض وما هو اكثر منه من ادانة وتجريم كل التيارات والقوى والهيئات والتوجهات الاسلامية وكذلك العلماء والمفكرون والكتاب الاسلاميون .. وفى مقدمة هؤلاء جميعا المؤسسة الاسلامية المتمثلة فى الازهر الشريف .. وشيخه الجليل الامام الاكبر .

وفى يقينى الثابت العميق ان هؤلاء هم الاقدر والاكفأ والاكثر تاهيلاً وقبولاً لهذه المواجهة الضرورية ضد الارهاب .. لسبب منطقى بسيط واضح هو أن قادة الفكر الاسلامى الذين درسوا الاسلام واستوعبوه علما وعقيدة ومبادىء وروحا واخلاقا وشريعة بإيمان .. هم القادرون اولا على تفنيد وتعرية وكشف الزيف والبطلان الذى يتسم به ما يدعى الارهابيون انهم يصدرون عنه من افكار او اراء او فتاوى دينية لاتمثل صحيح الاسلام باى حال ، او تمثل تفسيرا خاطئا او منحرفا لبعض النصوص الاسلامية .. وبالتالى فان من لديه العلم الصحيح هو الاقدر على تنفيذ وكشف ما هو زيف وباطل . وهم القادرون ثانيا على ان يقدموا لجماهير شبابنا (الحصانة) الضرورية ضد الاراء والتفسيرات والفتاوى المنحرفة والمزيفة .. واذا كانت الوقاية خيراً من العلاج كما تعلمنا صحياً فان الحصانة تغنى عن العلاج .. لان تقديم الاسلام الصحيح إلى لصغارنا وشبابنا هو الوسيلة المثلى لحمايتهم وتحصينهم ضد الاستدراج والانسياق الجاهل الاعمى وراء الاتجاهات المنحرفة والضالة ..

ولقد كان واضحا من حديث (الارهابى التائب) فى التليفزيون أن الجهل بالاسلام ومبادئه وتعاليمه الصحيحة كان من بين اهم الروافد والاسباب التى قام من خلالها هو واقرانه واتباعهما بتجنيد مئات الشباب الجاهل بدينه والمتعطش الى مزيد من المعرفة به والعمل فى خدمته .. وهكذا كانت بداية زاوية الانحراف الأولى التى اتسعت مع الزمن كأى زاوية انحراف مهما كان صغرها .. لتصل باصحابها إلى سلوكيات متزايدة الانحراف عن الاسلام .. وصلت الى جرائم قتل وعدوان وسطو تخضع لكل نصوص التجريم الاسلامية الالهية قبل ان تخضع لادانة وتجريم القوانين البشرية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

ماذا يعنى هذا .. يعنى هذا بالدرجة الاولى ان (الجهل) هو العنصر المحورى الذى يجب مواجهته وعلاجه ـ (طبعا الى جانب التعامل بجدية وعمق مع بقية العوامل الاخرى المؤثرة فى صناعة الارهاب مثل البطالة والفقر والفساد وتدنى مستوى المعيشة والخدمات وانخفاض مستوى الوعى والانتماء .. وغير ذلك .

واذا كنت الآن هنا اركز على عنصر (الجهل) فقط ، فلا يقلل ذلك من اهمية العناصر الاخرى فى هذه الظاهرة الطارئة الدخيلة الشاذة على مجتمعنا) اقول اذا كان (الجهل) هو احد العناصر الرئيسية الهامة فى هذه القضية ، فان معنى ذلك ان الحرب ضد هذا (الجهل) بالاسلام هى الوسيلة المثلى فى تناول هذه الظاهرة .. والقادرون على هذه الحرب ضد (الجهل) هم ولاشك الذين يملكون العلم هم علماء الاسلام .. والمفكرون والكتاب والاعلاميون العالمون والعارفون بالاسلام .. هؤلاء هم الذين يجب ان تتاح لهم جميع فرص المواجهة التعليمية والتربوية والارشادية والإعلامية .. ومن خلال كل وسائل الاعلام الجماهيرى .

وابدا ليس كما يروج البعض بسوء نية اوبجهل ايضاً . لن يكون تجفيف ينابيع التطرف والارهاب عن طريق هذه الافكار والآراء الخبيثة والجاهلة التى تدعو إلى تقليص دور الدين فى المدرسة والمجتمع ووسائل الاعلام .. والتى تهاجم علماء ورموز الاسلام ودعاته . بل وتضعهم موضع الاتهام .. وتحاول بالتدليس والافتراء اختلاق صلة بينهم وبين الارهابيين زورا وبهتانا ويصل بها (التطرف) الى مهاجمة المؤسسة الاسلامية الرسمية الازهر الشريف وعلمائه الاجلاء .. بل ويصل تطاولها الى الاسلام ذاته ..

ماذا يريد هؤلاء تحديداً ؟! .. وماذا يمكن ان يقودونا إليه انهم ابدا لا يقدمون علاجا .. ولا يمكن ان يكونوا ممن يبتغون صالح هذا الوطن .. على العكس يريدون زيادة النار اشتعالا .. يريدونها حريقا هائلا رهيبا لايمكن اخماده .. فهم بما يروجون له ويحرضون عليه يقدمون خدمة جليلة خبيثة لهؤلاء والارهابيين .. لانهم على الاقل يقدمون لهم بطريقة علنية ما يمكن ان يتخذوه مبررا لعدوانهم على المجتمع باعتباره مجتمعا ترتفع وتعلو فيه اصوات الذين يهاجمون الاسلام .. اى انهم يقدمون لهم مزيدا من (الادلة) التى تخدم منهجهم المريض فى تكفير المجتمع .

وهكذا فان هؤلاء الذين وجدوها فرصة سانحة ـ بعد ان زالت (دولهم) و (مذاهبهم) من بقايا اصحاب الفكر الماركسى ومن يقفون معهم الآن فى خندقهم الهجومى من العلمانيين واعداء الاسلام .. هؤلاء وجدوها فرصة سانحة للانقضاض على كل ما ومن هو اسلامى .. ووضع الكل فى سلة واحدة مع تركيز الهجوم الاشد لاعلى (المتطرفين) بل على (المعتدلين) .. لانهم يعرفون جيدا ان المتطرفين الارهابيين ما هم الا ظواهر شاذة عابرة عرفتها ولفظتها وتلفظها المجتمعات الاسلامية على امتداد تاريخها .. وان (المعتدلين) و (الوسطيين) والذين يعلمون ويؤمنون ويملكون الفهم السليم الصحيح للإسلام ويتمسكون ويعملون بهدية .. هؤلاء (الاصحاء) هم الذين يستهدفهم اساساً اولئك (المرضى) بكراهية الاسلام والذين لايخجلون ـ مهما كان ماضيهم او فكرهم الآفل السابق او اللاحق ـ ان يقفوا فى خندق واحد مع اصحاب ودعاة موجه (العداء للاسلام والمسلمين التى بدات ترتفع وتعلو وتشق طريقا علنياً سافرا فى (الغرب) الذى استعمر بلادنا واساء استغلالها ووضع فيها بذور الفساد وحاول جاهدا ان يطمس هويتها وتراثها الثقافى والحضارى .. تلك الموجة التى اصبح واضحا لامن ادبياتها ووثائقها فقط بل ومن ممارساتها ، العدوانية السافرة ضد العرب والمسلمين داخل

[البقية ص١١]



بلدانها وفي مناطق اخرى كثيرة من العالم ونموذجها الفاقع تلك المجازر الوحشية التى ترتكب ضد المسلمين في البوسنة .. فضلا عن ممارساتها ضد الشعوب العربية في الصومال وليبيا والعراق ولبنان وغيرهم ..

وايضاً هؤلاء (المرضى) الانتهازيون في خندق فكرى واحد مع قادة اسرائيل والصهيونية العالمية الذين يرون ويعلنون انهم يحمون العالم من الاصولية الاسلامية ويحاربون المتطرفين الاسلاميين في الاراضى الفلسطينية المحتلة .. والكل في دعواهم في سلة واحدة .. كلهم إرهابيون .. ولاقياس مع الفارق ابدا .

الحق اقول لكم .. حتى بالمنطق البراجماتى البحت لايجب اطلاقا ان نحارب المتطرفين والمنحرفين والارهابيين بتوسيع دائرة الاتهام وادخال أواعتبار عناصر كثيرة ليست منهم .. فيهم ،

بقية المنشور « ص١٢ »

فنحن هكذا نوسع دائرتهم ونكبر رصيدهم ونضخم قوتهم وتأثيرهم ونعطيهم حجما ووزنا أكبر من حجمهم ووزنهم بينما العكس هو الصحيح .. المنطقى العقلى ..

الأصح ان نضعهم حيث هم قلة شاذة منحرفة ضالة .. ونحاصرهم ونعمل على تضييق الخناق عليهم ليس امنيا فقط بل ايضاً وفكريا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا ، لنسد عليهم مصادر التغذية لصفوفهم ، ليزدادوا تضاؤلا عدديا وضعفا وسقما وضحالة فكرية .. حتى ينتهى أمرهم .. كما انتهى في تاريخنا الخوارج والقرامطة والحشاشون ومختلف الفرق الباطنية المنحرفة الاخرى ..

هذا هو السبيل السليم الناجح .. لو كنتم تعقلون .. ولنتذكر جيدا أنه أبدا لايمكن محاربة العملة المزيفة بالغاء النقود .. ولا الغذاء الفاسد بالغاء الطعام ..

ولا الفكر المنحرف او الفاسد بالغاء الفكر ..

ان المنطقى والصحيح والعقلانى هو ان نحارب كل ما هو فاسد او مزيف أو منحرف باشاعة كل ما هو سليم وصحيح ومستقيم ..

لن يحارب ويقضى على الفهم السقيم او المريض او المنحرف او المتطرف للاسلام او سوء استغلال النصوص الاسلامية .. سوى الفهم الصحيح والممارسة السليمة لتعاليم الاسلام ..

وابدا .. ابداً لن يعالج التطرف بتطرف مضاد .. فالأخير لايزيد النار الا اشتعالا .. وكلاهما يغذى الآخر بالوقود .. وايضا كلاهما يقدم السلاح لاصحاب الدعوة في الغرب إلى المواجهة والحرب ضد العدو الجديد البديل (الاسلام) الذين يشكل في دعواهم الخطر القادم للغرب والحضارة .. والذى لابد من التصدى له ولاصحابه (المسلمين) .. حتى يتم القضاء عليهم كما تم القضاء على المعسكر الشيوعى .. وعلى (امبراطورية الشر) .. لو كنتم تذكرون .

واذا كان التطرف الاول ـ الارهابى ـ في نظر كل مصرى وكل مسلم عادى ما هو الا اساءة وحرب ضد الاسلام اولا ، حتى قبل أن يكون جرائم بشعة ضد المجتمع ..

لأنه بممارساته وعملياته الاجرامية التى تتعارض مع كل تعاليم الاسلام ، يقدم صورة وحشية منفرة تستغلها القوى المعادية للعرب والمسلمين في الغرب لتلصق من خلالها كل الاتهامات بالاسلام والمسلمين .. العدو الجديد القديم البديل فان التطرف المضاد ـ الذى يظن أو يدعى أنه يحارب الارهاب يخدم نفس الغرض بتوسيع دائرة (الاشتباه) و (الاتهام) و (الادانة) عشوائيا .. وتعبيد الادلة ضد علماء ومفكرى وكتاب الإسلام .. والتهجم بجرأة مفضوحة على رموز وقادة المسلمين والمؤسسة الاسلامية الكبرى ـ الأزهر الشريف ـ لدرجة اتهامه واتهامهم جميعاً بانهم يساندون الارهاب ويدعمونه بأحاديثهم وبياناتهم .. ووصول بعض الاقلام إلى النيل من الاسلام ذاته أو بعض تعاليمه ..

واخيرا لاشك ان ممارسات هذا التطرف المضاد .. تسيىء ايضاً إلى الاسلام وتغذى بطريقة او باخرى الصورة المشوهة عنه التى ترفعها القوى المضادة لنا في الغرب .. وهذا يعنى من هذه الزاوية .. ان كليهما : التطرف والتطرف المضاد يقفان في خندق واحد ويخدمان هدفا واحدا .. وان اختلفت الطرق والوسائل كلاهما يشوه ويسيىء إلى الاسلام .. كلاهما حرب ضد الاسلام . وكلاهما ـ غالبا ـ ممن ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا .. ويد الله فوق ايديهم جميعا .. والله غالب على امره .



الافراج عن الهلاوى احد مؤسسى الجهاد وعدد من المعتقلين خلال ايام

كتب صالح رجب:

اكدت مصادر امنية أن اللواء حسن الألفى وزير الداخلية سوف يصدر خلال أيام قراراً بالإفراج عن «مجموعة ثانية» من معتقلى الجماعات الدينية، وعلمت «العربى» أن من بين المنتظر الإفراج عنهم فى «الدفعة الثانية» الشيخ حسن الهلاوى احد مؤسسى جماعة الجهاد والذى أعلن انشقاقة عنهم فى السجن قبل شهور ودعا المتطرفين إلى نبذ سياسة العنف، وكانت الداخلية قد افرجت يوم الأربعاء الماضى عن ٣٨ معتقلاً أعلنوا نبذهم لأفكار العنف.

من جهة اخرى، علمت «العربى» انه نشبت خلافات بين وزارة الداخلية ووزارة الإعلام بسبب عدم إذاعة ندوة سجلها «حلمى البلك» داخل سجن طرة قبل ثلاثة اسابيع وحضرها بعض علماء الأزهر ومعتقلون من جماعات العنف.



التاريخ السري لجماعة «الجهاد»

(الحلقة الثالثة والاخيرة)

«الجماعة الاسلامية» و«الجهاد»: قصة الاتفاق والاختلاف

خميس: اختلفوا حول «إمامة الضرير» وحصل الانفصال داخل السجن عام ١٩٨٣
الزيات: محمد سالم رحال أصيب بالجنون

القاهرة - أيمن الصياد



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

على صوت طلقات الرصاص الذي دوى في ساحة العرض العسكري بمدينة نصر ظهيرة السادس من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠، تم التدشين الاعلامي لـ«تنظيم الجهاد» : الاسم «الرسمي» للجماعة الاسلامية، والذي تبين فيما بعد انه التنظيم الاقوى والاكثر عنفاً ودموية، والاكثر تهديداً لاستقرار النظام المصري على مدى الأربعين عاما الماضية.

ورغم ان كلاما كثيرا نشر عن تنظيم الجماعة طوال العقد الاخير الا ان صفحات كثيرة وهامة من القصة «الحقيقية» لنشأة الجماعة وتحولها الدراماتيكي الى ما صارت اليه، ظلت مطوية لأن الشهود - الاكثر اهمية - آثروا الصمت لسبب أو لآخر.

وعلى مدى الأسبوعين الماضيين، استعرضت «المجلة» تاريخ نشأة جماعتي العنف الاسلامي الأشهر في مصر «الجهاد» و«الجماعة الإسلامية»، من خلال حوارين مع دكتور محمود معوض جامع «مستشار الكواليس» للرئيس الراحل انور السادات احد المسؤولين عن انشاء الجماعة الاسلامية في جامعات الوجه البحري.

وكذلك مع المستشار ماهر الجندي محافظ الغربية والذي تولى التحقيق على مدى عقدين من الزمان في قضايا تلك الجماعات.

واستكمالاً للتاريخ لتلك الفترة، التقت «المجلة» اثناء محاكمات قضية هروب صفوت عبد الغني باثنين من الكوادر التاريخية لجماعة «الجهاد» أحدهما سمير خميس مسجون حاليا، منذ أن القي القبض عليه عام ١٩٩١ بصحبة القيادي المعروف صفوت عبد الغني. والثاني منتصر الزيات المحامي الذي كان المتهم الأول في قضية الجهاد الكبرى عام ١٩٨١. ودار الحوار معهما حول البنية التنظيمية للجماعتين، وقصص الائتلاف والانشقاق في هذه الحلقة الثالثة والأخيرة.

● الأخبار التي تنشر عن الجهاد والجماعة الاسلامية يشوبها عادة الخلط بين المسميات ويبقى السؤال: هل هما تنظيمان ام اسمان لتنظيم واحد؟

الزيات: هما بالطبع اسمان لتنظيمين مختلفين في الكوادر وفي كل شيء. وتتمثل القيادة العليا للجماعة الاسلامية في قيادتها العليا الدكتور عمر عبد الرحمن، أما جماعة الجهاد فتتمثل في رمزها وقيادتها أيمن الظواهري.

● المعروف ان د. عمر عبد الرحمن برىء عام ١٩٨١ على اساس عدم وجود علاقة تنظيمية بينه وبين الجماعة، فاذا كان هو القائد الاعلى الان متى اذن تولى القيادة؟

خميس: في عام ١٩٨٠ وبعد عودة د.عمر عبد الرحمن من المملكة العربية السعودية حيث كان يعمل التقى به الشباب، واتفقوا معه على قيادة وامارة الجماعة ووافق.

● كيف كان الوضع اذن بالنسبة لمحمد عبد السلام فرج وعبود الزمر؟

الزيات: في حين كان محمد عبد السلام فرج رئيسا لمجلس الشورى التنفيذي كان الدكتور عمر هو المرشد. كان يتخذ القرارات، ولم يعرف عنه انه كان يعترض، ولم يعرف عن مجلس الشورى انه كان يتخطى الدكتور عمر. كانت المسألة تسير بتوازن شديد. وكان الشباب دوما يعتبر عمر قائده الاعلى.

● أي شباب تقصد، الجهاد، أم الجماعة الاسلامية؟

الزيات: وقتها كانا جماعة واحدة.

● متى انفصلا؟

خميس: الانفصال جرى داخل السجون عام ١٩٨٣ بعد قتل السادات واثناء المحاكمات. بداية بوادر الاختلاف بدأت من فصيل عصام القمري وأيمن الظواهري، وكان فصيلا من الفصائل المكونة لجماعة الجهاد التي ائتلفت مع الجماعة الاسلامية.

وكانت محاور الاختلاف وقتها تتمثل في

الآتي:

١ - مسألة امامة الضرير. وكان هذا هو المحور الرئيسي، اذ وجه يومها عصام القمري رحمه الله هجوما قاسيا إلى الدكتور عمر عبد الرحمن رافضا أن تكون «الامامة لضرير» وذلك استنادا الى اسباب ارتآها لها اسانيد في الفقه الاسلامي.

٢ - اعتراض البعض على عملية اسيوط واقتحام مديرية الأمن التي قام بها بعض كوادر الجماعة الاسلامية، على اعتبار انها عملية عشوائية سال فيها كثير من الدماء دون مقتضى ودون اتفاق، الأمر الذي جعل د. عمر عبد الرحمن يدعو من شاركوا في هذه العملية الى الصوم ٦٠ يوما للقتل الخطأ وهو ما كان يشكل اعترافا بالمسؤولية عن هذا العمل الأمر الذي بدأ يثير جدلا بعد ذلك من بعض قيادات الجماعة الاسلامية الاخرى.

٣ - الاختلاف حول طريقة تشكيل مجلس الشورى (وكانت تلك هي المشكلة التي ادت في النهاية الى الانفصال)، اذ كانت بعض عناصر جماعة الجهاد ترى ان الاختيار لابد ان يكون على اساس الكفاءة والجدارة وليس على اساس من الثقة والولاء. ومن ثم فقد كانوا يعتقدون ان القيادة ينبغي ان تكون لعناصرهم هم وليس لغيرهم، تلك العناصر كان لديها ايضا احساس بأن تمسك عناصر الجماعة الاسلامية التي تنتمي للصعيد بالدكتور عمر انما يعود الى اساس جغرافي. وكان هذا الهاجس واضحا عند بعض قياديي الجهاد الأمر الذي دفع الدكتور عمر الى أن يعرض التنحي حسما للنزاع.

٤ - مشكلة أخرى شبيهة ظهرت نتيجة ما بدا من ان عناصر الجماعة الاسلامية تسعى الى استقطاب العناصر على اساس جغرافي. في هذا الوقت كانت عناصر الجماعة الاسلامية تتهم بعض عناصر الجهاد بأنهم غير منضبطين عقائديا لتوسعهم في مسألة التكفير. في عام ١٩٨٣ تعمقت الخلافات وتشعبت وانتهت الى حدوث انشطار اصبح للجماعة الاسلامية اميرها ومجلسها المستقل.

نشأة الجماعة

● **هل يمكننا القول إن احدى الجماعتين هي التي انشقت عن الجماعة الأم؟ أم أن الجماعة الأصلية انشطرت الى نصفين؟**

خميس: للدقة، هما جماعتان. اتحدتا، ثم تفرقتا.

● **اذن كان للاتحاد أيضا قصة، كما كان للافتراق؟**

الزيات: الجماعة الاسلامية نشأت في منتصف السبعينيات في الجامعات، وبصفة اساسية في جامعة اسيوط على يد المهندسين اسامة حافظ وصلاح هاشم. بعد ذلك جاء ناجح ابراهيم وكرم زهدي وفؤاد الدواليبي، ثم عاصم عبد الماجد وعلي الشريف وحمدي عبد الرحمن وعصام دربالة، وسرعان ما امتدت الجماعة بعد ذلك في بقية جامعات الصعيد من اسوان الى المنيا.

من أبرز رموز تلك المرحلة ايضا محيي الدين عيسى في المنيا (انضم للاخوان المسلمين بعد ذلك وأصبح عضوا في مجلس الشعب في الدورة الماضية) وكذلك المهندس أبو العلا ماضي الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين حاليا.

ومع انتشار الجماعة الاسلامية في كل جامعات مصر، بدأ الأخوان المسلمون في استقطاب بعض عناصر الجماعة في جامعات الوجه البحري، فضموا عصام العريان وعبد المنعم أبو الفتوح وحلمي الجزار وغيرهم. ولأن تلك العناصر كانت تمثل قيادات الوجه البحري، حدث الانشطار فاستمرت الجماعة الاسلامية بالصعيد تابعة لقيادتها المتمثلة في ناجح ابراهيم، في حين بدأ عبد المنعم ابوالفتوح - وكان وقتها رئيسا لاتحاد طلاب الجمهورية والأمير العام للجماعة الاسلامية - في الدعوة والحشد لجماعة الاخوان.

● **متى حدث ذلك؟**

الزيات: في عام ١٩٧٩. وفي هذا الوقت كان نشاط الجماعة الاسلامية في الصعيد يقتصر على أمور الدعوة والتغلغل وسط الطلاب، والانخراط في أنشطة خدماتية لاقت استحسان الجمهور، مثل انشاء الأسواق الاسلامية الخيرية ومحاولة التعامل مع الأزمات الاقتصادية للطلاب ومعالجتها، والدعوة لصلاة العيد في الخلاء. كل ذلك اعتمد على استراتيجية الجماعة في ذلك



خميس: اخذنا التجربة الايرانية نموذجاً رغم الاختلاف العقائدي

عبود الزمر حاول توحيد الجبهة الاسلامية وفشل

الحين والتي كانت ركيزتها الاساسية العمل على «تثوير» الناس.

● أنت تتحدث عن جماعة الصعيد، أين ذهبت اذن عناصر الجماعة في بحري في ذلك الوقت؟

خميس: انضموا للاخوان.

● ولكن مسمى «الجماعة الاسلامية» كان ما زال موجودا ونشطا في محافظات الوجه البحري طوال الثمانينيات؟

خميس: نعم، انضموا للاخوان، واحتفظوا بالاسم، ولهذا كان هناك في واقع الأمر في تلك الآونة «جماعتان» تحملان الاسم نفسه، الأولى تتبع قيادتها في الصعيد ولها توجه جهادي، والأخرى تمثل «الجناح الشاب» للاخوان المسلمين.

● أين كان تنظيم الجهاد؟

الزيات: في هذا الوقت كانت مجموعة الجهاد تعمل تحت الأرض في الوجه البحري، ولم يكن لها نشاط في الصعيد.

● هذا عكس ما يعرفه الجميع.

الزيات: نعم. وفي هذا الوقت حدث التقاء بين مجموعة محمد عبد السلام فرج وكمال سعيد حبيب ومجموعة أيمن الظواهري والتي تضم عصام القمري ونبيل نعيم عبد الفتاح. وكانت مجموعة أيمن الظواهري تحاول في ذلك الوقت العمل داخل الجيش وتجنيد عناصر عسكرية لاقتناعهم وقتها بان التغيير لن يأتي الا عن طريق القوات المسلحة.

● اذن كان لدينا في ذلك الوقت ثلاث جماعات: «الجماعة الاسلامية» في الصعيد وتعمل بمفهوم جهادي فكري، و«الجماعة الاسلامية» في الوجه البحري وقد انضمت للاخوان، ثم «جماعة الجهاد» وهي ايضا في الوجه البحري ولكنها ذات نشاط سري؟

الزيات: نعم، الا ان المفهوم الجهادي للجماعة الاسلامية في الصعيد تبلور عبر الممارسة حتى التقوا بالدكتور عمر عبد الرحمن عام ١٩٨٠. في هذا الوقت ايضا وعبر لقاءات متعددة بين الجماعة الاسلامية للصعيد وجماعة الجهاد من بحري، اكتشف الفريقان انهما يحملان الافكار ذاتها، واتفقا على الانضمام وتكوين جماعة واحدة تتولى امارتها الدكتور عمر عبدالرحمن، في حين يتولى امارة مجلس الشورى محمد عبد السلام فرج، ويضم المجلس من الجهاد: عبود الزمر، وطارق الزمر، ونبيل المغربي. ومن الجماعة: كرم زهدي وناجح ابراهيم، وطلعت فؤاد قاسم، وحمدي عبد الرحمن، وفؤاد الدواليبي، ورفاعي أحمد طه هؤلاء كونوا في عام ١٩٨٠ مجلس شورى واحدا لجماعة واحدة.

● ما اسم تلك الجماعة الواحدة وهل اتفقا على مسمى معين؟

خميس: لم يتفقا على مسمى معين، ولكن كان هناك اتفاق على برنامج ومنهج، وأهداف، وبدأ تأهيل الناس عسكريا وتدريب الافراد.

● هل اتُفق مثلا على اغتيال السادات؟

خميس: لا، لم يتفق على هذا. كان هناك خطة تستغرق ثلاث سنوات تقريبا لتأهيل الأفراد وزيادة الاعضاء افقيا، يتم خلالها تثوير الناس. اذ كان الاعتقاد وقتها أن التغيير سيكون عن طريق تحريك الناس على النحو الذي تم في ايران.

التجربة الايرانية

● هل تقصد انكم اتخذتم التجربة الايرانية نموذجا ومرجعا؟

خميس: نعم، فرغم الاختلاف العقائدي كان للتجربة الحركية في ايران تأثير كبير.



المحور الآخر، هو استقطاب عناصر عسكرية من داخل المؤسسة العسكرية. وكان عبود الزمر - باعتباره القائد العسكري في هذا الوقت - صارما في اتباع هذا البرنامج. وفي هذا الاطار تم بالفعل ضم عناصر عسكرية وتغذيتها فكريا، وظلت الأمور تسير كما هو مخطط لها، الى ان بدأ السادات يستشعر خطورة الجماعات وخطورة تركها تعمل بحرية. كما بدأت تنكشف بعض قيادات الجماعة وعرف منها بعض العسكريين، مثل عصام القمري الذي فر من الجيش في فبراير (شباط) ١٩٨١، ثم فر عبود الزمر أيضا، كما شملت قرارات تحفظ سبتمبر (ايلول) العديد من القيادات.

● **تعلم ان اعتقالات سبتمبر (ايلول) شملت كل الاتجاهات شرقا وغربا، فهل تعتقد انها كانت مجرد رد فعل من الدولة لمعلومات وصلتها في ذلك الوقت عن هذا التنظيم بالذات؟**

الزيات: السبب الرئيسي والاساسي كان وصول معلومات عن خطر هذه الجماعة بعينها.

● **هل عدلت تلك الاعتقالات من الخطة الموضوعة ام انها اربكتها تماما؟**

الزيات: اربكت الخطة لأنها شملت كل القيادات، سواء من هرب أو من تم اعتقاله فعلا.

العمل سرا

● **عرفنا كيف نشأت الجماعة الاسلامية، وكيف اتحدت مع تنظيم الجهاد، لكننا لم نستعرض كيف نشأ الجهاد؟**

خميس: ترجع جذور الجهاد الى سيد قطب، ويعتبر فكره هو المحرك والمحرض الأساسي على وجود جماعات الجهاد المتوالية والتي بدأ تكوينها في واقع الأمر عام ١٩٦٦، حين تبنى هذا الفكر يحيى هاشم «وكان وكيلا للنيابة في ذلك الوقت» واسماعيل طنطاوي. ثم التقى بهما أيمن الظواهري وعصام القمري لينشئوا سرا أول مجموعة جهادية. وكان الأساس هو العمل تحت الأرض.

في عام ١٩٧٤ ظهرت حركة الفنية العسكرية، وكانت تحمل أيضا فكرا جهاديا يتمثل في دستورها الذي وضعه صالح سرية.

● **هل يعني ذلك ان عملية الفنية العسكرية هي العملية الأولى لتنظيم ١٩٦٦؟**

خميس: لا. لا يمكننا القول بذلك، كما لا يمكننا القول بأن هناك صلة تنظيمية بين الجماعتين. والحقيقة هي انه رغم ان عملية الفنية العسكرية مثلت تاريخيا «الاعلان الأول» عن الجهاد الذي كان فكره قد بدأ ينتشر، ورغم ان صالح سرية هو صاحب أول مخطوط تقريبا لفكر جماعة الجهاد ويتمثل في كتابه «الايمان» الا ان المؤكد أن التاريخ لتنظيم الجهاد لا بد وان يرجع الى عام ١٩٦٦ والى مجموعة يحيى هاشم.

● **وهل انتهى الأمر بفشل عملية الفنية العسكرية واعدام قياداتها؟**

خميس: لا، اذ بعد ذلك بحوالي ثلاث سنوات وفي عام ١٩٧٧ ظهرت جماعة للجهاد في الاسكندرية وكان يتزعمها محمد سالم رحال وحسن الهلاوي الذي ألقي القبض عليه اخيرا.

● **حسن الهلاوي كان متهما أيضا في قضية الفنية العسكرية.**

خميس: ولكنه بريء منها.

● **حكم البراءة على أية حال لا يدفعنا الى ان نتجاهل ان هناك تواصلا ليس فكريا فقط بل تنظيميا أيضا، ثم ان التحقيقات أثبتت أن التنظيم المسؤول عن اغتيال السادات انما قام في واقع الأمر على تنظيم رحال هذا.**

الزيات: نعم.. بلا شك، فقد كان تنظيم الاسكندرية استمرارا لتنظيم الفنية



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الزيات: كان لـ«الجهاد» تحفظات على عمليات «الجماعة» العشوائية

العسكرية. كما كانت محاكمات الاسكندرية في ١٩٧٧ مناسبة الطرح الاعلامي لمسمى «الجهاد»، بعد ذلك بعامين فقط وفي ١٩٧٩ قدمت للمحاكمة قضية أخرى حملت أيضا اسم «الجهاد» وحصل كل المتهين فيها على البراءة.

(كان القاضي ذلك الوقت هو المستشار عبد الغفار محمد وهو نفسه الذي تولى بعد ذلك رئاسة المحكمة التي نظرت قضية الجهاد الكبرى (١٩٨١) واحال وقتها عشرات من كبار الضباط للمحاكمة بتهمة التعذيب. والمثير انه الآن بعد احالته للتقاعد يعمل محاميا يتولى الدفاع عن المتهمين في قضايا التنظيمات الدينية).

● **المحاكمات المتوالية تلك منذ ١٩٧٤ لجماعات الجهاد «المتواصلة» تشير الى انها لم تكن بحال بعيدة عن اعين أجهزة الأمن منذ البداية. اين كانت في ذلك الوقت وفي تلك الظروف مجموعة ١٩٦٦ (الظواهري والقمري ويحيى هاشم)؟**

الزيات: كانوا بعيدين عن كل هذا. ولم يكن قد ضبط أو عرف منهم أحد بعد. وكانوا معتمدين على سياسة النفس الطويل، واستقطاب المزيد من العناصر في سرية مطلقة، مستهدفين اساسا اختراق المؤسسة العسكرية.

● **أين سالم رحال واين دوره في كل تلك القصة؟**

الزيات: محمد سالم رحال ظهر في ١٩٧٧ - ١٩٧٨ وهي الفترة نفسها التي ظهر فيها كمال السعيد حبيب ومحمد عبد السلام فرج، واستطاع رحال أن يضم مجموعة حبيب له، ولكن لم يتمكن من ضم مجموعة عبد السلام فرج وان ظل بينهما تنسيق وعلاقات طيبة.

ويذكر لمحمد سالم رحال بحق انه الشخص الذي بلور فكر الجهاد بلورة واضحة، كما انه الشخص الذي استطاع تكوين التشكيل الهرمي التنظيمي لجماعة الجهاد.

● **هل تقصد انه حتى ذلك الوقت لم يكن لجماعة الجهاد كيان تنظيمي حقيقي؟**

الزيات: كانت مجرد مجموعات جهادية تعمل وحدها وبشكل مستقل في الأغلب حتى استطاع محمد سالم رحال تجميعها في كيان تنظيمي فعال ووسع له خططه واستراتيجيته. حتى مجموعة ١٩٦٦ «الحذرة» بدأت في الاحتكاك الفعال بالمجموعات الأخرى عن طريق رحال وحتى بعد أن نجح الرجل في توحيد الجميع والتنسيق بينهم، ظلت مجموعة الظواهري تلك حذرة في الانخراط ايمانا منها بأن العمل مع المدنيين سهل اكتشافه وله مخاطرة.

استمرار التنسيق

● **ولكن ألقي القبض على الرجل وأبعد، كيف استمر التنسيق بين تلك المجموعات**



«الجهادية»؟

الزيات: في أوائل ١٩٨١ تم ترحيل محمد سالم رحال الى خارج البلاد. واتفق الجميع بعدها على تولية محمد عبد السلام خلفا له.

● **أين محمد سالم رحال الآن؟**

الزيات: أصيب بالجنون نتيجة تعذيبه وتحديد اقامته الجبرية لفترة طويلة بعد ترحيله خارج مصر.

● **هل كان لحزب التحرير الاسلامي علاقة بقصة الجماعتين: الاسلامية والجهاد؟**

خميس: لا.

● **ولكن اسامة حافظ مؤسس الجماعة الاسلامية قبض عليه في وقت من الأوقات لعلاقته بحزب التحرير. وكذلك محمد سالم رحال «الجهادي» الأردني الجنسية.**

خميس: كل ما في الأمر ان اسامة حافظ كان منفتحا على كل التيارات وكل الجماعات الموجودة في ذلك الوقت، كما ان رحال بحكم نشأته كان محتكا بهذا التيار. ولكن تبقى الحقيقة انه لا توجد علاقة فكرية أو تنظيمية بين حزب التحرير واي من الجماعتين.

تنظيمات مختلفة

● **ما هي العلاقة العضوية التنظيمية بين التنظيمات المختلفة التي عرفتها مصر في عصرنا الحديث: جماعة المسلمين، جماعة صالح سرية، حزب التحرير، الجماعة الاسلامية، الجهاد؟**

خميس: جماعة المسلمين اسسها شكري مصطفى، وهي منبتة الصلة تماما ببقية الجماعات وبتطورها، ووجودها الآن كما كان دائما خفيا ومتقطعا.

جماعة صالح سرية انخرطت في جماعة الجهاد، ولم تكن استمرارا لحزب التحرير كما يعتقد البعض.

الجماعة الاسلامية والجهاد، كما أوضحنا كانتا جماعتين اتحدتا ثم انفصلتا بعد ذلك.

● **رغم انكم تنفون ذلك دائما، فإنه يكاد يكون من الثابت انكم نشأتم في أحضان الدولة في السبعينيات؟**

خميس: لا أحد ينكر أن الدولة في أوائل عصر السادات تركت الحرية للجماعات في الوجود والانتشار لمجابهة الاتجاه اليساري، ولكن لا أحد أيضا يستطيع أن يدعي انه كان هناك ترتيب ما بين السادات وبين قيادات تلك الجماعات.

● **كانت هناك مصروفات سرية من الدولة لدعم تلك الجماعات!**

خميس: لا.. لم يحدث اطلاقا، هذا تجن واضح.

● **ما هو الدور الذي لعبه محمد عثمان اسماعيل في الوجه القبلي والدكتور محمود معوض جامع في الوجه البحري.**

الزيات: محمد عثمان اسماعيل يرفض الحديث لاعتبارات يقدرها ونحن نحترم رغبته. أما محمود جامع فمتعاطف مع الفكرة الاسلامية، ونشاطاته تدور حول رغبته في تحقيق المواءمة السياسية مع تعاطفه مع الفكرة الاسلامية.

التغلغل العسكري

● **عمليتكم الأكبر «اغتيال السادات» تمت على أيدي عسكريين، متى استطعتم اختراق المؤسسة العسكرية؟ وهل يمثل هذا حجر زاوية في استراتيجيتكم، وأين مكان عبود الزمر في هذا كله؟**

خميس: التغلغل العسكري بدأ قبل عبود الزمر. وبالفعل في عام ١٩٨١ حوكم ١٤ ضابطا في قضية لم تنل حظا اعلاميا بتهمة الانضمام الى تنظيم الجهاد، وقضي ببراءتهم جميعا، وكان على لائحة الاتهام اسماء مثل: عصام القمري وعبد العزيز الجمل الموجود في افغانستان حاليا وعوني عبد المجيد وهؤلاء من أبرز قيادات جماعة الجهاد الآن.

وفي عام ١٩٨٧ أيضا القي القبض على اكثر من ١٥ ضابطا واقيلوا من الخدمة، اذ لم تكن حالة عبود الزمر هي الحالة الوحيدة، فعصام القمري انضم للجهاد عام ١٩٦٧.



● تردد أن عبود الزمر كان له محاولاته داخل السجون لتوحيد الجماعتين مرة أخرى؟

خميس: بالفعل قدم عبود الزمر ورقة اسماها «العمل على تحقيق الجبهة الاسلامية». مستهدفا تحقيق الوحدة مرة أخرى ولكن محاولته لم توفق. فاتخذ قرارا منفردا بالعودة مرة أخرى الى الجماعة الاسلامية وهو الآن عضو بمجلس شورى الجماعة.

● ما هي نقاط الاتفاق والاختلاف الآن، وما الذي حال دون نجاح محاولة عبود الزمر؟

الزيات: استشعار الجماعة الاسلامية بأنها هي التي دفعت الحركة الجهادية بعملياتها ونشاطاتها جعلها تتصور انها الأحق بالريادة.

● وماذا يريد الجهاديون؟

خميس: لهم ايضا تحفظاتهم. اذ يعتبرون أن العمليات العشوائية التي تقوم بها الجماعة الاسلامية أدت الى استنفار الامن ضد كل الفصائل مما ادى الى نتائج سلبية اثرت على الحركة الاسلامية ككل. ويرى الجهاديون ايضا انهم الأكفا بما تحويه صفوفهم من مثقفين ومهنيين.

● هل مازال هناك خلاف حول من يلي؟

- نعم.. ما زال الجهاديون يرفضون ريادة الشيخ عمر عبدالرحمن. ومازالت تلك النقطة تمثل العقبة في طريق التلاقي بين الجماعتين.

● متى بدات محاولة عبود الزمر؟

خميس: في عام ١٩٨٩. وكان نشاط الجماعة الاسلامية في هذا الوقت يتركز في تسيير مظاهرات اعتبرها الجهاد فارغة المضمون وتثير مخاوف النظام دون داع.

● على الخريطة القيادية للجماعتين، هل هناك انتقالات من هذا الى ذاك أو بالعكس كما حدث مع عبود؟

الزيات: لا.. اطلاقا. حالة عبود الزمر فريدة.

● ما مدى صحة ما نشر وتكرر نشره عن صراعات وصدامات وأعمال عنف متبادلة بين التنظيمين خاصة في بيشاور؟

الزيات: لا، لم يحدث. بل واستطيع ان أؤكد أن الأمور الآن تسير بينهما على وجه حسن ■

سمير خميس

● من جيل «الجهاد» الأول

● كان واحدا من مجموعة محمد عبد السلام فرج الذي كان رئيسا لمجلس شورى التنظيم عام ١٩٨١.

● كان حتى اعتقاله مسؤولا عن منطقة «بولاق الدكرور» التي تعتبر المركز الرئيسي لجماعة الجهاد.

● شمله قرار الاتهام في قضية الجهاد الكبرى ١٩٨١ وبرئت ساحته، ثم أعيد اتهامه في قضية اعادة تشكيل تنظيم الجهاد ١٩٨٧ وقضي ايضا ببراءته وينظر القضاء حاليا في اتهامه بايواء صفوت عبد الغني.

● اعتقل عدة مرات.

● معروف في أوساط الجهاد بانه من الداعين للوحدة بين الجهاد والجماعة الاسلامية.

منتصر الزيات

● المتهم الأول في قضية الجهاد الكبرى عام ١٩٨١

● اسس رابطة «المحامين الاسلاميين» التي تتولى الدفاع عن المتهمين في قضايا «الارهاب والتطرف الديني».

● الرئيس الفعلي لهيئة الدفاع عن الدكتور عمر عبدالرحمن

● لعب دور «الوسيط» بين لجنة الحكماء وقيادات تنظيم الجهاد حين كان هناك تفكير في مثل تلك الوساطة قبل عامين


Bibliotheca Alexandrina
0306012